مقدِّمة الجرح والتّعديل

للإمام الحافظ

أبي محمّد عبد الرّحمن بن أبي حاتم الرَّازِيّ

المتوفىٰ سنة (٢٤٠ هـ -٣٢٧ هـ) رحمه الله تعالى

الجزء الأول

قرأها وعلَّقَ عليها

أبو همَّام

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّوْمَعِيُّ الْبَيْضَانِيُّ

غَفَرَ اللهُ لَهُ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ

ومعه تعليقات للعلامة المعلمي اليماني رحمه الله

(هُوَ كِتَابٌ بِمَنْزِلَةِ الْأَسَاسِ أَوِ التَّمْهِيدِ لِكِتَابِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ وَجَاءَ فِي ضِمْنِ ذَلِكَ فَوَائِدُ عَزِيْزَةٌ جِدًّا فِي النَّقْدِ وَالْعِلَلِ وَدَقَائِقِ الْفَنِّ لَا تُوْجَدُ فِي كِتَابٍ آخَرَ)

الْعَلَّامَةُ الْمُعَلِّمِيُّ رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلىٰ الله عليه وعلىٰ آله وصحبه أجمعين، وعلىٰ من تبعهم بإحسان إلىٰ يوم الدِّين.

أما بعد:

فإن علم الجرح والتعديل علمٌ جليلٌ من أهمِّ علوم الحديث وأجلِّها شأنًا.(١)

ويراد بكلمتي (الجرح والتعديل) عندما يطلقان عند أهل الحديث والأصول: العلم الذي يبحث في أحوال الرواة من حيث قبول رواياتهم أو ردها.(٢)

وهما في الأصل(٣) كما قال أبو عبد الله الحاكم رحمه الله: نوعان كلٌّ منهما علم

(١) "المنهج الإسلامي في الجرح والتعديل" (ص١١) للدكتور فاروق حمادة.

(٢) المصدر السابق (ص١١).

(٣) يعني كلمتي (الجرح) و(التعديل).

برأسه.[(١)]

وقد أَلَّف جماعة من الأئمة، منهم من ألف في الضعفاء، مثل كتاب "الضعفاء" للبخاري، و"الضعفاء" للعقيلي، و"الكامل في معرفة الرجال" لابن عدي، وغيرهم.

ومنهم من أَلَّف في الثقات، مثل كتاب "الثقات" لابن حبان، و"الثقات" لابن شاهين، و"الثقات" للعجلي، وغيرهم.

ومنهم من جمع بين الأمرين، مثل: "العلل ومعرفة الرجال" للإمام أحمد بن حنبل، و"الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم صاحب هذا الكتاب الذي بين أيدينا وغيرهما.

وكتاب ابن أبي حاتم هو كما قال العلامة عبد الرحمن المعلمي رحمه الله: هو بحق أُمُّ كتب هذا الفن، ومنه يَسْتَمِدُّ جميعُ مَنْ بَعْدَهُ؛ ولذلك قال المزي في خطبة "تهذيبه"[(٢)]: واعلم أن ما كان في هذا الكتاب من أقوال أئمة الجرح والتعديل ونحو ذلك فعامته منقول من كتاب "الجرح والتعديل" لأبي محمد

(١) "معرفة علوم الحديث" (ص٦٦)، و"تهذيب وترتيب معرفة علوم الحديث" (ص٦٩) بقلمي.
(٢) "مقدمة تهذيب الكمال" (١/ ١٥٢).

عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي الحافظ ابن الحافظ.

وقد حوت هذه المقدمة علمًا وفوائد جمَّة؛ ولهذا قال عنها العلامة عبدالرحمن المعلمي -كما سيأتي في مقدمة تحقيقه للكتاب-: وجاء ضمن ذلك فوائد عزيزة جدًّا في النقد والعلل ودقائق الفن لا توجد في كتاب.

قلت: وهذا هو الذي دفعني إلىٰ الاعتناء بها، والتعليق عليها، وقد كنت كثيرًا ما أقرأ فيها، وكلما قرأت قلت في نفسي: لو أن أحدًا من المتخصصين يخدم الكتاب تعليقًا وتخريجًا، وطباعة، ويباع منفردًا مستقلًّا عن كتاب "الجرح والتعديل"؛ ليقف عليه طالب العلم، لاسيما الذين لا يستطيعون علىٰ شراء كتاب "الجرح والتعديل"، فما كل طالب علم عنده الاستطاعة علىٰ الشراء للكتاب كاملًا، وبعد مدة تزيد علىٰ عشر سنين كنت أتكلم مع بعض مشايخ من محدثي مكة، وهو فضيلة الشيخ العلامة ربيع المدخلي حفظه الله تعالىٰ، واستشرته؛ فحثني علىٰ ذلك، ثم التقيت بشيخي العلامة المحدث محمد بن علي آدم الإتيوبي حفظه الله، فأيدني؛ فاشتد العزم عندي علىٰ القيام بهذا العمل، فيسر الله ذلك، فله الحمد أولًا وآخرًا، فكان العمل كالتالي:

١) قمت بقراءة الكتاب حتىٰ أعرف ما يحوي وما يحتاجه من تعليق علىٰ فوائد؛ فإنَّ ذلك لابد منه قبل الشروع في العمل.

٢) قمت بتخريج الآثار.

٣) قمت بترقيمها ترقيمًا مسلسلًا.

٤) علقت تتميمًا للفائدة في بعض المواضع من الكتاب، لاسيما علىٰ ألفاظ الجرح والتعديل المنقولة عن بعض الأئمة؛ لمعرفة مرادهم من ذلك.

٥) عزوتُ الآيات إلىٰ سورها وهي قليلة جدًّا في الكتاب.

٦) قمت بشرح الكلمات الغريبة التي تحتاج إلىٰ ذلك.

٧) صنعت فهرسًا لموضوعات الكتاب.

٨) صنعت فهرسًا للآيات والأحاديث والآثار؛ ليستطيع القارئ والباحث أن يقف علىٰ ما يريده دون عناءٍ وتعب.

٩) ترجمت للمصنف واكتفيت بما كتب العلامة المعلمي رحمه الله في مقدمة تحقيقه للكتاب، فقمت بالتعليق عليها في بعض المواضع، وقد ذكر فيها: اسمه، ونسبه، ومولده، ونشأته، وطلبه للعلم، ومشايخه، وثناء أهل العلم عليه، ومصنفاته.

١٠) أَثْبَتُّ كلمة نفيسة للمعلمي تكلم فيها عن الجرح والتعديل والنقد والنقاد وأئمة النقد.

١١) وبما أن الكتاب يعتبر مقدمة لكتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم فقد أثبتُّ كلام المعلمي عن ترتيب ابن أبي حاتم لكتابه "الجرح والتعديل"؛ لأنه لم يذكر ذلك إلا في مقدمة تحقيقه لهذا الكتاب؛ ولهذا لا يليق حذفها منه.

١٢) عنونت ببعض العناوين علىٰ بعض فقرات مقدمة المعلمي؛ لتظهر الفائدة للقارئ بجلاء ووضوح.

١٣) نبذة عن هدف المؤلف من تأليف الكتاب.

هذا هو خلاصة ما قمت به، وأسأل الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناتي، وأن يتقبله بقبول حسن، وينفعني به يوم لقائه، إنه وليُّ ذلك والقادر عليه، وصلىٰ الله وسلم علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحابته أجمعين، والحمد لله ربِّ العالمين.

كتبه

أبو همام

محمد بن علي الصومعي البيضاني اليمني الأصل، المكي مجاورةً في مكة بلد الله الحرام زادها الله تشريفًا

وكان ذلك بمنزلي الكائن بمحلة جبل أبو سلاسل

في (١٤/ ١١/ ١٤٣٢هـ)

علم الجرح والتعديل والنقد والنقاد وأئمة النقد

للعلامة المحقق الكبير

عبد الرحمن المعلمي اليماني



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، وسلام علىٰ عباده الذين اصطفىٰ.

الإنسان يفتقر في دينه ودنياه إلىٰ معلومات كثيرة لا سبيل له إليها إلا بالإخبار، وإذ كان يقع في الأخبار الحق والباطل، والصدق والكذب، والصواب والخطأ؛ فهو مضطر إلىٰ تمييز ذلك.

وقد هيأ الله تبارك وتعالىٰ لنا سلف صدق حفظوا لنا جميع ما نحتاج إليه من الأخبار في تفسير كتاب ربنا عزوجل، وسنة نبينا ﷺ، وآثار أصحابه، وقضايا القضاة، وفتاوىٰ الفقهاء، واللغة، وآدابها، والشعر، والتاريخ، وغير ذلك.

والتزموا وألزموا من بعدهم سوق تلك الأخبار بالأسانيد، وتتبعوا أحوال الرواة التي تساعد علىٰ نقد أخبارهم، وحفظوها لنا في جملة ما حفظوا، وتفقدوا أحوال الرواة، وقضوا علىٰ كل راوٍ بما يستحقه؛ فميزوا من يجب الاحتجاج بخبره، ولو انفرد، ومن لا يجب الاحتجاج به إلا إذا اعتضد، ومن لا يحتج به، ولكن يستشهد، ومن يعتمد عليه في حال دون أخرىٰ، وما دون ذلك من متساهل ومغفل وكذاب.

وعمدوا إلىٰ الأخبار فانتقدوها، وفحصوها، وخلصوا لنا منها ما ضمنوه

كتب الصحيح، وتفقدوا الأخبار التي ظاهرها الصحة(١)، وقد عرفوا بسعة علمهم، ودقة فهمهم ما يدفعها عن الصحة(٢)؛ فشرحوا عللها، وبينوا خللها،

(١) وينظر كتاب "أحاديث معلة ظاهرها الصحة" لشيخنا الوادعي رحمه الله مع مقدمته.

(٢) وللمعلمي رحمه الله كلام متين تكلم فيه عن إعلال الأئمة للأحاديث، قال فيه:

١) إذا قام عند الناقد من الأدلة ما غلب علىٰ ظنه معه بطلان نسبة الخبر إلىٰ النبي ﷺ، فقد يقول: باطل. أو موضوع. وكلا اللفظين يقتضي أن الخبر مكذوب عمدًا أو خطأ، إلا أن المتبادر من الثاني الكذب عمدًا، غير أن هذا المتبادر لم يلتفت إليه جامعو كتب الموضوعات، بل يوردون فيها ما يرون قيام الدليل علىٰ بطلانه، وإن كان الظاهر عدم التعمد.

٢) قد تتوفر الأدلة علىٰ البطلان، مع أن الراوي الذي يصرح الناقد بإعلال الخبر به، لم يتهم بتعمد الكذب، بل قد يكون صدوقًا فاضلًا، ولكن يرىٰ الناقد أنه غلط، أو أُدخل عليه الحديث.

٣) كثيرًا ما يذكر ابن الجوزي الخبر، ويتكلم في راوٍ من رجال سنده، فيتعقبه بعض من بعده، بأن ذاك الراوي لم يتهم بتعمد الكذب، ويعلم حال هذا التعقب من القاعدتين السابقتين.

نعم، قد يكون الدليل الآخر غير كافٍ للحكم بالبطلان، ما لم ينضم إليه وجود راوٍ في السند معروف بتعمد الكذب، ففي هذه الحال يتجه ذاك التعقب.

٤) إذا استنكر الأئمة المحققون المتن، وكان ظاهر السند الصحة؛ فإنهم يتطلبون له علة، فإذ لم يجدوا علة قادحة مطلقًا حيث وقعت أعلوه بعلة ليست بقادحة مطلقًا، ولكنهم يرونها كافية للقدح في ذاك المنكر.

فمن ذلك: إعلاله بأنَّ راويه لم يصرح بالسماع، هذا مع أن الراوي غير مدلس، أعل البخاري بذلك خبرًا رواه عمرو بن أبي عمرو مولىٰ المطلب، عن عكرمة، تراه في ترجمة عمرو من "التهذيب".

ونحو ذلك: كلامه في حديث عمرو بن دينار في القضاء بالشاهد واليمين.

ونحوه أيضًا: كلام شيخه علي بن المديني في حديث: «**خلق الله التربة يوم السبت...**» إلخ، كما تراه في "الأسماء والصفات" للبيهقي، وكذلك أعل أبو حاتم خبرًا رواه الليث بن سعد عن سعيد المقبري، كما تراه في "علل ابن أبي حاتم" (٢/ ٣٥٣). =

وضمنوها كتب العلل، وحاولوا مع ذلك إماتة الأخبار الكاذبة، فلم ينقل أفاضلهم منها، إلا ما احتاجوا إلىٰ ذكره للدلالة علىٰ كذب راويه أو وهنه، ومن تسامح من متاخريهم فروىٰ كل ما سمع فقد بين ذلك، ووكل الناس إلىٰ النقد الذي قد مهدت قواعده، ونصبت معالمه، فبحق قال المستشرق المحقق مرجليوث: ليفتخر المسلمون ما شاءوا بعلم حديثهم.(١)

= **ومن ذلك**: إشارة البخاري إلىٰ إعلال حديث الجمع بين الصلاتين: بأن قتيبة لما كتبه عن الليث كان معه خالد المدائني، وكان خالد يدخل علىٰ الشيوخ..، يراجع "معرفة علوم الحديث" للحاكم (ص١٢٠).

ومن ذلك: الإعلال بالحمل علىٰ الخطإ، وإن لم يتبين وجهه، كإعلالهم حديث عبد الملك بن أبي سليمان في الشفعة.

ومن ذلك: إعلالهم بظن أن الحديث أدخل علىٰ الشيخ، كما ترىٰ في "لسان الميزان" في ترجمة الفضل بن الحباب وغيرها.

وحجتهم في هذا: أن عدم القدح بتلك العلة مطلقًا إنما بني علىٰ أن دخول الخلل من جهتها نادر، فإذا اتفق أن يكون المتن منكرًا، يغلب علىٰ ظن الناقد بطلانه، فقد يحقق وجود الخلل؛ وإذ لم يوجد سبب له إلا تلك العلة فالظاهر أنها هي السبب، وأن هذا من ذاك النادر الذي يجيء الخلل فيه من جهتها.

وبهذا يتبين: أن ما يقع ممن دونهم من التعقب بأن تلك العلة غير قادحة، وأنهم قد صححوا ما لا يحصىٰ من الأحاديث مع وجودها فيها، إنما هو غفلة عما تقدم من الفرق، اللهم إلا أن يثبت المتعقب أن الخبر غير منكر.اهـ*

(١) انظر "المقالات العلمية" (ص٢٣٤-٢٥٣) المعلمي.

* "مقدمة تحقيق الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة" (ص٧-٨).

علم الجرح والتعديل

هو علم يبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم بألفاظ مخصوصة، وعن مراتب تلك الألفاظ، وهذا العلم من فروع علم رجال الأحاديث ولم يذكره أحد من أصحاب الموضوعات مع أنه فرع عظيم والكلام في الرجال جرحًا وتعديلًا ثابت عن رسول الله ﷺ، ثم عن كثير من الصحابة والتابعين فمن بعدهم، وجوز ذلك تورعًا، وصونًا للشريعة لا طعنًا في الناس[1]، وكما جاز

(١) عقد أبو الوليد الباجي رحمه الله في كتابه "التعديل والتجريح" بابًا قال فيه: باب في جواز الجرح وأنه ليس من باب الغيبة المنهي عنها، وإنما هو من الدين.

ثم قال: قال يحيىٰ بن سعيد القطان سألت مالك بن أنس وسفيان الثوري وشعبة وابن عيينة عن الرجل لا يحفظ أو يتهم في الحديث فكلهم قال لي: بين أمره بين أمره. مرتين وعلىٰ هذا إجماع المسلمين إلا من لا يعتد بقوله في هذا الباب؛ وذلك أن الشاهد يشهد علىٰ الدينار ويسير المال فتعلم منه الجرحة فلا يسع من علم ذلك إلا أن يجرحه بها ويزيل عن المشهود عليه ضرر شهادته فكيف الدين الذي هو عماد الدنيا والآخرة ينقله من تعلم جرحته فلا يبين أمره ومما تدل علىٰ صحة هذا أنا قد وجدنا الجرح لنقلة الأخبار والبحث عن أحوالهم وطعن الأيمة عليهم في سائر أعصار المسلمين من أهل العلم والدين والورع؛ ولذلك روي عن سعيد بن المسيب أنه قال: يا برد لا تكذب علي كما كذب عكرمة علىٰ ابن عباس. وروي عن مالك وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة =

الجرح في الشهود جاز في الرواة، والتثبت في أمر الدين أولىٰ من التثبت في الحقوق والأموال؛ فلهذا افترضوا علىٰ أنفسهم الكلام في ذلك. "كشف الظنون" (١/ ٣٩٠).

= وأيوب السختياني ويونس بن عبيد وشعبة بن الحجاج مع علمهم وورعهم وفضلهم تجريح نقلة الأخبار وإظهار أحوالهم والتحفظ في الأخذ منهم والإخبار عنهم وقال: قال أبو بكر بن خلاد: قلت ليحيىٰ بن سعيد: أما تخشىٰ أن يكون هؤلاء الذين تركت حديثهم خصماءك عند الله يوم القيامة؟ فقال: لأن يكون هؤلاء خصمائي أحب إلي من أن يكون خصمي رسول الله ﷺ، يقول: لم حدثت عني حديثا ترىٰ أنه كذب.

وقال عبد الرحمن بن مهدي: حدثنا حماد بن زيد قال: كلمنا شعبة أنا وعباد بن عباد وجرير بن حازم في رجل -يريد أبان بن أبي عياش- فقلنا: لو كففت عنه؟ فكأنه لان وأجابنا، قال: فذهبت يوما أريد الجامع فإذا شعبة ينادي من خلفي فقال: ذاك الذي قلتم لا أراه يسعني. قال عفان: كنت عند إسماعيل بن علية فحدث رجل عن رجل فقال: لا تحدث عن هذا؛ فإنه ليس بثبت. فقال: اغتبته. فقال: ما اغتابه، ولكنه حكم عليه أنه ليس بثبت. وقال ابن مهدي: مررت مع سفيان الثوري برجل فقال: كذاب، والله لولا أنه لا يحل لي أن أسكت لسكت. وقال أبو نعيم: حدثنا حماد بن زيد عن ابن عون قال: قال إبراهيم النخعي: إياكم والمغيرة بن سعيد وأبا عبد الرحمن؛ فإنهما كذابان.

وإنما يجوز للمجرح أن يذكر المجرح بما فيه مما يرد حديثه لما في ذلك من الذب عن الحديث، وكذلك ذو البدعة يذكر ببدعته؛ لئلا تغتر به الناس؛ حفظا للشريعة وذبًّا عنها، ولا يذكر غير ذلك من عيوبه لأنه من باب الغيبة قال سفيان الثوري في صاحب البدعة يذكر ببدعته: ولا يغتاب بغير ذلك. يعني -والله أعلم- أنْ يورد ما فيه لا علىٰ وجه السب له أو يقال فيه ما ليس فيه، فأما أن يذكر ما فيه مما يثلم دينه علىٰ وجه التحذير منه فليس من باب الغيبة والله أعلم.اهـ*

* "التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح" (١/ ٣٨٢-٣٨٣).

النقد والنقاد[1]

ليس نقد الرواة بالأمر الهين؛ فإن الناقد لابد أن يكون واسع الاطلاع علىٰ الأخبار المروية، عارفًا بأحوال الرواة السابقين، وطرق الرواية، خبيرًا بعوائد الرواة ومقاصدهم وأغراضهم، وبالأسباب الداعية إلىٰ التساهل والكذب، والموقعة في الخطإ والغلط، ثم يحتاج إلىٰ أن يعرف أحوال الراوي متىٰ ولد؟ وبأي بلد؟ وكيف هو في الدين، والأمانة، والعقل، والمروءة، والتحفظ؟ ومتىٰ شرع في الطلب؟ ومتىٰ سمع؟ وكيف سمع؟ ومع من سمع؟ وكيف كتابه؟

ثم يعرف أحوال الشيوخ الذين يحدث عنهم، وبلدانهم، ووفياتهم،

---

(١) النقد لغة: هو تمييز الدراهم، وإخراج الزيف منها، يقال: نقدت الدراهم وانتقدتها، إذا أخرجت منها الزيف. "لسان العرب" (٦/ ٢٤١).

واصطلاحًا: هو تمييز الأحاديث الصحيحة من الضعيفة، والحكم علىٰ الرواة توثيقًا وتجريحًا. "منهج النقد عند المحدثين نشأته وتاريخه" (ص٥).

وأوقات تحديثهم، وعادتهم في التحديث، ثم يعرف مرويات الناس عنهم، ويعرض عليها مرويات هذا الراوي ويعتبرها بها، إلىٰ غير ذلك مما يطول شرحه، ويكون مع ذلك متيقظًا، مرهف الفهم، دقيق الفطنة، مالكًا لنفسه، لا يستميله الهوىٰ، ولا يستفزه الغضب، ولا يستخفه بادر ظن حتىٰ يستوفي النظر، ويبلغ المقر، ثم يحسن التطبيق في حكمه فلا يجاوز ولا يقصر، وهذه المرتبة بعيدة المرام، عزيزة المنال، لم يبلغها إلا الأفذاذ.

وقد كان من أكابر المحدثين وأجلتهم من يتكلم في الرواة فلا يعول عليه، ولا يلتفت إليه، قال الإمام علي بن المديني وهو من أئمة هذا الشأن: أبو نعيم، وعفان صدوقان لا أقبل كلامهما في الرجال، هؤلاء لا يدعون أحدًا إلا وقعوا فيه.(١)

وأبو نعيم، وعفان من الأجلة، والكلمة المذكورة تدل علىٰ كثرة كلامهما في الرجال، ومع ذلك لا تكاد تجد في كتب الفن نقل شيء من كلامهما.(٢)

---

(١) "تهذيب التهذيب" (٧/ ٢٣٢) المعلمي.

(٢) بوب أبو الوليد الباجي ﵀ في كتابه "التعديل والتجريح" بابًا في معرفة الجرح والتعديل، بيَّن فيه أحوال المحدثين في الجرح والتعديل، فقال: أحوال المحدثين في الجرح والتعديل مما يدرك بالاجتهاد ويُعْلَم بضرب من النظر، ووجْهُ ذلك أن الإنسان إذا جالس الرجل وتكررت محادثته له، وإخباره إياه بمثل ما يُخْبِر ناسٌ عن المعاني التي يُخْبَرُ عنها تحقق صدقه، وحكم بتصديقه؛ فإن اتفق=

= له أن يخبر في يوم من الأيام أو وقت من الأوقات بخلاف ما يُخبِر الناس عن ذلك المعنىٰ، أو بخلاف ما عَلِمَ منه المخبَرُ اعتقد فيه الوهم والغلط ولم يخرجه ذلك عنده عن رتبة الصدق الذي ثبت من حاله وعهد من خبره وإذا أكثرت مجالسة آخر وكثرت محادثته لك فلا يكاد أن يخبرك بشيء إلا ويخبرك أهل الثقة والعدالة عن ذلك المعنىٰ بخلاف ما أخبرك به غلب علىٰ ظنك كثرة غلطه، وقلة استثباته واضطراب أقواله وقلة صدقه، ثم بعد ذلك قد يتبين لك من حاله العمد أو الغلط وبحسب ذلك تحكم في أمره، فمن كان في أحد هذين الطرفين لا يختلف في جرحه أو تعديله وممن كان بين الأمرين مثل أن يوجد منه الخطأ والإصابة وقع الترجح فيه وعلىٰ حسب قلة أحد الأمرين منه وكثرته يكون الحكم فيه، فكذلك المحدث إذا حدثك عن الزهري مثل زمعة بن صالح ابن الأخضر، أو محمد بن إسحاق، وحدثك عنه بذلك الحديث مالك، وعبيد الله بن عمر، ومعمر، وسفيان بن عيينة، ومن أشبههم من الأئمة الحفاظ المتقنين الذين علم حفظهم حديث الزهري وإتقانهم له، واتفقوا علىٰ خلاف ما حدث أو خالفه أحد هؤلاء الأئمة وكثر ذلك؛ فإنه يحكم بضعفه، واضطراب حديثه، وكثرة خطئه؛ فإن انضاف إلىٰ ذلك أن ينفرد بالأحاديث المناكير عن مثل الزهري، وكثر ذلك منه جُرح؛ إلىٰ أن يقال فيه: منكر الحديث، متروك الحديث، وربما كثر ذلك منه حتىٰ يتبين تعمده فينسب إلىٰ الكذب، وإذا رأيته لا يخالف هؤلاء الأئمة المتقنين الحفاظ، ولا يخرج عن حديثهم، حُكم بصدقه، وصحة حديثه، فهذان الطرفان لا يختلف فيمن وجد أحدهما منه ومن وجد منه الموافقة والمخالفة وقع الترجيح فيه علىٰ كثرة أحد الأمرين منه وقلته، وعلىٰ قدر ما يحتمله حاله في علمه ودينه وفضله؛ ولذلك يختلف أهل الجرح والتعديل في الرجل فيوثقه يحيىٰ ابن سعيد القطان، ويضعفه عبد الرحمن بن مهدي، ويوثقه شعبة، ويجرحه مالك، وكذلك سائر من يتكلم في الجرح والتعديل ممن هو من أهل العلم بذلك يقع اختلافهم في ذلك علىٰ هذا الوجه، وقد روىٰ أبو حاتم بن حِبَّان البستي قال: سمعت محمد بن إبراهيم بن أبي شيخ الملطي قال: جاء يحيىٰ ابن معين إلىٰ عفان يسمع منه حديث حماد بن سلمة فقال: سمعته من غيري؟ فقال: نعم، سمعته من سبعة عشر رجلًا. فأبىٰ أن يحدثه به، فقال: إنما هو درهم، وأنحدر إلىٰ البصرة وأسمعه من التبوذكي. فقال له التبوذكي: سمعته من غيري؟ فقال: نعم، سمعته من سبعة عشر رجلا. فقال: ما تريد بذلك؟ قال: أريد أن أميز خطأ حماد بن سلمة من خطإ من روىٰ عنه، فإذا اتفق لي الجميع علىٰ خطإ عرفت أنه من حماد بن سلمة، وإذا انفرد به بعض الرواة عنه عرفت أنه منه. انتهىٰ*

* "التعديل والتجريح لمن خرج له في الجامع الصحيح" (١/ ٢٨٠-٢٨١).

أئمة النقد

اشتهر بالإمامة في ذلك جماعة كمالك بن أنس، وسفيان الثوري، وشعبة ابن الحجاج وآخرون، قد ساق ابن أبي حاتم تراجمهم غالبهم متسوفاة في كتابه "تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل"؛ وذلك أنه رأىٰ أن مدار الأحكام في كتاب الجرح والتعديل علىٰ أولئك الأئمة، وأن الواجب أنْ لا يصل الناظر إلىٰ أحكامهم في الرواة حتىٰ يكون قد عرفهم المعرفة التي تثبت في نفسه أنهم أهل أن يصيبوا في قضائهم ويعدلوا في أحكامهم، وأن يقبل منهم ويستند إليهم ويعتمد عليهم، ولنحو هذا المعنىٰ يجدر بنا أن نقدم هنا ترجمة ابن أبي حاتم نفسه.

ابن أبي حاتم

اسمه ونسبه:

هو عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران أبو محمد بن أبي حاتم الحنظلي الرازي[١] ذكر ابن السمعاني في "الأنساب"[٢] عن ابن طاهر[٣] قال: أبو حاتم الرازي الحنظلي منسوب إلىٰ درب حنظلة بالري، وداره ومسجده في هذا الدرب رأيته ودخلته.

ثم ساق ابن طاهر بسند له إلىٰ ابن أبي حاتم قال: قال أبي: نحن من موالي تميم[٤] بن حنظلة من غطفان، قال ابن طاهر: والاعتماد علىٰ هذا أولىٰ، والله أعلم.[٥]

---

(١) تنظر ترجمته في "طبقات الحنابلة" (٣/ ١٠٣-١٠٥)، و"تاريخ دمشق" (٣٥/ ٣٥٧-٣٦٦)، و"سير أعلام النبلاء" (١٣/ ٢٦٣)، و"تذكرة الحفاظ" (٣/ ٨٢٩-٨٣٢) (٤/ ٢٨٥).

(٢) (٤/ ٢٨٧).

(٣) هو محمد بن طاهر المعروف بابن القيسراني مات سنة (٥٠٧) "سير أعلام النبلاء" (١٩/ ٣٦١-٣٧١)، "تذكرة الحفاظ" (٤/ ١٢٤٢-١٢٤٥).

(٤) وقع في الأصل: (موالي بني تميم)، والمثبت من "الأنساب" ومن "المؤتلف والمختلف" لابن طاهر.

(٥) "المؤتلف والمختلف" (ص٥٧).

تعقبه ياقوت في "معجم البلدان"[١] (حنظلة) فقال: هذا وهم؛ لأن حنظلة هو حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وليس في ولده من اسمه تميم، ولا في ولد غطفان بن سعد بن قيس عيلان من اسمه تميم بن حنظلة ألبتة علىٰ ما أجمع عليه النسابون.....؛ فإن صح السند إلىٰ ابن أبي حاتم فهم من موالي بني حنظلة من تميم، والتخليط ممن بعده.

(١) (٣٥٧).

مولده ونشأته وطلبه للعلم

ولد سنة (٢٤٠)، قال: ولم يدعني أبي أطلب الحديث حتىٰ قرأت القرآن علىٰ الفضل بن شاذان[(١)] والفضل بن شاذان هذا من العلماء المقرئين.

ثم شرع في الطلب علىٰ أبيه الإمام أبي حاتم الرازي والإمام أبي زرعة عبيدالله بن عبد الكريم الرازي وغيرهما من محدثي بلده الرَّي، ثم حج به أبوه سنة (٢٥٥)، ذكر ذلك في ترجمة أبيه من "التقدمة".[(٢)]

وفي "تذكرة الحفاظ"[(٣)] عنه: رحل بي أبي سنة خمس وخمسين [ومائتين][(٤)]، وما احتلمت بعد، فلما بلغنا ذا الحليفة احتلمت، فَسُرَّ أبي؛ حيث أدركت حجة الإسلام.

---

(١) "تاريخ دمشق" (٣٥/ ٣٦٠)، "سير أعلام النبلاء" (١٣/ ٢٦٥)، "تذكرة الحفاظ" (٣/ ٨٣٠).

(٢) انظر الأثر رقم (١٥٣٥).

(٣) (٣/ ٨٣٠)، و"السير" (١٣/ ٢٦٣).

(٤) ما بين المعقوفتين لا توجد في "تذكرة الحفاظ"؛ لذا جعلها المعلمي بينهما.

وفي "التذكرة" أيضًا: قال أبو الحسن علي بن إبراهيم الرازي الخطيب في ترجمة عملها لعبد الرحمن: ....، ثم قال أبو الحسن: رحل مع أبيه، وحج مع محمد بن حماد الطهراني، ورحل بنفسه إلىٰ الشام[(١)]، ومصر[(٢)] سنة (٢٦٢)، ثم رحل إلىٰ أصبهان[(٣)] سنة (٢٦٤) ولم تورخ سنة حجه مع الطهراني.

وفي كتابه في ترجمة الطهراني: سمعت منه مع أبي بالري، وببغداد، وإسكندرية[(٤)]، وفي "التذكرة"[(٥)] عنه: كنا بمصر سبعة أشهر لم نأكل فيها مرقة، نهارنا ندور علىٰ الشيوخ، وبالليل ننسخ ونقابل، فأتينا يوما أنا ورفيق لي شيخًا فقالوا: هو عليل. فرأيت سمكة أعجبتنا فاشتريناها فلما صرنا إلىٰ البيت حضر وقت مجلس بعض الشيوخ فمضينا فلم تزل السمكة ثلاثة أيام وكاد أن ينضىٰ، فأكلناه نيئًا لم نتفرغ نشويه. ثم قال: لا يستطاع العلم براحة الجسد.

(١) ينظر "الجرح والتعديل" (٨/ ١١٦) ترجمة برقم (٥١٩).

(٢) ينظر "الجرح والتعديل" (٧/ ٣٠٤) ترجمة برقم (١٦٥١).

(٣) ينظر "الجرح والتعديل" (٨/ ٤٨١) ترجمة برقم (٢٢٠١).

(٤) "الجرح والتعديل" (٨/ ٤٨١) ترجمة برقم (٢٢٠١).

(٥) (٣/ ٨٣٠).

مشايخه والرواة عنه

ذكر الذهبي في «التذكرة»[(١)] جماعة من قدماء شيوخ ابن أبي حاتم الذين ماتوا سنة (٢٥٦) فما بعدها إلىٰ الستين، منهم: عبد الله بن سعيد أبو سعيد الأشج[(٢)]، وعلي[(٣)] بن المنذر الطريفي، والحسن[(٤)] بن عرفة، ومحمد[(٥)] بن حسان الأزرق، ومحمد[(٦)] بن عبد الملك بن زنجويه، وحجاج[(٧)] بن الشاعر، ومحمد[(٨)] بن إسماعيل الأحمسي.

(١) «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٨٢٩).
(٢) ينظر الأثر برقم (٥٤).
(٣) ينظر «الجرح والتعديل» (٦/ ٢٠٦) ترجمة برقم (١١٢٨).
(٤) ينظر «الجرح والتعديل» (٣/ ٣١-٣٢) ترجمة برقم (٣١).
(٥) ينظر «الجرح والتعديل» (٧/ ٢٣٨) ترجمة برقم (١٣٠٩).
(٦) ينظر «الجرح والتعديل» (٨/ ٥) ترجمة برقم (٢٠).
(٧) ينظر «الجرح والتعديل» (٣/ ١٦٨) ترجمة برقم (١٦٨).
(٨) ينظر «الجرح والتعديل» (٧/ ١٩٠) ترجمة برقم (١٠٨٠).

ومن أئمة شيوخه: أبوه، وأبو زرعة الرازي، ومحمد بن مسلم بن وارة، وعلي[١] بن الحسين بن الجنيد، ومسلم بن الحجاج صاحب "الصحيح"، وجماعة كثيرة.

ومن الرواة عنه: الحسين[٢] بن علي حسينك التميمي الحافظ، وأبو الشيخ عبد الله[٣] بن محمد بن حيان الأصبهاني الحافظ، وعلي بن عبد العزيز ابن مَرْدَك[٤]، وأبو أحمد الحاكم الكبير[٥]، وأحمد[٦] بن محمد البصير، وعبدالله[٧] ابن محمد بن أسد، وحمد[٨] الأصبهاني، وإبراهيم[٩] بن محمد

(١) ينظر "الجرح والتعديل" (٦/ ١٧٩) ترجمة برقم (٩٨١).

(٢) ينظر "تاريخ بغداد" (٨/ ٦٢٧) ترجمة برقم (٤١٠٧).

(٣) ينظر "تذكرة الحفاظ" (٣/ ٩٤٥) ترجمة برقم (٨٩٦).

(٤) ينظر "تاريخ بغداد" (١٣/ ٤٨٢)، و"سير أعلام النبلاء" (١٣/ ٢٦٤).

تنبيه: وقع في الأصل تبعًا لما في "تذكرة الحفاظ": (مدرك) بدل (مَرْدك)، والتصويب من "تاريخ بغداد"، و"السير".

(٥) صاحب كتاب "الأسامي والكنى"، ينظر في "البداية والنهاية" (٦/ ٩٢).

(٦) ينظر "الإرشاد" (٢/ ٦٩٢) للخليلي، و"تذكرة الحفاظ" (٣/ ١٠٢٨) ترجمة برقم (٥٩٧).

(٧) ينظر "تاريخ دمشق" (٣٢/ ١٦١).

(٨) ينظر "تاريخ بغداد" (٩/ ٢٢٣) ترجمة برقم (٢٢٣).

(٩) ينظر "المؤتلف والمختلف" (ص١٣٩) برقم (٢٥١) لابن طاهر، و"تاريخ دمشق" (٧/ ١٠٣).

النصراباذي، وأحمد[١] بن محمد بن يزداذ، وعلي بن محمد القصار، وأبو حاتم ابن حبان البستي صاحب "الثقات" ذكر ذلك في ترجمة أبي حاتم الرازي من "الثقات".[٢]

(١) ينظر "تاريخ دمشق" (٣٦/ ١٢٥) ذكر هناك أنه ممن روىٰ عن المصنف هو وأخوه أحمد.

(٢) (٩/ ١٣٧).

ثناء أهل العلم عليه

قال أبو الحسن الرازي: كان رَحِمَهُ اللَّهُ قد كساه الله بهاء ونورًا يسر من نظر إليه.[(١)]

وقال علي بن أحمد الفرضي: ما رأيت أحدًا ممن عرف عبد الرحمن ذكر عنه جهالة قط.[(٢)]

ويُروىٰ أن أباه كان يتعجب من تعبد عبد الرحمن، ويقول: من يقوىٰ علىٰ عبادة عبد الرحمن؟ لا أعرف له ذنبًا.[(٣)]

وقال أبو عبد الله القزويني: إذا صليت مع ابن أبي حاتم فسلم نفسك إليه يعمل بها ما شاء.[(٤)]

(١) "تاريخ دمشق" (٣٥/ ٣٥٩).
(٢) "تذكرة الحفاظ" (٣/ ٨٣٠)، "سير أعلام النبلاء" (١٣/ ٢٦٥).
(٣) "تذكرة الحفاظ" (٣/ ٨٣٠)، "سير أعلام النبلاء" (١٣/ ٢٦٥).
(٤) "تذكرة الحفاظ" (٣/ ٨٣١).

وقال أبو يعلىٰ الخليلي الحافظ: أخذ علم أبيه وأبي زرعة وكان بحرًا في العلوم ومعرفة الرجال، صنف في الفقه واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار...، وكان زاهدًا يعد من الأبدال.[١]

وقال الخليلي في ترجمة أبي بكر بن أبي داود: كان يقال: أئمة ثلاثة في زمن واحد: ابن أبي داود، وابن خزيمة، وابن أبي حاتم.

أقول: قدم ذكر ابن أبي داود؛ لأنه في ترجمته، وإلا فابن أبي حاتم أجلّ، مع أنه عاش مدة طويلة بعد ابن أبي داود، وابن خزيمة، تفرد فيها بالإمامة.

وفي «لسان الميزان» (١/ ٢٦٥)[٢]: روىٰ ابن صاعد ببغداد في أيامه حديثًا أخطأ في إسناده فأنكره عليه ابن عقدة، فخرج عليه أصحاب ابن صاعد وارتفعوا إلىٰ الوزير علي بن عيسىٰ فحبس ابن عقدة، ثم قال الوزير: من يرجع إليه في هذا؟ فقالوا: ابن أبي حاتم. فكتبوا إليه في ذلك، فنظر وتأمل فإذا الصواب مع ابن عقدة، فكتب إلىٰ الوزير بذلك، فأطلق ابن عقدة، وعظم شأنه، وقد كان في ذاك العصر جماعة من كبار الحفاظ ببغداد، وما قرب منها، فلم يقع الاختيار إلا علىٰ ابن أبي حاتم مع بعد بلده. وقال مسلمة بن قاسم

(١) «الإرشاد» (٣/ ٦٨٣)، وقارن به.

(٢) من ترجمة ابن عقدة، وينظر «تاريخ دمشق» (٣٥/ ٣٦٥).

الأندلسي الحافظ: كان ثقة جليل القدر عظيم الذكر إمامًا من أئمة خراسان.(١)

وقال أبو الوليد الباجي: ابن أبي حاتم ثقة حافظ.(٢)

وقال ابن السمعاني في «الأنساب»(٣): من كبار الأئمة صنف التصانيف الكثيرة منها: كتاب «الجرح والتعديل»، و«ثواب الأعمال»، وغيرهما، سمع جماعة من شيوخ البخاري ومسلم.

وقال الذهبي في «التذكرة»(٤): الإمام الحافظ، الناقد، شيخ الإسلام...، كتابه في الجرح والتعديل يقضي له بالرتبة المتقنة في الحفظ، وكتابه في التفسير عدة مجلدات، وله مصنف كبير في الرد علىٰ الجهمية يدل علىٰ إمامته.

وقال في «الميزان»(٥): الحافظ، الثبت، ابن الحافظ الثبت...، وكان ممن جمع علو الرواية ومعرفة الفن، وله الكتب النافعة ككتاب «الجرح والتعديل»،

---

(١) ينظر «لسان الميزان» (١/ ٣٦٦).
(٢) أسنده إلىٰ أبي الوليد ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٥/ ٣٦٣).
(٣) (٤/ ٢٨٦).
(٤) (٣/ ٨٢٩).
(٥) (٢/ ٥٨٧) ترجمة برقم (٤٩٦٥).

و"التفسير الكبير"، وكتاب "العلل"، وما ذكرته لولا ذكر أبي الفضل السليماني له، فبئس ما صنع؛ فإنه قال: ذكر أسامي الشيعة من المحدثين الذين يقدمون عليًّا علىٰ عثمان: الأعمش، النعمان بن ثابت، شعبة بن الحجاج، عبيد الله بن موسىٰ، عبد الرحمن بن أبي حاتم.

وفي "لسان الميزان" [1] عن الحاكم قال: سمعت أبا علي الحافظ يقول: دخلت مرو وفاتني حديث...، فدخلت في بعض رحلاتي الري فإذا الحديث عندهم عن جعفر بن منير الرازي عن روح بن عبادة عن شعبة، فأتيت ابن أبي حاتم فسألته عنه؟ فقال: ولِمَ تسأل عن هذا؟ فقلت: هذا حديث تفرد به عثمان بن جبلة، عن شعبة، وهو في كتب روح بن عبادة، عن سعيد...، وقد أخطأ فيه شيخكم هذا علىٰ روح. فلما كان بعد أيام عاودته في السؤال عن هذا الحديث؟ فأخرج إليَّ كتابه -علىٰ الحاشية: قلت أنا: هذا الحديث كذا، وكذا- وساق الكلام الذي ذكرته له، فقلت له: متىٰ قلت أنت هذا، وإنما سمعته مني؟ وانقبضت عنه.

أقول[2]: هذه مشاحة من أبي علي، ويظهر من قول ابن أبي حاتم أولا

---

(١) من ترجمة جعفر بن منير الرازي، وينظر "تاريخ دمشق" (٣٥/ ٣٦٦).

(٢) والقائل هو المعلمي رحمه الله.

(ولِمَ تسأل عن هذا؟) أنه قد عرف علة الحديث، وإنما أراد امتحان أبي علي ينظر: أتفطن لها أم لا؟ وابن أبي حاتم في طبقة شيوخ أبي علي رحمهما الله.

وفي "طبقات الشافعية": الإمام ابن الإمام، حافظ الري، وابن حافظها، كان بحرًا في العلم وله التصانيف المشهورة.

وقال أبو الحسن الرازي: سمعت علي بن الحسين المصري، ونحن في جنازة ابن أبي حاتم يقول: قلنسوة عبد الرحمن من السماء، وما هو بعجب، رجل من ثمانين سنة لم ينحرف عن الطريق.[١]

توفي في شهر المحرم سنة (٣٢٧هـ).

مصنفاته:

١) "التفسير" في أربع مجلدات.

٢) كتاب "علل الحديث"، طبع بمصر في مجلدين.

٣) "المسند" في ألف جزء.

٤) "الفوائد الكبير".

(١) "تاريخ دمشق" (٣٥/ ٣٥٩).

٥) "فوائد الرازيين".

٦) "الزهد".

٧) "ثواب الأعمال".

٨) "المراسيل".

٩) "الرد على الجهمية".

١٠) "الكنى".

١١) "تقدمة المعرفة للجرح والتعديل".

١٢) "كتاب الجرح والتعديل".

وقد تقدم عن الخليلي أن له مصنفات في الفقه واختلاف الصحابة والتابعين، وعلماء الأمصار.

كتاب مقدمة الجرح والتعديل ومزيته

هو كتاب بمنزلة الأساس أو التمهيد لكتاب الجرح والتعديل، افتتحه المؤلف ببيان الاحتياج إلىٰ السنة وأنها هي المبينة للقرآن، ثم ببيان الحاجة إلىٰ معرفة الصحيح من السقيم، وأن ذلك لا يتم إلا بمعرفة أحوال الرواة، وأن معرفة الصحيح والسقيم ومعرفة أحوال الرواة إنما يتمكن منها الأئمة النقاد، ثم أشار إلىٰ طبقات الرواة، وذكر نبذة في تنزيه الصحابة وتثبيت عدالتهم، ثم بالثناء علىٰ التابعين، ثم ذكر أتباعهم، وذكر مراتب الرواة، ثم ذكر الأئمة وسرد بعض أسمائهم، ثم تخلص إلىٰ مقصود الكتاب وهو شرح أحوال مشاهير الأئمة، كمالك بن أنس، وسفيان بن عيينة، وسفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم، وساق لكل واحد من الأئمة ترجمة مبسوطة تشتمل علىٰ بيان علمه وفضله ومعرفته ونقده وغير ذلك من أحواله، وجاء في ضمن ذلك فوائد عزيزة جدًّا في النقد والعلل ودقائق الفن لا توجد في كتاب آخر، طبع عن ثلاثة أصول يأتي بيانها فيما بعد.

كتاب الجرح والتعديل ومزيته

ألف الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري "تاريخه الكبير"، وكأنه حاول استيعاب الرواة من الصحابة فمن بعدهم إلىٰ طبقة شيوخه، وللبخاري رَحِمَهُ اللهُ إمامته وجلالته وتقدمه، ولتاريخه أهميته الكبرىٰ ومزاياه الفنية، وقد أعظم شيوخه ومن في طبقتهم تاريخه حتىٰ إن شيخه الإمام إسحاق بن إبراهيم المعروف بابن راهويه لما رأىٰ التاريخ لأول مرة لم يتمالك أن قام فدخل به علىٰ الأمير عبد الله بن طاهر فقال: أيها الأمير، ألا أريك سحرًا؟

لكن "تاريخ البخاري" خالٍ في الغالب من التصريح بالحكم علىٰ الرواة بالتعديل أو الجرح، أحسَّ الإمامان الجليلان أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، وأبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي وهما من أقران البخاري ونظرائه في العلم والمعرفة، أحسا بهذا النقص فأحبَّا تكميله.

شبهة أجاب عنها العلامة المعلمي رحمه الله

في "تذكرة الحفاظ" (٣/ ١٧٥) عن أبي أحمد الحاكم الكبير أنه ورد الرَّي فسمعهم يقرأون علىٰ ابن ابي حاتم كتاب "الجرح والتعديل"، قال: فقلت لابن عبدويه الوراق: هذه ضحكة؛ أراكم تقرأون كتاب "التاريخ" للبخاري علىٰ شيخكم، وقد نسبتموه إلىٰ أبي زرعة وأبي حاتم. فقال: يا أبا أحمد، إن أبا زرعة وأبا حاتم لما حمل إليهما "تاريخ البخاري" قالا: هذا علم لا يستغنىٰ عنه، ولا يحسن بنا أن نذكره عن غيرنا، فأقعدا عبد الرحمن يسألهما عن رجل بعد رجل، وزادا فيه ونقصا.

كأنَّ أبا أحمد رحمه الله سمعهم يقرأون بعض التراجم القصيرة التي لم يتفق لابن أبي حاتم فيها ذكر الجرح والتعديل، ولا زيادة مهمة علىٰ ما في "التاريخ"؛ فاكتفىٰ بتلك النظرة السطحية، ولو تصفح الكتاب لما قال ما قال، لاريب أن ابن أبي حاتم حذا في الغالب حذو البخاري في الترتيب وسياق كثير من التراجم وغير ذلك، لكن هذا لا يغض من تلك المزية العظمىٰ وهي التصريح

بنصوص الجرح والتعديل، ومعها زيادة تراجم كثيرة، وزيادات فوائد في كثير من التراجم، بل في أكثرها، وتدارك أوهام وقعت للبخاري وغير ذلك، وأما جواب ابن عبدويه الوراق فعلىٰ قدر نفسه لا علىٰ قدر ذينك الإمامين أبي زرعة وأبي حاتم.

والتحقيق: أن الباعث لهما علىٰ إقعاد عبدالرحمن وأمرهما إياه بما أمراه هو الحرص علىٰ تسديد ذاك النقص وتكميل ذاك العلم، ولا أَدَلَّ علىٰ ذلك من اسم الكتاب نفسه: "كتاب الجرح والتعديل".

حرص ابن أبي حاتم على استيعاب نصوص أئمة الفن في الحكم على الرواة جرحًا وتعديلا

حرص ابن أبي حاتم بإرشاد ذينك الإمامين علىٰ استيعاب نصوص أئمة الفن في الحكم علىٰ الرواة بتعديل أو جرح، وقد حصل في يده ابتداءً نصوص ثلاثة من الأئمة وهم: أبوه، وأبو زرعة، والبخاري، أما أبوه وأبو زرعة فكان يسائلهما في غالب التراجم التي أثبتها في كتابه ويكتب جوابهما، وأما نصوص البخاري فإنه استغنىٰ عنها بموافقة أبيه للبخاري في غالب تلك الأحكام، ومعنىٰ ذلك أنا أبا حاتم كان يقف علىٰ ما حكم به البخاري فيراه صوابًا في الغالب فيوافقه عليه فينقل عبد الرحمن كلام أبيه، وكان محمد بن يحيىٰ الذهلي قد كتب إليهم فيما جرىٰ للبخاري في مسألة القرآن علىٰ حسب ما تقوله الناس علىٰ البخاري كما ذكره ابن أبي حاتم في ترجمة البخاري من كتابه، فكأن هذا هو المانع لابن أبي حاتم من نسبة أحكام البخاري إليه، وعلىٰ كل حال فالمقصود حاصل.

ثم تتبع ابن أبي حاتم نصوص الأئمة فأخذ عن أبيه ومحمد بن إبراهيم ابن شعيب ما روياه عن عمرو بن علي الفلاس مما قاله باجتهاده، ومما يرويه عن عبد الرحمن بن مهدي ويحيىٰ بن سعيد القطان مما يقولانه باجتهادهما، ومما يرويانه عن سفيان الثوري وشعبة، وأخذ عن صالح بن أحمد بن حنبل ما يرويه عن أبيه، وأخذ عن صالح أيضًا وعن محمد بن أحمد بن البراء ما يرويانه عن علي بن المديني مما يقوله باجتهاده، ومما يرويه عن سفيان بن عيينة وعن عبد الرحمن بن مهدي وعن يحيىٰ بن سعيد القطان.

حرص ابن أبي حاتم على الاتصال بتلامذة الإمام أحمد وابن معين

وحرص علىٰ الاتصال بجميع أصحاب الإمام أحمد، ويحيىٰ بن معين، فروىٰ عن أبيه عنهما، وعن أبيه عن إسحاق بن منصور، عن يحيىٰ بن معين، وروىٰ عن جماعة من أصحاب أحمد، وابن معين، منهم: صالح بن أحمد بن حنبل، وعلي بن الحسن الهسنجاني، والحسين بن الحسن أبو معين الرازي، وإسماعيل بن أبي الحارث أسد البغدادي، وعبد الله بن محمد بن الفضل أبو بكر الأسدي، ووصفه في ترجمة زياد بن أيوب بأنه كان من جلة أصحاب أحمد ابن حنبل. وأخذ عن عباس الدوري تاريخه، ويروي منه بلفظ: قرئ علىٰ عباس الدوري، وأنا أسمع. ونحو ذلك.

وكاتب عبد الله بن أحمد بن حنبل، وقال في ترجمته: كتب إليَّ بمسائل أبيه، وبعلل الحديث، وكان صدوقًا ثقة.[1]

---

(١) "الجرح والتعديل" (٥/ ٧) ترجمة برقم (٣٢)، وقال أيضًا: لقيته وسمعت معه من إبراهيم بن مالك.اهـ

وكاتب حرب بن إسماعيل الكرماني، فكتب إليه بما عنده عن أحمد.[(١)]

وكاتب أبا بكر بن أبي خيثمة، فكتب إليه بما عنده عن ابن معين وغيره، ويمكن أن يكون كتب إليه بتاريخه كله.[(٢)]

وروىٰ عن محمد بن حمويه بن الحسن ما عنده عن أبي طالب أحمد بن حميد صاحب أحمد بن حنبل عن أحمد.[(٣)]

وروىٰ عن عبد الله بن بشر البكري الطالقاني[(٤)] ما عنده عن الميموني صاحب أحمد عن أحمد، وكاتب علي بن أبي طاهر القزويني[(٥)]، فكتب إليه بما عنده عن الأثرم صاحب أحمد عن أحمد.

وكاتب يعقوب[(٦)] بن إسحاق الهروي فكتب إليه بما عنده عن عثمان بن سعيد الدارمي عن ابن معين، وأخذ عن علي بن الحسين بن الجنيد ما عنده عن محمد بن عبد الله بن نمير.

---

(١) ينظر "تاريخ دمشق" (١٠/ ٣٨٤).
(٢) "الجرح والتعديل" (٢/ ٥٢) ترجمة برقم (٥٧).
(٣) ينظر الأثر رقم (٢٥٩).
(٤) ينظر الأثر رقم (٨٠٧) مع التعليق عليه.
(٥) ينظر "تاريخ دمشق" (١٥/ ٧٧)، و"سير أعلام النبلاء" (١٤/ ٨٧) ترجمة برقم (٤٦).
(٦) ينظر الأثر رقم (٤٥)، و(٧٥٢).

وبالجملة فقد سعىٰ أبلغ سعي في استيعاب جميع أحكام أئمة الجرح والتعديل في الرواة إلىٰ عصره ينقل كل ذلك بالأسانيد الصحيحة المتصلة بالسماع أو القراءة أو المكاتبة.(١)

(١) أما بالنسبة للسماع فالذي يتأمل أسانيد ابن أبي حاتم يجد أنه قد يكتب عن هؤلاء المشايخ ثم يسمع منهم ما في كتابه عنهم وقد ذكر هذا الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب في كتابه "ابن أبي حاتم وأثره في علوم الحديث" (ص٨٩-٩٠)؛ بيد أنه جعل هذا هو الغالب علىٰ ذلك؛ ولما في كلامه من أهمية لا يعرفها إلا من أمعن النظر في تلكم الأسانيد؛ فإني أنقله هاهنا، قال في معرض كلامه عن سماع ابن أبي حاتم من مشايخه: وغالبًا ما كان يكتب عنهم أولا ثم يسمع منهم ما في كتابه عنهم، يدلنا علىٰ ذلك ما يقوله عند ترجمة فتح بن نصر الكناني إذ قال: (كتبنا فوائده لأن نسمع منه فتكلموا فيه، وضعفوه، فلم نسمع منه)(١)، ففي هذا دلالة علىٰ أنه يكتب أوَّلًا ثم يسمع من الشيخ ما كتبه، و يدل علىٰ ذلك أيضًا أنه قال عن بعض الشيوخ: (كتبنا من حديثه لنسمع منه، فلم يقض لنا السماع)(٢)، وإذا كان أبو محمد ينص عند الكلام علىٰ بعض الشيوخ أنه كتب عنه ولا يبين أنه قد سمع منه؛ فإننا من بعض أسانيده ندرك هذه الحقيقة، وهي أنه سمع من كلِّ الذين كتب عنهم ما لم يبين أنه لم يقض له السماع، فمثلًا يذكر أنه كتب عن عبد الله بن محمد بن أبي عمرو الغزي(٣)، ولا يبين أنه سمع منه، ولكننا نقرأ في كتاب "آداب الشافعي ومناقبه" لأبي محمد فنجده يقول: (ثنا أبو العباس عبدالله بن محمد بن عمرو الغزي بغزة الشام)(٤)، وهذه العبارة تدل علىٰ السماع، ويقول عن محمد بن عوفٍ الحمصي: (كتبت عنه)(٥)، ثم نرىٰ في "تقد المعرفة" لكتاب "الجرح والتعديل" ما يدل علىٰ أنه سمع منه؛ إذ يقول: (سمعت محمد بن عوف يقول).(٦)

وأما الكتابة فتقدم قريبًا كلام المعلمي مع ا لتعليق عليه.

(١) "الجرح والتعديل" (٧/ ٩١) ترجمة برقم (٥١٨).

(٢) "الجرح والتعديل" (٧/ ٨٩) ترجمة برقم (٥٠٥)، وينظر (٧/ ٢٣٦) ترجمة برقم (١٢٩٧)، و(٧/ ٢٣٠) ترجمة برقم (١٢٦٣).

(٣) "الجرح والتعديل" (٥/ ١٦٢-١٦٣) ترجمة برقم (٣٤٩).

(٤) "مناقب الشافعي" (ص٣٠٥).

(٥) "الجرح والتعديل" (٨/ ٥٢-٥٣) ترجمة برقم (٢٤١).

(٦) انظر "المقدمة" برقم (١٤٨٠).

=

وفي آخر ترجمة طاوس من الكتاب قول الراوي عنه: سألنا أبا محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم فقلنا: هذا الذي تقول: سئل أبو زرعة، سأله غيرك وأنت تسمعه أو سأله وأنت لا تسمع؟

فقال: كلما أقول: سئل أبو زرعة؛ فإني قد سمعته منه إلا أنه سأله غيري بحضرتي؛ فلذلك لا أقول: سألته، وأنا فلا أدلس بوجه ولا سبب. أو نحو ما قال.

= وقد يكتب أبو محمد عن الشيخ ساعة إملائه؛ فيكون كتابة وسماعًا في وقت واحد، يقول: عن يحيىٰ بن محمد النيسابوري: أملىٰ علينا من حفظه.اهـ[1]

أما بالنسبة للقراءة: فكما سيمر في كتاب "المقدمة" أنه يقول: قرئ علىٰ العباس بن محمد الدوري، لكنه في مواضع يصرح بأنه حدثه بذلك فيكون سمع بعضًا من الشيخ والبعض الآخر سمعه قراءة، وقد قال في ترجمة الدوري من "الجرح والتعديل"[2] سمعت منه مع أبي.

ولكنَّ غالب سنده عن العباس، وخاصةً ما ينقل به آراء يحيىٰ بن معين التي رواها عنه العباس يقول فيه: قرئ علىٰ العباس بن محمد الدوري، وهذا معناه أن أحد التلاميذ كان يقرأ علىٰ العباس كتابه، وأبو محمد حاضر في المجلس يسمع ما يقرأ.[3]

(١) "الجرح والتعديل" (٩/ ١٨٦) ترجمة برقم (٧٧٤).

(٢) (٦/ ٢١٦) ترجمة برقم (١١٨٩)، وينظر الأثر رقم (١٢٩٠) من المقدمة.

(٣) ينظر كتاب "ابن أبي حاتم وأثره في علوم الحديث" (ص٩٠).

منهج ابن أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل

وقال في آخر مقدمة الكتاب (١/١/٣٨): قصدنا بحكايتنا الجرح والتعديل إلىٰ العارفين به العالمين له متأخرًا بعد متقدم إلىٰ أن انتهت بنا الحكاية إلىٰ أبي وأبي زرعة رحمهما الله، ولم نحك عن قوم قد تكلموا في ذلك؛ لقلة معرفتهم به، ونسبنا كل حكاية إلىٰ حاكيها والجواب إلىٰ صاحبه، ونظرنا في اختلاف أقوال الأئمة في المسئولين عنهم فحذفنا تناقض قول كل واحد منهم، وألحقنا بكل مسئول عنه ما لاق به وأشبهه من جوابهم علىٰ أنا قد ذكرنا أسامي كثيرة مهملة من الجرح والتعديل كتبناها ليشتمل الكتاب علىٰ كل من روىٰ عنه العلم؛ رجاء وجود الجرح والتعديل فيهم، فنحن ملحقوها بهم إن شاء الله تعالىٰ[1]، وقد يحكي في الجرح والتعديل عن شيوخه غير أبيه وأبي

---

(١) ينحصر منهج ابن أبي حاتم ﵀ في نقاط وهي:

١- نقل أقوال أئمة الجرح والتعديل في الرواة.

٢- الاقتصار علىٰ أقوال الأئمة الراسخين في هذا العلم، غير ملتفت إلىٰ أقوال غيرهم ممن ليسوا=

زرعة كمحمد بن مسلم بن وارة، وعلي بن الحسين بن الجنيد، وقد يتكلم باجتهاده.

= بأئمة فيه.

٣- أن يحكي أقوال هؤلاء الأئمة ناسبًا كل قول إلىٰ صاحبه.

٤- أن ينظر إلىٰ أقوال بعض الأئمة التي تتناقض في الراوي الواحد فيختار منها ما يشبه أن يكون

٥- وصفًا حقيقيًّا لذلك الراوي، ويهمل ما عداه.

٦- ذكر كل الرواة تقريبًا، ما حكم عليه بجرح وأو تعديل، وما لم يحكم عليه؛ رجاء أن يصل إليه أو إلىٰ من بعده من المؤلفين حكم من أحد الأئمة علىٰ من ليس عنده حكم عليه فيلحق به.

٧- ترتيب أسامي الرواة علىٰ حروف المعجم وكذلك ترتيب آباء الاسم الواحد. ينظر "ابن أبي حاتم وأثره في علوم الحديث" (ص١٧٤-١٧٨).

كتاب الجرح والتعديل ومزيته على غيره من كتب هذا الفن

فهذا الكتاب هو بحق أمُّ كتب هذا الفن ومنه يستمد جميع من بعده؛ ولذلك قال المزي في خطبة «تهذيبه»[(١)]: واعلم أن ما كان في هذا الكتاب من أقوال أئمة الجرح والتعديل ونحو ذلك فعامته منقول من كتاب الجرح والتعديل لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي الحافظ ابن الحافظ...

(١) «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» (١/ ١٥٢).

ترتيب الكتاب

افتتحه بمقدمة نفيسة في بضع وثلاثين صفحة من المطبوع في تثبيت السنن وأحكام الجرح والتعديل وقوانين الرواية كما ترىٰ بيانه في الفهرست[1]، ثم شرع في التراجم مبوبًا مرتبًا علىٰ ترتيب حروف المعجم

(١) أقول: ولنفاسة هذه المقدمة فسأذكرها هنا للفائدة كما هي دون تعليق عليها ولولا نفاستها وأهميتها لما فعلت ذلك:

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر وأعن

باب في تثبيت السنن بنقل الرواة لها من كتاب الله عزوجل

قال الله عزوجل ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ﴾

حدثنا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَأْفَاءِ، أنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرحمن بن محمد ابن إدريس بْنِ الْمُنْذِرِ الْحَنْظَلِيُّ، نا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ وَأَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ وَالْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، قَالُوا: نا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأعمش، عن أبي =

= صالح، عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ «﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾» قَالَ: عَدْلا.

حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، نا أبو سعيد الأشج، نا وَكِيعٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**وَإِنَّهُ يُدْعَىٰ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُقَالُ: هَلْ بَلَّغْتَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ. فَيُدْعَىٰ قَوْمُهُ فَيُقَالُ لَهُمْ: هَلْ بَلَّغَكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: مَا أَتَانَا مِنْ نَذِيرٍ، وَمَا أَتَانَا مِنْ أَحَدٍ. فَيُقَالُ لِنُوحٍ عَلَيْهِ السَّلامُ: مَنْ يَشْهَدُ لك؟ فيقول: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأُمَّتُهُ. قَالَ: فَذَلِكَ قوله عزوجل ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ قَالَ الْوَسَطُ: الْعَدْلُ. قَالَ: فَتُدْعَوْنَ فَتَشْهَدُونَ لَهُ بِالْبَلاغِ ثُمَّ يَشْهَدُ عَلَيْكُمْ بَعْدُ**».

حدثنا عبد الرحمن، نا عصام بن رواد، نا آدم نا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية ﴿لِتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ﴾ يقول: لتكونوا شهداء علىٰ الأمم التي خلت قبلكم بما جاءتهم به رسلهم وبما كذبوهم.

حدثنا عبد الرحمن، نا الحسن بن أحمد، نا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثني سرور ابن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن قوله عزوجل: ﴿لِتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ﴾، أي: عدلا علىٰ الناس.

قال عبد الرحمن: لما أخبر الله عز وجل أنه جعل هذه الأمة عدلا علىٰ الأمم في شهادتهم بتبليغ رسلهم رسالات ربهم بأن السنن تصح بالأخبار المروية؛ إذ كانت هذه الأمة إنما علمت تبليغ الأنبياء رسالات ربهم بإخبار نبيهم ﷺ لهم. =

= ومن ذلك قول الله عزوجل: ﴿نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ﴾.

حدثنا عبد الرحمن، نا الحسن بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، نا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ وَعُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، عن ابن عباس في قوله عزوجل: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ يَقُولُ: لِتَنْفِرَ طَائِفَةٌ وَلْتَمْكُثْ طَائِفَةٌ مع رسول الله ﷺ فالماكثون مع رسول الله ﷺ هُمُ الَّذِينَ يَتَفَقَّهُونَ فِي الدِّينِ وَيُنْذِرُونَ إِخْوَانَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ مِنَ الْغَزْوِ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ مَا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ قضاء الله عزوجل وَكِتَابِهِ وَحُدُودِهِ.

حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ نا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ الجرجاني ثنا وهب ابن جَرِيرٍ أنا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُبَيْدِ بْنِ عمير في قوله عزوجل: ﴿مَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً﴾ إِلَىٰ آخِرِ الآيَةِ قَالَ: كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِحِرْصِهِمْ عَلَىٰ الْجِهَادِ إِذَا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً خَرَجُوا فِيهَا وَتَرَكُوا النَّبِيَّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ فِي رِقَّةٍ مِنَ الناس؛ فأنزل الله عزوجل: ﴿مَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً﴾ أُمِرُوا إِذَا بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً أَنْ تَخْرُجَ طَائِفَةٌ وَتُقِيمَ طَائِفَةٌ فَيَحْفَظُ الْمُقِيمُونَ عَلَىٰ الَّذِينَ شَخَصُوا مَا أُنْزِلَ مِنَ الْقُرْآنِ وَمَا يُسَنُّ مِنَ السُّنَنِ فَإِذَا رَجَعُوا إِخْوَانُهُمْ أَخْبَرُوهُمْ بِذَلِكَ وَإِذَا خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ لَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْهُ أَحَدٌ إِلا بِإِذْنٍ أَوْ عُذْرٍ. =

= قَالَ عَبْدُ الرحمن: قد أمر الله عزوجل الْمُتَخَلِّفِينَ مَعَ نَبِيِّهِ ﷺ عَمَّنْ خَرَجَ غَازِيًا أَنْ يُخْبِرُوا إِخْوَانَهُمْ الْغَازِينَ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ بِمَا سَمِعُوا مِنْ رسول الله ﷺ، من سُنَّتِهِ؛ فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَىٰ أَنَّ السُّنَنَ تَصِحُّ بِالإِخْبَارِ.

وَمِنْ ذَلِكَ قول الله عزوجل: ﴿إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الْعَوْفِيُّ فيما كتب إلي قال: حدثني أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ ابْنِ عباس قوله ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ﴾ الآيَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ الوليد بن عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ إِلَىٰ بَنِي الْمُصْطَلِقِ لِيَأْخُذَ مِنْهُمُ الصَّدَقَاتِ وإنه لما أتاهم الْخَبَرُ فَرِحُوا وَخَرَجُوا لِيَتَلَقَّوْا رَسُولَ رسول الله ﷺ، وَأَنَّهُ لَمَّا حُدِّثَ الْوَلِيدُ أَنَّهُمْ خَرَجُوا يَتَلَقَّوْنَهُ رَجَعَ إِلَىٰ رسول الله ﷺ فقال: يارسول اللَّهِ، إِنَّ بَنِي الْمُصْطَلِقِ قَدْ مَنَعُوا الصَّدَقَةَ. فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَضَبًا شَدِيدًا فَبَيْنَمَا هُوَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ أَنْ يَغْزُوهُمْ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فقال له: يارسول الله، إِنَّا حُدِّثْنَا رَسُولَكَ رَجَعَ مِنْ نِصْفِ الطَّرِيقِ، وَإِنَّا خَشِينَا أَنْ يَكُونَ رَدَّهُ كِتَابٌ جَاءَهُ مِنْكَ بِغَضَبٍ غَضِبْتَهُ عَلَيْنَا، وَإِنَّا نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ، وَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ اسْتَغَشَّهُمْ وَهَمَّ بِهِمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عزوجل عُذْرَهُم فِي الْكِتَابِ فَقَال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ﴾.

حدثنا عبد الرحمن، نا الحجاج بْنُ حَمْزَةَ الْعَجَلِيُّ، نا شَبَابَةُ، نا وَرْقَاءَ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَوْلَهُ: ﴿إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ﴾ الوليد بن عُقْبَةَ أَرْسَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ =

= بَنِي الْمُصْطَلِقِ لِيَصْدُقَهُمْ فَتَلَقَّوْهُ بِالْهَيْبَةِ فَرَجَعَ إِلَىٰ النبي ﷺ فَقَالَ: إِنَّ بَنِي الْمُصْطَلِقِ قَدْ جَمَعَتْ لَكَ لِتُقَاتِلَكَ.

حدثنا عَبْدُ الرحمن نا أبي رَحِمَهُ اللَّهُ، نا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ الدِّمَشْقِيُّ نا شُعَيْبٌ -يَعْنِي ابْنَ إِسْحَاقَ- نا سَعِيدٌ -يَعْنِي ابْنَ أَبِي عروبة- عن قتادة قوله عزوجل ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ﴾ وَهُوَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أبي معيط بعثه نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ مُصَدِّقًا إِلَىٰ بَنِي الْمُصْطَلِقِ فَلَمَّا أَبْصَرُوهُ أَقْبَلُوا نَحْوَهُ فَهَابَهُمْ فَرَجَعَ إِلَىٰ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُمْ قَدِ ارْتَدُّوا عَنِ الإِسْلامِ؛ فَبَعَثَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَأَمَرَهُ أَنْ يَتَثَبَّتَ وَلا يَعْجَلَ فَانْطَلَقَ خالد حتىٰ أتاهم لَيْلا فَبَعَثَ عُيُونَهُ، فَلَمَّا جَاءُوا أَخْبَرُوا خَالِدًا أَنَّهُمْ مُسْتَمْسِكُونَ بِالإِسْلامِ وَسَمِعُوا أَذَانَهُمْ وَصَلاتَهُمْ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا أتاهم خالد فرأىٰ الذي يعجبه وَرَجَعَ إِلَىٰ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ؛ فأنزل الله عزوجل مَا تَسْمَعُونَ.

حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، نا أَبِي، أنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُنِيبٍ، نا أَبُو مُعَاذٍ النَّحْوِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عن الضحاك قوله عزوجل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ﴾ الآيَةَ، بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلا مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَىٰ قَوْمٍ يَصْدُقَهُمْ فَأَتَاهُمُ الرَّجُلُ وَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ حِنَّةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا أَتَاهُمْ رَحَّبُوا بِهِ وَأَقَرُّوا بِالزَّكَاةِ وَأَعْطَوْا مَا عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَقِّ، فَرَجَعَ الرَّجُلُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فقال: يارسول اللَّهِ، مَنَعَ بَنُو فُلانٍ الزَّكَاةَ وَرَجَعُوا عَنِ الإِسْلامِ. فَغَضِبَ رَسُولُ الله ﷺ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ فَأَتَوْهُ فَقَالَ: «**أَمَنَعْتُمُ الزَّكَاةَ، وَطَرَدْتُمْ رَسُولِي**» فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا فَعَلْنَا، وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ الله ﷺ، وَمَا بَدَّلْنَا وَلا =

= مَنَعْنَا حَقَّ الله عزوجل فِي أَمْوَالِنَا. فَصَدَّقَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الآيَةَ فَعَذَرَهُمْ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: لَمَّا أَخْبَرَ الْوَلِيدُ بْنَ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ النبي ﷺ بامْتِنَاعِ مَنْ بُعِثَ إِلَيْهِمْ مُصَدِّقًا فَقَبِلَ خَبَرَهُ لِصِدْقِ الْوَلِيدِ وَسَتْرِهِ عِنْدَهُ وَتَغَيَّظَ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ وَهَمَّ بِغَزْوِهِمْ حَتَّىٰ نَزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ: ﴿إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمًۢا بِجَهَٰلَةٍ﴾ فكف عند ذلك عَنْهُمْ؛ دَلَّ عَلَىٰ أَنَّ السُّنَنَ تَصِحُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بنقل الرواة الصادقين لها.

باب في تثبيت السنن بنقل الرواة لها من قول رسول الله ﷺ

أمر النبي ﷺ بنقل الأخبار عنه:

حدثنا عبد الرحمن نا العباس بن الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ الْبَيْرُوتِيُّ، أَخْبَرَنِي أَبِي، نا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو كَبْشَةَ السَّلُولِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يَقُولُ: «**بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آية وحدثوا عن بني إِسْرَائِيلَ وَلا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**».

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بْنُ سِنَانٍ الْوَاسِطِيُّ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ. أنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ الْحِمْصِيُّ، نا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الأَوْزَاعِيُّ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ.

حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، نا أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ حَمَّادُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَنْبَسَةَ، نا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، نا أَبُو قُدَامَةَ الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا عُبَيْدُ اللَّهِ -يَعْنِي ابْنَ الأَخْنَسِ- عَنِ الْوَلِيدِ =

= ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُغِيثٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ وَنَحْنُ سُكُوتٌ لا نَتَحَدَّثُ فَقَالَ: «**مَا يَمْنَعُكُمْ مِنَ الْحَدِيثِ؟**» قُلْنَا: سَمِعْنَاكَ تَقُولُ: «**مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**»؛ فَخَشِينَا أَنْ نَزِيدَ أَوْ نَنْقُصَ، فَقَالَ: «**حَدِّثُوا عَنِّي وَلا حَرَجَ**».

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا حيوة بن شريح ويزيد بن عبد ربه، قَالا: نا بَقِيَّةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُدْرِكٍ، عَنْ عِبَايَةَ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنْ رَافِعٍ قَالَ: مَرَّ بِنَا يوما رسول الله ﷺ وَنَحْنُ نَتَحَدَّثُ فَقَالَ: «**مَا تَتَحَدَّثُونَ؟**»، قُلْنَا: نتحدث عنك يارسول اللَّهِ. قَالَ: «**تَحَدَّثُوا، وَلْيَتَبَوَّأْ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مَقْعَدَهُ مِنْ جَهَنَّمَ**».

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا أَبُو مَعْمَرٍ الْمِنْقَرِيُّ، نا عَبْدُ الْوَارِثِ، نا عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ السَّهْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي زُرَارَةُ بْنُ كَرِيمِ بْنِ الْحَارِثِ بن عُمَرو السَّهْمِيُّ، حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ عَمْرٍو -يَعْنِي أَبَاهُ- قَالَ: أَتَيْتُ رسول الله ﷺ بِمِنًى أَوْ بِعَرَفَاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «**أَيُّهَا النَّاسُ أَيَّ يَوْمٍ ذَا؟ وَأَيَّ شَهْرٍ هَذَا؟**» قَالَ: «**فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ وَشَهْرِكُمْ وَبَلَدِكُمْ، اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ؟ فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ**».

باب وصف النبي ﷺ أن سنته ستنقل وتقبل

حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، نا أَبِي نا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مُحَمَّدُ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن أَبِي لَيْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ عِيسَىٰ، =

= عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**تَسْمَعُونَ وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ وَيُسْمَعُ مِمَّنْ يَسْمَعُ مِنْكُمْ**».

حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، نا أحمد بن سنان الواسطي، نا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو عِمْرَانَ الْجَبَلِيُّ نا جَرِيرٌ عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ -يَعْنِي الرَّازِيَّ- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: «**تَسْمَعُونَ وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ وَيُسْمَعُ مِمَّنْ يَسْمَعُ مِنْكُمْ**».

حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، نا أبي، نا أحمد بن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، نا أبو بكر بن عَيَّاشٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**تَسْمَعُونَ وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ وَيُسْمَعُ مِمَّنْ يَسْمَعُ مِنْكُمْ**».

حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ مَنْدَهْ الأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ -يَعْنِي ابْنَ عِصَامِ بْنِ يَزِيدَ الْمَعْرُوفُ بِجَبْرٍ- عَنْ أَبِيهِ عَنْ سُفْيَانَ -يَعْنِي الثَّوْرِيَّ- عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، مثله.

حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، نا أحمد بن سنان، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ -يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ- عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: تَسْمَعُونَ وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ وَيُسْمَعُ مِمَّنْ سَمِعَ مِنْكُمْ. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: وَلَمْ يرفعه.

باب ثبوت السنن بحض النبي ﷺ على نقلها عنه

حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود، نا شعبة وحماد بن سَلَمَةَ، عَنْ =

= سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قال: سمعت عَبْدَ الرَّحْمَنِ بن عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النبي ﷺ قال: **«نَضَّرَ اللهُ امْرءًا سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَىٰ مِنْ سَامِعٍ»**.

حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ نا، مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ وَالْمُنْذِرُ بْنُ شَاذَانَ قَالا: حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسىٰ أنا إسرئيل، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«نَضَّرَ اللهُ امْرَءًا سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَىٰ مِنْ سَامِعٍ»**.

حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، نا أَبِي نا مُسَدَّدٌ نا عَبْدُ الله بن داود، عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ، نا سِمَاكٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«نَضَّرَ اللَّهُ مَنِ اسْتَمَعَ مِنَّا حَدِيثًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَىٰ مِنْ سَامِعٍ»**.

حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، نا أبي، نا عبد الله بن الزبير الحميدي، نا سفيان، نا عبد الملك ابْنِ عُمَيْرٍ غَيْرَ مَرَّةٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«نَضَّرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا وَحَفِظَهَا وَبَلَّغَهَا فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرُ فَقِيهٍ وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ»**.

حدثنا عَبْدُ الرحمن، نا أبو زرعة، نا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، نا يُونُسُ بن بُكَيْرٍ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عن محمد بن جبير بن مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رسول الله ﷺ بِخَيْفِ مِنًىٰ يَقُولُ: **«نَضَّرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا ثُمَّ أَدَّاهَا إِلَىٰ مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لا فِقْهَ لَهُ وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ،** =

= ثَلاثٌ لا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ الْمُؤمن: إِخْلَاصُ الْعَمَل للهِ عَزَّوجلَّ وَطَاعَةُ ذَوِي الأَمْرِ وَلُزُومِ الْجَماعَةِ؛ فَإِنْ دَعْوَتَهُمْ تَكُونُ مِنْ وَرَائِهِمْ».

حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ نا عَمَّارُ بن خَالِدٍ الْوَاسِطِيُّ، نا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ مَوْلَىٰ بَنِي مَخْرَمَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رسول الله ﷺ بِالْخَيْفِ مِنْ مِنًىٰ وَهُوَ يقول: «نَضَّرَ اللهُ وَجْهَ امْرِئٍ سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا حَتَّىٰ يُبَلِّغَهَا مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ وَهُوَ غَيْرُ فَقِيهٍ وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ».

حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ نا الْمُنْذِرُ بْنُ شَاذَانَ نا يَعْلَىٰ نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَزَادَ فِيهِ: «فَوَعَاهَا ثُمَّ أَدَّاهَا إِلَىٰ مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا».

حدثنا عَبْدُ الرحمن نا يونس بن حبيب، نا أبو داود، نا شعبة، عَنْ عُمَرَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ زيد بن ثَابِتٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «نَضَّر اللهُ امرءًا سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّىٰ يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ».

حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، نا محمد بْنُ مُسْلِمٍ نا أَبُو الْمُغِيرَةِ نا مُعَانُ بْنُ رِفَاعَةَ حَدَّثَنِي عَبْدُالْوَهَّابِ بْنُ بُخْتٍ الْمَكِّيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ رسول الله ﷺ قَالَ: «نَضَّرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَحَمَلَهَا فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرُ فَقِيهٍ وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ =

= مِنْهُ، ثَلاثٌ لا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ صَدْرُ مُسْلِمٍ: إِخْلاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ عزوجل، وَمُنَاصَحَةُ أُولِي الأَمْرِ، وَلُزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ؛ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ».

باب ثبوت السنة بترغيب النبي ﷺ في طلبها ووصيته بالمرتحلين فيها

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ الْوَاسِطِيُّ، نا أَبُو مُعَاوِيَةَ، نا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَىٰ الْجَنَّةِ**».

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، نا إِبْرَاهِيم بن مَرْزُوقٍ الْبَصْرِيُّ نَزِيلُ مِصْرَ، نا عبد الله بن داود الخريبي، عَنْ عَاصِمِ بْنِ رَجَاءِ بْنِ حيوة عن داود بن جَمِيلٍ عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ قال: كنت جَالِسًا مَعَ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، جِئْتُكَ مِنَ الْمَدِينَةِ مَدِينَةِ الرَّسُولِ ﷺ لِحَدِيثٍ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: وَلا جِئْتَ لِحَاجَةٍ؟ قَالَ: لا. قَالَ: وَلا جِئْتَ لِتِجَارَةٍ؟ قَالَ: لا. قَالَ: وَلا جِئْتَ إِلا لِهَذَا الْحَدِيثِ؟ قَالَ: لا. قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ الله عزوجل بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ وَإِنَّ الْمَلائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ**».

حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَين بن إِشْكَابَ، نا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نا عَبَّادٌ -يَعْنِي ابْنَ الْعَوَّامِ- نا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كان رسول الله ﷺ يُوصِينَا بِكُمْ. =

= حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَزِيرِ الْوَاسِطِيُّ، نا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الأَزْرَقُ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ لَنَا رسول الله ﷺ: «**إِنَّ النَّاسَ لَكُمْ تَبَعٌ**»، قَالَ: كَانَ إِذَا أَتَوْهُ قَالَ: مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَنَا رسول الله ﷺ: «**إِنَّهُ سَيَأْتِيكُمْ أُنَاسٌ مِنْ أَقْطَارِ الأَرْضِ يَتَفَقَّهُونَ فِي الدِّينِ فَإِذَا أَتَوْكُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْرًا**».

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، نا علي بْنُ حَرْبٍ الْمَوْصِلِيُّ، نا أَبُو دَاوُدَ -يَعْنِي الْحَفَرِيَّ- عَنْ سُفْيَانَ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ وَزَادَ فِيهِ: «**يَتَعَلَّمُونَ مِنْكُمْ وَيَتَفَقَّهُونَ فِي الدِّينِ**».

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، نا أبو سعيد الأَشَجُّ، نا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ قَالَ: غَدَوْتُ إِلَىٰ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ الْمُرَادِيِّ أَسْأَلُهُ عن المسح فقال: مَا غَدا بِكَ يَا زِر؟ قلت: غَدَوْتُ أَطْلُب العِلْمَ. فقال: أَمَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُول: «**مَنْ غَدَا يَطْلُبُ مِثْلَ مَا طَلَبْتَ فَرَشَتْ لَهُ الْمَلائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا بِالَّذِي يَصْنَعُ**».

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا أَبِي، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ الْمُبَارَكِ، نَا الصعق بن حَزْنٍ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ مُرَادٍ يُقَالُ لَهُ: صَفْوَانُ بْنُ عَسَّالٍ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ مُتَكِئٌ عَلَىٰ بُرْدٍ لَهُ أَحْمَرَ، فَقَالَ لَهُ النبي ﷺ: «**مَرْحَبًا، مَا جَاءَ بِكَ؟**» فَقَالَ: يارسول اللَّهِ، جِئْتُ أَطْلُبُ الْعِلْمَ. قَالَ: «**مَرْحَبًا بِطَالِبِ الْعِلْمِ إِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ لَتَحُفُّ بِهِ الْمَلائِكَةُ وَتُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا وَيَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا حَتَّىٰ يَبْلُغُوا السَّمَاءَ** =

= الدُّنْيَا مِنْ حُبِّهِمْ لِمَا طَلَبَ».

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: وقد رُوي عن عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس، وأبي سعيد الخدري، وعبد الله بن عمرو، وجابر بن عبد الله، وعقبة بن عامر، وقيس بن عباد، وخلق من التابعين وأتباعهم يطول ذكر كلهم في رحلة بعضهم في طلب الآثار وترغيب بعض فيها، أمسكنا عن ذلك؛ اكتفاء بما جاء فيه عن النبي ﷺ.

ولما أوصىٰ النبي ﷺ بطالبي الآثار والمرتحلين فيها ونبه عن فضيلتهم علم أن في ذلك ثبوت الآثار بنقل الطالبين الناقلين لها ولو لم تثبت الأخبار بنقل الرواة لها لما كان في ترغيب النبي ﷺ فيها معنىٰ.

بدأنا في ذكر الثبوت بنقل الرواة لها بما حضرنا من الدلائل الواضحة من كتاب الله عز ذكره وأخبار رسول الله ﷺ؛ إذ كان قوم من أهل الزيغ والبدع زعموا أن الأخبار لا تصح بنقل الرواة لها وأن طريق صحتها إجماع العامة عليها، فأتينا في ذلك وفي إبطال دعواهم ودحض حجتهم بما رأيناه كافيا، وبالله التوفيق.

جماع أبواب الجرح والتعديل وشرح أحوال الرواة ومذاهبهم الدالة عليها

باب نفي تهمة الكذب عن الصحابة في الرواية عن رسول الله ﷺ

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، نا يَحْيَىٰ بْنُ عَبْدَك الْقَزْوِينِيُّ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِي، نا سَعِيدٌ -يَعْنِي ابْنَ أَبِي أَيُّوبَ- قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ حُمَيْدُ بْنُ هَانِئٍ الْخَوْلانِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ مُسْلِمِ ابْنِ يَسَارٍ الطُّنْبُذِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ =

= قَالَ: «سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يُحَدِّثُونَكُمْ بِمَا لَمْ تَسْمَعُوا بِهِ أَنْتُمْ وَلا آبَاؤُكُمْ فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ».

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، نا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الإِسْكَنْدَرَانِيُّ نا أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنُ أَخِي ابْنِ وَهْبٍ، نا عَمِّي، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ -يعني ابن شُرَيْحٍ أَبُو شُرَيْحٍ الإِسْكَنْدَرِيُّ- أَنَّهُ سَمِعَ شَرَاحِيلَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ: حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رسول الله ﷺ: «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ يَأْتُوكُمْ مِنَ الأَحَادِيثِ مَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلا آبَاؤُكُمْ فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ لا يُضِلُّوكُمْ وَلا يَفْتِنُوكُمْ».

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: لَمَّا أَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَذَّابِينَ يَكُونُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَكْذِبُونَ عَلَيْهِ عُلِمَ أَنَّ الأَوَّلَ وَهُمْ أَصْحَابُهُ خَارِجُونَ مِنْ هَذِهِ الْجُمْلَةِ وَزَائِلٌ عنهم التهمة.

باب في الأخبار أنها من الدين والتحرز والتوقي فيها

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، نَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجّ، نَا حَفْصٌ -يعني ابن غياث- عَن أَشْعَث، عَن ابنِ سِيْرِين، قال: كان يقال: إنما هذه الأحاديث دين فانظروا عمن تأخذونها.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، نَا عَمرو بنُ عَبْد اللهِ الأَوْدِي، نَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ ابن عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّد -يَعني ابن سيرين- قال: إن هذا الحديث دين فانظروا عمن تأخذوه.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، نا أَحْمَدُ بنُ عِصَام الأَنْصَاري، نا أَزْهَر بن سَعْد السَّمَّان، عَنِ ابن عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن سيرين، قال: إن هذا العلم دين فلينظر الرجل عمن يأخذ =

= دينه.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي أَبِي، نا أَحْمدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ يُونُس، نَا زَائِدَةُ بنُ قُدَامة، عَنْ هِشَامٍ -يعني ابن حسان- قال: قال محمد: انظروا عمن تأخذون هذا الحديث فإنما هو دينكم.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، نا نَصْرُ بنُ عبد اللهِ بنِ مَرْوَان الْبَغْدَادي، نَا يُونُسُ بنُ مُحَمَّد المؤدب، نا المغيرة بن محمد أبو المهلب، نا الضحاك بن مزاحم، قال: إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذوه.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، نا عَلِي بنُ الحُسَين بن الجُنَيد، نا الحُسَين بنُ عَلِي الصُّدَائي، نا مُحَمد ابن إِسْمَاعيل الضَّبِّي، نَا حَمَّاد بن زَيد، عن أنسِ بن سيرين، قال: دخلنا عليه في مرضه، فقال: اتقوا الله يا معشر الشباب، انظروا ممن تأخذون هذه الأحاديث؛ فإنها من دينكم.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، نا أَحْمَدُ بنُ سِنَان الواسِطي، نا عَبْدُ الرَّحْمن -يعني ابن مهدي- عَنْ هُشَيم، نَا مُغِيْرةُ، عَنْ إِبْرَاهِيم، قَال: كانوا إذا أرادوا أن يأخذوا عن الرجل نظروا إلىٰ صلاته وإلىٰ هيئته وإلىٰ سمته.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، نَا أَحْمَدُ بن سِنَان، قَال: سَمِعْتُ عَبْدَ الرحمن بن مهدي، يقول: لا يكون إمامًا أبدًا رجل يحدث عن كل أحد.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثني أبي، نا مُحَمدُ بنُ عَبْدِ الرحمن، مِنْ وَلَدِ عَامِرِ بنِ رَبيعَة =

= المَدَنِي، حَدَّثني يَعقوبُ بنُ محمد بن عيسىٰ، قال: كان ابن شهاب إذا حدث أتىٰ بالإسناد، ويقول: لا يصلح أن يُرقَىٰ السطح إلا بدرجة.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قال: ذكره أبو زرعة ﷺ، نا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، قال: سمعت عبدان، يقول: سمعت عبدالله بن المبارك، يقول: الإسناد من الدين لولا الإسناد إذًا لقال من شاء ما شاء.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثني أبي، نا رجاء بن مرجىٰ المروزي، سمعت علي بن الحسن بن شقيق، وعبدان بن جبلة، يقولان: سمعنا ابن المبارك، يقول: الإسناد من الدين.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، نا محمد بن يحيىٰ، قال: أخبرني زنيج -يعني محمد بن عمرو-، قال: سمعت بهز بن أسد، يقول -إذا ذكر له الإسناد الصحيح-: هذه شهادات العدول المرضيين بعضهم علىٰ بعض، وإذا ذكر له الإسناد فيه شيء، قال: هذا فيه عهدة. ويقول: لو أن لرجل علىٰ رجل عشرة دراهم، ثم جحده لم يستطع أخذها منه إلا بشاهدين عدلين، فدين الله عز وجل أحق أن يؤخذ فيه بالعدول.

باب في عدول حاملي العلم أنهم ينفون عنه التحريف والانتحال

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أبي حَاتِمٍ، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مُعَانِ بْنِ رِفَاعَةَ السُّلامِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعُذْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال** =

= المبطلين وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ».

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي أَبِي، نا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ الْمَدِينِيُّ نا مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُعَانِ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعُذْرِيِّ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَيَحْمِلَ هَذَا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال الْمُبْطِلِينَ وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ**».

باب في الأخبار أن لها جهابذة ونقادًا

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، نا أَبِي، نَا أَبُو سَعِيد الْجُعْفي، نَا أَبُو أُسَامة، عَنِ الأَعْمَشِ، قَالَ: كان إبراهيم -يعني النخعي- صيرفيا في الحديث، وكنت أسمع من الرجال فأجعل طريقي عليه فأعرض عليه ما سمعت، وكنت آتي زيد بن وهب وضرباءه في الحديث في الشهر المرة والمرتين، وكان الذي لا أكاد أغبه إبراهيم النخعي.

حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، نا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثْتُ بِحَدِيثِ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي حَسَّانٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا أَتَىٰ ذَا الْحَلِيفَةَ أَشْعَرَ بَدَنَتَهُ، سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، فَقَالَ: وَكَانَ فِي الدُّنْيَا مِثْلُ قَتَادَةَ؟ يَعْنِي فِي الْحَدِيثِ.

نا علي بن الحسن الهسنجاني، نا أحمد بن حنبل، قيل لسفيان يعني ابن عيينة: قال عمرو بن دينار: ما رأيت أبصر بحديث من الزهري. نعم، ذكره أبي.

نا محمود بن غيلان، نا عبد الرزاق، أنا معمر، قال: قال عمر بن عبد العزيز: عليكم بابن شهاب هذا فإنكم لا تلقون أحدا أعلم بالسنة الماضية منه. =

= نا موسىٰ بن يوسف القطان، نا أحمد بن إبراهيم الموصلي، نا حماد بن زيد، عن ابن عون، قال: كان أيوب من أعلمنا بالحديث.

نا أبي، نا أحمد الدورقي، نا عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد بن زيد، قال: ذكر أيوب رجلا يومًا، فقال: هو يزيد في الرقم. وذكر رجلا آخر، فقال: لم يكن مستقيم اللسان.

حدثنا عبد الرحمن، نا عبد الملك بن أبي عبد الرحمن المقري، نا عبد الرحمن -يعني ابن الحكم- ابن بشير، نا أبي، قال: سمعت عمرو بن قيس، يقول: ينبغي لصاحب الحديث أن يكون مثل الصيرفي الذي ينتقد الدراهم؛ فإن الدراهم فيها الزائف والبهرج وكذلك الحديث.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، حدثني عبدة بن سليمان، قال: قيل لابن المبارك: هذه الأحاديث المصنوعة. قال: يعيش لها الجهابذة.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا علي بن محمد الطنافسي، قال: قال يحيىٰ بن يمان: إنَّ لهذا الحديث رجالا خلقهم الله عز وجل منذ يوم خلق السموات والأرض، وإن وكيعا منهم.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، قال: قال عباس العنبري: ما تعلمنا الحديث إلا من أبي حفص الصيرفي.

حدثنا عبد الرحمن، سمعت أبي، يقول: سمعت إسحاق بن موسىٰ الأنصاري، يقول: ما مكن لأحد من هذه الأمة ما مكن لأصحاب الحديث. يعني لأئمة أهل =

= الحديث العالمين النقاد لآثار رسول الله ﷺ؛ لأن الله عز وجل، قال في كتابه: ﴿قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ﴾ [سورة النور آية: ٥٥]، فالذي ارتضاه الله عز وجل، قد مكن لأهله فيه فيقبل منهم -يعني: قولهم في رواة حديث رسول الله ﷺ، وحديث أصحابه- ثم إن كان منهم رجل أحدث بدعة سقط حديثه، وإن كان أصدق الناس، ولم يكن لأصحاب الأهواء أن يقبل -يعني قولهم- في روايتهم حديثا واحدا عن رسول الله ﷺ؛ لأن أصحاب الأهواء ليس هم علىٰ الدين الذي ارتضاه لهم الله عزوجل.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن مسلم الرازي، قال: سمعت أبا زياد حماد بن زاذان، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، يقول: سفيان الثوري إمام في السنة إمام في الحديث، وشعبة ابن الحجاج إمام في الحديث وليس بإمام في السنة. قال: سمعت محمد بن مسلم، يقول: يعني: أنه كان لا يخوض في مثل هذا.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا يزيد بن عبد ربه الحمصي، نا عقبة بن علقمة، عن الأوزاعي، قال: قال يزيد بن أبي حبيب: إذا سمعت الحديث فأنشده كما تنشد الضالة؛ فإن عرف فخذه وإلا فدعه.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، قال: سمعت نعيم بن حماد، قال: قلت لعبد الرحمن ابن مهدي: كيف يعرف الكذاب؟ قال: كما يعرف الطبيب المجنون.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا علي -يعني ابن المديني- قال: =

= سمعت يحيىٰ ابن سعيد القطان، قال لي سفيان: هات كتبك اعرضها علي. قال أبو محمد: لمعرفته بالعلم والناقلة للأخبار.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا علي بن المديني، قال: سمعت يحيىٰ بن سعيد، يقول: كان شعبة أعلم بالرجال فلان عن فلان، وكان سفيان صاحب أبواب، يعني: أن الغالب عليه الأبواب من غير أن عدم منه معرفة الحديث، وإن كان شعبة المقدم في ذلك.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا علي بن المديني، قال: سمعت عبدالرحمن -يعني ابن مهدي- يقول: أخبرني حسن بن عياش، قال: كنا نأتي سفيان بالعشي فنعرض عليه ما سمعنا من محدث سماه ، فيقول: هذا من حديثه وليس هذا من حديثه.

ذكره أبي، نا محمود بن غيلان، نا أبو داود الطيالسي، سمعت زائدة، يقول: كنا نأتي الأعمش ثم نأتي سفيان فنعرض عليه ما سمعنا فيقول لبعضنا: ليس هذا بشيء، فنقول: إنا سمعنا من الأعمش الآن.

فيقول: اذهبوا إليه فأخبروه ، فنذهب إليه.

فنقول له: فيقول: صدق سفيان. فنمحاه.

نا أبي، نا أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت الوليد بن مسلم، قال: سمعت الأوزاعي يقول: كنا نسمع الحديث فنعرضه علىٰ أصحابنا كما يعرض الدرهم الزيف =

= عليٰ الصيارفة، فما عرفوا أخذنا وما تركوا تركنا.

أخبرنا عبد الرحمن، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي، قال: قال أبي: ما رأيت مثل يحيىٰ بن سعيد في هذا الشأن. -يعني في معرفة الحديث ومعرفة الثقات وغير الثقات- فقلت له: ولا هشيم؟ فقال: هشيم شيخ، ما رأيت مثل يحيىٰ. وجعل يرفع أمره جدًّا.

سمعت أبي يقول: إذا اختلف ابن المبارك، ويحيىٰ بن سعيد القطان، وابن عيينة في حديث آخذ بقول يحيىٰ بن سعيد.

نا أبي، نا أبو زياد، نا ابن مهدي، قال: كان وهيب أبصرهم بالرجال من ابن علية.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا علي بن عبد الله، قال: سمعت عبدالرحمن ابن مهدي، نا حماد بن زيد، قال: كلمنا شعبة، أنا، وعباد بن عباد، وجرير ابن حازم في رجل، فقلنا: لو كففت عنه، قال: فكأنه لان وأجابنا، قال: فذهبت يوما أريد الجمعة، فإذا شعبة ينادي من خلفي، فقال: ذاك الذي قلتم لي فيه لا أراه يسعني.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا علي، قال: سمعت عبد الرحمن، يقول: كان شعبة يتكلم في هذا حسبة.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سنان، قال: سمعت يزيد بن هارون، يقول: لولا أن شعبة أراد الله عز وجل، ما ارتفع هكذا. يعني: كلامه في رواة العلم.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا عبدالرحمن بن عمر، سمعت عبد الرحمن بن =

= مهدي، يقول: أئمة الناس في زمانهم أربعه: حماد بن زيد بالبصرة، وسفيان بالكوفة، ومالك بالحجاز، والأوزاعي بالشام. يعني في الحديث والعلم.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سنان، قال: قلت لعبد الرحمن بن مهدي: لم تركت حديث حكيم بن جبير، فقال: حدثني يحيىٰ القطان، قال: سألت شعبة، عن حديث من حديث حكيم بن جبير، فقال: أخاف النار. قال أبو محمد: فقد دل أن كلام شعبة في الرجال حسبة يتدين به وأن صورته عنده صورة من لا يسع قبول خبره، ولا حمل العلم عنه، فيلحق برسول الله ﷺ، ما لم يقله.

نا حماد بن الحسن بن عنبسة، نا بشر بن عمر الزهراني، قال: سألت مالك بن أنس عن رجل، فقال: هل رأيته في كتبي؟ قلت: لا، قال: لو كان ثقة رأيته في كتبي.

نا أبو الربيع الزهراني، سمعت جرير الرازي، يقول: ما رأيت مثل عبد الرحمن بن مهدي، ووصف عنه بصرًا بالحديث وحفظًا حسن.

حدثنا أبي، نا عمرو بن علي، سألت عبد الرحمن بن مهدي، عن حديث لعبد الكريم المعلم؟ فقال: ها، عن عبد الكريم. فلما قام سألته بيني وبينه، قال: فأين التقوىٰ؟.

نا أحمد بن سنان، قال: سمعت علي بن المديني، يقول: كان عبد الرحمن بن مهدي أعلم الناس. قالها مرارًا.

نا أبي، قال: سئل أحمد بن حنبل، عن يحيىٰ بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي، ووكيع، فقال: كان يحيىٰ أبصرهم بالرجال وأنقاهم حديثًا. =

= وأظنه قال: وأثبتهم.

وكان وكيع أسودهم، وكان عبد الرحمن أكثرهم حديثًا.

نا أحمد بن سنان الواسطي، قال: بلغني عن عبد الرحمن، أنه: رأىٰ أحمد بن حنبل قد أقبل إليه أو قام عنه، فقال: هذا من أعلم الناس لحديث سفيان الثوري.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سنان، سمعت علي بن المديني، قال: سمعت عبدالرحمن -يعني: ابن مهدي- يقول: كان وهيب من أبصر أصحابه بالحديث، وبالرجال.

حدثنا عبد الرحمن، سمعت أبي، يقول: الذي كان يحسن صحيح الحديث من سقيمه، وعنده تمييز ذلك ويحسن علل الحديث أحمد بن حنبل، ويحيىٰ بن معين، وعلي بن المديني، وبعدهم أبو زرعة، كان يحسن ذلك، قيل لأبي: فغير هؤلاء تعرف اليوم أحدًا؟ قال: لا.

باب وصف الرواة بالضعف أن ذلك ليس بغيبة

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن إبراهيم بن شعيب، نا عمرو بن علي، حدثني عفان، قال: كنت عند إسماعيل ابن علية، فحدث رجل عن رجل بحديث، فقلت: لا تحدث عن هذا، فإنه ليس بثبت، فقال: اغتبته، فقال إسماعيل: ما اغتابه، ولكنه حكم عليه أنه ليس بثبت. =

=

باب في الواهي الحديث أن الواجب على المسئول تبيين أمره

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، قال: زعم عفان، قال: نا يحيىٰ القطان، قال: سألت سفيان، وشعبة، ومالك بن أنس عن الرجل الكذاب يبين لي أمره. قال: لا يسعك إلا أن تبين للناس أمره.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا عمرو بن علي الصيرفي، قال: سمعت يحيىٰ بن سعيد، يقول: سألت سفيان الثوري، وشعبة، ومالك بن أنس، وسفيان بن عيينة، عن الرجل لا يكون ثبتا في الحديث، فيأتيني الرجل فيسألني عنه، قالوا: أخبر عنه وبين أمره.

نا محمد بن مسلم، نا أبو الوليد -يعني الطيالسي- قال: قلت: أنا، وعباد -يعني ابن عباد- لشعبة نرىٰ أن لا تذكر أبان -يعني ابن أبي عياش- فسكت ثم لقينا من الغد، فقال: لا يسعني أن أسكت أو لا يسعني إلا أن أبين أمره. الشك مني.

حدثنا عبد الرحمن، نا علي بي الحسن الهسنجاني، ثنا أحمد بن حنبل، نا عفان، نا يحيىٰ بن سعيد، قال: سألت شعبة، وسفيان بن سعيد، وسفيان بن عيينة، ومالك بن أنس عن الرجل لا يحفظ أو يتهم في الحديث، قال: قالوا: جميعًا بين أمره.

باب في اختيار الأسانيد

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، قال: سمعت علي بن معبد، قال: سمعت عبيد الله بن عمرو، وذكر له قرب الإسناد. فقال: حديث بعيد الإسناد صحيح خير من حديث قريب الإسناد سقيم. أو قال: ضعيف.

=

= حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، أخبرني حفص بن سلم الأهوازي، قال: ذكر للسيناني الفضل بن موسىٰ قرب الإسناد، فقال: دير آي درست آي.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: سمعت وكيعا، يقول: أيما أحب إليكم سفيان، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي؟ أو سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، قال: قال علي: قيل له: أبو إسحاق، عن عاصم، عن علي. قال: كان حديث الفقهاء أحب إليهم من حديث المشيخة.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، قال: قلت لأبي رواية أبي هريرة: عن النبي ﷺ، إذا صح مثل حديث سعيد، وأبي سلمة، والرواية عن علقمة، والأسود، عن ابن مسعود، والرواية عن سالم، عن ابن عمر إذا رووا عن النبي ﷺ. فقال: كل ثقة، وكل يقوم به الحجة إذا كان صحيحًا.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا يحيىٰ بن المغيرة، أخبرني أبو حاتم ابن أخي ابن المبارك، أو ابن أخته، قال: كان ابن المبارك إذا حدث عن جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله، قال: حدثني الصدوق، عن الصدوق، عن الصدوق، عن الصدوق، عن الصدوق، عن الصادق المصدوق.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا عبدة بن سليمان، قال: قال ابن المبارك: بعد الإسناد أحب إليَّ إذا كانوا ثقات لأنهم قد تربصوا به، وحديث بعيد الإسناد صحيح خير من قريب الإسناد سقيم. =

= حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، قال: سئل يحيىٰ بن معين، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أحب إليك أم الزهري، عن عروة، عن عائشة؟ قال الزهري: عن عروة، عن عائشة أحب إلي.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سألت أبا زرعة، فقلت: أي الإسناد أصح؟ قال الزهري: عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ صحيح، ومنصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله، عن النبي ﷺ صحيح، وابن عون، عن محمد بن سيرين، عن عَبِيدَةَ السلماني، عن علي، عن النبي ﷺ صحيح.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سألت أبا زرعة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة: أحب إليك أو العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: سهيل أشبه.

حدثنا عبدالرحمن، قال: قلت لأبي زرعة بن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أحب إليك أو العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أو سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة؟ قال: جميعا ما أقربهم.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سألت أبا زرعة، عن ابن أبي الزناد، وورقاء، وشعيب بن أبي حمزة، والمغيرة بن عبد الرحمن المديني كلهم، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: من أحب إليك منهم؟ قال: ورقاء أحب إليَّ من كلهم، قلت: بعده من أحب إليك؟ قال: المغيرة أحب إلي من ابن أبي الزناد، وشعيب، قلت: =

= فابن أبي الزناد، وشعيب ؟ قال: شعيب أشبه حديثا، وأصح منه.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي، يقول: جاريت أحمد بن حنبل من شرب النبيذ من محدثي الكوفة، وسميت له عددا منهم، فقال: هذه زلات لهم ولا تسقط بزلاتهم عدالتهم.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو بكر أحمد بن عمير الطبري، نا عبد الله بن الزبير الحميدي، قال: من اقتصر علىٰ ما في كتابه فحدث به، ولم يزد فيه، ولا ينقص منه، ما يغير معناه ورجع عما يخالف فيه بوقوف منه عن ذلك الحديث أو عن الاسم الذي خولف فيه من الإسناد ولم يغيره فلا يطرح حديثه، ولا يكون ضارًّا ذلك له في حديثه إذا لم يرزق من الحفظ والمعرفة بالحديث ما رزق غيره، إذا اقتصر علىٰ كتابه ولم يقبل التلقين.

حدثنا عبد الرحمن، قال: قرئ علىٰ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنا أشهب بن عبدالعزيز، قال: سئل مالك: أيؤخذ ممن لا يحفظ ويأتي بكتب، فيقول: قد سمعتها وهو ثقة؟ فقال: لا يؤخذ عنه أخاف أن يزاد في كتبه بالليل.

باب بيان صفة من يحتمل الرواية في الأحكام والسنن عنه

حدثنا عبد الرحمن بن أَبِي حاتِمٍ، نا يونُس بن حَبِيبٍ، نا أَبُو داود، نا شعبة، عن سماك، عن عكرِمة، سمع ابنَ عبَّاسٍ، يقول: إذا حدثنا ثقةٌ عن علي فُتْيَا لَمْ نُعِدْهُ.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا نعيم بن حماد، نا عيسىٰ بن يونس، عن الأوزاعي، عن سليمان ابن موسىٰ، قال: لقيت طاوسًا، فقلت: إن رجلا حدثني، بكيت وكيت. قال: =

= إن كان مليا فخذ منه. أي: ثقة في دينه.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو زرعة، والعباس بن أبي طالب، قالا: حدثنا إبراهيم بن المنذر، نا أيوب بن واصل: وكان ينزل عمان أن ابن عون، كان يقول: لا يؤخذ هذا العلم إلا ممن شهد له بالطلب.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا سليمان بن أحمد الدمشقي، نا الوليد بن مسلم، قال: سمعت عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، يقول: لا يؤخذ العلم إلا عمن شهد له بالطلب.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو زرعة، نا محمد بن الصباح البزار، نا إسماعيل بن زكريا، عن عاصم الأحول، عن ابن سيرين، قال: كانوا لا يسألون عن الإسناد فلما وقعت الفتنة سألوا عنه فكانوا ينظرون إلىٰ أهل السنة، فيؤخذ حديثهم وإلىٰ أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا المؤمل بن إهاب، سمعت يزيد بن هارون، يقول: لا يكتب عن الرافضة فإنهم يكذبون.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، أخبرني سليمان بن أحمد الدمشقي، قال: قلت لعبدالرحمن ابن مهدي: أكتب عمن يغلط في عشرة؟ قال: نعم، قيل له: يغلط في عشرين؟ قال: (١١١ك) نعم. قلت: فثلاثين؟ قال: نعم. قلت: فخمسين؟ قال: نعم.

نا أبي، نا نوحُ بنُ قيسٍ المقرِي، نا أَشعَثُ بن عَطَّافٍ، نا صالح بن حَسَّان، عن محمد بنِ كعبٍ، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا تُحَدِّثُوا إلا عَمَّنْ تَقْبَلُوا شَهَادَتَهُ**». =

= نا أبي، نا محمد بن مصفىٰ، سمعت بقية بن الوليد، قال: سمعت شعبة، يقول: خذوا العلم من المشهورين.

ذكره أبي، نا عمرو بن عثمان بن كثير بن دينار، نا أبي، عن ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن عبادة بن سعيد التجيبي، أن عقبة بن نافع الفهري أوصىٰ ولده، فقال: يا بني، لا تقبلوا الحديث عن رسول الله ﷺ إلا من ثقة.

نا أحمد بن سنان الواسطي، نا عبد الرحمن -يعني ابن مهدي- عن هشيم، نا مغيرة، عن إبراهيم، قال: كانوا إذا أرادوا أن يأخذوا عن الرجل نظروا إلىٰ صلاته وإلىٰ هيئته وإلىٰ سنته.

نا يحيىٰ بن محمد بن يحيىٰ النيسابوري، وعلي بن الحسن الهسنجاني، قالا: نا منجاب بن الحارث، أنا علي بن مسهر، عن زكريا بن أبي زائده، عن سعد بن إبراهيم، قال: كان يقال: خذوا الحديث من الثقات.

نا أبي، نا الحميدي، نا سفيان، عن مسعر، سمعت سعد بن إبراهيم، يقول: لا يحمل الحديث إلا عن ثقة.

نا أبي، نا أحمد بن أبي العباس الرملي، نا ضمره، قال: قال الأوزاعي: خذ دينك عمن تثق به وترضىٰ به.

نا صالح بن بشير بن سلمة الطبراني، نا محمد بن أبي داود -يعني الأزدي- نا عبدالرزاق، سمعت الثوري، يقول: إذا حدثك ثقة عن غير ثقة فلا تأخذ، وإذا حدثك =

= غير ثقة عن ثقة فلا تأخذ، وإذا حدثك ثقة عن ثقة فخذه.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، أنا عبدة بن سليمان، قال: قلت لابن المبارك: يكتب عن رجل يشك فيه ثقة هو أم لا؟ قال: إن كان ثقة ليس يثبت عليه اسم السوء، وإن كان كذابا ليس يثبت عليه اسم الصدق.

حدثنا عبد الرحمن الربيع بن سليمان، في كتاب «الرسالة»، قال: قال الشافعي: لا تقوم الحجة بخبر الخاصة حتىٰ يجمع أمورًا منها أن يكون من حدث به ثقة في دينه معروفًا بالصدق في حديثه عاقلًا لما يحدث به عالمًا بما يحيل معاني الحديث من اللفظ أو أن يكون ممن يؤدي الحديث بحروفه، كما سمعه لا يحدث به علىٰ المعنىٰ؛ لأنه إذا حدث به علىٰ المعنىٰ، وهو غير عالم بما يحيل معناه لم يدر لعله يحيل الحلال إلىٰ الحرام، فإذا أداه بحروفه فلم يبق وجه يخاف فيه إحالته الحديث، حافظا إن حدث من حظظه حافظا لكتابه إن حدث من كتابه، إذا شرك أهل الحفظ في الحديث وافق حديثهم بريئا من أن يكون مدلسا، يحدث عمن لقي ما لم يسمع منه، فيحدث عن النبي ﷺ بما يحدث عنه الثقات خلافه، ويكون هكذا من فوقه ممن حدثه، حتىٰ ينتهي بالحديث موصولا إلىٰ النبي ﷺ، أو إلىٰ من انتهىٰ إليه دونه؛ لأن كل واحد منهم مثبت لمن حدثه ومثبت علىٰ من حدث عنه فلا يستغنىٰ في كل واحد منهم عما وصفت.

باب في الآداب والمواعظ أنها تحتمل الرواية عن الضعاف

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا عبدة -يعني ابن سليمان- قال: قيل لابن =

= المبارك: وروىٰ عن رجل حديثا فقيل: هذا رجل ضعيف. فقال: يحتمل أن يروىٰ عنه هذا القدر أو مثل هذه الأشياء. قلت لعبدة: مثل أي شئ كان؟ قال: في أدب، في موعظة، في زهد، أو نحو هذا.

باب بيان صفة من لا يحتمل الرواية في الأحكام والسنن عنه

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، وأبو زرعة، قالا: نا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم الدمشقي، نا الوليد، عن سعيد -يعني ابن عبد العزيز- عن سليمان بن موسىٰ، أنه قال: لا تأخذوا الحديث عن الصحفيين، ولا تقرءوا القرآن علىٰ المصحفيين.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا إسحاق بن الضيف، قال: سمعت أبا مسهر، يقول: سمعت سعيد بن عبد العزيز، يقول: لا تأخذوا العلم عن صحفي ولا القرآن من مصحفي.

حدثنا عبدالرحمن، حدثني أبي، ثنا هارون بن معروف، نا سفيان بن عيينة، عن مسعر، عن سعد بن إبراهيم، قال: ليس يحدث عن رسول الله ﷺ إلا الثقات.

حدثنا عبد الرحمن، نا سليمَانُ بنُ داودَ القزَّازُ، نا أَبو أسَامةَ، عنِ الحسَنِ بنِ ذكْوانَ، عنِ الحسنِ، قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تُحَدِّثُوا عَمَّنْ لا تَقْبَلُوا شَهَادَتَهُ**».

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، أنا أبو بكر المعيطي عبيد الله بن أبي وهب، قال: سمعت يزيد بن هارون، يقول: لا يجوز حديث الرجل حتىٰ تجوز شهادته.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، عن أحمد الدورقي، نا عبد الرحمن بن مهدي، قال: =

= قيل لشعبة: متىٰ يترك حديث الرجل؟ قال: إذا حدث عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون، وإذا أكثر الغلط، وإذا اتهم بالكذب، وإذا روىٰ حديثا غلطا مجتمعا عليه فلم يتهم نفسه فيتركه طرح حديثه، وما كان غير ذلك فارووا عنه.

حدثنا عبد الرحمن، نا يونس بن عبد الأعلىٰ، نا أشهب، قال: سمعت مالكا، وسئل عن الرجل الثقة الثقة فيدفع إليه الكتاب، فيعرف الحديث إلا أنه ليس له حفظ ولا إتقان؟ قال: لا يؤخذ عنه، إذا زيد في الحديث شيء لم يعرف.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو زرعة، نا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثني معن، ومحمد بن صدقة، أو أحدهما، قال: كان مالك، يقول: لا يؤخذ العلم من أربعة: رجل معلن بالسفه وإن كان أروىٰ الناس، ورجل يكذب في أحاديث الناس إذا حدث بذلك، وإن كنت لا تتهمه أن يكذب علىٰ رسول الله ﷺ، وصاحب هوىٰ يدعو الناس إلىٰ هواه، وشيخ له فضل وعبادة إذا كان لا يعرف ما يحدث به.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو زرعة، نا عمران بن هارون الرملي، نا ابن لهيعة، حدثني أبو الأسود منذر ابن جهم الأسلمي، قال: كان رجل منا في الأهواء زمانا ثم صار بعد إلىٰ أمر الجماعة، فقال لنا: أنشدكم الله أن تسمعوا من أصحاب الأهواء فإنا والله كنا نروي لكم الباطل ونحتسب الخير في ضلالتكم.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو زرعة، نا عمرو بن خالد الحراني، نا زهير بن معاوية، نا محرز أبو رجاء، وكان يرىٰ رأىٰ القدر فتاب منه، فقال: لا ترووا عن أحد من أهل =

= القدر شيئا فوالله لقد كنا نضع الأحاديث، ندخل بها الناس في القدر نحتسب بها ولقد أدخلت في القدر أربعة آلاف من الناس. قال زهير: فقلت له: كيف تصنع بمن أدخلتهم؟ قال: هو ذا أخرجهم الأول فالأول.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو زرعة، نا المسيب بن واضح، نا أبو إسحاق الفزاري، عن زائده، عن هشام، عن الحسن، قال: لا تسمعوا من أهل الأهواء.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، أنا سليمان بن أحمد الدمشقي، قال: قلت لعبد الرحمن بن مهدي: أكتب عمن يغلط في مائة؟ قال: لا، مائة كثير. قال أبو محمد: يعني مائة حديث.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا علي بن محمد الطنافسي، قال: سمعت أبا أسامة يقول: إن الرجل ليكون صالحًا ويكون كذابًا. يعني يحدث بما لا يحفظ.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، قال: سمعت نعيم بن حماد، يقول: كان ابن المبارك لا يترك حديث الرجل حتىٰ يبلغه عنه الشيء الذي لا يستطيع أن يدفعه.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو بكر أحمد بن عمير الطبري، نا عبد الله بن الزبير الحميدي، قال: فإن قال قائل: فما الشيء الذي إذا ظهر لك في الحديث أو من حدث عنه لم يكن مقبولا. قلنا: أن يكون في إسناده رجل غير رضا بأمر يصح ذلك عليه، بكذب أو جرحة في نفسه، ترد بمثلها الشهادة أو غلطا فاحشا لا يشبه مثله، وما أشبه ذلك، فإن قال: فما الغفلة التي ترد بها حديث الرجل الرضا الذي لا يعرف بكذب؟ قلت: هو أن =

= يكون في كتابه غلط، فيقال له في ذلك؛ فيترك ما في كتابه ويحدث بما قالوا أو يغيره في كتابه بقولهم: لا يعقل. فرق ما بين ذلك أو يصف تصحيفا فاحشا فيقلب المعنىٰ، لا يعقل ذلك، فيكف عنه، وكذلك من لقن فتلقن التلقين يرد حديثه الذي لقن فيه وأخذ عنه ما أتقن حفظه إذا علم أن ذلك التلقين حادث في حفظه لا يعرف به قديما، فأما من عرف به قديما في جميع حديثه فلا يقبل حديثه ولا يؤمن أن يكون ما حفظ مما لقن.

باب التيقظ في أخذ العلم والتثبت فيه

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سنان، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، يقول: سمعت شعبة، يقول: كنت أنظر إلىٰ فم قتادة، فإذا قال للشيء: حدثنا. عنيت به فوقفته عليه، وإذا لم يقل حدثنا، لم أعن به.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا علي بن المدني، قال: سمعت يحيىٰ بن سعيد، يقول: ينبغي لكتبة الحديث أن يكون ثبت الأخذ ويفهم ما يقال له، ويبصر الرجل -يعني المحدث- ثم يتعاهد ذلك منه يعني نطقه، يقول: حدثنا أو سمعت أو يرسله فقد قال هشام بن عروه: إذا حدثك رجل بحديث فقل: عمن هذا؟ أو: فممن سمعته؛ فإن الرجل يحدث عن آخر دونه -يعني دونه في الإتقان والصدق- قال يحيىٰ: فعجبت من فطنته.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا علي بن المديني، قال: سمعت يحيىٰ بن سعيد، وذكر توقيف الرجال علىٰ سماع الحديث -يعني المحدثين- فقال: =

= قلت ليحيىٰ بن سعيد الأنصاري -وهو قاض- في حديث معاذ بن جبل: سمعته من سعيد بن المسيب؟ قال: نعم.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا علي بن المديني، قال: سمعت يحيىٰ بن سعيد، يقول: كلما حدث به شعبة عن رجل فقد كفاك أمره فلا تحتاج أن تقول لذلك الرجل سمع ممن حدث عنه.

حدثنا عبد الرحمن، نا يونُس بنُ حَبِيبٍ، نا أَبو داودَ، نا شعبةُ، بِحديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ دِينارٍ، عَنِ ابنِ عمرَ، قال: نَهَىٰ النَّبِيُّ ﷺ، عَنْ بَيْعِ الْوَلاءِ، وَعَنْ هِبَتِهِ، فَقُلت: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنه؟ قال: نعَم، سأَله ابنه عنه.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا علي -يعني ابن عبد الله المديني- قال: قلت ليحيىٰ -يعني ابن سعيد-: أخبرني أبا سعيد، عن رجل ليس بحافظ لكتبه يدفع إليه رقاع يقرؤها، لا يحفظها. قال: ما يعجبني هذا السماع.

حدثنا عبد الرحمن، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود، نا شعبة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة: أنها أرادت أن تشتري بريرة. فذكر الحديث، قال شعبة: فقلت لسماك بن حرب: إني أتقي أن أسأله عن الإسناد، فسله أنت. قال: وكان في خلقه شيء، فقال له سماك بعدما حدث: أحدثك هذا أبوك عن عائشة؟ قال عبدالرحمن: نعم، فلما خرج، قال لي سماك: يا شعبة استوثقت لك منه.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سنان، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، يقول: =

= خصلتان لا يستقيم فيهما حسن الظن الحكم والحديث. يعني لا يستعمل حسن الظن في قبول الرواية عمن ليس بمرضي.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: قال عبدالرحمن بن مهدي: لا يكون الرجل إمامًا من يسمع من كل أحد، ولا يكون إمامًا في الحديث من يحدث بكل ما سمع، ولا يكون إمامًا في الحديث من يتبع شواذ الحديث، والحفظ هو الإتقان.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي نا ابن أبي الحواري، قال: سمعت مروان بن محمد، يقول: ثلاثة لا يستغني عنها صاحب العلم: الصدق، والحفظ، وصحة الكتب؛ فإن أخطأته واحدة لم تضره إن أخطأه الحفظ فرجع إلىٰ كتب صحيحة لم يضره.

باب في رواية الثقة عن غير المطعون عليه أنها تقويه وعن المطعون عليه أنها لا تقويه

حدثنا عبد الرحمن، قال: سألت أبي عن رواية الثقات، عن رجل غير ثقة مما يقويه؟ قال: إذا كان معروفا بالضعف لم تقوه روايته عنه، وإذا كان مجهولا نفعه رواية الثقة عنه.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سألت أبا زرعة، عن رواية الثقات، عن رجل مما يقوىٰ حديثه؟ قال: أي لعمري؟ قلت: الكلبي، روىٰ عنه الثوري. قال: إنما ذلك إذا لم يتكلم فيه العلماء، وكان الكلبي يتكلم فيه، قال أبو زرعة: حدثنا أبو نعيم، نا سفيان، نا محمد بن السائب الكلبي، وتبسم الثوري، قال أبو محمد: قلت لأبي: ما معنىٰ =

= رواية الثوري، عن الكلبي، وهو غير ثقة عنده؟ فقال: كان الثوري يذكر الرواية عن الكلبي، علىٰ الإنكار والتعجب فتعلقوا عنه روايته عنه، وإن لم تكن روايته عن الكلبي قبوله له.

باب بيان درجة رواة الآثار

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سنان الواسطي، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، وربما جرىٰ ذكر رجل صدوق في حديثه ضعف، فيقول: رجل صالح الحديث يغلبه. يعني: أن شهوة الحديث تغلبه.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا عبد الرحمن بن عمر الأصبهاني الزهري، قال: سمعت عبدالرحمن بن مهدي، وقيل له: أبو خلدة ثقة؟ فقال: كان صدوقًا، وكان مأمونًا، الثقة سفيان، وشعبة.

قال أبو محمد: فقد أخبر أن الناقلة للآثار والمقبولين علىٰ منازل وأن أهل المنزلة الأعلىٰ الثقات وأن أهل المنزلة الثانية أهل الصدق والأمانة.

ووجدت الألفاظ في الجرح والتعديل علىٰ مراتب شتىٰ، وإذا قيل للواحد: إنه ثقة أو متقن ثبت فهو ممن يحتج بحديثه، وإذا قيل له: إنه صدوق أو محله الصدق أو لا بأس به فهو ممن يكتب حديثه، وينظر فيه وهي المنزلة الثانية(١)، وإذا قيل: شيخ فهو بالمنزلة الثالثة، يكتب حديثه وينظر فيه إلا أنه دون الثانية، وإذا قيل: صالح الحديث=

(١) وقال في «المقدمة» لما سيأتي في الكلام عن مراتب الرواة: ومنهم الصدوق الورع الثبت الذي يهم أحيانًا وقد قبله الجهابذة النقاد، فهذا يحتج بحديثه.اهـ، وقد بينت هناك أنه لا تعارض بينهما فليراجع. =

= فإنه يكتب حديثه للاعتبار، واذا أجابوا في الرجل بلين الحديث فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه اعتبارا، وإذا قالوا: ليس بقوي. فهو بمنزلة الأولىٰ في كتبة حديثه، إلا أنه دونه وإذا قالوا: ضعيف الحديث فهو دون الثاني لا يطرح حديثه بل يعتبر به، وإذا قالوا: متروك الحديث أو ذاهب الحديث، أو كذاب فهو ساقط الحديث، لا يكتب حديثه وهي المنزلة الرابعة.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا أبو موسىٰ محمد بن المثني، قال: قال لي عبدالرحمن بن مهدي: احفظ عن الرجل الحافظ المتقن فهذا لا يختلف فيه، وآخر يهم والغالب علىٰ حديثه الصحه، فهذا لا يترك حديثه، لو ترك حديث مثل هذا لذهب حديث الناس، وآخر يهم والغالب عي حديثه الوهم فهذا يترك حديثه. يعني: لا يحتج بحديثه.

قال أبو محمد: وقصدنا بحكايتنا الجرح والتعديل في كتابنا هنا إلىٰ العارفين به العالمين له، متأخرًا بعد متقدم إلىٰ أن انتهت بنا الحكاية إلىٰ أبي وأبي زرعة رحمهما الله ولم نحك عن قوم قد تكلموا في ذلك؛ لقلة معرفتهم به، ونسبنا كل حكاية إلىٰ حاكيها والجواب إلىٰ صاحبه.

ونظرنا في اختلاف أقوال الأئمة في المسئولين عنهم، فحذفنا تناقض قول كل واحد منهم، وألحقنا بكل مسئول عنه ما لاق به وأشبهه من جوابهم، علىٰ أنا قد ذكرنا أسامي كثيرة مهملة من الجرح والتعديل كتبناها؛ ليشتمل الكتاب علىٰ كل من روي عنه العلم، رجاء =

بالنظر إلىٰ الحرف الأول من الاسم فقط، ففي باب الألف (باب أحمد – باب إبراهيم – باب إسماعيل – باب إسحاق – باب أيوب – باب آدم – باب أشعث – باب إياس – باب أسامة – باب أنس – باب أُبي – باب الأسود – باب أبان – إلخ.

فأنت تراه اعتبر الحرف الأول فقط وهو الألف ولم ينظر إلىٰ الحرف الثاني فضلًا عما بعده، وإنما يراعي في التقديم والتأخير شرف بعض المسمين بذاك الاسم كما قدم أحمد ثم إبراهيم، أو كثرة التراجم في الباب رتبها علىٰ أبواب ذيلية بحسب أول أسماء الآباء فقدم في الأحمدين من أول اسم أبيه ألف، ثم من أول اسم أبيه باء، وهكذا، وربما توسع في الترتيب كما فعل فيمن اسمه محمد واسم أبيه عبد الله، رتبهم علىٰ أبواب باعتبار أول اسم الجد من اسمه واسم أبيه عبد الله وأول اسم جده ألف، ثم من اسمه محمد واسم أبيه عبد الله وأول اسم جده باء، وهكذا.

= وجود الجرح والتعديل فيهم فنحن ملحقوها بهم من بعد إن شاء الله تعالىٰ، وخرجنا الأسامي كلها علىٰ حروف المعجم وتأليفها وخرجنا ما كثر منها في الحرف الواحد علىٰ المعجم أيضًا في أسماء آبائهم؛ ليسهل علىٰ الطالب إصابة ما يريد منها ويتجه لموضع الحاجة إليها إن شاء الله تعالىٰ.اهـ

ويختم كل اسم من الأسماء التي تكثر التراجم فيها بباب لمن يسمىٰ ذاك الاسم ولم ينسب، ويختم كل حرف بباب للأفراد وهم الذين لا يوجد في الرواة من يسمىٰ ذاك الاسم إلا واحد، ثم ختم الكتاب بستة أبواب:

- الأول: للذين لم يعرفوا إلا بابن فلان، ورتبهم علىٰ أبواب ذيلية باعتبار أسماء الآباء.
- الباب الثاني: من يقال له: (أخو فلان) فيه ترجمة واحدة.
- الباب الثالث: للمبهمات، فيه ترجمتان فقط: (رجل عن أبيه) (مولىٰ سباع).
- الباب الرابع: لمن عرف ابنه ولم يعرف هو، فيه ترجمة واحدة: (رشيد الهجري عن أبيه).
- الباب الخامس: لمن لم يعرف إلا بكنيته، ورتبها علىٰ أبواب ذيلية بحسب الحروف.
- الباب السادس: لمن تعرف بكنيتها من النساء، ورتبها علىٰ الحروف أيضًا.

وهذا الترتيب شبيه بترتيب «تاريخ البخاري»، إلا أن البخاري قدم المحمدين أول الكتاب؛ لأنه صدر الكتاب بنبذة من الترجمة النبوية فاستحسن

أن يقدم المحمدين ثم رتب الباقي علىٰ حروف المعجم بالنظر إلىٰ الحرف الأول فقط، ويتحرىٰ البخاري تقديم تراجم الصحابة؛ ففي الأبواب التي تكثر تراجمها يقدم أسماء الصحابة بدون نظر إلىٰ أسماء آبائهم ثم يرتب تراجم غيرهم علىٰ أبواب ذيلية بحسب حروف الآباء، ففي المحمدين بدأ بالترجمة النبوية، ثم بتراجم المحمدين من الصحابة، ثم رتب تراجم غيرهم علىٰ أبواب ذيلية علىٰ حسب حروف الهجاء: من اسمه محمد وأول اسم أبيه ألف، ثم من اسمه محمد وأول اسم أبيه باء، إلخ.

والمؤلف حيث يبوب الأبواب الذيلية يراعي تقديم أسماء الصحابة إلا أنه يتبع كل اسم بمن يوافقه في الاسم واسم الأب من غير الصحابة يبدأ مثلًا بباب من اسمه محمد وأول اسم أبيه ألف، فيذكر صحابيًّا ثم من يوافقه في اسمه واسم أبيه، ثم صحابيًّا آخر ثم من يوافقه، وهكذا، فيقع اسم كل صحابي في بابه باعتبار اسمه واعتبار اسم أبيه أيضًا. فأما الأسماء التي لا تكثر التراجم فيها جدًّا فلا يرتبها البخاري ولا المؤلف.

مما ذكر يتبين أن الكتابين مرتبان ترتيبًا ينفع في سهولة المراجعة إلىٰ حد كبير إلا أنه غير مستقصىٰ، فإذا أريد الترتيب المستقصىٰ فلا غنىٰ بالكتابين عن فهارس مطولة مرتبة الترتيب المستقصىٰ.

نبذة عن هدف المؤلف من تأليف الكتاب

تكلم المعلمي عن كيفية تأليف المؤلف للكتاب، لكن باختصار شديد؛ لذا سأذكر شيئًا عن هدف المؤلف من تأليفه للكتاب مع شيء من التفصيل والإيضاح.

لقد ألف أبو محمد ﷺ مقدمة لكتابه "الجرح والتعديل" بعنوان "مقدمة الجرح والتعديل"، وهي هذه التي بين أيدينا، (وقد كان يهدف بتأليفه لها إلىٰ شرح بعض أوصاف أئمة الجرح والتعديل الذين يعتمد عليهم في بيان أحوال الرواة).[(١)]

فقد قال عقب الأثر رقم (٩٢٧)[(٢)]: قد كنا شرطنا أن نشرح بعض أوصاف هؤلاء الأئمة الجهابذة النقاد ونخرج ما وقع إلينا من جرحهم

(١) "ابن أبي حاتم وأثره في علم الحديث" (ص١٦٩) للدكتور رفعت فوزي عبد المطلب.
(٢) من هذا الكتاب.

وتعديلهم... .اهـ

(فقد أبرز من خلال صفحاته أهم ما يمتازون به؛ الأمر الذي أَهَّلَهم للحكم علىٰ الرواة وعلىٰ الأحاديث بما يبين صحيحها من زائفها حكمًا يجعل غيرهم يطمئن إليه، ويأخذ قولهم مأخذ القبول والرضىٰ، ونلمس هذه الصفات في الكتاب من الروايات التي أوردها ابن أبي حاتم في تراجم هؤلاء الأئمة).[1]

وهذه الصفات التي ذكرها عن هؤلاء الأئمة في هذا الكتاب هي:

١) أول ما يتحلون به أو جلهم أنهم من العلماء الفقهاء في السنن والآثار، وقد روي عن كل واحد منهم ما يثبت له هذه الصفة ويطول بنا المقام لو استعرضنا هذه الروايات ولكننا نذكر الأبواب التي عقدها فيها، وهي:

- باب ما ذُكر من علم مالك بن أنس وفقهه (ص١١٨).
- باب ما ذكر من علم الأوزاعي وفقهه (ص٧٣).
- باب ما ذكر من علم وكيع بن الجراح وفقهه (ص١٤٨).

---

(١) "ابن أبي حاتم وأثره في علم الحديث" (ص١٦٩).

- ما ذكر من علم عبد الرحمن بن مهدي وفقهه (ص٢٢٤).
- ما ذكر من علم عبد الله بن المبارك وفقهه (ص٢٤٦).
- ما ذكر من علم أبي إسحاق الفزاري (ص٢٩٢).
- باب ما ذكر من علم أبي مسهر الغساني (ص٣٠٨).
- باب ما ذكر من علم أحمد بن محمد بن حنبل وفقهه (ص٣٢٤).
- باب ما ذكر من علم علي بن المديني (ص٣٨١).
- باب ما ذكر من علم محمد بن عبد الله بن نمير (ص٣٨٧).
- باب ما ذكر من علم أبي زرعة وفقهه (ص٤١٠).
- باب ما ذكر من علم أبي حاتم وفقهه (ص٤٥٢).

٢) ثاني ما يتحلىٰ به الأئمة نقاد الحديث وجهابذته: أنهم حافظون للحديث صحيحو الأخذ له، متثبتون فيه مجوِّدون له، يعرفون صحيحه من مُعَلِّه، وقد عقد ابن أبي حاتم أبوابًا تبين هذه الصفة عند هؤلاء الأئمة، فذكر بابًا عن صحة حديث مالك وعلمه بالآثار (ص١٢٣)، وذكر لابن عيينة ما يثبت حفظه وإتقانه وجودة أخذه للحديث (ص٢١٦)، وللثوري حفظه وإتقانه وجودة أخذه للحديث

وكثرة حديثه (ص٢٤٣)، وكذلك لجميع الأئمة الذين ذكرهم في الكتاب.

٣) ثالث ما يتحلىٰ به هؤلاء الأئمة: معرفتهم الواسعة برواة الآثار معرفةً تمكنهم من الحكم عليهم ومعرفة العدول منهم والمجروحين، وقد ذكر لهؤلاء الأئمة ما لهم من معرفة في هذا المجال.

٤) رابع ما يتصف به ناقدو الحديث وجهابذته: أنهم محل ثقة وإجلال عند العلماء ويرغب الناس في الأخذ عنهم والاستفادة منهم، وفي هذا الكتاب ما يبين أن الأئمة جميعًا كانوا موضع إجلال وتوقير عند العلماء وعند نظرائهم وعند الناس حتىٰ اعترفوا بإمامتهم وفضلهم.

٥) خامس ما يتحلىٰ به الإمام الجهبذ: أن يكون فيه صلاح، وورع، وتقوىٰ، وتواضع، وزهد، وطهارة خلق، وسخاء نفس، وقد تجلىٰ هذا في جميع الأئمة الذين ذكرهم بما رواه من أخبار عن زهدهم وتقواهم، واحتسابهم العمل الجليل الذي يقومون به عند الله وإعراضهم عن الدنيا.

٦) سادس ما يجب أن يتحلىٰ به ناقد الحديث: الجهر بالحق والنصح، فقد ذكر في مواضع متعددة بعض هؤلاء الأئمة نصح السلطان، وكتب

إليه في صلاح أمر المسلمين، وبعضهم تصدىٰ لمن يُعرضون عن السنة ويقولون برأيهم مما هو مخالف عندهم لما صح عن رسول الله ﷺ.

٧) أن يكون الإمام الجهبذ صاحبَ عقلٍ سديدٍ، ومنطقٍ حسنٍ، وبراعة فهم، وفراسة، كما ذكر عن الأئمة: مالك، وابن عيينة، والثوري، وحماد بن زيد، والأوزاعي، وأحمد بن حنبل.

وذكر صفات أخرىٰ لبعض هؤلاء الأئمة وذلك مثل: توقي بعضهم من الفتوىٰ إلا فيما يعلمه كالإمام مالك، وتخوف بعضهم علىٰ نفسه من العلم ألا يسلم منه كالإمام الثوري، ونزع بعضهم من القرآن، واتباعه لآثار رسول الله ﷺ كالإمام مالك، وقرن بعضهم بين تلاوة القرآن وحفظ حديث رسول الله ﷺ كالإمام الثوري، وأمر بعضهم بالمعروف ونهيه عن المنكر ونصحه للإسلام وأهله وتبجيله للعلم وأهله مثل الأئمة: الثوري، والأوزاعي، وعبدالرحمن بن مهدي، وأبي إسحاق الفزاري.

وذكر المصنف رحمه الله هؤلاء الأئمة على طبقات:

❑ فمن الطبقة الأولىٰ: مالك بن أنس بالمدينة، وسفيان بن عيينة بمكة، وسفيان بن سعيد الثوري بالكوفة، وشعبة بن الحجاج، وحماد بن زيد

بالبصرة، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي بالشام.

- ومن الطبقة الثانية: وكيع بن الجراح بالكوفة، ويحيىٰ بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي بالبصرة، وعبد الله بن المبارك بخراسان، وأبو إسحاق الفزاري، وأبو مسهر الدمشقي بالشام.

- ومن الطبقة الثالثة: أحمد بن حنبل، ويحيىٰ بن معين ببغداد، وعلي بن المديني بالبصرة، ومحمد بن عبد الله بن نمير بالكوفة.

- ومن الطبقة الرابعة: أبو زرعة، وأبو حاتم الرَّازِيَّان.(١)

فالمؤلف رحمه الله لم ينظر إلىٰ الذين تكلموا في الرجال مطلقًا، وإنما نظر إلىٰ هؤلاء الذين غلبت عليهم هذه الصِّنعة وأكثروا من ممارستها وجمعوا خبرةَ من سبقهم وأضافوا إليها خبرتهم بالرجال إضافةً إلىٰ أنه اقتصر علىٰ تابعي التابعين.(٢)

وقد قدم المصنف رحمه الله للكتاب بمقدمة ذكر فيها:

---

(١) الكلام المتقدم عن هدف المصنف من تأليف الكتاب من كتاب "ابن أبي حاتم وأثره في علوم الحديث" (ص١٦٩-١٧٣) للدكتور رفعت فوزي عبد المطلب، مع حذف وزيادة لبعض الكلمات.

(٢) ينظر "ابن أبي حاتم وأثره في الجرح والتعديل" (ص١٧٢).

١) مرتبة النبي ﷺ، وموقفه من كتاب الله عز وجل.

٢) معرفة السنة وأئمتها.

٣) التمييز بين الرواة ناقلي الأحاديث وبيان طبقاتهم.

ثم بين في آخرها أن للرواة مراتب وليسوا كلهم في مرتبة واحدة.[١]

(١) ينظر المصدر السابق (ص٧٢-٧٣).

النسخة المعتمدة في العمل

أما بالنسبة للنسخة المعتمدة في هذا العمل فهي النسخة التي قام بتحقيقها العلامة عبد الرحمن المعلمي، فهي الموجودة طُبعت في حيدر أباد الدكن بالهند سنة (١٣٧١هـ).

نعم، هناك من قام بالعمل علىٰ الكتاب مع "الجرح والتعديل"، لكنه لم يصنع فيها شيئًا، وليس له فيها إلا الصف فقط، والله المستعان.

وقد اعتمد العلامة المعلمي في تحقيقه علىٰ ثلاث نسخ خطية ذكرها في مقدمة تحقيقه للكتاب:

١) محفوظة في مكتبة مراد مُلَّا باستانبول تحت رقم (١٤٢٧)، وهي شاملة للمقدمة والكتاب.

٢) محفوظة في دار الكتب المصرية، المقدمة منها تحت رقم (٨٩٢)، والكتاب تحت رقم (٨٩١)، والمقدمة ناقصة من أولها، الموجود منها من أثناء رسالة الثوري إلىٰ عباد بن عباد.

٣) محفوظة في مكتبة كوبريلي باستانبول تحت رقم (٢٧٨)، وهي نسخة كاملة للمقدمة والكتاب.

هذا ما ذكره المعلمي رحمه الله عن نسخ الكتاب.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين رب يسر وأتمم، وبه ثقتي وعليه اعتمادي وتكلاني يا كريم يا رحيم، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

الحمد لله وسلام علىٰ عباده الذين اصطفىٰ.

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي التميمي رحمة الله تعالىٰ عليه:

الحمد لله رب العالمين بجميع محامده كلها علىٰ جميع نعمه علينا وعلىٰ جميع خلقه، حمدًا يوافي نعمه ويكافئ مزيده، وصلىٰ الله علىٰ نبيه محمد نبي الرحمة وخاتم النبيين وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

مرتبة النبي ﷺ

أما بعد فإن الله عز وجل ابتعث محمدًا رسوله ﷺ إلىٰ الناس كافة وأنزل عليه الكتاب تبيانًا لكل شيء وجعله موضع الإبانة عنه، فقال: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾[1]، وقال عز وجل: ﴿وَمَآ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِى ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ﴾.[2]

فكان رسول الله ﷺ هو المبين عن الله عز وجل أمره وعن كتابه معاني ما خوطب به الناس، وما أراد الله عز وجل به وعني فيه وما شرع من معاني دينه وأحكامه وفرائضه وموجباته وآدابه ومندوبه وسننه التي سنها، وأحكامه التي حكم بها، وآثاره التي بثها، فلبث ﷺ بمكة والمدينة ثلاثًا وعشرين سنة يقيم

(١) [النحل: ٤٤].

(٢) [النحل: ٦٤].

للناس معالم الدين، يفرض الفرائض ويسن السنن، ويمضي الأحكام ويحرم الحرام ويحل الحلال، ويقيم الناس علىٰ منهاج الحق بالقول والفعل، فلم يزل علىٰ ذلك حتىٰ توفاه الله عز وجل وقبضه إليه صلىٰ الله عليه وسلم وعلىٰ آله أفضل صلاة وأزكاها، وأكملها وأذكاها، وأتمها وأوفاها.

فثبت ﷺ حجة الله عز وجل علىٰ خلقه بما أدىٰ عنه وبين، وما دل عليه من محكم كتابه ومتشابهه، وخاصه وعامه، وناسخه ومنسوخه، وما بشر وأنذر، قال الله عز وجل: ﴿ رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ ﴾.(1)

(١) [النساء: ١٦٥].

معرفة السنة وأئمتها

فإن قيل: كيف السبيل إلىٰ معرفة ما ذكرت من معاني كتاب الله عز وجل ومعالم دينه؟

قيل: بالآثار الصحيحة عن رسول الله ﷺ وعن أصحابه النجباء الألباء الذين شهدوا التنزيل وعرفوا التأويل رضي الله تعالىٰ عنهم.

فإن قيل: فبماذا تعرف الآثار الصحيحة والسقيمة؟

قيل: بنقد العلماء الجهابذة الذين خصهم الله عز وجل بهذه الفضيلة ورزقهم هذه المعرفة في كل دهر وزمان.

(١) حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي نا أبي قال: أخبرني عبدة بن سليمان المروزي قال: قيل لابن

المبارك: هذه الأحاديث المصنوعة؟ قال: يعيش لها الجهابذة.[(١)]

فإن قيل: فما الدليل علىٰ صحة ذلك؟

قيل له: اتفاق أهل العلم علىٰ الشهادة لهم بذلك ولم ينزلهم الله عز وجل هذه المنزلة؛ إذ أنطق ألسنة أهل العلم لهم بذلك إلا وقد جعلهم أعلامًا لدينه ومنارًا لاستقامة طريقه وألبسهم لباس أعمالهم.

فإن قيل: ذكرت اتفاق أهل العلم علىٰ الشهادة لهم بذلك وقد علمت بما كان بين علماء أهل الكوفة وأهل الحجاز من التباين والاختلاف في المذهب فهل وافق أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد بن الحسن جماعة ممن ذكرت من أهل العلم في التزكية لهؤلاء الجهابذة النقاد أو وجدنا ذلك عندهم.

قيل: نعم، قال سفيان الثوري: ما سألت أبا حنيفة عن شيء، ولقد كان يلقاني ويسألني عن أشياء.

فهذا بَيِّنٌ واضح؛ إذ كان صورة الثوري عند هذه الصورة أن يفزع إليه في

---

(١) رواه ابن عدي في "الكامل" (١/ ١٩٢) من طريق أحمد بن محمد بن عمر، أخبرنا أبو حاتم به. والسند حسن، وعبدة بن سلميان المروزي قال فيه أبو حاتم كما في "الجرح والتعديل" (٦/ ٨٩): صدوق. وكذا الحافظ في "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٤٢٩٨)، ووثقه الدارقطني كما في "سؤالات السهمي" برقم (٢٦٦)، وقال الحافظ في "التقريب": صدوق.

السؤال عما يشكل عليه أنه قد رضيه إمامًا لنفسه ولغيره.

(٢) حدثنا عبد الرحمن نا أبو بكر الجارودي محمد بن النضر النيسابوري قال: سمعت أحمد بن حفص يقول: سمعت أبي يقول: سمعت إبراهيم بن طهمان يقول: أتيت المدينة فكتبت بها، ثم قدمت الكوفة فأتيت أبا حنيفة في بيته فسلمت عليه فقال لي: عمن كتبت هناك؟ فسميت له. فقال: هل كتبت عن مالك بن أنس شيئًا؟ فقلت: نعم. فقال: جئني بما كتبت عنه. فأتيته به. فدعا بقرطاس ودواة فجعلت أملي عليه وهو يكتب.

قال أبو محمد: ما كتب أبو حنيفة عن إبراهيم بن طهمان عن مالك بن أنس ومالك بن أنس حي إلا وقد رضيه ووثقه ولا سيما إذ قصد من بين جميع من كتب عنه بالمدينة مالك بن أنس وسأله أن يملي عليه حديثه فقد جعله إمامًا لنفسه ولغيره.(١)

---

(١) وسنده حسن؛ أبو بكر الجارودي قال عنه المؤلف في "الجرح والتعديل" (٨/ ١١١): صدوق، من الحفاظ.

وأما أحمد بن حفص فقد ذكره في (٢/ ٤٨) من "الجرح والتعديل" ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

لكن النسائي قال عنه: صدوق لا بأس به. كما في "تهذيب الكمال" (١/ ٢٩٦).

وقال الحافظ في "تقريب التهذيب": صدوق. =

(٣) وأما محمد بن الحسن: فحدثنا محمد بن عبد الله بن عبدالحكم قال: سمعت الشافعي يقول: قال لي محمد بن الحسن: أيهما أعلم صاحبنا أم صاحبكم؟ يعني أبا حنيفة، ومالك بن أنس.

قلت: علىٰ الإنصاف؟

قال: نعم.

قلت: فأنشدك الله، من أعلم بالقرآن صاحبنا أو صاحبكم؟

قال: صاحبكم. يعني مالكًا.

قلت: فمن أعلم بالسنة صاحبنا أو صاحبكم؟

قال: اللهم صاحبكم.

قلت: فأنشدك الله، من أعلم بأقاويل أصحاب رسول الله ﷺ والمتقدمين

= ووالد أحمد بن حفص هو حفص بن عبد الله النيسابوري نقل المؤلف عن والده في «الجرح والتعديل» (٣/ ٧٥٢) قوله: هو أحسن حالًا من حفص بن عبدالرحمن.

وقال النسائي: ليس به بأس. كما في «تهذيب الكمال» (٧/ ٢٠).

وقال الحافظ في «تقريب التهذيب»: صدوق.

وأما ابن طهمان فثقة.

صاحبنا أو صاحبكم؟

قال: صاحبكم.

قال الشافعي: فقلت: لم يبق إلا القياس والقياس لا يكون إلا علىٰ هذه الأشياء، فمن لم يعرف الأصول فعلىٰ أي شيء يقيس؟![1]

قال عبد الرحمن: فقد قدم محمد بن الحسن مالك بن أنس علىٰ أبي حنيفة وأقر له بفضل العلم بالكتاب والسنة والآثار وقد شاهدهما وروىٰ عنهما.

(٤) حدثنا عبد الرحمن قال وقد حدثنا أبي رَحِمَهُ اللَّهُ، نا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم قال: سمعت الشافعي يقول: كان محمد بن الحسن يقول: سمعت من مالك سبعمائة حديث ونيفًا إلىٰ الثمانمائة لفظًا، وكان أقام عنده ثلاث سنين أو شبيهًا بثلاث سنين وكان إذا وعد الناس أن يحدثهم عن مالك امتلأ الموضع الذي هو فيه وكثر الناس عليه وإذا حدث عن غير مالك لم يأته إلا النفير فقال لهم: لو أراد أحد أن يعيبكم بأكثر مما

---

(١) صحيح.

ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم هو المصري، ثقة، قال المؤلف في "الجرح والتعديل" (٧/ ٣٠١): صدوق، ثقة، أحد فقهاء مصر من أصحاب مالك.اهـ

وقال الحافظ في "تقريب التهذيب": ثقة.اهـ

تفعلون ما قدر عليه، إذا حدثتكم عن أصحابكم فإنما يأتيني النفير أعرف فيكم الكراهة، وإذا حدثتكم عن مالك امتلأ علىٰ الموضع.[١]

فقد بان بلزوم محمد بن الحسن مالكًا لحمل العلم عنه وبثه في الناس رضًا منه وموافقة لمن جعله إمامًا ومختارًا.

(١) صحيح.

التمييز بين الرواة

قال أبو محمد: فلما لم نجد سبيلًا إلىٰ معرفة شيء من معاني كتاب الله ولا من سنن رسول الله ﷺ إلا من جهة النقل والرواية وجب أن نميز بين عدول الناقلة والرواة وثقاتهم وأهل الحفظ والثبت والإتقان منهم وبين أهل الغفلة والوهم وسوء الحفظ والكذب واختراع الأحاديث الكاذبة.

ولما كان الدين هو الذي جاءنا عن الله عز وجل وعن رسوله ﷺ بنقل الرواة حق علينا معرفتهم ووجب الفحص عن الناقلة والبحث عن أحوالهم وإثبات الذين عرفناهم بشرائط العدالة والثبت في الرواية مما يقتضيه حكم العدالة في نقل الحديث وروايته بأن يكونوا أمناء في أنفسهم علماء بدينهم أهل ورع وتقوىٰ وحفظ للحديث وإتقان به وتثبت فيه وأن يكونوا أهل تمييز وتحصيل لا يشوبهم كثير من الغفلات ولا تغلب عليهم الأوهام فيما قد حفظوه ووعوه ولا يشبه عليهم بالأغلوطات.

وأن يعزل عنهم الذين جرحهم أهل العدالة وكشفوا لنا عن عوراتهم في

كذبهم وما كان يعتريهم من غالب الغفلة وسوء الحفظ وكثرة الغلط والسهو والاشتباه؛ ليعرف به أدلة هذا الدين وأعلامه وأمناء الله في أرضه علىٰ كتابه وسنه رسوله ﷺ وهم هؤلاء أهل العدالة فيتمسك بالذي رووه ويعتمد عليه ويحكم به وتجري أمور الدين عليه؛ وليعرف أهل الكذب تخرصًا وأهل الكذب وهمًا، وأهل الغفلة والنسيان والغلط ورداءة الحفظ؛ فيكشف عن حالهم وينبئ عن الوجوه التي كان مجرىٰ روايتهم عليها إنْ كذب فكذب وإنْ وهم فوهم وإنْ غلط فغلط.

وهؤلاء هم أهل الجرح فيسقط حديث من وجب منهم أن يسقط حديثه، ولا يعبأ به، ولا يعمل عليه ويكتب حديث من وجب كتب حديثه منهم علىٰ معنىٰ الاعتبار، ومن حديث بعضهم الآداب الجميلة والمواعظ الحسنة والرقائق والترغيب والترهيب هذا أو نحوه.

طبقات الرواة

ثم احتيج إلىٰ تبيين طبقاتهم ومقادير حالاتهم وتباين درجاتهم؛ ليعرف من كان منهم في منزلة الانتقاد والجهبذة والتنقير والبحث عن الرجال والمعرفة بهم وهؤلاء هم أهل التزكية والتعديل والجرح.

ويعرف من كان منهم عدلًا في نفسه من أهل الثبت في الحديث والحفظ له والإتقان فيه فهؤلاء هم أهل العدالة.

ومنهم الصدوق في روايته الورع في دينه الثبت الذي يهم أحيانًا وقد قبله الجهابذة النقاد فهذا يحتج بحديثه أيضًا.

ومنهم الصدوق الورع المغفل الغالب عليه الوهم والخطأ والسهو والغلط فهذا يكتب من حديثه الترغيب والترهيب والزهد والآداب ولا يحتج بحديثه في الحلال والحرام.(١)

(١) روىٰ المصنف في "الجرح والتعديل" (٢/ ٣٨) من طريق والده عن محمد بن المثنىٰ قال: قال لي=

ومنهم من قد ألصق نفسه بهم ودلسها بينهم ممن قد ظهر للنقاد العلماء بالرجال منهم الكذب، فهذا يترك حديثه ويطرح روايته ويسقط ولا يشتغل به.

= ابن مهدي: أحفظ عن الرجل الحافظ المتقن، فهذا لا يختلف فيه، وآخر يَهِم، والغالب علىٰ حديثه الصحة، فهذا لا يترك حديثه، لو ترك حديث مثل هذا لذهب حديث الناس، وآخر يَهِم، الغالب علىٰ حديثه الوهم، فهذا يترك حديثه. يعني: لا يحتج بحديثه.اهـ

وللفائدة ينظر التعليق علىٰ الأثر رقم (٣٣٥).

الصحابة

فأما أصحاب الرسول ﷺ فهم الذين شهدوا الوحي والتنزيل وعرفوا التفسير والتأويل وهم الذين اختارهم الله عز وجل لصحبة نبيه ﷺ ونصرته وإقامة دينه وإظهار حقه، فرضيهم له صحابة، وجعلهم لنا أعلامًا وقدوة، فحفظوا عنه ﷺ ما بلغهم عن الله عز وجل وما سن وشرع وحكم وقضىٰ، وندب وأمر، ونهىٰ وحظر وأدب، ووعوه وأتقنوه ففقهوا في الدين وعلموا أمر الله ونهيه ومراده بمعاينة رسول الله ﷺ ومشاهدتهم منه تفسير الكتاب وتأويله وتلقفهم منه واستنباطهم عنه؛ فشرفهم الله عز وجل بما من عليهم وأكرمهم به من وضعه إياهم موضع القدوة، فنفىٰ عنهم الشك والكذب والغلط والريبة والغمز، وسماهم: عدول الأمة فقال عز ذكره في محكم كتابه: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ﴾.[1]

(١) [البقرة: ١٤٣].

ففسر النبي ﷺ عن الله عز ذكره قوله ﴿وَسَطًا﴾ قال: عدلًا[١]. فكانوا عدول الأمة، وأئمة الهدىٰ، وحجج الدين، ونقلة الكتاب والسنة.

وندب الله عزوجل إلىٰ التمسك بهديهم والجري علىٰ منهاجهم، والسلوك لسبيلهم والاقتداء بهم فقال: ﴿وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ﴾ الآية.[٢]

ووجدنا النبي ﷺ قد حض علىٰ التبليغ عنه في أخبار كثيرة، ووجدناه يخاطب أصحابه فيها منها أن دعا لهم فقال: «**نضر الله امرءًا سمع مقالتي فحفظها ووعاها حتىٰ يبلغها غيره**».[٣]

وقال ﷺ في خطبته: «**فليبلغ الشاهد منكم الغائب**».[٤]

وقال: «**بلغوا عني ولو آية وحدثوا عني ولا حرج**».[٥]

ثم تفرقت الصحابة ﭫ في النواحي والأمصار والثغور، وفي فتوح البلدان والمغازي والإمارة والقضاء والأحكام، فبث كل واحد منهم في

(١) رواه البخاري برقم (٤٤٨٧).

(٢) التلاوة: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ ...﴾ المعلمي.

(٣) جاء عن جماعة من الصحابة وهو حديث متواتر، وانظر لذلك "نظم المتناثر" (ص٣٣).

(٤) متفق عليه، رواه البخاري في مواضع منها رقم (٦٧)، ومسلم برقم (١٦٧٩).

(٥) رواه البخاري برقم (٣٤٦١) من حديث عبد الله بن عمرو ﭬ.

ناحيته وبالبلد الذي هو به ما وعاه وحفظه عن رسول ﷺ، وحكموا بحكم الله عزوجل، وأمضوا الأمور علىٰ ما سن رسول الله ﷺ، وأفتوا فيما سئلوا عنه مما حضرهم من جواب رسول الله ﷺ عن نظائرها من المسائل، وجردوا أنفسهم مع تقدمة حسن النية والقربة إلىٰ الله تقدس اسمه؛ لتعليم الناس الفرائض والأحكام والسنن والحلال والحرام حتىٰ قبضهم الله عز وجل رضوان الله ومغفرته ورحمته عليهم أجمعين.

التابعون

فخلف بعدهم التابعون الذين اختارهم الله عز وجل لإقامة دينه وخصهم بحفظ فرائضه وحدوده، وأمره ونهيه، وأحكامه، وسنن رسوله ﷺ وآثاره، فحفظوا عن صحابة رسول الله ﷺ ما نشروه وبثوه من الأحكام والسنن والآثار وسائر ما وصفنا الصحابة به ﷺ، فأتقنوه وعلموه وفقهوا فيه، فكانوا من الإسلام والدين ومراعاة أمر الله عز وجل ونهيه بحيث وضعهم الله عزوجل ونصبهم له إذ يقول الله عز وجل: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ﴾ الآية.[1]

(٥) حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن يحيىٰ أنا العباس بن الوليد النرسي نا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة قوله عز وجل: ﴿وَٱلَّذِينَ

(١) [التوبة: ١٠٠].

ﭐتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَٰنٖ ﴾ التابعين.[١] فصاروا برضوان الله عز وجل لهم وجميل ما أثنىٰ عليهم بالمنزلة التي نزههم الله بها عن أن يلحقهم مغمز أو تدركهم وصمة؛ لتيقظهم وتحرزهم وتثبتهم؛ ولأنهم البررة الأتقياء الذين ندبهم الله عز وجل لإثبات دينه وإقامة سنته وسبله، فلم يكن لاشتغالنا بالتمييز بينهم معنىٰ؛ إذ كنا لا نجد منهم إلا إمامًا مبرزًا مقدمًا في الفضل والعلم ووعي السنن وإثباتها ولزوم الطريقة واحتبائها رحمة الله ومغفرته عليهم أجمعين إلا ما كان ممن ألحق نفسه بهم ودلسها بينهم ممن ليس يلحقهم ولا هو في مثل حالهم لا في فقه ولا علم ولا حفظ ولا إتقان، ولا ثبت، ممن قد ذكرنا حالهم وأوصافهم ومعانيهم في مواضع من كتابنا هذا، فاكتفينا بها وبشرحها في الأبواب مستغنية عن إعادة ذكرها مجملة أو مفسرة في هذا المكان.

(١) صحيح.

أتباع التابعين

ثم خلفهم تابعو التابعين وهم خلف الأخيار، وأعلام الأمصار في دين الله عز وجل، ونقل سنن رسول الله ﷺ، وحفظه، وإتقانه والعلماء بالحلال والحرام والفقهاء في أحكام الله عز وجل وفروضه وأمره ونهيه، فكانوا على مراتب أربع.

مراتب الرواة

فمنهم الثبت الحافظ الورع المتقن الجهبذ الناقد للحديث، فهذا الذي لا يختلف فيه، ويعتمد علىٰ جرحه وتعديله، ويحتج بحديثه وكلامه في الرجال.

ومنهم العدل في نفسه الثبت في روايته، الصدوق في نقله، الورع في دينه، الحافظ لحديثه، المتقن فيه؛ فذلك العدل الذي يحتج بحديثه ويوثق في نفسه.

ومنهم الصدوق الورع الثبت الذي يهم أحيانًا وقد قبله الجهابذة النقاد، فهذا يحتج بحديثه.[1]

---

(١) ذكر المؤلف في "الجرح والتعديل" (٢/ ٣٧) أنه إذا قيل للراوي: إنه صدوق. أو: محله الصدق. أو: لا بأس به. فهو ممن يكتب حديثه، وينظر فيه، وهذا لا تعارض بينه وبين ما ذكره هنا من أن الصدوق الورع الثبت الذي يهم أحيانًا وقد قبله الجهابذة النقاد فهذا يحتج بحديثه؛ لأن هذا الأخير الذي يحتج بحديثه مُقَيَّد بمن قد قبله الجهابذة النقاد وقبولهم له لا يكون إلا عن تتبع لأقوال النقاد في الراوي من جهة توثيقهم له، أو من جهة تصحيحهم، وتحسينهم لما تقرد به أهل النقد في الراوي من جهة توثيقهم له، أو من جهة تصحيحهم وتحسينهم لما تفرد به.

وقد علق الشيخ ابن الصلاح رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "علوم الحديث" (ص٢٣٨) علىٰ حكم ابن أبي حاتم بقوله: (فهو ممن يُكتب حديثه، ويُنظر فيه) بقوله: هذا كما قال؛ لأن هذه العبارة لا تُشعر بشريطة الضبط، =

ومنهم الصدوق الورع المغفل الغالب عليه الوهم والخطأ، والغلط والسهو، فهذا يكتب من حديثه الترغيب والترهيب والزهد والآداب ولا يحتج بحديثه في الحلال والحرام.

وخامس قد ألصق نفسه بهم ودلسها بينهم ممن ليس من أهل الصدق والأمانة ومن قد ظهر للنقاد العلماء بالرجال أولي المعرفة منهم الكذب، فهذا يترك حديثه ويطرح روايته.

= فيُنظر في حديثه، ويُختبر حتىٰ يُعرف ضبطه.

قال: وإن لم يُستوفَ النظر المُعَرِّف لكون ذلك المحدث في نفسه ضابطًا مطلقًا، واحتجنا إلىٰ حديث من حديثه اعتبرنا ذلك الحديث، ونظرنا هل له أصل من رواية غيره؟

فأفاد ذلك أن النظر المذكور هو لمعرفة ضبط الراوي مطلقًا، أي: كونه تامّ الضبط، أو خفّ ضبطه يسيرًا، لكنه صالح للاحتجاج، وإنما يُعرف ذلك إما بمقارنة مروياته بمرويات الثقات الأثبات، أو بقبول الجهابذة النقاد له بتوثيقهم إياه، أو تصحيحهم وتحسينهم لِمَا تفرّد به، أو إخراج أحد الشيخين له في الأصول من "صحيحيهما"، أو معرفة كونه لا يروي من الحفظ، بل يعتمد علىٰ الكتاب، ونحو ذلك من القرائن المرجِّحة لجانب الاحتجاج به.

فإن لم نستوف النظر المفيد لكونه ضابطًا مطلقًا لم نحتجّ بشيء من حديثه إلا ما كان له أصل من حديث غيره.

فكلام ابن الصلاح يقتضي أحد أمرين:

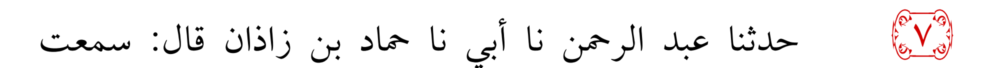
١- النظر في سائر مرويات الراوي الصدوق لمعرفة درجة ضبطه.

٢- إذا لم يُستوفَ ذلك النظر فلابد من النظر في أيّ حديث من حديث، أَلَهُ أصل من حديث غيره أم لا؟ انتهىٰ من "إيضاح السبيل" (١٨٨-١٨٩) لشيخنا محمد بن علي آدم حفظه الله بتصرف يسير جدًّا، وانظر "ضوابط الجرح والتعديل" (٢٠٧-٢١١).

الأئمة

فمن العلماء الجهابذة النقاد الذين جعلهم الله علمًا للإسلام وقدوة في الدين ونقادًا لناقلة الآثار من الطبقة الأولىٰ بالحجاز: مالك بن أنس، وسفيان ابن عيينة، وبالعراق: سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وحماد بن زيد، وبالشام: الأوزاعي.

(٦) حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي نا عبد الرحمن بن عمر الأصبهاني، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: أئمة الناس في زماننا أربعة: سفيان الثوري بالكوفة، ومالك بالحجاز، والأوزاعي بالشام، وحماد ابن زيد بالبصرة.[١]



(٧) حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا حماد بن زاذان قال: سمعت

(١) صحيح، وعبد الرحمن بن عمر هو المعروف برسته، ثقة، وله ترجمة في "الجرح والتعديل" (٥/ ٢٦٣)، وانظر "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٣٩٨٧) ط/ دار العاصمة، وسيأتي برقم (٥٢٢)، و(٨٠٧).

عبدالرحمن بن مهدي يقول: شعبة بن الحجاج إمام في الحديث.[١]

(٨) حدثنا عبد الرحمن قال: وسمعت أبي يقول: الحجة علىٰ المسلمين الذين ليس فيهم لبس سفيان الثوري، وشعبة، وحماد بن زيد، وسفيان ابن عيينة، وبالشام الأوزاعي[٢]، فمنهم بالمدينة:

(١) صحيح، وحماد بن زاذان ثقة، له ترجمة في "الجرح والتعديل" (٣/ ١٣٩).

(٢) صحيح.

مالك بن أنس بن أبي عامر أبو عبد الله الأصبحي

ما ذُكر من علم مالك بن أنس وفقهه:

(٩) حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ذكره أبي رحمه الله، قال: حدثني عبدالرحمن بن عمر رستة، قال: سمعت ابن المهدي يقول -وقيل له: يا أبا سعيد، بلغني أنك قلت: مالك بن أنس أعلم من أبي حنيفة-فقال: ما قلته، بل أقول: إنه أعلم من أستاذ أبي حنيفة. يعني حمادًا.[١]

(١٠) حدثنا عبد الرحمن قال: ذكره أبي رحمه الله، نا العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني عبيد بن حِبَّان أو غيره، عن ابن لهيعة قال: قدم علينا بكر بن سوادة فقلت له: من خلفت لعلم أهل الحجاز؟ قال: غلام من ذي أصبح. يعني مالك بن أنس.[٢]

---

(١) صحيح، وعبد الرحمن بن عمر ثقة كما تقدم تحت الأثر رقم (٦).

(٢) ضعيف؛ لضعف ابن لهيعة، وأما شيخه عبيد بن حبان فقد ذكره المؤلِّف في "الجرح والتعديل" (٥/ ٤٠٥)، وقال: روىٰ عن مالك بن أنس والأوزاعي، روىٰ عنه العباس بن الوليد بن مزيد، وأبو =

(١١) حدثنا عبد الرحمن نا بشر بن مطر الواسطي بسامر أنا سفيان - يعني ابن عيينة- عن ابن جريج عن أبي الزبير عن أبي صالح عن أبي هريرة، قيل له: يبلغ به النبي ﷺ؟ قال: نعم، يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل يطلبون العلم فلا يجدون عالمًا أعلم من عالم المدينة.(١)

(١٢) حدثنا عبد الرحمن نا علي بن الحسين بن الجنيد نا أبو عبد الله الطهراني قال: قال عبد الرزاق: كنا نرىٰ أنه مالك بن أنس. يعني قوله لا

= زرعة الدمشقي.اهـ

قلت: وترجمه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٨/ ١٧٠-١٧١)، وذكر جماعة ممن رووا عنه، قال: ومنهم محمد بن عوف، وسُئل عنه؟ فقال: لا بأس به.اهـ

قلت: هذا إذا كان هو الراوي عن ابن لهيعة، وإلا فقد شك الراوي بقوله: (أو غيره)؛ فإن كان غيره فالله أعلم ما حاله.

وقد يقول قائل: إن ضعف ابن لهيعة لا يضر؛ لأن هذه القصة يرويها عن نفسه، وما وقع للراوي أو شاهده فإنه يضبطه.

فأقول: إن الضعيف ضعيف، والضعف هو الضعف، سواء في الحديث المرفوع أو في قصة حصلت للراوي أو شاهدها، وقد يكون شاهدها وبعد طول المدة حدث بها، فما الذي يمنع أن يكون ذهب ضبط ذلك المُشَاهد.

وقد سألت شَيْخَيَّ الفاضلين: ربيع المدخلي، ومحمد آدم، فقالا بضعف ما رواه حتىٰ لو كانت قصةً رآها وشاهدها.

(١) ضعيف؛ ابن جريج وشيخه أبو الزبير معروفان بالتدليس، ولم يصرحا بالتحديث.

تجدوا عالمًا أعلم من عالم المدينة.[١]

﴿١٣﴾ حدثنا عبد الرحمن نا علي بن الحسين نا عبد الملك[٢] بن أبي عبدالرحمن قال: سمعت علي بن المديني يقول: كان عبد الرحمن بن مهدي يقول: مالك أفقه من الحكم وحماد.[٣]

﴿١٤﴾ حدثنا عبد الرحمن نا الربيع بن سليمان المرادي قال: سمعت الشافعي يقول: لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز.[٤]

﴿١٥﴾ حدثنا عبد الرحمن نا يونس بن عبد الأعلىٰ قال: قال الشافعي:

---

(١) صحيح، وعلي بن الحسين بن الجنيد ترجم له المؤلف في "الجرح والتعديل" (٦/ ١٧٩)، وقال: كتبنا عنه وهو صدوق ثقة.اهـ، وانظر "السير" (١٤/ ١٦).

وأبو عبد الله الطهراني هو محمد بن حماد الطهراني، وهو من مشايخ المؤلف، قال عنه في "الجرح والتعديل" (٧/ ٢٤٠): صدوق، ثقة.اهـ

❏ وجاء بنحوه عن ابن معين عند ابن أبي خيثمة في "التاريخ" (٢/ ٣٤٠) برقم (٣٢٦٢).

(٢) هو عبد الملك بن مسعود، قال المصنف في "الجرح والتعديل" (٥/ ٣٧١): وكان صدوقًا، ثقة، كتب عنه أبي حكايات في الزهد عن أبيه، وكتبت عنه.اهـ

(٣) صحيح.

(٤) صحيح.

❏ ورواه الخطيب في "تاريخ بغداد" (١٠/ ٢٥٠) ط/ دار الغرب، من طريق: أحمد بن الحسين الحرشي، عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم، عن الربيع بن سليمان، به.

ما في الأرض كتاب من العلم أكثر صوابًا من "موطإ مالك".[(١)]

(١٦) حدثنا عبد الرحمن نا يونس بن عبد الأعلىٰ نا خالد بن نزار قال: بعث أبو جعفر إلىٰ مالك حين قدم فقال له: إن الناس قد اختلفوا بالعراق، فضع للناس كتابًا تجمعهم عليه. فوضع "الموطأ".[(٢)]

(١٧) حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: سمعت الشافعي يقول: قال لي محمد بن الحسن: أيهما أعلم بالقرآن صاحبنا أو صاحبكم؟ يعني أبا حنيفة، ومالك بن أنس.

قلت: علىٰ الإنصاف؟

قال: نعم.

---

(١) صحيح، ويونس بن عبد الأعلىٰ من تلاميذ الشافعي، وكان أبو حاتم يوثقه، ويرفع من شأنه كما في "الجرح والتعديل" (٩/ ٢٤٣).

قال ابن الصلاح في "علوم الحديث" (ص١٨): إنما قال ذلك -يعني الشافعي- قبل وجود كتابَي البخاري ومسلم.اهـ

قال ابن كثير: وقد كانت كتب كثيرة مصنفة في ذلك الوقت في "السنن" لابن جريج، وابن إسحاق غير "السيرة"، ولأبي قرة موسىٰ بن طارق الزَّبيدي، و"مصنف عبد الرزاق بن همام" وغير ذلك، وكان كتاب مالك -هو "الموطأ"- أجلَّها وأعظمها نفعًا، وإن كان بعضها أكبر حجمًا منه وأكثر أحاديث. "اختصار علوم الحديث" (١/ ١١٤).

(٢) حسن، وخالد بن نزار حسن الحديث، وينظر كلام الأئمة فيه في "تهذيب التهذيب" (٣/ ١٢٣).

قلت: فأنشدك الله، من أعلم بالقرآن صاحبنا أو صاحبكم؟

قال: صاحبكم. يعني مالكًا.

قلت: فمن أعلم بالسنة صاحبنا أو صاحبكم؟

قال: اللهم صاحبكم.

قال: فأنشدك الله، من أعلم بأقاويل أصحاب رسول الله ﷺ والمتقدمين صاحبنا أو صاحبكم؟

قال: صاحبكم.

قال الشافعي: فقلت: لم يبق إلا القياس والقياس لا يكون إلا علىٰ هذه الأشياء، فمن لم يعرف الأصول فعلىٰ أي شيء يقيس؟!.[1]

---

(١) صحيح، وقد تقدم برقم (٣).

باب ما ذكر من صحة حديث مالك وعلمه بالآثار

(١٨) حدثنا عبد الرحمن نا علي بن الحسين نا أبو الطاهر -يعني أحمد ابن عمرو بن السرح- نا أيوب بن سويد الرملي قال: ما رأيت أحدًا قط أجود حديثًا من مالك بن أنس.[(١)]

(١٩) حدثنا عبد الرحمن نا علي بن الحسين[(٢)] نا أبو غسان يوسف ابن موسىٰ التستري نا أبو داود الطيالسي قال: قال وهيب -يعني ابن خالد- أتينا الحجاز فما سمعنا حديثًا إلا تعرف وتنكر إلا مالك بن أنس.[(٣)]

---

(١) صحيح.

(٢) قال المعلمي رحمه الله: وقع في الأصلين -يعني من المخطوط- علي بن الحسن، والمؤلف يروي عن علي بن الحسين بن الجنيد، وعن علي بن الحسن الهسنجاني، لكن عادته إذا روىٰ عن الثاني أن يقول: (الهسنجاني)، وعلي هنا يروي عن يوسف بن يوسف بن موسىٰ التستري، ويأتي في ترجمة يوسف أنه روىٰ عنه علي بن الحسين الجنيد.اهـ

(٣) حسن؛ يوسف بن موسىٰ التستري حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات، وانظر "الجرح والتعيل"=

(٢٠) حدثنا عبد الرحمن نا أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي[١]، قال: سمعت القعنبي، قال: كنا عند حماد بن زيد وجاءه نعي مالك فقال: رحم الله أبا عبد الله، ما خلف مثله.[٢]

(٢١) حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال: سمعت عبد الرحمن قال: أخبرني وهيب أنه قدم المدينة قال: فلم أر أحدًا إلا وأنت تعرف وتنكر غير مالك ويحيىٰ بن سعيد.[٣]

(٢٢) حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن يحيىٰ أخبرني عبد السلام بن عاصم قال: سمعت إبراهيم بن موسىٰ يقول: قال ابن المديني: كان مالك صحيح الحديث.[٤]

= (٩/ ٢٣٢) برقم (٩٧٠)، و"تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٧٩٤٥).

(١) قال المؤلف في "الجرح والتعديل" (٢/ ٧٣): روىٰ عن مسلم بن إبراهيم، وحجاج بن المنهال، وأبي همام محمد بن محبب، سمعت منه بمكة وهو صدوق.اهـ

(٢) انظر "الإرشاد" (١/ ٢٨٤) للخليلي.

(٣) صحيح، وصالح شيخ المؤلف هو ابن الإمام أحمد بن حنبل، وعلي هو ابن المديني، وعبد الرحمن هو ابن مهدي، ووهيب هو ابن خالد.

(٤) ضعيف؛ لأن عبد السلام بن عاصم هو الهسنجاني، قال فيه أبو حاتم: (شيخ) كما في "تهذيب الكمال" (١٨/ ٨٤)، وكلمة شيخ من أبي حاتم كما قال الذهبي في "الميزان" (٢/ ٣٨٥): ليس هو عبارة جرح...، ولكنها أيضًا ما هي عبارة توثيق، وبالاستقراء يلوح لك أنه ليس بحجة، ومن ذلك=

(٢٣) حدثني ابن داود القزاز[١] ثنا أبو داود[٢] ثنا ابن الماجشون[٣] عن سالم[٤] أبي النضر عن عائشة قالت: صلىٰ علىٰ ابن بيضاء في المسجد. فقال له إنسان: كان مالك يروي عن النبي ﷺ أنه صلىٰ عليه في المسجد. قال: فمالك والله أعلم بالحديث مني، والله ما علمناه إلا بعفاف وصلاح.

(٢٤) حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني[٥] قال: سمعت نعيم بن حماد يقول: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: ما أُقَدِّمُ علىٰ مالك في صحة الحديث أحدًا.[٦]

= قوله: (يكتب حديثه)، أي: ليس هو بحجة.اهـ

وقال الحافظ في "التقريب": مقبول.اهـ، وهذا عند المتابعة، وإلا فلين.

(١) هو سليمان بن داود القزاز، قال المؤلف في "الجرح والتعديل" (٤/ ١١٥): صدوق، ثقة. وعن أبيه أنه قال: صدوق.

(٢) هو الطيالسي، صاحب "المسند"، ثقة وأرفع.

(٣) هو عبد العزيز بن عبد الله، ثقة، فقيه، مصنف. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (١٣٢).

(٤) هو سالم بن أمية، أبو النضر، ثقة، ثبت، وكان يرسل. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٢١١٨).

قلت: وأبو النضر يرويه من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة ﵂، كما هو عند مسلم عقب حديث رقم (٩٧٣)، وغيره من المصادر التي خُرِّج فيها الحديث.

(٥) قال عنه المؤلف في "الجرح والتعديل": ثقة، صدوق.اهـ

(٦) إسناده ضعيف؛ لأجل نعيم بن حماد، وهو الخزاعي، فهو ضعيف، وقد سأل المؤلف أباه عنه؟ فقال: محله الصدق. فقال له: نعيم بن حماد وعبدة بن سليمان أيهما أحب إليك؟ قال: ما أقربهما. وانظر =

(٢٥) حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي بن المديني قال: سمعت يحيىٰ بن سعيد يقول: كان مالك إمامًا في الحديث.[(١)]

(٢٦) حدثنا يونس بن عبد الأعلىٰ قال: قال الشافعي: إذا جاء الأثر فمالك النجم.[(٢)]

(٢٧) حدثنا الربيع بن سليمان قال: سمعت الشافعي يقول: إذا جاء الحديث عن مالك فشد به يدك.[(٣)]

(٢٨) حدثنا الربيع بن سليمان قال: سمعت الشافعي يقول: كان مالك إذا شك في بعض الحديث طرحه كله.[(٤)]

(٢٩) حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني ثنا أحمد بن صالح[(٥)] ثنا

= «تهذيب الكمال» (٢٩/ ٤٦٦-٤٨٠)، وأما شيخ المؤلف فقال عنه في «الجرح والتعديل» (٦/ ١٨١): ثقة، صدوق.اهـ

(١) صحيح.

(٢) صحيح.

(٣) صحيح.

(٤) صحيح.

(٥) هو المصري، ثقة، حافظ. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٤٨)، وشيخه ثقة كما في «الجرح والتعديل» (٩/ ١٣٥)، وهو من رجال «التقريب».

يحيىٰ بن حيان[(١)] قال: كنا عند وهيب فذكر حديثًا عن ابن جريج ومالك ابن أنس عن عبد الرحمن بن القاسم، فقلت لصاحب لي: اكتب عن ابن جريج ودع مالكًا، وإنما قلت ذلك لأن مالكًا يومئذ حي. فسمعها وهيب فقال: تقول دع مالكًا. ما بين شرقها وغربها أحد آمن عندنا علىٰ ذلك من مالك، والعرض علىٰ مالك أحب إلي من السماع من غيره.

(٣٠) حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ثنا علي -يعني ابن المديني- قال: سمعت يحيىٰ بن سعيد يقول: ما في القوم أصح حديثًا من مالك. يعني بالقوم: الثوري وابن عيينة. قال: ومالك أحب إلي من معمر.[(٢)]

(٣١) حدثنا محمد بن إبراهيم بن شعيب[(٣)] عن عمرو بن علي الصيرفي[(٤)] قال: سمعت عبد الرحمن -يعني ابن مهدي- يقول: حدثنا مالك عن نافع، ثم قال: هو أثبت من عبيد الله وموسىٰ بن عقبة وإسماعيل ابن أمية.

---

(١) قال المعلمي رحمه الله: يأتي في ترجمة مالك من أصل الكتاب (٨/ ٢٠٤-٢٠٥): (يحيىٰ بن حسان)، وهو يحيىٰ بن حسان بن حيان التنيسي، فيمكن أن يكون نسب هنا إلىٰ جده.اهـ

(٢) صحيح.

(٣) قال عنه المؤلف في "الجرح والتعديل": ثقة صدوق.اهـ

(٤) الفلاس، ثقة حافظ.

(٣٢) حدثنا حرب بن إسماعيل الكرماني فيما كتب إليَّ، قال: قلت لأحمد بن حنبل: مالك بن أنس أحسن حديثًا عن الزهري أو سفيان بن عيينة؟ قال: مالك أصح حديثًا. قلت: فمعمر؟ فقدم مالكًا عليه إلا أن معمرًا أكثر حديثًا عن الزهري.(١)

(١) صحيح، وانظر "سؤالات ابن هانئ للإمام أحمد" برقم (٢٢٧٣).

فائدة: ابن أبي حاتم رحمه الله روىٰ عن الكرماني بصيغة التحديث مع أنه لم يحدثه مشافهة وإنما كان ذلك بالمكاتبة، لكنه قيده بقوله: (فيما كتب إليَّ)، وهذا هو المذهب الصحيح اللائق بمذاهب أهل التحري، والنزاهة، أن يقيد ذلك بالكتابة، فيقول: حدثنا، أو أخبرنا كتابةً، أو مكاتبةً، أو: كتب إليَّ، ونحو لك.

وقال الحاكم: الذي أختاره وعهدت عليه أكثر مشايخي وأئمة عصري أن يقول فيما كَتَبَ إليه المحدث من مدينةٍ ولم يشافهه بالإجازة: كتب إليَّ فلانٌ. "شرح التبصرة والتذكرة" (١/ ٤٥١-٤٥٢)، وانظر "علوم الحديث" (ص٤٧٣-٤٧٤)، و"معرفة علوم الحديث" (ص٣٢٣)، و"تهذيب وترتيب معرفة علوم الحديث" (ص١١٤-١١٥) بقلمي.

والعمل بمقتضىٰ هذا مجمع عليه عند السلف ومن بعدهم؛ ولذا قال الإمام البخاري رحمه الله في "صحيحه" (١/ ٢٣): بَابُ مَا يُذْكَرُ فِي المُنَاوَلَةِ، وَكِتَابِ أَهْلِ العِلْمِ بِالعِلْمِ إِلَىٰ البُلْدَانِ وَقَالَ أَنَسٌ: نَسَخَ عُثْمَانُ المَصَاحِفَ فَبَعَثَ بِهَا إِلَىٰ الآفَاقِ، وَرَأَىٰ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَيَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، وَمَالِكٌ ذَلِكَ جَائِزًا.اهـ

قال القاضي عياض رحمه الله في "الإلماع" (ص٩٠) -بعد نقله لكلام البخاري-: وقد استمر عمل السلف ممن بعدهم من المشايخ بالحديث بقولهم: كتب إلي فلان، قال: أخبرنا فلان. وأجمعوا علىٰ العمل بمقتضىٰ هذا التحديث وعدوه في المسند بغير خلاف يعرف في ذلك، وهو موجود في الأسانيد كثير.اهـ، وانظر "المحدث الفاصل" (ص٤٣٩).

(٣٣) حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كَتَبَ إليَّ قال: قلت لأبي: أيما أثبت أصحاب الزهري؟ قال: مالك أثبت في كل شيء.[(١)]

(٣٤) حدثنا الحسين[(٢)] بن الحسن قال: سألت يحيىٰ بن معين فقلت: من أثبت أصحاب الزهري في الزهري؟ فقال: مالك بن أنس. قلت: ثم من؟ قال: معمر.

(٣٥) أخبرنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إليَّ قال: سمعت يحيىٰ ابن معين يقول: أثبت أصحاب الزهري: مالك، ومالك في نافع أثبت عندي من عبيد الله بن عمر وأيوب السختياني.[(٣)]

(٣٦) ذكر أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيىٰ بن معين أنه قال: مالك بن أنس ثقة، وهو أثبت في نافع من أيوب، وعبيد الله بن عمر وليث ابن سعد وغيرهم.[(٤)]

---

(١) صحيح. "العلل ومعرفة الرجال" (٢/ ٣٤٨) برقم (٢٥٤٣).

(٢) شيخ المصنف، ذكره في "الجرح والتعديل" (٣/ ٥٠)، فقال: الحسين بن الحسن أبو معين الرازي...، كتبنا عنه، وما رأيت من أبي معين إلا خيرًا.اهـ

وقال أبو عبد الله الحاكم: من كبار حفاظ الحديث. "سير أعلام النبلاء" (١٣/ ١٥٤).

(٣) "تاريخ ابن أبي خيثمة" (٢/ ٣٤٤) برقم (٣٢٧٥).

(٤) صحيح.

(٣٧) حدثنا محمد بن إبراهيم نا عمرو بن علي قال: أثبت من روىٰ عن الزهري ممن لا يختلف فيه مالك بن أنس.[١]

(٣٨) حدثنا هارون بن معروف قال: قال ابن المبارك: أصحاب الزهري ثلاثة: مالك وسفيان -يعني ابن عيينة- ومعمر.[٢]

(٣٩) حدثنا علي بن الحسن حدثني أبو بكر بن أخت مروان الفزاري[٣] قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: إذا لم يكن في الحديث إلا الرأي فرأي مالك.

(٤٠) حدثنا محمد بن يحيىٰ أخبرني عبد السلام بن عاصم[٤] قال: قلت لأحمد بن حنبل: يا أبا عبد الله، رجل يحب أن يحفظ حديثًا؟ فقال: يحفظ حديث مالك. قلت: فرأي مالك؟ قال: رأي مالك.

---

(١) صحيح، ومحمد بن إبراهيم تقدم برقم (٣١)، وهو ثقة كما في "الجرح والتعديل" (٧/ ١٨٧)، وعمرو بن علي هو الفلاس ثقة، حافظ، كما في "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٥١١٦).

(٢) صحيح، وهارون بن معروف هو المروزي، ثقة كما في "الجرح والتعديل" (٩/ ٩٦)، و"تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٧٢٩١).

(٣) لم أعرفه.

(٤) هو الهسنجاني، قال فيه أبو حاتم: (شيخ) كما في "تهذيب الكمال" (١٨/ ٨٤)، وقال الحافظ: مقبول. وهذا عند المتابعة وإلا فلين، وانظر التعليق علىٰ رقم (٢٢).

(٤١) سمعت أبي يقول: مالك بن أنس ثقة إمام الحجاز وهو أثبت أصحاب الزهري وإذا خالفوا مالكًا من أهل الحجاز حكم لمالك، ومالك نقي الرجال، نقي الحديث، وهو أنقىٰ حديثًا من الثوري والأوزاعي، وأقوىٰ في الزهري من ابن عيينة وأقل خطأ منه وأقوىٰ من معمر وابن أبي ذئب.

(٤٢) سئل[1] علي بن المديني: من أثبت أصحاب نافع؟ قال: مالك وإتقانه، وأيوب وفضله، وعبيد الله وحفظه.

(٤٣) ذكر عبد الله بن أبي عمر البكري قال: سمعت عبد الملك بن عبدالحميد الميموني الرقي قال: سمعت أحمد بن حنبل غير مرة يقول: كان مالك بن أنس من أثبت الناس في الحديث ولا تبالي أن لا تسأل عن رجل روىٰ عنه مالك بن أنس ولا سيما مديني.[2]

(٤٤) وقال يحيىٰ بن معين: أتريد أن تسأل عن رجال مالك؟ كل من

---

(١) قوله: (سئل...) من تمام عبارة أبي حاتم فسيأتي في ترجمة أيوب من الكتاب "الجرح والتعديل" (٢/ ٢٥٦): نا أبي قال: سُئل عليٌّ... . المعلمي.

(٢) ورواه كذلك عن الميموني أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني كما في "الإرشاد" (١/ ٢١١) للخليلي.

حدث عنه ثقة إلا رجلًا أو رجلين.(١)

(٤٥) كتب إليَّ يعقوب بن إسحاق الهروي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال: سألت يحيىٰ بن معين قلت: في الزهري يونس أحب إليك أو عقيل أو مالك؟ فقال: مالك.(٢)

(٤٦) حدثنا محمد بن أحمد بن البراء قال: قال علي بن المديني:

---

(١) قال ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢٠٥) في ترجمة عمرو بن أبي عمرو مولىٰ المطلب: له أحاديث عن أنس غير ما ذكرت، وروىٰ عنه مالك وهو عندي لا بأس به؛ لأن مالكًا لا يروي إلا عن ثقة أو صدوق.اهـ

وذكر الزيلعي كلامًا للنسائي في "نصب الراية" (٢/ ٤٨٣) وهو قوله: لَا نَعْلَمُ مَالِكًا رَوَىٰ عَنْ إنْسَانٍ ضَعِيفٍ مَشْهُورٍ بِالضَّعْفِ إلَّا عَاصِمَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ؛ فَإِنَّهُ يَرْوِي عَنْهُ حَدِيثًا، وَعَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، وَهُوَ أَصْلُحُ مِنْ عَاصِمٍ، وَعَنْ شَرِيكِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، وَهُوَ أَصْلَحُ مِنْ عَمْرٍو، وَلَا نَعْلَمُ أَنَّ مَالِكًا حَدَّثَ عَنْ أَحَدٍ يُتْرَكُ حَدِيثُهُ إلَّا عَبْدَ الْكَرِيمِ بْنَ أَبِي الْمُخَارِقِ الْبَصْرِيَّ.اهـ

وقد جاء عن الإمام مالك ما يؤيد ذلك فقد جاء في "مقدمة صحيح مسلم" (١/ ٢٦) سؤال بشر ابن عمر لمالك جماعة من الرواة، فقال: ليسوا بثقة في حديثهم.

قال: وسألته عن رجل آخر نسيت اسمه؟ فقال: هل رأيته في كتبي؟ قلت: لا. قال: لو كان ثقة لرأيته في كتبي.اهـ

قال النووي في "شرح مقدمة صحيح مسلم" (١/ ١٢٠): هذا تصريح من مالك رَحِمَهُ اللَّهُ بأن من أدخله في كتابه فهو ثقة، فمن وجدناه في كتابه حكمنا بأنه ثقة عند مالك، وقد لا يكون ثقة عند غيره.اهـ

(٢) "تاريخ ابن معين" برقم (١، ٢) برواية الدارمي.

نظرت فإذا الإسناد يدور علىٰ ستة، ثم صار علم هؤلاء الستة إلىٰ أصحاب التصانيف ممن صنف فمن أهل الحجاز: مالك بن أنس، وابن جريج، وسفيان بن عيينة، ومحمد بن إسحاق.[١]

(١) انظر البقية الجزء الموجود من "العلل" (ص٣٩-) وما بعدها لابن المديني، ط/ غراس، ومحمد ابن أحمد بن البراء قال الخطيب في "تاريخ بغداد" (٢/ ١٠٤): وكان ثقة.اهـ

باب ما ذكر من توقي مالك بن أنس عن الفتوى إلا ما يحسنه ويعلمه

(٤٧) حدثنا أحمد بن سنان[١] قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: كنا عند مالك بن أنس فجاء رجل فقال: يا أبا عبد الله، جئتك من مسيرة ستة أشهر حملني أهل بلادي مسألة أسألك عنها. قال: فَسَلْ. قال: فسأل الرجل عن أشياء. فقال: لا أُحْسِن. قال: فقطع بالرجل، كأنه قد جاء إلىٰ من يعلم كل شيء، قال: وأي شيء أقول لأهل بلادي إذا رجعت إليهم؟ قال: تقول لهم: قال مالك بن أنس: لا أُحْسِن.[٢]

---

(١) الواسطي، ثقة، حافظ. «الجرح والتعديل» (٢/ ٥٣)، «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٤٤).

(٢) انظر «إعلام الموقعين» (٢/ ٦٢).

باب ما ذكر مما فتح الله على مالك بن أنس نزعه من القرآن

(٤٨) حدثنا عبد الرحمن نا أبي رحمه الله نا هارون بن سعيد الأيلي[١] بمصر قال: أخبرني خالد -يعني ابن نزار الأيلي- قال: ما رأيت أحدًا أنزع بكتاب الله عز وجل من مالك بن أنس.

قال أبو محمد: وقد رأىٰ خالد سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، والليث ابن سعد وغيرهم.[٢]

(١) ثقة، فاضل. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٧٢٧٩).

(٢) صحيح.

باب ما ذكر من تعاهد مالك في منزله للقرآن

(٤٩) حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي نا هارون بن سعيد الأيلي قال: سمعت ابن وهب قال: قيل لأخت مالك بن أنس: ما كان شغل مالك بن أنس في بيته؟ قالت: المصحف والتلاوة.[١]

(١) صحيح.

باب ما ذكر من معرفة مالك برواة الآثار وناقلتهم

(٥٠) حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي نا أبو زياد حماد بن زاذان[(١)] نا ابن مهدي -يعني عبد الرحمن- قال: قال وهيب لمالك بن أنس: لم أر أروىٰ عن نافع من عبيد الله بن عمر إن كان حفظ. فقال مالك: صدقت. قال وهيب: وقلت: لم أر أثبت عن نافع من أيوب. فضحك مالك، أي: كأنه يريد مالك نفسه.[(٢)]

(٥١) حدثنا عبد الرحمن نا علي بن الحسين[(٣)] نا محمد بن المثنىٰ ثنا بشر بن عمر[(٤)] قال: نهاني مالك بن أنس عن إبراهيم بن أبي يحيىٰ. قلت: من أَجْل القدر تنهاني عنه؟ قال: ليس في دينه بذاك.

(١) وثقه أبو زرعة وقال أبو حاتم: ثقة، صدوق. "الجرح والتعديل" (٣/ ١٣٩).

(٢) صحيح.

(٣) هو ابن الجنيد، قال عنه المؤلف في "الجرح والتعديل" (٦/ ١٧٩): صدوق، ثقة.اهـ

(٤) هو الزهراني، ثقة. "الجرح والتعديل" (٢/ ٣٦١)، "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٧٠٤).

﴿٥٢﴾ حدثنا عبد الرحمن أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلي قال: سمعت إبراهيم بن عرعرة يقول: سمعت يحيىٰ بن سعيد القطان يقول: سألت مالك بن أنس عن إبراهيم بن أبي يحيىٰ: أكان ثقة؟ قال: لا، ولا ثقة في دينه.[1]

﴿٥٣﴾ حدثنا عبد الرحمن نا علي بن الحسين بن الجنيد[2] ثنا علي بن زنجة[3] ثنا عبدالله بن مسلمة بن قعنب قال: كان مالك يثني علىٰ مسلم بن أبي مريم وقال: كان لا يكاد يرفع حديثًا إلىٰ النبي ﷺ.

﴿٥٤﴾ حدثنا عبد الرحمن نا أبو سعيد الأشج[4] ثنا ابن إدريس[5]

---

(١) "تاريخ ابن أبي خيثمة" (٢/ ٣٥٩) برقم (٣٣٧٨).

(٢) تقدم قريبًا.

(٣) كان صدوقًا ثقة. "الجرح والتعديل" (٦/ ١٨٧).

تنبيه: وقع في بعض النسخ الخطية للكتاب تصحيف، وقد أشار المعلمي ؒ في تحقيقه للكتاب إلىٰ ذلك فقال: وقع في ك: (زنجلة) والصواب: (زنجة) كما يأتي في ترجمة مسلم بن أبي مريم. "الجرح والتعديل" (٨/ ١٩٦) برقم (٨٥٨)، وهكذا في ترجمة عليٍّ هذا نفسه (٦/ ١٨٧).

قلت: وقد وقع هذا التصحيف في "تهذيب الكمال" (٢٧/ ٥٤٣)، و"تهذيب التهذيب" (١٠/ ١٣٨) تبعًا له في ترجمة مسلم بن أبي مريم.

(٤) هو عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي الكوفي، ثقة. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٣٣٧٤).

(٥) هو عبد الله بن إدريس الأَوْدي، ثقة، فقيه، عابد. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٣٢٢٤).

قال: قلت لمالك بن أنس...، وذكر المغازي فقلت: قال ابن إسحاق: أنا بيطارها. فقال: قال لك: أنا بيطارها؟ نحن نفيناه عن المدينة.

(٥٥) حدثنا عبد الرحمن نا مسلم بن الحجاج النيسابوري حدثني إسحاق بن راهوية نا يحيىٰ بن آدم نا ابن إدريس قال: كنت عند مالك بن أنس فقال له رجل: يا أبا عبد الله، إني كنت بالري عند أبي عبيد الله -يعني الوزير- وَثَمَّ محمد بن إسحاق[1] فقال ابن إسحاق: اعرضوا علي علم مالك؛ فإني أنا بيطاره. فقال مالك: دجال من الدجاجلة، يقول: اعرضوا عليَّ عليَّ.[2]

(١) أبو بكر المطلبي، مولاهم المدني، إمام المغازي، صدوق يدلس، رُمي بالتشيع والقدر. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٥٧٦٢).

(٢) كأنه كرر كلمة (عليَّ) حكايةً لدعوىٰ ابن إسحاق، وإنكارًا لها، ووقع في [ك] هنا: (عليَّ علمٍ)، وفي ترجمة ابن إسحاق من "الجرح والتعديل" (٧/ ١٩٢): (عليَّ علمي). المعلمي.

قلت: ولم يقبل الأئمة كلام مالك في ابن إسحاق؛ لأنه صدر منه في حالة غضب؛ ولذا قال البخاري رحمه الله في "جزء القراءة خلف الإمام": والذي يذكر عن مالك في ابن إسحاق لا يكاد يبين...، ولو صح عن مالك تناوله من ابن إسحاق؛ فلربما تكلم الإنسان فيرمي صاحبه بشيءٍ واحد ولا يتهمه في الأمور كلها.اهـ

قلت: وقد ذكر ابن حبان رحمه الله في "الثقات" (٧/ ٣٨٢) سببًا لكلام مالك في ابن إسحاق، فقال: وذلك أنه لم يكن بالحجاز أحد أعلم بأنساب الناس وأيامهم من محمد بن إسحاق، وكان يزعم أن مالكًا من موالي أصبح، وكان مالك يزعم أنه من أنفسهم؛ فوقع بينهما لهذا مفاوضة، فلما صنف=

(٥٦) حدثنا عبد الرحمن نا علي بن الحسن الهسنجاني[(١)] نا يحيىٰ بن عبد الله بن بكير أخبرني ابن القاسم[(٢)] قال: سمعت مالكًا يقول: بقي ابن شهاب وما له في الدنيا نظير.

(٥٧) حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي نا هارون بن سعيد الأيلي قال: حدثني خالد بن نزار[(٣)] قال: سمعت مالكًا يقول: أول من أسند الحديث ابن شهاب.[(٤)]

(٥٨) حدثنا عبد الرحمن نا أبي قال: قال الجعفي[(٥)] عن بشر بن

= مالك "الموطأ" قال ابن إسحاق: ائتوني به؛ فإني بيطاره. فنقل ذلك إلىٰ مالك، فقال: هذا دجال من الدجاجلة يروي عن اليهود. وكان بينهم ما يكون بين الناس حتىٰ عزم محمد بن إسحاق علىٰ الخروج إلىٰ العراق فتصالحا حينئذ فأعطاه مالك عند الوداع خمسين دينارًا نصف ثمرته تلك السنة.اهـ

ويرىٰ العلامة عبد الرحمن المعلمي أن ما صدر من مالك في ابن إسحاق لا يخرج عن كونه فلتة لسان عند سورة الغضب لا يقصد بها حكم. كما في "التنكيل" (١/ ٦٥).

(١) قال عنه المؤلف في "الجرح والتعديل" (٦/ ١٨١): ثقة صدوق.

(٢) هو عبد الرحمن بن القاسم صاحب مالك، ثقة. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٤٠٠).

(٣) تقدمت ترجمته برقم (١٧).

(٤) حسن.

(٥) هو عبد الله بن عمر بن محمد، ويُعرف بالجعفي، ومُشكدانة، قال أبو حاتم كما في "الجرح والتعديل" (٥/ ١١٠): صدوق.اهـ

عمر[١] قال: سمعت مالكًا يقول: كنت إذا سمعت نافعًا يحدث عن ابن عمر لا أبالي أن لا أسمعه من غيره.[٢]

(٥٩) حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي نا هارون بن سعيد الأيلي نا خالد بن نزار[٣] قال: قال مالك بن أنس: ما فعل القاسم بن مبرور[٤]؟ قلت: توفي. قال: كنت أحسب أنه يكون خلفًا من الأوزاعي.[٥]

(٦٠) حدثنا عبد الرحمن سمعت أبي يقول: سمعت عبد العزيز الأويسي[٦] يقول: لما خرج إسماعيل بن أبي أويس إلىٰ حسين بن عبد الله ابن ضميرة[٧] وبلغ مالكًا هجره أربعين يومًا.

---

(١) الزهراني، ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٧٠٤).

(٢) صحيح.

❏ رواه البخاري في «التاريخ الصغير» (١/ ٢٨٣) برقم (١٣٨٢) من طريق: عبد الله بن محمد، حدثنا بشر بن عمر، به.

(٣) تقدم تحت الأثر رقم (٥٧)، وهو حسن الحديث.

(٤) هو القاسم بن مبرور الأيلي، صدوق، فقيه، أثنىٰ عليه مالك. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٥٥٢٣).

(٥) حسن.

(٦) الأويسي ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٤١٣٤).

(٧) قال عنه أحمد: متروك الحديث. وقال أبو حاتم: متروك الحديث، كذاب. وقال ابن معين: ليس=

قال أبو محمد: هجره لأنه لم يرضه[(١)] .[(٢)]

(٦١) حدثنا عبد الرحمن نا أحمد بن عبد الرحمن الوهبي[(٣)] نا عمي حدثني مالك بن أنس قال: حدثني مخرمة بن بكير وكان رجلًا صالحًا.

(٦٢) حدثنا عبد الرحمن نا أحمد بن عبد الرحمن نا أبو زرعة نا عبدالعزيز بن عمران المصري نا عبد الحميد بن الوليد عن عبد الرحمن بن القاسم قال: سألت مالكًا عن ابن سمعان؟ فقال: كذاب.[(٤)]

(٦٣) حدثنا عبد الرحمن نا أبي قال: سمعت أحمد بن صالح[(٥)] يقول:

= بشيء. وقال أبو زرعة: ليس بشيء ضعيف الحديث اضرب على حديثه. "الجرح والتعديل" (٣/ ٥٨).

(١) في الأصل تبعًا للمخطوط: (لم يرضاه)، وصوابه ما أثبت.

(٢) صحيح.

(٣) صدوق تغير بأخرة. "تقريب التهذيب" برقم (٦٧)، وانظر "الجرح والتعديل" (٢/ ٥٩-٦٠)، و"المدخل إلى الصحيح" (٤/ ١٣٠) برقم (٢٤) للحاكم بتحقيق شيخنا المدخلي وفقه المولى.

(٤) ورواه المؤلف في "الجرح والتعديل" (٥/ ٦٠) من طريق: أبي زرعة، وهو الرازي، عن عبد العزيز ابن عمران، به، وعبد العزيز بن عمران ثقة، قال أبو حاتم فيه كما في "الجرح والتعديل" (٥/ ٣٩١): صدوق.اهـ

وعبد الحميد بن الوليد هو ابن المغيرة المصري، النحوي المعروف بكَبِد، قال الحافظ في "تبصير المنتبه" (٣/ ١١٨٣): ...، وكان أخباريًّا علامة.اهـ

(٥) هو المصري، ثقة.

سمعت ابن وهب يقول ما ذكر مالك بكير بن الأشج إلا قال: كان من العلماء.

(٦٤) حدثنا عبد الرحمن نا علي بن الحسين[١] ثنا يحيىٰ بن عمر -يعني ابن جريج الرازي-[٢] حدثني أبو ثابت -يعني محمد بن عبيد الله المديني- [٣] قال: حدثني ابن وهب عن مالك، قال: لم يكن عندنا أحد بالمدينة عنده من علم القضاء ما كان عند أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وكان قاضيًا ولاه عمر بن عبد العزيز وكتب إليه أن يكتب له العلم من عند عمرة بنت عبد الرحمن، والقاسم بن محمد؛ فكتبه له، ولم يكن علىٰ المدينة أنصاري أميرًا غير أبي بكر بن حزم، وكان قاضيًا.[٤]

(٦٥) حدثنا عبد الرحمن نا موسىٰ بن أبي موسىٰ الكوفي الأنصاري نا إبراهيم بن المنذر قال: حدثني معن بن عيسىٰ قال: كان مالك بن أنس إذا قيل له: مغازي من نكتب؟ قال: عليكم بمغازي موسىٰ بن عقبة؛ فإنه

---

(١) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (١٢).

(٢) لم أقف علىٰ ترجمته.

(٣) ويقال كذلك: المدني، ثقة من رجال "التقريب".

(٤) انظر "أخبار القضاة" (ص٩٨) لوكيع، ط/ عالم الكتب.

ثقة.[١]

(٦٦) حدثنا عبد الرحمن نا أبي قال: سألت إسماعيل بن أبي أويس قلت: هذا الذي يقول مالك بن أنس: حدثني الثقة من هو؟ قال: هو مخرمة بن بكير بن الأشج.[٢]

(٦٧) حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي -يعني ابن المديني- قال: سمعت يحيىٰ بن سعيد القطان قال: رأيت مالك بن أنس في النوم فسألته عن هشام بن عروة؟ فقال: أما ما حدث به وهو عندنا فهو -أي: كأنه يصححه- وما حدث به بعدما خرج من عندنا. فكأنه يوهنه.[٣]

(٦٨) حدثنا عبد الرحمن أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إليَّ قال: سمعت مصعبًا الزبيري يقول: كان مالك بن أنس يوثق الدراوردي.[٤]

(٦٩) حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن أحمد بن البراء[٥] قال: قال علي

---

(١) ورواه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٠/ ٤٦٥) بسنده إلىٰ جعفر بن سليمان النوفلي، نا إبراهيم بن المنذر، قال: سمعت محمد بن طلحة يقول: سمعت مالكًا يقول:...، وذكره.

(٢) صحيح.

(٣) صحيح.

(٤) صحيح، وترجم المؤلف للدراوردي في "الجرح والتعديل" (٥/ ٣٩٥) برقم (١٨٣٣).

(٥) ثقة.

ابن المديني: لم يكن بالمدينة أعلم بمذهب تابعيهم من مالك بن أنس.[(١)]

(٧٠) حدثنا عبد الرحمن قال: قرئ علىٰ العباس بن محمد الدوري قال: سمعت يحيىٰ بن معين بلغنا عن مالك أنه قال: عجبًا من شعبة هذا الذي ينتقي الرجال وهو يحدث عن عاصم بن عبيد الله.[(٢)]

(٧١) حدثنا عبد الرحمن ثنا أحمد بن سلمة النيسابوري[(٣)] نا محمد ابن أبان البلخي الوكيعي[(٤)] نا عبد الرزاق قال: قال مالك: أي رجل معمر لو سلم من خصلة. قالوا: ما هي يا أبا عبد الله؟ قال: تفسير القرآن عن قتادة.[(٥)]

(٧٢) حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي نا هارون بن سعيد الأيلي بمصر قال: سمعت ابن وهب -وذكر اختلاف الأحاديث والروايات- فقال: لو لا

---

(١) صحيح.

(٢) "تاريخ ابن معين" برقم (٧٥١).

(٣) الحافظ أبو الفضل رفيق مسلم في الرحلة إلىٰ قتيبة.

(٤) ثقة من رجال "التقريب".

(٥) صحيح.

أني لقيت مالكًا والليث لضللت.[١]

(٧٣) حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي نا -يعني ابن المديني- قال: سمعت يحيىٰ يقول: سألت مالك بن أنس عن شعبة مولىٰ ابن عباس؟ فقال: لم يكن من القراء.[٢]

(٧٤) حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال: سمعت يحيىٰ يقول: سألت مالك بن أنس عن أبي جابر البياضي؟ فقال: لم يكن برضًا.[٣]

(٧٥) حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد نا علي قال: سمعت يحيىٰ قال: سمعت مالكًا -أو حدثني ثقة عنه- قال: لم يسمع سعيد بن المسيب من زيد بن ثابت.[٤]

(٧٦) حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد نا علي -يعني ابن المديني- قال: سألت يحيىٰ عن محمد بن عمرو بن علقمة؟ قال: ليس ممن تريد؛ كان يقول: أشياخنا أبو سلمة ويحيىٰ بن عبد الرحمن بن

(١) صحيح.
(٢) "العلل ومعرفة الرجال" برقم (٣٢٩٨).
(٣) "العلل ومعرفة الرجال" برقم (٤٩٣٥).
(٤) صحيح.

حاطب. قال يحيىٰ: وسألت مالكًا عنه؟ فقال فيه نحوًا مما قلت لك.[(١)]

(٧٧) حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي -يعني ابن المديني- قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: ما كان أشد انتقاد مالك للرجال وأعلمه بشأنهم.[(٢)]

(٧٨) حدثنا عبد الرحمن نا حماد بن الحسن بن عنبسة نا بشر بن عمر الزهراني قال: قلت لمالك بن أنس: لقي ثورُ بن زيد ابنَ عباس؟ فقال: لا، لم يلقه.[(٣)]

(٧٩) حدثنا عبد الرحمن نا حماد بن الحسن نا بشر بن عمر قال: قلت لمالك: سمعت من بكير بن عبد الله بن الأشج؟ فقال: لا أعلمه.[(٤)]

(٨٠) حدثنا عبد الرحمن نا حماد بن بشر قال: سألت مالكًا عن محمد

---

(١) صحيح، وانظر "معرفة الرجال" برقم (٥٦٢) لابن معين، رواية ابن محرز.

(٢) صحيح.

(٣) صحيح، وحماد بن الحسن بن عنبسة هو الوراق، ثقة، وكذا بشر بن عمر، وهما من رجال "التقريب" وروىٰ المؤلف هذا في "المراسيل" برقم (٦٧) من طريق: حماد أيضًا، به.

(٤) صحيح.

ابن عبدالرحمن الذي يروي عن سعيد بن المسيب؟ فقال: ليس بثقة.[١]

(٨١) حدثنا عبد الرحمن نا حماد بن الحسن نا بشر بن عمر قال: قلت لمالك: شعبة[٢] الذي روىٰ عنه بن أبي ذئب؟ فقال: ليس بثقة.[٣]

(٨٢) حدثنا عبد الرحمن نا حماد بن الحسن نا بشر بن عمر قال: وسألت مالكًا عن صالح مولىٰ التوأمة؟ فقال: ليس بثقة.[٤] وبإسناده قال: سألت مالكًا عن أبي الحويرث[٥]؟ فقال: ليس بثقة.[٦]

(٨٣) حدثنا عبد الرحمن نا حماد بن الحسن نا بشر بن عمر قال: وسألته -يعني مالكًا-عن رجل أخرت اسمه؟ فقال: هل رأيته في كتبي؟ قلت: لا. قال: لو كان ثقة رأيته في كتبي.[٧]

(٨٤) حدثنا عبد الرحمن نا حماد بن الحسن نا بشر بن عمر قال:

---

(١) صحيح.
(٢) هو شعبة بن دينار الهاشمي، مولىٰ ابن عباس. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٢٨٠٧)
(٣) صحيح.
(٤) صحيح، وانظر "العلل ومعرفة الرجال" (٢/ ٣١١) برقم (٢٣٨٢).
(٥) هو عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث المدني.
(٦) وقد أنكر الإمام أحمد قول مالك هذا في أبي الحويرث كما في "العلل ومعرفة الرجال" (٢/ ٣١١) برقم (٢٣٨٢).
(٧) صحيح، وانظر "مقدمة صحيح مسلم" (١/ ٢٦)، والتعليق علىٰ الأثر رقم (٤٤).

وسألته -يعني مالكًا-عن حرام بن عثمان[١]؟ فقال: ليس بثقة.[٢]

٨٥ حدثنا عبد الرحمن نا حماد بن الحسن نا بشر بن عمر قال: وسألت مالكًا عن هؤلاء الخمسة؟[٣] فقال: ليسوا بثقة في حديثهم.[٤]

٨٦ حدثنا عبد الرحمن نا علي بن الحسين بن الجنيد[٥] قال: سمعت أحمد بن صالح[٦] يقول: قال مالك بن أنس: كان أصحاب ربيعة أربعة: عبد الرحمن بن عطاء أضاع نفسه، وكثير بن فرقد تقدم موته، والثالث أخذ في الأغاليط. قال أحمد: يعني عبد العزيز بن أبي سلمة كان صاحب حجاج وكلام. وسكت مالك عن الرابع وهو نفسه، قال أحمد: ولم يكن بينهم مثل مالك بن أنس.

(١) هو حرام بن عثمان الأنصاري، وينظر كلام الأئمة فيه في "ميزان الاعتدال" (١/٤٦٨) برقم (١٧٦٦).

(٢) صحيح.

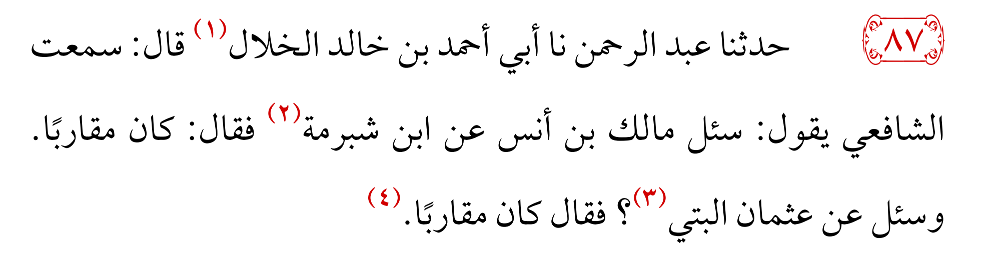
(٣) وهم: محمد بن عبد الرحمن، وصالح مولى التوأمة، وأبو الحويرث، وشعبة، وحرام بن عثمان.

(٤) صحيح.

❑ ورواه مسلم في "المقدمة" (١/٢٦) من طريق: أبي جعفر الدارمي، عن بشر بن عمر، به.

(٥) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (١٢).

(٦) هو المصري، ثقة من رجال "التقريب".



(٨٧) حدثنا عبد الرحمن نا أبي أحمد بن خالد الخلال[١] قال: سمعت الشافعي يقول: سئل مالك بن أنس عن ابن شبرمة[٢] فقال: كان مقاربًا. وسئل عن عثمان البتي[٣]؟ فقال كان مقاربًا.[٤]

---

(١) ثقة من رجال "التقريب".

(٢) هو عبد الله بن شبرمة، قال الحافظ في "تقريب التهذيب": ثقة، فقيه.اهـ

(٣) هو عثمان بن مسلم البتي أبو عمر البصري، صدوق، عابوا عليه الإفتاء بالرأي. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٤٥٥٠).

(٤) المراد من هذا أنه يقارب الناس في حديثه، ويقاربونه، أي: ليس بشاذ ولا منكرٍ، و(مقارِب) بالكسر اسم فاعل، أي: حديثه مقارب لحديث غيره من الثقات، وبالفتح (مقارَب) اسم مفعول، أي: حديثه يقاربه حديث غيره.

وينظر "فتح المغيث" (٢/ ٢٨٣-٢٨٤) ط/مكتبة دار المنهاج، و"ضوابط الجرح والتعديل" (ص١٨٣-١٨٤) ط/ مكتبة العبيكان.

باب ما ذكر من صلاح مالك بن أنس وعفافه وورعه

(٨٨) حدثنا عبد الرحمن نا سليمان بن داود القزاز[١] نا أبو داود -يعني الطيالسي- قال: نا الماجشون[٢] أنه ذكر مالكًا فقال: والله ما علمناه إلا بصلاح وعفاف.[٣]

(٨٩) حدثنا عبد الرحمن نا علي بن الحسين[٤] نا أبو الطاهر[٥] قال: سمعت عبد الله بن وهب يقول: كان علم الناس يزيد وكان علم مالك ينقص في كل سنة من حديثه.[٦]

---

(١) قال عنه المؤلف في "الجرح والتعديل" (٤/ ١١٥): صدوق، ثقة. ونقل عن أبيه أنه قال: صدوق.اهـ

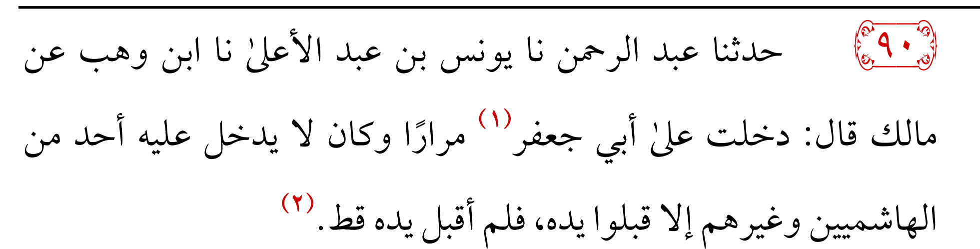
(٢) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٢٣).

(٣) صحيح.

(٤) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (١٣).

(٥) هو أحمد بن عمرو بن سرح المصري، ثقة، من رجال "التقريب".

(٦) صحيح.



(٩٠) حدثنا عبد الرحمن نا يونس بن عبد الأعلىٰ نا ابن وهب عن مالك قال: دخلت علىٰ أبي جعفر(١) مرارًا وكان لا يدخل عليه أحد من الهاشميين وغيرهم إلا قبلوا يده، فلم أقبل يده قط.(٢)

---

(١) هو أبو جعفر المنصور عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب. "طبقات المحدثين بأصبهان" (١/ ٤٣٥) ط/ مؤسسة الريان.

(٢) صحيح.

باب ما ذكر من استحقاق محبي مالك بن أنس السنة

(٩١) حدثنا عبد الرحمن نا أبي ومحمد بن مسلم قالا: سمعنا أبا زياد حماد بن زاذان[١] قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: إذا رأيت حجازيًّا يحب مالك بن أنس فهو صاحب سنة. وفي حديث محمد بن مسلم: إذا رأيت المديني يحب مالكًا.[٢]

(١) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٧).

(٢) صحيح.

باب ما ذكر من جلالة مالك بمدينة الرسول وقدمه في العلم

(٩٢) حدثنا عبد الرحمن نا أحمد بن سنان الواسطي[١] قال: سمعت يزيد بن هارون يقول: قال شعبة: دخلت المدينة ونافع حي ولمالك حلقه.[٢]

---

(١) ثقة، حافظ، وهو من رجال "التقريب"، وله ترجمة في "الجرح والتعديل" (٢/ ٥٣)، والمؤلف وإن لم يذكر أنه روىٰ عنه فقد ذكر ذلك الحافظ في "التهذيب" (١/ ٣٤)، وأشار إلىٰ ذلك المعلمي رحمه الله في تعليقه علىٰ "المقدمة" (٢٦).

(٢) صحيح.

وقد اختلف أهل الحديث متىٰ يستحب الانتصاب والتصدر لهذا الأمر:

فقال الرامهرمزي رحمه الله في "المحدث الفاصل" (ص٣٥٢): الذىٰ يصح عندي من طريق الأثر والنظر في الحد الذي إذا بلغه الناقل حَسُنَ به أن يحدث: استيفاء الخمسين؛ لأنها انتهاء الكهولة وفيها مجتمع الأشد...، وليس بمستنكر أن يحدث عند استيفاء الأربعين؛ لأنها حد الاستواء ومنتهىٰ الكمال.اهـ

وقد تعقبه القاضي عياض رحمه الله، فقال في "الإلماع" (ص١٧١-١٧٢): واستحسانه هذا لا تقوم له حجة بما قال، وكم من السلف المتقدمين ومن بعدهم من المحدثين من لم ينته إلىٰ هذا السن ولا =

﴿٩٣﴾ حدثنا عبد الرحمن نا علي بن الحسين قال: سمعت أبا مصعب يقول: كانوا يزدحمون علىٰ باب مالك فيقتتلون علىٰ الباب من الزحام، وكنا نكون عند مالك فلا يكلم ذا ذا، ولا يلتفت ذا إلىٰ ذا، والناس قائلون برؤوسهم هكذا، وكانت السلاطين تهابه وهم قائلون[(١)] مستمعون، وكان

= استوفىٰ هذا العمر ومات قبله وقد نشر من الحديث والعلم مالا يحصىٰ، هذا عمر بن عبد العزيز توفي ولم يكمل الأربعين وسعيد بن جبير لم يبلغ الخمسين، وكذلك إبراهيم النخعي، وهذا مالك بن أنس قد جلس للناس ابن نيف وعشرين وقيل: ابن سبع عشرة سنة، والناس متوافرون وشيوخه أحياء، ربيعة، وابن شهاب، وابن هرمز، ونافع، ومحمد ابن المنكدر، وغيرهم...اهـ

وقد تعقب ابن الصلاح رحمه الله القاضي عياضًا في تعقبه علىٰ ابن خلاد الرامهرمزي، فقال في «علوم الحديث» (ص٢٣٧-٢٣٨): ما ذكرَهُ ابنُ خَلاَّدٍ غيرُ مُسْتَنْكَرٍ، وهوَ محمولٌ عَلَىٰ أَنَّهُ قالَهُ فِيْمَنْ يَتَصَدَّىٰ للتَّحْدِيثِ ابْتِداءً مِنْ نَفْسِهِ مِنْ غَيرِ بَراعَةٍ في العِلْمِ تَعَجَّلَتْ لهُ قَبْلَ السِّنِّ الذي ذَكَرَهُ، فهذا إنَّما يَنْبَغِي لهُ ذَلِكَ بعدَ اسْتِيْفاءِ السِّنِّ المذكُورِ؛ فإنَّهُ مظَنَّةُ الاحتياجِ إلىٰ ما عِنْدَهُ، وأمَّا الذينَ ذَكَرَهُمْ عياضٌ مِمَّنْ حَدَّثَ قَبْلَ ذَلِكَ، فالظَّاهِرُ أنَّ ذَلِكَ لبراعَةٍ مِنْهُم في العِلْمِ تَقَدَّمَتْ، ظَهَرَ لهُمْ مَعَها الاحْتِياجُ إليهِمْ فَحَدَّثُوا قبلَ ذَلِكَ، أو لأنَّهُم سُئِلُوا ذَلِكَ إمَّا بصريحِ السُّؤَالِ، وإمَّا بقَرِيْنَةِ الحالِ.اهـ

قلت: والأقرب إلىٰ الصواب في هذه المسألة ما ذهب إليه ابن الصلاح رحمه الله (ص٢٣٦) من «علوم الحديث» حيث قال: والذي نقوله: إنه متىٰ احتيج إلىٰ ما عنده استُحِبَّ له التصدي لروايته ونشره في أيِّ سنٍّ كان.اهـ

(١) قال المعلمي رحمه الله: كذا في [د]، وصورتها هكذا: (قايلون)، ولم تنقط الكلمة في [ك]، ولا مانع أن يكون (قائلون) بأن تكون من القول، بمعنىٰ الفعل كالتي قبلها، ويكون أبو مصعب حكىٰ عند تلفُّظه بها هيئة الخضوع والتأدب، والإصغاء، وعلىٰ هذا تكون كلمة (مستمعون) بعدها بيانًا لها.

يقول في مسألة: لا. أو: نعم. ولا يقال له: من أين قلت ذا؟.[(١)]

(٩٤) حدثنا عبد الرحمن نا علي بن الحسين قال: سمعت أبا مصعب يقول: رأيت معنًا -يعني ابن عيسىٰ القزاز- جالسًا علىٰ العتبة وما ينطق مالك بشيء إلا كتبه.[(٢)]

(٩٥) حدثنا عبد الرحمن نا صالح قال: نا علي قال: قلت لسفيان: رأيتَ مالكًا وهو يفتي؟ قال: نعم، رأيته جاء إلىٰ الزهري سنة ثلاثٍ وعشرين، وأحسب ما بلغ ثلاثين. قال علي: فَحَسَبْنَا سِنَّ مالك تلك الساعة فقلت لسفيان: كان ابن ثمان وعشرين؟ قال: نعم، ولكنه قد كان جالس نافعًا قبل ذلك.[(٣)]

(١) صحيح، وعلي بن الحسين هو ابن الجنيد، ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (١٢).

وأبو مصعب هو أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث، أبو مصعب الزهري المدني الفقيه، ثقة له ترجمة في "سير أعلام النبلاء" (١١/ ٤٣٦-٤٤٠)، و"تهذيب التهذيب" (١/ ٢٠).

(٢) صحيح.

(٣) صحيح، وشيخ المؤلف هو صالح بن الإمام أحمد بن حنبل، وعلي هو ابن المديني.

باب ما ذكر من عقل مالك بن أنس وأدبه

(٩٦) حدثنا عبد الرحمن نا علي بن الحسين[١] نا أبو الطاهر -يعني أحمد بن عمرو بن السرح[٢]- نا أيوب بن سويد [٣] قال: حدثنا من نصدق، عن ربيعة: أنه إذا رأىٰ مالكًا قال: قد جاء العاقل.[٤]

(٩٧) حدثنا عبد الرحمن نا علي بن الحسين نا عبد الله بن أحمد بن

(١) ثقة، تقدم قريبًا.

(٢) ثقة، تقدم قريبًا.

(٣) الرملي، وهو ضعيف، قال ابن معين: كان يقلب حديث ابن المبارك، والذي حدث به عن مشايخه الذين أدركهم فيقلبه علىٰ نفسه. وقال مرةً: ليس بشيء.

وقال أبو حاتم: لين الحديث. وقال البخاري: يتكلمون فيه. وقال النسائي: ليس بثقة. وذكر الترمذي أن ابن المبارك ترك حديثه، وينظر "الجرح والتعديل" (٢/ ٢٤٩-٢٥٠)، و"تهذيب الكمال" (٣/ ٤٧٦).

(٤) ضعيف؛ لضعف أيوب بن سويد، وإبهام شيخه.

شبويه[١] نا عمرو[٢] بن العباس الرُّزِّي[٣] قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: ما رأيت محدثًا أحسن عقلًا من مالك بن أنس.

(٩٨) حدثنا عبد الرحمن نا علي بن الحسن الهسنجاني قال: نا أبو مصعب، قال: ما سمعت مالكًا يقيم الناس قط، إنما كان يقول: إذا شئتم فارجعوا.[٤]

---

(١) قال عنه المؤلف في "الجرح والتعديل" (٥/ ٦): حافظ حديث الزهري، ومالك.اهـ

قلت: وشيخه علي بن الحسين ثقة، تقدم قريبًا.

(٢) صدوق ربما وهم. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٥٠٩٤).

(٣) قال المعلمي: هكذا في [ك] في ترجمة عمرو، وهكذا يظهر منها هنا، وهكذا هو في ترجمة عمرو من "التهذيب" (٨/ ٦٠)، ووقع في [د]: (الزرقي)، وفي ترجمة عمرو من المطبوع "الجرح" (٦/ ٢٥٢) (الرازي)، وكلاهم خطأ.اهـ

(٤) صحيح، وعلي بن الحسن الهسنجاني قال عنه المؤلف في "الجرح والتعديل" (٦/ ١٨١): ثقة صدوق.اهـ

باب ما ذكر من مقاساة مالك في طلب العلم

(٩٩) حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا أحمد بن أبي الحواري قال: حدثني مروان -يعني ابن محمد الطاطري- عن مالك قال: جالست ابن هرمز ثلاث عشرة، كنا نجلس في صحن مسجد النبي ﷺ حتىٰ اتخذت سراويل محشوًا.[1]

---

(١) صحيح. وابن أبي الحواري، ومروان الطاطري ثقتان من رجال «التقريب».

وقوله: (اتخذت سراويل محشوًا) قيل: يتقي به برد صحن المسجد، وفيه كان مجلس ابن هرمز. «ترتيب المدارك» (١/ ٥٥) ط/ دار الكتب العلمية.

باب ما ذكر من استقامة مالك بن أنس وحسن طريقته

(١٠٠) حدثنا عبد الرحمن نا علي بن الحسين[١] قال: سمعت محمد ابن رمح يقول: رأيت النبي ﷺ في المنام منذ أربعين سنة، فقلت: يا رسول الله، مالك والليث يختلفان في المسألة؟ فقال النبي ﷺ: «مالك، مالك، مالك ورث جدي» يعني إبراهيم ﷺ.[٢]

(١٠١) حدثنا عبد الرحمن قال: قرئ علىٰ يونس بن عبد الأعلىٰ ثنا بشر ابن بكر[٣] قال: رأيت في النوم أني دخلت الجنة فرأيت الأوزاعي، وسفيان الثوري، ولم أر مالك بن أنس، فقلت: فأين مالك؟ قالوا: وأين مالك، وأين مالك؟ رفع مالك. قال: فما زال يقول: وأين مالك؟ رفع مالك، حتىٰ تسقط قلنسوته.

(١) هو علي بن الحسين بن الجنيد، ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (١٢).

(٢) صحيح.

(٣) هو بشر بن بكر التنيسي، ثقة يُغرِب. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٦٨٣).

باب ما ذكر من كلام مالك بن أنس عند السلطان بالحق

(١٠٢) حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي نا أبو يوسف محمد بن أحمد بن الحجاج الصيدناني[١] الرقي نا أبو خليد -يعني عتبة[٢] بن حماد القارئ الدمشقي- عن مالك بن أنس قال: قال لي أبو جعفر -يعني عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس- يومًا: علىٰ ظهرها أحد أعلم منك؟ قلت: بلىٰ. قال: فسمهم لي. قلت: لا أحفظ أسماءهم. قال: قد طلبت هذا الشأن في زمن بني أمية فقد عرفته أما أهل العراق فأهل كذب وباطل وزور، وأما أهل الشام فأهل جهاد وليس عندهم كبير علم، وأما أهل الحجاز ففيهم بقية علم وأنت عالم الحجاز، فلا تَرُدَّنَّ علىٰ أمير المؤمنين قوله.

قال مالك: ثم قال لي: قد أردت أن أجعل هذا العلم علمًا واحدًا فأكتب

(١) ويقال كما في بعض الكتب التراجم: (الصيدلاني)، وهو ثقة من رجال «التقريب».

(٢) قال الحافظ في «التقريب»: صدوق.اهـ

به إلىٰ أمراء الأجناد وإلىٰ القضاة فيعلمون به، فمن خالف ضربت عنقه. فقلت له: يا أمير المؤمنين أو غير ذلك. قلت: إن النبي ﷺ كان في هذه الأمة وكان يبعث السرايا، وكان يخرج، فلم يفتح من البلاد كثيرًا حتىٰ قبضه الله عزوجل، ثم قام أبو بكر رضي الله عنه بعده فلم يفتح من البلاد كثيرًا، ثم قام عمر رضي الله عنه عنه بعدهما ففتحت البلاد علىٰ يديه فلم يجد بُدًّا من أن يبعث أصحاب محمد ﷺ معلمين، فلم يزل يؤخذ عنهم كابر عن كابر إلىٰ يومهم هذا؛ فإن ذهبت تحولهم مما يعرفون إلىٰ ما لا يعرفون رأوا ذلك كفرًا، ولكن أقر أهل كل بلدة علىٰ ما فيها من العلم وخذ هذا العلم لنفسك. فقال لي: ما أبعدت القول، أكتب هذا العلم لمحمد.[1]

[١٠٣] حدثنا عبد الرحمن نا أبي حدثني عبد المتعال بن صالح[2] من أصحاب مالك، قال: قيل لمالك بن أنس: إنك تدخل علىٰ السلطان وهم يظلمون ويجورون. قال: يرحمك الله، فأين التكلم بالحق.

[١٠٤] حدثنا عبد الرحمن نا أحمد بن سنان[3] سمعت موسىٰ[4] بن

(١) يعني ابنه المهدي. المعلمي.
(٢) لم أقف له علىٰ ترجمة.
(٣) ثقة، وتقدم تحت الأثر رقم (٩٢).
(٤) قال عنه الحافظ في "التقريب": صدوق فقيه زاهد له أوهام.اهـ

داود قاضي طرسوس يقول: سمعت مالك بن أنس يقول: قدم علينا أبو جعفر أمير المؤمنين سنة خمسين ومائة، فدخلت عليه فقال لي: يا مالك، كثر شيبك. قلت: يا أمير المؤمنين، من أتت عليه السنون كثر شيبه. قال: يا مالك، مالي أراك تعتمد علىٰ قول ابن عمر من بين أصحاب النبي ﷺ؟ قلت: يا أمير المؤمنين، كان آخر من بقي عندنا من أصحاب رسول الله ﷺ، فاحتاج الناس فسألوه فتمسكوا بقوله. فقال: يا مالك، عليك بما علمت أنه الحق عندك ولا تقولن عليًّا وابن عباس.[(١)]

(١٠٥) حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا نصر بن علي[(٢)] نا الحسين بن عروة[(٣)] قال: لما حج هارون وقدم المدينة بعث إلىٰ مالك بكيس فيه خمسمائة دينار، فلما قضىٰ نسكه وانصرف وقدم المدينة بعث إليه أنَّ أمير المؤمنين يحب أن يزامل مالكًا إلىٰ مدينة السلام. فقال للرسول: قل له: إن الكيس بخاتمه، قال رسول الله ﷺ: «**والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون**» قال: فتركه.[(٤)]

---

(١) حسن.

(٢) هو نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي، ثقة، وهو من رجال "التقريب".

(٣) هو الحسين بن عروة البصري، قال عنه أبو حاتم كما في "الجرح والتعديل" (٣/ ٦٢): لا بأس به.

(٤) حسن، أما اللفظ المرفوع فهو في "الصحيحين".

باب ما ذكر من إمامة مالك بن أنس في العلم

(١٠٦) حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي -يعني ابن المديني- قال: سمعت يحيىٰ بن سعيد يقول: كان مالك إمامًا في الحديث.[١]

(١٠٧) حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي نا عبد الرحمن بن عمر الأصبهاني سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: أئمة الناس في زمانهم أربعة. فذكر مالكًا بالحجاز.[٢]

---

(١) صحيح.

(٢) صحيح، وتقدم تامًّا برقم (٦).

باب ما ذكر من جلالة مالك عند نظرائه

(١٠٨) حدثنا عبد الرحمن نا سهل[١] بن بحر العسكري ثنا إسحاق المروزي[٢] قال: كنت عند حماد بن زيد فنُعي له مالك بن أنس، فقال: أتحقق عندكم ذاك؟ قالوا: جاءت به كتب التجار. فقال: اللهم أحسن علينا الخلافة بعده.

(١) قال عنه المؤلف في "الجرح والتعديل" (٤/ ١٩٤): كتبت عنه بالري مع أبي وكان صدوقًا.اهـ

(٢) هو إسحاق بن أبي إسرائيل أبو يعقوب المروزي، قال الحافظ: صدوق تُكُلِّم فيه لوقفه في القرآن.

باب ما ذكر من اتباع مالك لآثار رسول الله ﷺ ونزوعه عن فتواه عندما حدث عن النبي ﷺ خلافه

(١٠٩) حدثنا عبد الرحمن نا أحمد[١] بن عبد الرحمن بن أخي بن وهب قال: سمعت عمي[٢] يقول: سمعت مالكًا سئل عن تخليل أصابع الرجلين في الوضوء؟ فقال: ليس ذلك على الناس. قال: فتركته حتى خف الناس فقلت له: عندنا في ذلك سنة. فقال: وما هي؟ قلت: حدثنا الليث بن سعد، وابن لهيعة، وعمرو بن الحارث عن يزيد بن عمرو المعافري عن أبي عبدالرحمن الحُبُلي عن المستورد بن شداد القرشي قال: رأيت رسول الله ﷺ يدلك بخنصره ما بين أصابع رجليه. فقال: إن هذا الحديث حسن[٣]، وما سمعت به قط إلا الساعة. ثم سمعته بعد ذلك يُسأل فيأمر بتخليل الأصابع.

(١) صدوق تغير بأخرة كما في "التقريب" ترجمة برقم (٦٧)، وانظر ما تقدم تحت الأثر رقم (٥٩).
(٢) هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، ثقة وأرفع، من رجال "التقريب".
(٣) ولمعرفة إطلاق الشافعي رحمه الله على بعض الأحاديث لفظ (حسن) ينظر "تقسيم الحديث إلى صحيح وحسن وضعيف" (ص١٠٩-١١٠) لشيخنا المدخلي وفقه المولى.

ومن العلماء الجهابذة النقاد بمكة

سفيان بن عيينة

وهو ابن عيينة بن أبي عمران الهلالي مولى لهم

أبو محمد، كوفي سكن مكة

ومن العلماء الجهابذة النقاد بمكة

سفيان بن عيينة

وهو ابن عيينة بن أبي عمران الهلالي مولى لهم أبو محمد، كوفي
سكن مكة

باب ما ذكر من علم سفيان بن عيينة وفقهه

(١١٠) حدثنا عبد الرحمن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إليَّ قال: أنا داود بن عمرو[١] قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: كان سفيان بن عيينة من أعلم الناس بحديث الحجاز.[٢]

(١١١) حدثنا عبد الرحمن نا الربيع بن سليمان المرادي قال: سمعت الشافعي يقول: لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز.[٣]

(١) هو داود بن عمرو بن زهير الضبي، ثقة، من رجال "التقريب".
(٢) صحيح.
(٣) صحيح، وتقدم برقم (١٤).

(١١٢) حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا أحمد بن خالد الخلال[١] قال: سمعت الشافعي يقول: سمعت الزنجي مسلم بن خالد[٢] يقول: أنا سمعت هذه الأحاديث من الزهري بعقل ابن عيينة لا بعقلي. قال: وذاك أني كنت أجلس إلىٰ الزهري فيقول: ما اسم هذا الجبل، ما اسم هذا الشعب؟ قال: وجاء سفيان فسأله عن هذه الأحاديث فسمعتها بعقله لا بعقلي.

(١١٣) حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا حرملة بن يحيىٰ أبو حفص التجيبي قال: سمعت الشافعي يقول: ما رأيت أحدًا من الناس فيه من آلة العلم ما في سفيان بن عيينة، وما رأيت أحدًا أكف عن الفتيا منه، ما رأيت أحدًا أحسن لتفسير الحديث منه.[٣]

(١١٤) حدثنا عبد الرحمن نا يونس بن عبد الأعلىٰ الصدفي المصري قال: قال الشافعي: مالك وسفيان قرينان.[٤]

(١١٥) حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل قال: قال أبي: ما

(١) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٨٩).

(٢) ضعيف، وانظر «ميزان الاعتدال» (٤/ ١٠٢-١٠٣) برقم (٨٤٨٥).

(٣) صحيح.

(٤) صحيح.

رأيت أحدًا كان أعلم بالسنن من سفيان بن عيينة.[١]

١١٦ حدثنا عبد الرحمن نا أحمد بن سنان الواسطي[٢] نا موسىٰ بن داود[٣] قال: سمعت عثمان بن زائدة الرازي[٤] وكان رجلًا صالحًا قال: قدمت الكوفة فقلت لسفيان الثوري: من ترىٰ أن أسمع منه؟ قال: عليك بزائدة بن قدامة، وسفيان بن عيينة.

١١٧ حدثنا عبد الرحمن نا حجاج بن حمزة[٥] نا علي بن الحسن بن شقيق[٦] نا عبدالله بن المبارك قال: سئل سفيان الثوري عن سفيان بن عيينة؟ فقال: ذاك أحد الأحدين. يقول: ليس له نظير.[٧]

١١٨ حدثنا عبد الرحمن نا الحسن بن علي بن مهران المتوثي[٨] قال:

(١) صحيح.
(٢) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٩٢).
(٣) هو الضبي، حسن الحديث، وتقدم تحت الأثر رقم (١٠٤).
(٤) هو عثمان بن زائدة المقرئ، ثقة من رجال "التقريب".
(٥) هو حجاج بن حمزة العجلي الحشابي، قال أبو زرعة كما في "الجرح والتعديل" (٣/ ١٥٩): شيخ مسلم صدوق.
(٦) أبو عبد الله المروزي، ثقة حافظ من رجال "التقريب".
(٧) وروىٰ الأثر الخليلي في "الإرشاد" (١/ ٣٦٨) عن علي بن عمر بن العباس الفقيه، عن محمد بن يوسف الفريابي أنه قال: سُئل سفيان الثوري عن سفيان بن عيينة؟ فقال: ذاك أحد الأَحَدَيْن.
(٨) قال عنه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٣/ ٢١): كان صدوقًا.اهـ

سمعت علي[١] بن بحر بن بري قال: سمعت عبد الله بن وهب يقول: لا أعلم أحدًا أعلم بتفسير القرآن من سفيان بن عيينة.

(١١٩) حدثنا عبد الرحمن قال: قرئ علىٰ العباس بن محمد الدوري قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: ابن عيينة أكبرهم في عمرو بن دينار وأرواهم عنه.[٢]

(١٢٠) حدثنا عبد الرحمن نا علي[٣] بن الحسن الهسنجاني قال: سمعت نعيم بن حماد يقول: كان ابن عيينة من أعلم الناس بالقرآن، وما رأيت أحدًا أجمع لمتفرق من ابن عيينة.

(١٢١) حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن أحمد بن البراء قال: قال علي بن المديني: نظرت فإذا الإسناد يدور علىٰ ستة: الزهري، وعمرو بن دينار، وقتادة، ويحيىٰ بن أبي كثير، وأبي إسحاق الهمداني، والأعمش، ثم صار علم هؤلاء الستة إلىٰ أصحاب الأصناف ممن صنف فمن أهل الحجاز: مالك، وابن جريج، وسفيان بن عيينة، ومحمد بن إسحاق.[٤]

---

(١) ثقة من رجال "التقريب".

(٢) صحيح.

(٣) قال عنه المصنف في "الجرح والتعديل" (٦/ ١٨١): ثقة، صدوق.اهـ

(٤) تقدم برقم (٤٦).

باب ما ذكر من قدم سماع ابن عيينة للعلم

﴿١٢٢﴾ حدثنا عبد الرحمن نا يزيد[١] بن سنان البصري نزيل مصر نا نصر بن علي قال: أخبرني أبي نا شعبة وذكر سفيان بن عيينة عنده فقال: رأيت ابن عيينة غلامًا معه ألواح طويلة عند عمرو بن دينار وفي أذنه قرط. أو قال: شنف.[٢]

﴿١٢٣﴾ حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي نا إبراهيم[٣] بن مهدي قال: سمعت حماد بن زيد يقول: رأيت سفيان بن عيينة عند عمرو بن دينار غلامًا له ذؤابة معه ألواح.[٤]

---

(١) ثقة من رجال «التقريب».

(٢) صحيح، ونصر بن علي الجهضمي هو وأبوه ثقتان، وهما من رجال «التقريب».

(٣) المصيصي، ثقة، أما قول الحافظ: (مقبول) وهذا عند المتابعة وإلا فلين؛ فإنه بعيد فقد وثقه أبو حاتم كما في «الجرح والتعديل» (٢/ ١٣٨-١٣٩)، وانظر «تهذيب الكمال» (٢/ ٢١٤-٢١٦).

(٤) صحيح.

١٢٤ حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي -يعني ابن المديني- قال: سمعت سفيان يقول: جالست ابن شهاب وأنا ابن ست عشرة وثلاثة أشهر.[(١)]

١٢٥ حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال: سمعت سفيان يقول: جالست عبد الكريم الجزري سنين وكان يقول لأهل بلده: انظروا إلىٰ هذا الغلام يسألني وأنتم لا تسألوني.[(٢)]

١٢٦ حدثنا عبد الرحمن نا العباس[(٣)] بن أبي طالب نا إسحاق بن إسماعيل ثنا سفيان بن عيينة قال: قال لي ابن جريج: ما نلقىٰ منك؟ عمرو ابن دينار غلبت علىٰ وسادته.

١٢٧ حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال: سمعت سفيان يقول: حفظت الحديث عن ابن عجلان سنة أربع وعشرين -يعني ومائة- وكان همام يجالسنا عنده فكنا نحفظ له الحديث.[(٤)]

---

(١) صحيح، وصالح شيخ المؤلف هو ابن الإمام أحمد بن حنبل رحمة الله علىٰ الجميع.

(٢) صحيح كسابقه.

(٣) هو العباس بن جعفر بن عبد الله أبو محمد بن أبي طالب، ثقة، وأما قول الحافظ في "التقريب": صدوق. فإنه قول بعيد جدًّا؛ فقد وثقه ابن أبي حاتم ونقل عن أبيه أنه قال: صدوق. وهذا عنده بمثابة ثقة. ووثقه عبد الله بن عباس المدائني، وانظر "الجرح والتعديل" (٦/ ٢١٥)، و"تهذيب التهذيب" (٥/ ١١٥).

(٤) صحيح.

باب ما ذكر من معرفة ابن عيينة بالعلم
وكلامه في رواة العلم وناقليه

(١٢٨) حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي نا ذؤيب بن عمرو السهمي المديني قال: سألت سفيان بن عيينة: هل سمعت من صالح مولىٰ التوأمة شيئًا؟ قال: نعم، هكذا وهكذا وهكذا. وأشار بيده -يعني يُكَثِّرُه- سمعت منه ولعابه يسيل -يعني من الْكِبَر- وما علمت أحدًا من أصحابنا يحدث عنه لا مالك بن أنس ولا غيره.[1]

قال عبد الرحمن: فقد بان أن ابن عيينة منتقد لرواة الآثار؛ فإني لا أعلمه روىٰ عن صالح مولىٰ التوأمة شيئًا.

(١٢٩) حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي نا العباس بن الوليد الخلال نا

---

(١) حسن، وذؤيب بن عمرو هو ذؤيب بن عمامة السَّهْمي، قال عنه أبو حاتم في "الجرح والتعديل" (٣/ ٤٥٠): صدوق. وقال الذهبي في "الميزان" (٢/ ٣٣): ضعفه الدارقطني وغيره، ولم يهدر.

مروان بن محمد قال: ربما سمعت سفيان بن عيينة علىٰ جمرة العقبة يقول: حدثنا سعيد بن بشير وكان حافظًا.[١]

﴿١٣٠﴾ حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا علي بن نصر[٢] قال: سمعت ابن داود -يعني عبد الله[٣] بن داود الخريبي- يقول: قال سفيان [الثوري][٤]: لم يكن في آل ابن عمر أفضل من عمر بن محمد بن زيد العسقلاني. قال علي ابن نصر: كانوا ستة: عمر، ومحمد، وواقد، وأبو بكر، وزيد، وعاصم.[٥]

﴿١٣١﴾ حدثنا عبد الرحمن قال: قرئ علىٰ العباس بن محمد الدوري قال: سألت يحيىٰ بن معين عن حديث شعبة عن عمرو بن دينار، والثوري

---

(١) حسن، والعباس بن الوليد الخلال صدوق كما في "التقريب" ترجمة برقم (٣٢٠٨)، ومروان بن محمد هو الطاطري، ثقة، من رجال "التقريب".

(٢) علي بن نصر بن علي الجهضمي، ثقة، من رجال "التقريب".

(٣) ثقة من رجال "التقريب".

(٤) علق المعلمي رَحِمَهُ اللهُ علىٰ ما بين المعقوفتين بقوله: ليس في [د]؛ كأن بعضهم حذفه لظنه أنه غلط؛ لأن هذه ترجمة سفيان بن عيينة، فلو كان هذا عن سفيان الثوري لما كان لإدراجه هنا وجه، بل يكون محله في ترجمة الثوري، وهذا وجيه، ولكن الحكاية للثوري هكذا ساقها الخطيب من طريق المؤلف في "تاريخ بغداد" (١٣/ ٥-٦) ط/ دار الغرب الإسلامي، في ترجمة عمر، وفيها: سفيان الثوري، وهكذا في ترجمة عمر من "التهذيب" (٧/ ٤٩٦) برقم (٨٢٢)، ذكر هذه الحكاية عن الثوري، فالخطأ في إدراجها هنا.اهـ

(٥) صحيح.

عن عمرو بن دينار، وسفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار؟ قال: سفيان بن عيينة أعلمهم بحديث عمرو بن دينار، وهو أعلم بعمرو بن دينار من حماد ابن زيد.[١]

(١٣٢) حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا محمد[٢] بن ميمون الخياط المكي نا سفيان قال: حدثنا من لم تر عيناك مثله ابن أبجر -يعني عبد الملك بن سعيد بن أبجر- ثم حدثنا مرة أخرىٰ فقال: حدثنا الأبران: ابن أبجر، ومطرف.[٣]

(١٣٣) حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي -يعني ابن المديني- قال: سمعت سفيان -يعني ابن عيينة- وقيل له: روىٰ زرارة بن أعين عن أبي جعفر كتابًا؟ فقال سفيان: ما رأىٰ هو أبا جعفر[٤] ولكنه كان يتتبع حديثه.

---

(١) صحيح.

(٢) قال الحافظ في "التقريب" ترجمة برقم (٦٣٨٥): صدوق ربما أخطأ.اهـ
وانظر ترجمته من "التهذيب" (٩/ ٤٨٥) برقم (٧٩٠).

(٣) حسن.

(٤) هو أبو جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ثقة فاضل. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٦١٩١).

قال سفيان: كانوا ثلاثة إخوة: عبد الملك بن أعين، وحمران بن أعين، وزرارة بن أعين، وكانوا شيعة.[١]

(١٣٤) حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد نا علي -يعني ابن المديني- قال: سمعت سفيان يقول: كان الوليد بن كثير[٢] صدوقًا.[٣]

(١٣٥) حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال: سمعت سفيان يقول: طلب ابن أبي خالد -يعني إسماعيل- الحديث قبل الأعمش بسنين. قيل لسفيان: فمنصور[٤] طلب الحديث قبل أو الأعمش؟ قال: متقاربين.[٥]

(١٣٦) حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد نا علي بن المديني قال: سمعت سفيان يقول: ذهبت إلىٰ زياد بن علاقة فسألته عن الأحاديث؟

---

(١) صحيح.

❑ ورواه العقيلي في "الضعفاء" (٢/ ٤٥٤) برقم (٥٥٧) من طريق: محمد بن عيسىٰ قال: حدثنا صالح بن أحمد، به. وانظر "لسان الميزان" (٣/ ٣٢١) برقم (٣٤٨٥).

(٢) القرشي، وتنظر ترجمته في "تهذيب الكمال" (٣١/ ٧٣) برقم (٦٧٣٣).

(٣) صحيح.

(٤) هو منصور بن المعتمر، وينظر "سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني" (١/ ٢٣٥) برقم (٣٠٠)، و"تهذيب الكمال" (٢٨/ ٥٤٦) برقم (٦٢٠١).

(٥) أي: طلباه متقاربين. المعلمي.

فقال: ويحك! ما تريد مني؟ ثم قال سفيان: لم نلق أحدًا لقي مثل ما لقي زياد، لقي المغيرة بن شعبة، ولقي جرير بن عبد الله، ولقي أسامة بن شريك، ولقي قطبة بن مالك.[١]

﴿١٣٧﴾ حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال: قلت لسفيان: كان شرحبيل بن سعد[٢] يفتي؟ قال: نعم، ولم يكن بالمدينة أحد أعلم بالمغازي منه، فاحتاج فكأنهم اتهموه.[٣]

﴿١٣٨﴾ حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد نا علي قال: سمعت سفيان وسئل عن محمد بن إسحاق[٤]، قيل له: لم يرو أهل المدينة عنه. فقال سفيان: جالست ابن إسحاق منذ بضع وسبعين سنة وما يتهمه أحد من أهل المدينة، ولا يقول فيه شيئًا. قلت لسفيان: كان ابن إسحاق جالس فاطمة بنت المنذر. فقال: أخبرني ابن إسحاق أنها حدثته وأنه دخل

(١) المدني، مولىٰ الأنصار، وينظر "تهذيب الكمال" (١٢/ ٤١٣) برقم (٢٧١٤).

(٢) المديني مولىٰ الأنصار، وينظر "تهذيب الكمال" (١٢/ ٤١٣) برقم (٢٧١٤).

(٣) صحيح.

(٤) هو محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المطلبي، إمام المغازي، صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقَدَر، مات سنة (١٥٠هـ). "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٥٧٦٢).

عليها.[(١)]

(١٣٩) حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد نا علي قال: قلت لسفيان ابن عيينة: ابن محمد بن حنين الذي روىٰ عنه عمرو بن دينار: «**صوموا لرؤيته**»؟ فقال: إبراهيم بن عبد الله بن حنين، وعبيد بن حنين، ومحمد بن

(١) صحيح.

وقد أنكر زوج فاطمة بنت المنذر وهو هشام بن عروة قولَ ابن إسحاق هذا، فقد قال المؤلف في «الجرح والتعديل» (٧/ ١٩٣): نا إسماعيل بن أبي الحارث، نا أحمد بن محمد بن حنبل، عن يحيىٰ ابن سعيد القطان قال: قال هشام بن عروة: هو كان يدخل علىٰ امرأتي؟ يعني محمد بن إسحاق. كالمُنْكِر.

وقال: نا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل نا عليٌّ -يعني ابنَ المديني- قال: سمعت يحيىٰ بن سعيد القطان يقول: قلت لهشام بن عروة: إن ابن إسحاق يحدِّث عن فاطمة بنت المنذر. فقال: أهو كان يصل إليها؟

قلت: وقد رأىٰ أهل العلم أن ما قاله هشام في ابن إسحاق ليس مما يجرح به الإنسان في الحديث، فقال أبو حاتم ابن حبان في «الثقات» (٧/ ٣٨١): هذا الذي قاله هشام بن عروة ليس مما يجرح به الإنسان في الحديث؛ وذلك أن التابعين مثل الأسود وعلقمة من أهل العراق، وأبي سلمة وعطاء ودونهما من أهل الحجاز قد سمعوا من عائشة من غير أن ينظروا إليها، سمعوا صوتها وقبل الناس أخبارهم من غير أن يصل أحدهم إليها حتىٰ ينظر إليها عيانًا، وكذلك ابن إسحاق كان يسمع من فاطمة والستر بينهما مُسْبَلٌ، أو بينهما حائل من حيث يسمع كلامها، فهذا سماع صحيح والقادح فيه بهذا غير منصف.اهـ

وقال الذهبي في «الميزان» (٣/ ٣٧٠): وما يُدري هشام بن عروة؟ فلعله سمع منها في المسجد، أو سمع منها وهو صبي، أو دخل عليها فحدثته من وراء حجاب، فأي شيء في هذا؟ وقد كانت امرأة قد كبرت وأسَنَّتْ.اهـ

حنين من أهل المدينة موالي آل العباس[١]. قلت: عتاب بن حنين؟ قال: لا، هذا مكي.[٢]

(١٤٠) حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال: سمعت سفيان سئل عن إسماعيل بن أمية[٣] وأيوب بن موسىٰ؟[٤] قال: كان أيوب أفقههما في الفتيا في البيوع والأمور، وكنت لإسماعيل بن أمية أطول مجالسة، فذكرت ذلك لأبي فقال: هما ابنا عم إسماعيل وأيوب بن موسىٰ.[٥]

(١٤١) حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال: قلت لسفيان: إن ليثًا[٦] روىٰ عن طلحة بن مصرف عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ توضأ. فأنكر

---

(١) أما البخاري في "التاريخ الكبير" (٥/ ٤٤٦) يرىٰ أن عبيد بن حنين مولىٰ لزيد بن الخطاب قال: وقال ابن عيينة مولىٰ آل العباس، ولا يصح.اهـ

(٢) صحيح، وانظر "الرواة من الإخوة والأخوات" (ص٧٢) لابن المديني ط/ دار الراية.

(٣) هو إسماعيل بن أُمية بن عمرو بن سعيد بن العاص الأُموي، ثقة، ثبت. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٤٢٩).

(٤) هو أيوب بن موسىٰ بن عمرو بن سعد بن العاص، أبو موسىٰ المكي الأموي، ثقة. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٦٣٠).

(٥) صحيح.

(٦) هو ليث بن أبي سُليم، صدوق اختلط جدًّا، ولم يتميز حديثه؛ فَتُرِك. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٥٧٢٢).

ذاك سفيان وعجب منه أن يكون جد طلحة لقي النبي ﷺ.[(١)]

(١٤٢) حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال: سألت سفيان عن جعفر بن محمد بن عباد بن جعفر وكان قدم اليمن فحملوا عنه شيئًا، قلت لسفيان: روىٰ معمر عنه أحاديث يحيىٰ بن سعيد؟ فقال سفيان: إنما وجد ذاك كتابًا ولم يكن صاحب حديث، أنا أعرف بهم، إنما جمع كتبًا فذهب بها.[(٢)]

(١٤٣) حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد نا علي -يعني ابن المديني- قال: سمعت سفيان وسئل عن عبد الأعلىٰ التيمي[(٣)] الذي روىٰ عنه مسعر؟ فقال سفيان: كان قاصًّا.[(٤)]

(١٤٤) حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي -يعني ابن المديني- قال:

---

(١) صحيح، وينظر «العلل» (١/ ٥٢) للمؤلف.

(٢) صحيح.

(٣) ذكره في «الجرح والتعديل» (٦/ ٢٨)، وقال: روىٰ عنه أبو طالب يحيىٰ بن يعقوب القاص، ومسعر، والعلاء بن سالم العبدي، سمعت أبي يقول ذلك.اهـ

وذكره البخاري في «تاريخه الكبير» (٦/ ٧٢)، وقال: روىٰ عنه مسعر بن كدام الكوفي.اهـ

وقال الإمام أحمد كما في «العلل ومعرفة الرجال» (١/ ٣٠٧): رجل صالح، حدث عنه مسعر، والمسعودي.

(٤) صحيح.

سمعت سفيان قال: كان الزهري ههنا. فقلت لزياد بن سعد[١]: أرني كتابك. فقال: لا، أنت حافظ تذهب تسأل عنها، وأنا لا أدري.[٢]

(١٤٥) حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال: سمعت سفيان يقول: كان عمرو بن دينار أكبر من الزهري، سمع من جابر[٣] والزهري لم يسمع منه.[٤]

(١٤٦) حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال: قلت لسفيان: زكريا ابن إسحاق[٥] لم يجالس عطاء؟ قال: لا. قيل لسفيان: إنهم حكوا عنك أن زكريا بن إسحاق قال: أخرج إلينا عطاء صحيفة؟ فقال سفيان: لا، إنما أراني صحيفة عنه ما هي بالكبيرة، فقال: هذه أعطانيها يعقوب بن عطاء وقال: هذه التي سمع أبي من أصحاب النبي ﷺ. فوجدت فيها أشياء سمعت من عمرو وغيره، وأشياء قد سمعناها لم تكن في الصحيفة.[٦]

---

(١) هو زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراساني، ثقة، من رجال «التقريب»، وينظر «الجرح والتعديل» (٣/ ٥٣٣)، و«العلل ومعرفة الرجال» (١/ ٤١٤) و(ص١٩١).

(٢) صحيح.

(٣) وانظر الحديث رقم (٧٠١) من «صحيح البخاري».

(٤) صحيح، وانظر «جامع التحصيل» (ص٣٣١-٣٣٢).

(٥) هو زكريا بن إسحاق المكي، ثقة، من رجال «التقريب»، وينظر «الجرح والتعديل» (٣/ ٥٩٣).

(٦) صحيح.

[١٤٧] حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال: سمعت سفيان وقلت له: كان لوهب بن عقبة البكائي ابن يقال له: عقبة بن وهب روىٰ عن يزيد ابن الأصم. فقال سفيان: ما كان ذاك يدري ما هذا الأمر، ولا كان من شأنه.[١]

[١٤٨] حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي -يعني ابن المديني- قال: سمعت سفيان وقيل له: إن منكدر[٢] بن محمد بن المنكدر روىٰ عن أبيه عن جابر قال: رأيت أبا بكر واقفًا علىٰ قزح. فقال سفيان: قد سمعت منكدرًا يقوله فكرهت أن أقول له شيئًا واستحييت منه. ثم قال سفيان: نحن أحفظ له منه؛ إنما قال ابن المنكدر: أخبرني سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع عن جبير بن الحويرث.[٣]

---

(١) صحيح، وقد ذكر البخاري في "تاريخه الكبير" (٦/ ٤٤٠) عقبة بن وهب ذِكْرًا، وقال: روىٰ عنه ابنه وهب وابن عيينة.اهـ

وكذا المؤلف في "الجرح والتعديل" (٦/ ٣١٧) نقلًا عن أبيه، ونقل عن ابن معين أنه قال: عقبة ابن وهب بن عقبة العامري، صالح.اهـ

(٢) لين الحديث. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٦٩٦٤).

(٣) وقد ذكر الإمام أحمد كلام سفيان هذا كما في "العلل ومعرفة الرجال" (١/ ١٩٣)، ثم قال: وإنما هو عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع.اهـ

وذكر الإمام الدارقطني في "العلل" (١/ ٢٧٢-٢٧٣) الخلاف علىٰ ابن المنكدر، ثم قال: وقول=

(١٤٩) حدثنا عبد الرحمن نا علي[١] بن الحسن الهسنجاني قال: سمعت نعيم[٢] بن حماد قال: سمعت ابن عيينة يقول: كان زياد بن سعد[٣] من أهل خراسان وكان يسكن المدينة وكان عالمًا بحديث الزهري.

(١٥٠) حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن يحيىٰ نا عثمان بن عيسىٰ المروزي[٤] قال: سمعت حبان بن موسىٰ يقول: قال أبو عمران -شيخ من أصحاب ابن المبارك- ذكرت عبد الله عند ابن عيينة فقال: لا ترىٰ عيناك مثله.

(١٥١) حدثنا عبد الرحمن نا أبي قال: سمعت علي بن المديني يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول: كنا نتقي حديث داود[٥] بن الحصين.[٦]

= ابن عيينة أصح، علىٰ أنه قد وهم في قوله: (سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع)، وإنما هو: عبد الرحمن ابن سعيد بن يربوع.اهـ

وينظر تعليق شيخنا المحدث وصي الله بن محمد عباس على كتاب "العلل ومعرفة الرجال" (١/ ١٩٣).

(١) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٢٤).

(٢) ضعيف.

(٣) ثقة من رجال "التقريب"، وتقدم تحت الأثر رقم (١٤٤).

(٤) لم أقف علىٰ ترجمته.

(٥) ثقة إلا في عكرمة، ورُمي برأي الخوارج. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (١٧٨٩)، وينظر "الجرح والتعديل" (٣/ ٤٠٨-٤٠٩) برقم (١٨٧٤)، و"شرح علل الترمذي" (٢/ ٦٤٤) لابن رجب.

(٦) صحيح.

١٥٢ حدثنا عبد الرحمن نا أبي قال: سمعت أبا معمر[١] القطيعي يقول: كان ابن عيينة لا يحمد حفظ ابن عقيل. يعني عبد الله[٢] بن محمد ابن عقيل.[٣]

١٥٣ حدثنا عبد الرحمن نا أبو زرعة حدثنا الحميدي قال: قال سفيان: كان ابن عقيل في حفظه شيء فكرهت أن ألقاه.[٤]

١٥٤ حدثنا أبو زرعة قال: سمعت أبا الوليد الطيالسي قال: سمعت عبيد[٥] بن أبي قرة قال: سمعت ابن عيينة يقول: ما جاءنا من العراق أحد أفضل من عثمان بن زائدة.[٦]

---

(١) هو إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهذلي، أصله هروي، ثقة مأمون. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٤١٩).

(٢) صدوق، في حديثه لين. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٣٦١٧)، وينظر "الجرح والتعديل" (٥/ ١٥٣) برقم (٧٠٦)، و"شرح علل الترمذي" (١/ ٣٢٩).

(٣) صحيح.

(٤) صحيح.

(٥) قال عنه أبو حاتم: صدوق. وقال ابن معين: ما به بأس. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، صدوق. "الجرح والتعديل" (٥/ ٤١٢) برقم (١٩١٥)، "لسان الميزان" (٥/ ١٢٥) برقم (٥٥٤٠).

قلت: فهو ثقة، وابن معين إذا قال في الراوي: (ليس به بأس) ومثله: (ما به بأس) فهو ثقة كما في "مقدمة لسان الميزان" (١/ ٩٣)، وأبو حاتم متشدد، فصدوق منه تعادل ثقة. وينظر "التنكيل" (١/ ٣٥٠).

(٦) صحيح، وينظر "الجرح والتعديل" (٦/ ١٥٠) برقم (٨٢٦).

(١٥٥) حدثنا عبد الرحمن نا إسماعيل[١] بن أبي الحارث نا علي -يعني ابن المديني- عن سفيان -يعني ابن عيينة- قال: كان قيس[٢] بن مسلم الجدلي من أهل الخشوع، قال سفيان: لقد بلغني أنه لم يرفع رأسه إلىٰ السماء منذ كذا وكذا[٣] من الخشوع.[٤]

(١٥٦) حدثنا عبد الرحمن نا أبي وعلي بن الحسن الهسنجاني قالا: سمعنا يحيىٰ[٥] بن المغيرة قال: سمعت ابن عيينة يقول: لا تسمعوا من بقية[٦] ما كان في سُنَّةٍ واسمعوا منه ما كان في ثواب وغيره.[٧]

---

(١) هو إسماعيل بن أبي الحارث أسد بن شاهين البغدادي، أبو إسحاق، ثقة، من رجال «التقريب»، وأما قول الحافظ فيه: (صدوق) فبعيد، وينظر ترجمته من «تهذيب التهذيب» (١/ ٢٨٣)، و«تحرير التقريب» (١/ ١٢٩-١٣٠).

(٢) ثقة، رُمي بالإرجاء. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٥٦٢٦).

(٣) علق الذهبي في «السير» (٥/ ١٦٤) علىٰ قول سفيان هذا: ورفع الرأس إلىٰ السماء يلزم المسلم؛ ليعرف مواقيت الصلاة والنجوم التي يهتدي بها، والله أعلم.اهـ

(٤) صحيح.

(٥) هو يحيىٰ بن المغيرة الرازي، ثقة له ترجمة في «الجرح والتعديل» (٩/ ١٩١) برقم (٧٩٨).

(٦) هو بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي، صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٧٤١)، وينظر «الجرح والتعديل» (٢/ ٤٣٤) برقم (١٧٢٨).

(٧) صحيح.

❑ ورواه الخطيب في «الكفاية» (ص١٣٣-١٣٤) من طريق المؤلف، به.

ومعنى هذا: أنه لا تؤخذ عنه الأحاديث المتعلقة بالتحليل والتحريم، وأما أحاديث الترغيب=

(١٥٧) حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي نا هارون بن سعيد الأيلي قال: أخبرني خالد[١] بن نزار قال: قال سفيان -يعني ابن عيينة-: ومن كان أطلب لحديث نافع وأعلم به من أيوب السختياني.[٢]

(١٥٨) حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا أحمد[٣] بن السندي الرازي الباغي قال: سمعت إبراهيم بن موسىٰ قال: أخبرني عبد الرحمن[٤] بن الحكم بن بشير عن سفيان بن عيينة أنه قال ذات يوم: ما بقي أحد أروىٰ عن محمد بن المنكدر مني. فقيل له: إبراهيم بن أبي يحيىٰ؟ قال: إنما نريد أهل الصدق.

(١٥٩) حدثنا عبد الرحمن أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إليَّ نا حامد بن يحيىٰ البلخي[٥] نا سفيان بن عيينة نا إبراهيم[٦] بن ميسرة، وكان

= والترهيب والمواعظ ونحو ذلك فجائز، وينظر كتاب "الكفاية" (ص١٣٣) باب التشدُّد في أحاديث الأحكام والتجوز في فضائل الأعمال.

(١) وهو حسن الحديث كما تقدم تحت الأثر رقم (١٦).

(٢) حسن، وينظر "الجرح والتعديل" (٢/ ٢٥٦) برقم (٩١٥).

(٣) لم أقف علىٰ ترجمته.

(٤) هو عبد الرحمن بن الحكم بن بشير، قال ابن وارة: كان أعلم الناس بالشيوخ الكوفيين. وقال إبراهيم ابن موسىٰ: ما رأيت أحدا أفهم لمشيخة أبي إسحاق الهمداني من عبد الرحمن بن الحكم. "الجرح والتعديل" (٥/ ٢٢٧).

(٥) ثقة من رجال "التقريب".

(٦) هو إبراهيم بن ميسرة الطائفي، ثقة من رجال "التقريب".

أصدق الناس وأوثقهم.[١]

(١٦٠) حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا سريج[٢] بن يونس نا سفيان عن الأحوص[٣] بن حكيم وكان ثقة.

(١٦١) حدثنا عبد الرحمن سمعت أبي يقول: كان ابن عيينة يقدم الأحوص بن حكيم علىٰ ثور في الحديث، قال: وَغَلِطَ ابنُ عيينة؛ الأحوص منكر الحديث[٤] وثور[٥] صدوق.

---

(١) صحيح. "تاريخ ابن أبي خيثمة" (١/ ٢٤١) برقم (٧٩٣).

(٢) ثقة من رجال "التقريب".

(٣) هو الأحوص بن حكيم بن عمير العنسي، الحمصي، من رجال "التقريب".

قال أحمد: لا يروىٰ حديثه؛ يرفع الأحاديث إلىٰ النبي ﷺ. وقال ابن معين: لا شيء. وقال أبو حاتم: ليس بقوي، منكر الحديث. "الجرح والتعديل" (٢/ ٣٢٧-٣٢٨) برقم (١٢٥٢).

وقال الحافظ في "التقريب": ضعيف الحفظ.

(٤) وهناك فرق بين (منكر الحديث) و(روىٰ أحاديث مناكير)، قال ابن دقيق العيد: إن قولهم (روىٰ أحاديث مناكير) لا يقتضي بمجرده ترك روايته حتىٰ تكثر المناكير في روايته وينتهي إلىٰ أن يقال فيه: منكر الحديث. فلينتبه للفرق بين قولهم: (منكر الحديث) و(روىٰ أحاديث منكرة)؛ لأن (منكر الحديث) وصفٌ في الرجل يستحق به الترك لحديثه، والعبارة الأخرىٰ تقتضي أنه وقع له في حينٍ لا دائمًا، وقد قال أحمد بن حنبل في محمد بن إبراهيم التيمي: (يروي أحاديث منكرة)، وقد اتفق عليه الشيخان، وإليه المرجع في حديث: «**إنما الأعمال بالنيات**».اهـ

"النكت" (٣/ ٤٣٦) للزركشي، وينظر "المقترح في أجوبة بعض أسئلة المصطلح" (ص٤٩، ٥٣، ١٠١) من طبعة الآثار بصنعاء.

(٥) هو ثور بن يزيد الحمصي، ثقة، ثبت إلا أنه يرىٰ القدر. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٨٦٩).

(١٦٢) حدثنا عبد الرحمن نا عمر[١] بن شبَّة النميري نا هارون[٢] -يعني ابن معروف- نا سفيان -يعني ابن عيينة- قال: كان محمد[٣] بن المنكدر من معادن الصدق يجتمع إليه الصالحون.[٤]

(١٦٣) حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد نا علي -يعني ابن المديني- قال: سمعت سفيان يقول: لم أر من هؤلاء أفقه من الزهري، وحماد، وقتادة.[٥]

(١٦٤) حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي نا هارون بن سعيد الأيلي قال: أخبرني خالد[٦] -يعني ابن نزار- عن سفيان -يعني ابن عيينة- قال: كان الزهري أعلم أهل المدينة.[٧]

---

(١) ثقة من رجال "التقريب"، وقول الحافظ: صدوق. بعيد، ويراجع "تهذيب التهذيب" (٧/ ٤٦١)، و"تحرير التقريب" (٣/ ٧٥).

(٢) هو هارون بن معروف المروزي، ثقة من رجال "التقريب".

(٣) هو محمد بن المنكدر التيمي، ثقة من رجال "التقريب".

(٤) صحيح.

(٥) صحيح.

(٦) حسن الحديث، تقدم تحت الأثر رقم (١٦).

(٧) حسن.

﴿١٦٥﴾ حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا ابن الطباع[١] قال: سمعت سفيان يقول: لم يكن في الناس أحد أعلم بالسنة منه. يعني الزهري.[٢]

﴿١٦٦﴾ حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي نا نعيم[٣] -يعني ابن حماد- قال: سمعت ابن عيينة يقول: حدثنا أبو الزبير وهو أبو الزبير[٤]، أي: كأنه يضعفه.

﴿١٦٧﴾ حدثنا عبد الرحمن نا أحمد[٥] بن منصور الرمادي نا علي بن عبدالله -يعني ابن المديني- نا سفيان نا مطرف[٦]، وكان ثقة.[٧]

﴿١٦٨﴾ حدثنا عبد الرحمن نا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إليَّ: نا

---

(١) هو محمد بن عيسىٰ بن الطباع، ثقة من رجال «التقريب».

(٢) صحيح.

(٣) هو نعيم بن حماد الخزاعي، ضعيف، وتقدم تحت الأثر رقم (٢٤).

(٤) هو محمد بن مسلم بن تدرس، قال الحافظ: صدوق إلا أنه يدلس. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٦٣٣١)، وينظر «الجرح والتعديل» (٨/ ٧٤-٧٦).

(٥) ثقة وأرفع، وهو من رجال «التقريب».

(٦) هو مطرف بن طريف الكوفي، ثقة، من رجال «التقريب»، وينظر «الجرح والتعديل» (٨/ ٣١٣)، و«العلل ومعرفة الرجال» (١/ ٤١٢) برقم (٨٦٩).

(٧) صحيح.

محمد بن عمرو[١] بن العباس الباهلي نا سفيان يعني -ابن عيينة- قال: قال مطرف بن طريف: ما يسرني أني كذبت وأن لي الدنيا وما فيها.[٢]

(١٦٩) حدثنا عبد الرحمن قال: حدثت عن أحمد بن حنبل عن عبدالرزاق عن ابن عيينة قال: محدثو الحجاز: ابن شهاب، ويحيىٰ بن سعيد، وابن جريج يجيئون بالحديث علىٰ وجهه.[٣]

(١٧٠) حدثنا عبد الرحمن نا علي[٤] بن الحسن الهسنجاني نا نعيم[٥] ابن حماد قال: قال سفيان بن عيينة: كان هشام[٦] أعلم الناس بحديث الحسن.

(١٧١) حدثنا عبد الرحمن نا علي بن الحسن الهسنجاني نا نعيم بن حماد قال: سمعت ابن عيينة يقول: لقد أتىٰ هشام بن حسان عظيمًا بروايته عن

(١) حسن الحديث، قال عنه الحافظ: صدوق ربما وهم. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٥٠٩٤).

(٢) حسن.

(٣) شيخ المؤلف لا يُدرىٰ من هو.

(٤) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٢٤).

(٥) هو نعيم بن حماد الخزاعي، ضعيف، تقدم تحت الأثر رقم (٢٤).

(٦) هو هشام بن حسان الأزدي القردوسي، قال الحافظ في "التقريب" في الترجمة رقم (٧٣٣٩): ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل: كان يرسل عنهما.اهـ

الحسن. قيل لنعيم: لِمَ؟ قال: لأنه كان صغيرًا.[(١)]

(١٧٢) حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا عبد الجبار[(٢)] بن العلاء قال: قال سفيان -يعني ابن عيينة-: كان مسعر[(٣)] عندنا من معادن الصدق.[(٤)]

(١٧٣) حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا عبد الله بن الزبير الحميدي نا سفيان نا موسىٰ[(٥)] بن أبي عائشة وكان من الثقات.[(٦)]

(١٧٤) حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا الحميدي نا سفيان أنا شيخ من أهل الكوفة يقال له: شعبة[(٧)] وكان ثقة، قال: كنت مع أبي بردة بن أبي

---

(١) قال الذهبي في "السير" (٦/ ٣٥٧): قلت: هذا فيه نظر، بل كان كبيرًا، وقد جاء أيضا عن نعيم بن حماد عن سفيان بن عيينة قال: كان هشام أعلم الناس بحديث الحسن. فهذا أصح.اهـ

(٢) هو عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار البصري، قال الحافظ: لا بأس به.اهـ

قلت: لكن من نظر كلام الأئمة في "التهذيب" يظهر له توثيق الرجل.

(٣) هو مِسْعَر بن كدام بن ظهير الهلالي، ثقة من رجال "التقريب".

(٤) صحيح.

(٥) هو موسىٰ بن أبي عائشة الهمداني، ثقة، كان يرسل. "التقريب" ترجمة برقم (٧٠٢٩).

(٦) صحيح.

(٧) هو شعبة بن دينار الكوفي، قال الحافظ في "التقريب" في الترجمة رقم (٢٨٠٦): لا بأس به.اهـ

وقال الذهبي في "الكاشف" (٢/ ١١) برقم (٢٣٠٠): صدوق.اهـ، وينظر "الجرح والتعديل"=

موسىٰ في داره.

١٧٥ حدثنا عبد الرحمن سمعت أبي يقول: هو شعبة بن دينار روىٰ عنه سفيان الثوري.

١٧٦ حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا الحميدي نا سفيان نا يزيد[1] بن أبي زياد بمكة عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ عن البراء بن عازب قال: رأيت رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة رفع يديه. قال سفيان: فلما قدمت الكوفة سمعته يحدث به فزاد فيه: ثم لا يعود.[2] فظننت أنهم لقنوه، وكان بمكة يومئذ أحفظ منه يوم رأيته بالكوفة، وقالوا لي: إنه قد تغير حفظه.[3]

= (٤/ ٣٦٨).

(١) هو يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم الكوفي، ضعيف، من رجال "التقريب".

(٢) السند إلىٰ سفيان صحيح؛ لأن المقصود هنا هو كلام ابن عيينة في رواة العلم وناقليه، وأما الحديث المرفوع فإن سنده ضعيف؛ لضعف زياد بن أبي زياد، والحديث عند أبي داود برقم (٧٤٩) من طريق: شريك، وبرقم (٧٥٠) من طريق: عبد الله بن محمد الزهري، كلاهما عن سفيان، به.

(٣) وهناك فرقٌ بين التغير والاختلاط؛ ولذا قال سفيان: (وكان بمكة أحفظ منه يوم رأيته بالكوفة، وقالوا لي: إنه قد تغير حفظه).

فكلامه علىٰ تغير الحفظ، وأنه لم يعد كما كان بمكة، ومما يؤيد ذلك ما قاله الذهبي في "ميزان الاعتدال" (٤/ ٣٠١) من ترجمة هشام بن عروة قال: هشام بن عروة أحد الأعلام حجة إمام، لكن في الكِبَر تناقض حفظه، ولم يختلط أبدًا، ولا عبرة بما قاله أبو الحسن بن القطان من أنه وسهيل بن ابي صالح اختلطا وتغيرا، نعم الرجلُ تغير قليلًا ولم يبق حفظه كهو في حال الشبيبة فنسي محفوظه أو =

١٧٧ حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا الحميدي نا سفيان نا قعنب[١] التميمي وكان ثقة خيارًا عن علقمة بن مرثد.[٢]

١٧٨ حدثنا عبد الرحمن نا علي[٣] بن الحسن الهسنجاني نا نعيم[٤]

= وهم فكان ماذا؟ أهو معصوم من النسيان، ولما قدم العراق في آخر عمره حدث بجملة كثيرة من العلم في غضون ذلك يسيرٌ أحاديث لم يجودها ومثل هذا يقع لمالك ولشعبة ولوكيع ولكبار الثقات، فدع عنك الخبط وذر خلط الأئمة الأثبات بالضعفاء والمخلطين؛ فهو شيخ الإسلام، ولكن أحسن الله عزاءنا فيك يا ابن القطان.اهـ

قلت: فظهر مما تقدم أن هناك فرقًا بين التغير والاختلاط، لكنهم قد يطلقون كلمة (تغير) ويريدون بها (اختلط)؛ ولهذا قال ابن الكيال في «الكواكب النيرات» (ص٣٦٧) من ترجمة عبيدة بن معتب الضبِّي: قال شعبة: أخبرني عبيدة قبل أن يتغير.

وذكره صاحب «الاغتباط» وقال: الظاهر أنه أراد بتغيره الاختلاط، وقد يريد أنه ساء حفظه، والله أعلم.اهـ

قلت: فمن تغير لكثرة النسيان فإن الأئمة لا يأخذون عنه، بخلاف التغير الذي لا يؤثر؛ ولهذا قال الذهبي في «السير»: (١٠/ ٢٦٩) من ترجمة محمد بن الفضل السدوسي: قلت: لم يأخذ عنه أبو داود؛ لتغيره، والذي ينبغي أن من خلط في كلامه كتخليط السكران أنْ لا يحمل عنه ألبتة، وأنَّ من تغير لكثرة النسيان أن لا يؤخذ عنه.اهـ

وانظر «المقترح» الجواب عن السؤال رقم (٦١، ١١١) لشيخنا الوادعي رحمه الله.

(١) هو قعنب التميمي الكوفي، قال الحافظ في «التقريب»: صدوق.اهـ

(٢) صحيح إلىٰ سفيان.

(٣) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٢٤).

(٤) ضعيف، تقدم قريبًا.

-يعني ابن حماد- قال: سمعت بن عيينة يقول: إن العالم الذي يعطي كل حديث حقه.

(١٧٩) حدثنا عبد الرحمن نا علي بن الحسن الهسنجاني نا نعيم -يعني ابن حماد- قال: قال ابن عيينة: ما رأيت أحدًا يحمل عنه من الأحاديث المرسلة ما تحمل عن ابن المنكدر.[١]

(١٨٠) حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد حنبل نا علي -يعني ابن المديني- قال: سمعت سفيان -يعني ابن عيينة- يقول: كان إسماعيل[٢] ابن محمد بن سعد من أرفع هؤلاء.[٣]

(١٨١) حدثنا عبد الرحمن نا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلي نا ابن أبي رزمة[٤] قال: أخبرني أبي نا ابن عيينة قال: كنت إذا سمعت الحسن[٥] ابن عمارة يروي عن الزهري وعمرو بن دينار جعلت أصبعي في أذني.[٦]

(١) تقدم الكلام علىٰ رجاله في الذي قبله، وابن المنكدر هو محمد، ثقة تقدم.

(٢) هو إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، ثقة من رجال "التقريب".

(٣) صحيح.

(٤) ابن أبي رزمة هو محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، وهو وأبوه ثقتان من رجال "التقريب".

(٥) هو الحسن بن عمارة البجلي، مولاهم، أبو محمد الكوفي، قاضي بغداد، متروك. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (١٢٧٤).

(٦) صحيح.

(١٨٢) حدثنا عبد الرحمن نا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إليَّ نا إبراهيم[١] بن المنذر قال: سمعت ابن عيينة يقول: نا الحسن بن دينار وكان يقال فيه.[٢]

(١٨٣) حدثنا عبد الرحمن نا أبو سعيد[٣] بن يحيىٰ بن سعيد القطان نا إبراهيم[٤] بن عمر بن أبي الوزير قال: سمعت سفيان بن عيينة: يقول كان أبو إسحاق[٥] الفزاري إمامًا.[٦]

---

(١) هو إبراهيم بن المنذر الحزامي، صدوق. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٢٥٥).

(٢) "تاريخ ابن أبي خيثمة" (٢/ ٨٦) برقم (١٨٥٠)، وهو حسن.

(٣) هو أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن سعيد القطان، أبو سعيد البصري، قال عنه المؤلف في "الجرح والتعديل" (٢/ ٧٤): كتبنا عنه بسامُرَّاء، قدم من البصرة وكان صدوقًا، سُئل أبي عنه؟ فقال: صدوق.اهـ

وقال الحافظ في "التقريب": صدوق.اهـ

قلت: وينسب إلىٰ جده، فيقال: أبو سعيد بن يحيىٰ، وسيأتي في بعض المواضع يقول: رأيت جدي. كما في الأثر رقم (١٠١٨).

(٤) صدوق. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٢٢٤).

(٥) هو إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء الفزاري، الإمام، أبو إسحاق، ثقة حافظ، له تصانيف. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٢٣٢).

(٦) حسن.

❏ ورواه من طريق المؤلف ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٧/ ١٢٥)، وسيأتي برقم (١٢٢٧).

(١٨٤) حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي حدثني هارون بن سعيد أخبرني خالد[١] بن نزار عن سفيان -يعني ابن عيينة- قال: كان أعلم الناس بحديث عائشة ثلاثة: القاسم[٢] بن محمد، وعروة[٣] بن الزبير، وعمرة[٤] بنت عبد الرحمن.[٥]

(١٨٥) حدثنا عبد الرحمن أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إليَّ قال: حدثني أبي قال: سمعت ابن عيينة يقول نا محمد بن عجلان[٦]، وكان ثقة.[٧]

(١) حسن الحديث تقدم تحت الأثر رقم (١٦).

(٢) هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي الثقة، أحد الفقهاء بالمدينة. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٥٥٢٤).

(٣) هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، ثقة، فقيه، مشهور."تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٤٥٩٣).

(٤) هي عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة الأنصارية المدنية، أكثرت عن عائشة، ثقة. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٨٧٤٢).

(٥) حسن.

(٦) هو محمد بن عجلان المدني، صدوق، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة رضي الله عنه. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٦١٧٦)، وينظر "شرح علل الترمذي" (١/ ١٢٣-١٢٥) لابن رجب.

(٧) "العلل ومعرفة الرجال" (١/ ١٩٨) برقم (١٩٤).

(١٨٦) حدثنا عبد الرحمن نا أبي قال: سمعت أبا معمر[(١)] -يعني القطيعي- يقول: كان ابن عيينة لا يحمد حفظ ليث[(٢)] بن أبي سليم.[(٣)]

(١٨٧) حدثنا عبد الرحمن نا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إليَّ، نا إبراهيم بن المنذر[(٤)] عن ابن عيينة أنه قال: ما يقول أصحابك في محمد بن إسحاق[(٥)]؟ قال: يقولون: إنه كذاب. قال: لا تقل ذاك.[(٦)]

(١٨٨) حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي نا عبد الجبار بن العلاء نا سفيان -يعني ابن عيينة- قال: كان يوسف[(٧)] -يعني ابن إسحاق بن أبي إسحاق-

---

(١) هو إسماعيل بن إبراهيم بن معمر، أبو معمر القطيعي، أصله هروي، ثقة، مأمون. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٤١٩).

(٢) صدوق اختلط جدًّا ولم يتميز حديثه؛ فتُرك. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٥٧٢١).

(٣) صحيح.

(٤) إبراهيم بن المنذر حسن الحديث، تقدم تحت الأثر رقم (١٨٢).

(٥) للفائدة انظر التعليق علىٰ الأثر رقم (٥٥).

(٦) حسن. "تاريخ ابن أبي خيثمة" (٢/ ٣٢٦) برقم (٣١٦٨)، وفيه زيادة بعد قوله (لا تقل ذاك): فلقد رأيته خلف القبر ينتظر يزيد بن خصيفة. قلت: ما تصنع هاهنا؟ قال: انتظر يزيد بن خصيفة أسمع منه الأحاديث التي أفدتني.اهـ

❑ ورواه ابن شاهين في "تاريخ الثقات" (ص٢٨٠-٢٨١) برقم (١١٤٧) من طريق: ابن أبي خيثمة، به.

(٧) هو يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي، وقد ينسب لجده، ثقة. "التقريب" ترجمة برقم=

أحفظ ولد أبي إسحاق.[١]

(١٨٩) حدثنا عبد الرحمن نا محمد[٢] بن أحمد بن البراء قال: قال علي ابن المديني: قال سفيان بن عيينة: لم يكن من ولد أبي إسحاق أحد أحفظ عندي من يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق.[٣]

(١٩٠) حدثنا عبد الرحمن نا علي بن الحسن الهسنجاني نا أحمد بن حنبل نا سفيان -يعني ابن عيينة- نا سليمان بن أبي المغيرة، ثقة خيار.[٤]

(١٩١) حدثنا عبد الرحمن أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إليَّ نا أبو الفتح نصر[٥] بن المغيرة قال: قال سفيان: لم أر أحدًا طلب الحديث وهو مسن أحفظ من روح[٦] بن القاسم.

= (٧٩١١)، وينظر "الجرح والتعديل" (٩/ ٢١٧-٢١٨) برقم (٩٠٩).

(١) صحيح، وعبد الجبار بن العلاء ثقة، وينظر "تهذيب التهذيب" (٦/ ١٠٤).

(٢) ثقة، له ترجمة في "تاريخ بغداد" (٢/ ١٠٤-١٠٦) برقم (٧٣) ط/ دار الغرب الإسلامي.

(٣) صحيح.

(٤) "العلل ومعرفة الرجال" (١/ ١٥١) برقم (٥٤) و(١/ ٢٦٨) برقم (٤٠٦).

(٥) قال أبو حاتم عنه: صدوق. "الجرح والتعديل" (٨/ ٤٦٨) برقم (٢١٤٢).

(٦) هو روح بن القاسم التميمي العنبري، ثقة. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (١٩٨١).

(١٩٢) حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا علي[(١)] بن ميمون العطار الرقي قال: سمعت سفيان -يعني ابن عيينة- وسئل عما رواه عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده[(٢)]؟ فقال: غيره أجود منه.[(٣)]

(١٩٣) حدثنا عبد الرحمن نا أبو هارون الخراز محمد[(٤)] بن خالد الرازي نا علي[(٥)] بن سليمان البلخي قال: قال ابن عيينة: قلت لمسعر: من أثبت من أدركت؟ قال: ما رأيت أثبت من عمرو بن دينار والقاسم بن عبدالرحمن -يعني ابن عبد الله بن مسعود-.

قال أبو محمد: هذا لعناية ابن عيينة بناقلة الآثار؛ سأل مسعرًا عن أثبت من أدركه.

(١٩٤) حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال: سمعت سفيان يقول:

---

(١) ثقة من رجال "التقريب".

(٢) للفائدة ينظر "ميزان الاعتدال" (٣/ ٢٦٣) برقم (٦٣٨٣).

(٣) صحيح.

(٤) قال عنه المؤلف في "الجرح والتعديل" (٧/ ٢٤٥): كتبت عنه مع أبي وأبي زرعة، وهو صدوق.اهـ

(٥) ذكره المؤلف في "الجرح والتعديل" (٦/ ١٨٩) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٨/ ٤٧٢)، وعلق المعلمي على ترجمته هناك بقوله: لم نظفر به.

جئت إلىٰ صالح مولىٰ التوأمة فسألته: كيف سمعت أبا هريرة؟ كيف سمعت ابن عباس؟ فقالوا: إنه قد اختلط. فتركته.[١]

(١٩٥) حدثنا عبد الرحمن نا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إليَّ نا أبي نا سفيان بن عيينة قال: حديث أبي سفيان[٢] عن جابر إنما هي صحيفة.[٣]

(١٩٦) حدثنا عبد الرحمن نا علي[٤] بن الحسن الهسنجاني قال: سمعت أحمد[٥] بن سعيد الدارمي يقول: سمعت بشر[٦] بن عمر يقول: سمعت ابن عيينة يقول: عليك بزهير بن معاوية فما بالكوفة مثله.[٧]

(١٩٧) حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد نا علي بن المديني قال: سمعت سفيان يقول: لم يكن بالمدينة رجل أرضىٰ من عبد الرحمن[٨] بن

---

(١) صحيح، وينظر "الكواكب النيرات" (ص٢٥٨-٢٦٥) برقم (٣٣).

(٢) هو طلحة بن نافع الواسطي أبو سفيان الإسكاف، نزل مكة، صدوق. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٣٠٥١).

(٣) صحيح.

(٤) تقدم تحت الأثر رقم (٢٤).

(٥) ثقة حافظ. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٣٩).

(٦) هو بشر بن عمر الزهراني، ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٥١).

(٧) صحيح.

(٨) هو عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي، ثقة جليل، قال ابن عيينة عنه: كان=

القاسم.(١)

(١٩٨) حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال: سمعت سفيان يقول: ما كان أشد انتقاد مالك بن أنس للرجال وأعلمه بشأنهم.(٢)

(١٩٩) حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال: سمعت سفيان وذكر عمرو(٣) بن عبيد قال: كتبت عنه كتا بالله(٤)، فوهبت كتابه ابن أخي عمرو ابن عبيد. قال سفيان: ووهبت له كتاب ابن جدعان. فقيل لسفيان: لم وهبته؟ قال: كنت قد حفظته ولم أر أني أنساه. ثم قال سفيان: وكنت أريد أهر(٥) منه. وقال بيده. كأنه يريد أثبت منه، وجمع يده.(٦)

(٢٠٠) حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال: سمعت سفيان يقول:

= أفضل أهل زمانه. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٤٠٠٧).

(١) صحيح.

(٢) صحيح.

(٣) هو عمرو بن عبيد الزاهد العابد كبير المعتزلة وأوَّلهم. "سير أعلام النبلاء" (٦/ ١٠٤).

(٤) قال المعلمي رحمه الله: كذا في [د].

قلت: لكن العقيلي رواه في "الضعفاء" (٣/ ٩٩٧) من طريق: محمد بن عيسىٰ عن صالح به بلفظ: كتبت عنه كتابًا كثيرًا. وهو مختصر عنده.

(٥) الأَهَرَة هي: الحال الحسنة والهيئة، ومعنىٰ كلامه أنه يريد أحسن منه.

(٦) صحيح.

كان إسماعيل[(١)] بن سميع بيهسيًّا[(٢)] فلم أذهب إليه ولم أقربه.[(٣)]

(٢٠١) حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال: سمعت سفيان يقول: كان بالمدينة أيضًا شيخ عابد فما وضعه عند أهل المدينة إلا القَدَر.[(٤)] قال علي: فقلت لسفيان: من هو؟ قال: ابن أبي لبيد.[(٥)] ثم قال سفيان: جالست ابن أبي لبيد ههنا -يعني بمكة- وقدم الكوفة وقلت لعمر بن سعيد[(٦)]؛ فذهب إليه فلقيه وجالسه سفيان بالكوفة.[(٧)]

(٢٠٢) حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال: سمعت سفيان وسئل

---

(١) هو إسماعيل بن سميع الحنفي، أبو محمد الكوفي، صدوق، تُكُلِّم فيه لبدعة الخوارج. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٤٥٦).

(٢) نسبة إلىٰ أبي بهيس الهيصم بن جابر الخارجي، تنسب إليه الفرقة البهيسية من فرق الخوارج. وينظر «الملل والنحل» (١/ ٢١٩) للشهرستاني.

(٣) صحيح.

(٤) أي: بدعة القَدَر.

(٥) هو عبد الله بن أبي لبيد المدني، أبو المغيرة، نزل الكوفة، ثقة، رُمي بالقدر. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٣٥٨٤).

(٦) لعله عمر بن سعيد الثوري أخو سفيان الثوري، والله أعلم.

(٧) صحيح.

عن عبدالرحمن[(١)] بن إسحاق؟ فقال: عبد الرحمن بن إسحاق كان قدريًّا؛ فنفاه أهل المدينة، فجاءنا ههنا مقتل الوليد فلم نجالسه، وقالوا: إنه قد سمع الحديث.[(٢)]

٢٠٣ حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال: سمعت سفيان يقول: لم يكن عندنا قرشيين مثل أيوب[(٣)] بن موسىٰ، وإسماعيل[(٤)] بن أمية وقال: كان لأيوب بن موسىٰ أخ يقال له: عمران بن موسىٰ[(٥)] أسن منه ولم يكن عنده شيء.[(٦)]

٢٠٤ حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال: سمعت سفيان يقول:

---

(١) هو عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة المدني، نزيل البصرة ويقال له: عباد. صدوق رمي بالقدر. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٣٨٢٤).

(٢) صحيح.

❑ ورواه العقيلي في "الضعفاء" (٢/ ٧٢٧) من طريق: صالح وهو ابن الإمام أحمد، به.

(٣) هو أيوب بن موسىٰ بن عمرو بن سعيد بن العاص أبو موسىٰ المكي الأموي، ثقة. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٦٣٠).

(٤) إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي، ثقة ثبت. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٤٢٩).

(٥) ينظر لذلك "الرواة من الإخوة والأخوات" (ص٩٨).

(٦) صحيح.

كان ابن طاوس[(١)] أحفظ عندنا من غيره. قلت لسفيان: أين كان حفظ إبراهيم[(٢)] بن ميسرة عن طاوس من حفظ ابن طاوس؟ قال: لو شئت قلت لك: إني أقدم إبراهيم عليه في الحفظ فعلت.[(٣)]

[٢٠٥] حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال: قلت لسفيان: كان صدقة[(٤)] بن يسار كوفيًّا؟ قال: كان أصله كوفيًا.[(٥)]

[٢٠٦] حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال: سمعت سفيان يقول: أول ما قدم علينا يزيد[(٦)] بن يزيد بن جابر مع مسلمة بن هشام وكان رجلًا حسن الهيئة حسن النحو. قال سفيان: وكانوا يقولون: لم يكن في أصحاب مكحول مثله.[(٧)]

---

(١) هو عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني، أبو محمد ثقة فاضل عابد. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٣٤١٨).

(٢) هو إبراهيم بن ميسرة الطائفي نزيل مكة، ثبتٌ حافظ. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٢٦٢).

(٣) صحيح.

(٤) هو صدقة بن يسار الجزري، نزيل مكة، ثقة. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٢٩٣٨).

(٥) صحيح.

(٦) ثقة فقيه. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٧٨٤٤)، و"الجرح والتعديل" (٩/ ٢٩٦) برقم (١٢٦٢).

(٧) صحيح.

(٢٠٧) حدثنا عبد الرحمن نا علي بن الحسن الهسنجاني نا عمرو بن محمد الناقد نا سفيان -يعني ابن عيينة-قال: ما كان بالكوفة بعد عربيين إبراهيم والشعبي مثل موليين الحكم[(١)] وحماد[(٢)].[(٣)]

(٢٠٨) حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد نا علي -يعني ابن المديني- قال: سمعت أبا أحمد[(٤)] -يعني الزبيري- قال: حدثت سفيان بن عيينة عن معلىٰ[(٥)] الطحان -يعني ابن هلال- ببعض حديث ابن أبي نجيح فقال: ما أحوج صاحب هذا إلىٰ أن يقتل.[(٦)]

---

(١) هو ابن عتيبة الكندي، ثقة ثبت، إلا أنه ربما دلَّس. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (١٤٦١).

(٢) هو حماد بن أبي سليمان الأشعري، فقيه صدوق له أوهام، ورُمي بالإرجاء. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (١٥٠٨).

(٣) صحيح، وعلي بن الحسن الهسنجاني تقدم تحت الأثر رقم (٢٤)، وينظر "العلل ومعرفة الرجال" (٢/ ٥٩) برقم (١٥٤٤).

(٤) هو محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي أبو أحمد الزبيري الكوفي، ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٦٠٥٥).

(٥) هو معلىٰ بن هلال بن سويد أبو عبد الله الطحان الكوفي، اتفق النقاد علىٰ تكذيبه. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٦٨٥٥).

(٦) صحيح.

❑ ورواه العقيلي في "الضعفاء" (٤/ ١٣٦٠)، من طريق: صالح، به.

وينظر "العلل ومعرفة الرجال" (١/ ٥١٠) برقم (١١٩٢) و(٢/ ٥٣٦) برقم (٣٥٤٠)، و"ميزان =

(٢٠٩) حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي -يعني ابن المديني- قال: سمعت سفيان بن عيينة قال: أتيت عدن فلم أر مثل الحكم[(١)] بن أبان.[(٢)]

(٢١٠) حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال: سمعت سفيان يقول: كان إبراهيم[(٣)] الهجري يسوق الحديث بسياقة جيدة علىٰ ما فيه.[(٤)]

(٢١١) حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال: قلت لسفيان: إن ابن جريج روىٰ عن عمرو -يعني ابن دينار- عن الحسن بن محمد أن عليًّا قال: لقد ظلم من منع بني الأم نصيبهم من الدية. وقال سفيان بن سعيد عن عمرو عمن سمع عليًا ﷺ، فقال سفيان: أخطأوا، لزمت عمرًا ولا يتكلم بكلمة إلا. ثم قال: قال سفيان: قال عمرو: سمعت من عبد الله بن محمد يقول: قال علي: لقد ظلم من منع بني الأم نصيبهم من الدية.[(٥)]

= الاعتدال» (٤/ ١٥٢) برقم (٨٦٧٩).

(١) هو الحكم بن أبان العدني، أبو عيسىٰ، صدوق عابد له أوهام. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (١٤٤٧).

(٢) صحيح.

(٣) هو إبراهيم بن مسلم الهجري أبو إسحاق لين الحديث رفع موقوفات. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٢٥٤)، وينظر «الجرح والتعديل» (٢/ ١٣١-١٣٢) برقم (٤١٧).

(٤) صحيح.

(٥) صحيح، وينظر «مصنف ابن أبي شيبة» (٩/ ٣١٦)، و«الاستذكار» (٢٥/ ١٩٥-١٢٥).

(٢١٢) حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي نا هارون بن سعيد الأيلي قال: أخبرني خالد بن نزار عن سفيان بن عيينة قال: كان عمرو بن دينار أعلم أهل مكة.[١]

(٢١٣) حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن سعيد المقرئ سمعت عبدالرحمن بن الحكم بن بشير يذكر عن ابن عيينة قال: نا عمرو بن دينار وكان ثقة ثقة ثقة.[٢] وحديثًا اسمعه من عمرو أحب إلي من عشرين من غيره.

(٢١٤) حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال: سمعت سفيان يقول: كان عمارة بن القعقاع ابن أخي ابن شبرمة وكان أسن منه وأقرأ للقرآن منه، وكان عبد الله بن عيسىٰ ابن أخي ابن أبي ليلىٰ وكان أسن منه.[٣]

---

(١) حسن، وخالد بن نزار تقدم تحت الأثر رقم (١٦)، وهو حسن الحديث.

(٢) كذا في الأصل، و"الجرح والتعديل" (٦/ ٢٣١) برقم (١٢٨٠): ثقة ثقة ثقة.

إلا أن النووي قال في "تهذيب الأسماء واللغات" (ص٢٦٩): قال سفيان بن عيينة: هو ثقة ثقة ثقة. أربع مرات.اهـ، ولم أقف علىٰ ذلك عند غيره.

(٣) صحيح.

باب ما ذكر من جلالة سفيان بن عيينة عند العلماء

(٢١٥) حدثنا عبد الرحمن نا الحسن[١] بن أحمد بن الليث الرازي نا سهل[٢] بن زنجلة قال: سمعت وكيعًا يقول: ما كتبنا عن ابن عيينة إلا والأعمش حي سنة ست وأربعين ومائة.[٣]

(٢١٦) حدثنا عبد الرحمن أخبرني محمود[٤] بن آدم المروزي فيما كتب إليَّ قال: ما رأيت وكيعًا عند ابن عيينة قط إلا جاثيًا بين يديه علىٰ ركبتيه ساكتًا لا يتكلم.[٥]

---

(١) وثقه المصنف في "الجرح والتعديل" (٣/ ٢) برقم (٥).

(٢) هو سهل بن زنجلة الرازي أبو عمرو الخياط الأشتر، الحافظ، صدوق. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٢٦٧٢)، وقال الذهبي في "الكاشف" (١/ ٣٥٩) برقم (٢١٨٩): ثقة. وهذا أقرب، وتنظر ترجمته من "تهذيب التهذيب".

(٣) صحيح.

(٤) قال الحافظ: صدوق. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٦٥٥٢).

(٥) حسن.

﴿٢١٧﴾ حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي ثنا إبراهيم[١] بن سعيد الجوهري قال: سمعت يحيىٰ[٢] بن سعيد الأموي يقول: رأيت مسعرًا[٣] يشفع لإنسان إلىٰ سفيان بن عيينة يحدثه.[٤]

﴿٢١٨﴾ حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي نا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: سمعت أبا معاوية[٥] يقول: كنا نخرج من مجلس الأعمش فنأتي ابن عيينة.[٦]

﴿٢١٩﴾ حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل ثنا علي -يعني ابن المديني- قال: قال سفيان: كنت ألزم أيوب[٧] بالليل عند عمرو بن

(١) ثقة، حافظ، تُكُلِّم فيه بلا حجة. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (١٨١).

(٢) هو يحيىٰ بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي الكوفي نزيل بغداد، صدوق يُغرِب. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٧٦٠٤).

(٣) هو مسعر بن كدام.

(٤) حسن.

(٥) هو محمد بن خازم الضرير الكوفي، أبو معاوية، لقبه: فافاه. ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٥٨٧٨).

(٦) صحيح.

(٧) هو أيوب بن أبي تميمة السختياني، ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٦١٠).

دينار وكنت أفيده عن عمرو بن دينار رؤوس الأحاديث وأذهب معه فأسأل له عن تلك الأطراف وكان يسألني: كم روىٰ عمرو عن فلان وكم روىٰ عن فلان؟ فأقصها عليه، ثم أكتب له من كل شيخ شيئًا وأسال له عمرًا عنها، وكتبت له أطرافًا عن يحيىٰ بن سعيد الأنصاري.[(١)]

﴿٢٢٠﴾ حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي -يعني ابن المديني- قال: سمعت سفيان قال: ربما عادني ابن أبي نجيح[(٢)] وأنا غليم وكنت طويل الملازمة بالليل والنهار.[(٣)]

﴿٢٢١﴾ حدثنا عبد الرحمن ثنا الحسن[(٤)] بن أحمد بن الليث نا سهل[(٥)] ابن زنجلة نا أبو أسامة[(٦)] قال: دخل ابن عيينة علىٰ زائدة[(٧)] وهو مريض

---

(١) صحيح.

(٢) هو عبد الله بن أبي نَجيح المكي، الثقفي، مولاهم، ثقة، رُمي بالقدر وربما دلَّس. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٣٦٨٦).

(٣) صحيح.

(٤) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٢١٥).

(٥) صدوق تقدم في المصدر السابق.

(٦) هو حماد بن أسامة القرشي، مولاهم الكوفي، أبو أسامة، مشهور بكنيته، ثقة، ثبت، ربما دلس، وكان بآخره يحدث من كتب غيره. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (١٤٩٥).

(٧) هو زائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي، ثقة، ثبت، صاحب سنة. "تقريب التهذيب" ترجمة=

فسأل زائدةُ ابنَ عيينة عن حديث فحدثه فدعا زائدة بشيء وكتبه.[(١)]

(٢٢٢) حدثنا عبد الرحمن نا الحسن بن الليث ثنا سهل زنجلة يقول: حُدِّثْنَا عن شعبة عن ابن عيينة عن الزهري عن محمد بن جبير عن أبيه أن النبي ﷺ قال: «**لا يدخل الجنة قاطع**».[(٢)]

= برقم (١٩٩٣).

(١) حسن.

(٢) شيخ ابن زنجلة لا يُدرَىٰ من هو؛ لأنه قال: (حُدِّثْنَا)، وأما متن الحديث فهو ثابتٌ في "الصحيحين" رواه البخاري برقم (٥٩٨٤) من طريق: عقيل -وهو ابن خالد-، ومسلم برقم (٢٥٥٦) من طريق: سفيان ومالك ومعمر، كلهم عن الزهري، به.

باب في تواضع ابن عيينة وذمه نفسه

﴿٢٢٣﴾ حدثنا عبد الرحمن نا أحمد[١] بن سلمة النيسابوري قال: سمعت أبا قدامه السرخسي[٢] يقول: سمعت ابن عيينة كثيرًا ما يرثي نفسه يقول:

ذهب الزمان فصرت[٣] غير مسود ... ومن الشقاء تفردي بالسؤدد[٤]

---

(١) ترجمه المصنف في "الجرح والتعديل" (٢/ ٥٤) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، ووصفه الذهبي في "تذكرة الحفاظ" (٣/ ٦٣٧) بالحجة الحافظ، وقال: إنه رفيق مسلم في الرحلة إلىٰ بلخ، وإلىٰ البصرة.

(٢) هو عبيد الله بن سعيد بن يحيىٰ اليشكري، أبو قدامة السرخسي، ثقة، مأمون، سُنِّي. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٤٣٢٥).

(٣) قال المعلمي رحمه الله: كذا وقع في [ل]، ووقع في [د]: (وصرت)، وفي "تاريخ بغداد" (١٢/ ١٤٧) برقم (٥٥٢٦) وغيره: (خلت الديار فَسُدت)، أي: بضم السين، أي: صرت سيدًا. وهو الصواب، والمعنىٰ عليه، أي: إني لِخُلُوِّ الديار عن مستحقِّ السيادة صرت سيدًا مع أنني غير مستحق.اهـ

(٤) صحيح.

باب ما ذكر من حفظ ابن عيينة وإتقانه وثقته في نفسه

(٢٢٤) حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي -يعني ابن المديني- قال: سمعت يحيىٰ بن سعيد يقول: ابن عيينة أحب إلي في الزهري من معمر[(١)]. [(٢)]

(٢٢٥) حدثنا عبد الرحمن قال: قرئ علىٰ العباس بن محمد الدوري سمعت يحيىٰ بن معين يقول: سفيان بن عيينة أثبت من محمد بن مسلم الطائفي وأوثق منه، وهو أثبت من داود العطار في عمرو بن دينار وأحب إلي منه.[(٣)]

---

(١) ابن راشد.

(٢) صحيح.

(٣) "تاريخ ابن معين" برقم (٤٣٨)، و"موسوعة أقوال يحيىٰ بن معين ورجال الحديث وعلله" (٢/ ٢١٠) برقم (١٤٣٩).

(٢٢٦) حدثنا عبد الرحمن قال: ذكره أبي[١] عن إسحاق بن منصور عن يحيىٰ بن معين قال: سفيان بن عيينة ثقة.

(٢٢٧) حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن يحيىٰ سمعت علي بن المديني يقول: ما في أصحاب الزهري أتقن من ابن عيينة.

(٢٢٨) حدثنا عبد الرحمن قال: سمعت أبي يقول: أثبت أصحاب الزهري مالك، وابن عيينة، وكان ابن عيينة أعلم بحديث عمرو بن دينار من شعبة، وكان ابن عيينة إمامًا ثقة.[٢]

(٢٢٩) حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد نا علي -يعني ابن المديني- قال: قلت لسفيان: في حديث عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال: «إذا اشتريت بنقد وبعت بنقد» فقلت: إن ابن جريج خالف هشيمًا. فقال سفيان: أنا أحفظ لهذا منهما.[٣]

---

(١) قال المعلمي رحمه الله: في [د]: (ذكر أبي).

(٢) صحيح.

(٣) صحيح.

❑ والأثر رواه عبد الرزاق في «المصنف» (٨/ ٢٣٦)، قال: أخبرنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: إذا استقمت بنقد وبعت بنقد فلا بأس به، وإذا استقمت بنقد فبعت بنسيئة فلا؛ إنما ذلك ورق بورق. =

(٢٣٠) حدثنا عبد الرحمن نا أحمد[١] بن منصور الرمادي نا عبدالرزاق قال: حدثت معمرًا بحديث عن سفيان بن عيينة فقال: إن صاحبك لثقة.[٢]

باب ما ذكر من حسن منطق ابن عيينة

(٢٣١) حدثنا عبد الرحمن نا أحمد بن منصور[٣] قال: سمعت عبدالرزاق قال: ما رأيت بعد ابن جريج مثل ابن عيينة في حسن المنطق.[٤]

= قال ابن عيينة: فحدَّثت به ابن شبرمة، فقال: ما أرىٰ به بأسًا. قال عمرو: إنما يقول ابن عباس: لا يستقيم بنقد ثم يبيع لنفسه بدين.

(١) ثقة، حافظ، طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (١١٤).

(٢) صحيح.

(٣) هو الرمادي، تقدم قريبًا.

(٤) صحيح.

باب ما ذكر من مناصحة ابن عيينة للسلطان في أمر المسلمين

﴿٢٣٢﴾ حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل سمعت أبي يقول: دخل سفيان بن عيينة علىٰ معن[1] بن زائدة وهو باليمن ولم يكن سفيان تلطخ بشيء من أمر السلطان بعد فجعل سفيان يعظه ويذكر له أمر المسلمين فجعل معن يقول له: أبوهم أنت؟ أخوهم أنت؟.[2]

(١) هو أبو الفضل معن بن زائدة بن مطر بن شريك بن عامر بن همام بن مرَّة الربعي الشيباني، كان أميرًا كبيرًا أجوادًا مشهورًا، وكان أحد شجعان العرب، وفتاكها، قدم صنعاء أميرًا من قِبَل أبي جعفر المنصور. "العقد الفاخر في طبقات أهل اليمن" (٤/١٢٨) للخزرجي.

(٢) صحيح.

باب ما ذكر من معرفة ابن عيينة بعمات النبي ﷺ وجداته وتسميته لهن

(٢٣٣) حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي قال: سمعت أبا غسان مالك بن إسماعيل[١] قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: عَمَّات النبي ﷺ بنات عبد المطلب: عاتكة، وأم حكيم وهي البيضاء وهي توأم عبدالله، وصفية وهي أم الزبير، وبرة، وأميمة.[٢]

(٢٣٤) حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي قال: سمعت أبا غسان مالك بن إسماعيل قال: سمعت ابن عيينة يقول: ابنا الفواطم إحداها جدة النبي ﷺ أم أبيه اسمها فاطمة بنت عبد الله بن عمرو بن عمران بن مخزوم، وأم علي فاطمة بنت أسد بن هاشم وأم حسن وحسين فاطمة بنت رسول الله ﷺ؛ فلذلك سميا ابنا الفواطم.[٣]

(١) النهدي، ثقة، متقن، صحيح الكتاب، عابد. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٦٤٢٤).
(٢) صحيح.
(٣) صحيح.

باب ما ذكر من جودة أخذ ابن عيينة للحديث

(٢٣٥) حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي بن المديني قال: سمعت سفيان يقول: كان أيوب إذا حدثني بالحديث رددته مرتين.(١)

باب ما ذكر من مرثية سفيان بن عيينة

(٢٣٦) حدثنا عبد الرحمن قال: ذكره أبي(٢) رضي الله عنه عن حامد(٣) بن يحيىٰ البلخي قال: سمعت ابن مناذر يقول لما مات سفيان بن عيينة:

(١) صحيح.
(٢) قال المعلمي رحمه الله: في [د]: (ذكر أبي).اهـ
(٣) ثقة حافظ. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (١٠٧٦).

مـــن كـــان يبكـــي ورعًـــا عـــالمًا	فليبـــك للإســـلام ســـفيانا
راحـــوا بســـفيان إلـــىٰ قبـــره	والعلـــم مكســـوين أكفانـــا
لا يبعـــدنك الله مـــن هالـــك	أورثنـــا غـــمًا وأحزانـــا

(٢٣٧) حدثنا عبد الرحمن نا محمد[1] بن عثمان بن مخلد قال: سمعت بعض مشايخ البصريين قال: حضرت جنازة سفيان بن عيينة بمكة قال: وابن المناذر يقول فيها مرثية، فكان فيما قال:

تجلـــو مـــن الحكمـــة أنوارهـــا	مـــا تشـــتهي الأنفـــس ألوانـــا
يـــا واحـــد الأمـــة في علمهـــا	لقيـــت مـــن ذي العـــرش رضـــوانا
راحـــوا بســـفيان علـــىٰ نعشـــه	والعلـــم مكســـوين أكفانـــا

(١) ترجم له المصنف في "الجرح والتعديل" (٨/ ٢٥) برقم (١١٤)، وقال: صدوق. وقال: سُئل أبي عنه؟ فقال: شيخ.اهـ

سفيان الثوري

ومن العلماء الجهابذة النقاد بالكوفة

سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله

وهو ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة

سفيان الثوري

ومن العلماء الجهابذة النقاد بالكوفة

سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله وهو ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة

باب ما ذكر من علم سفيان الثوري وفقهه

(٢٣٨) حدثنا عبد الرحمن نا حماد بن الحسن بن عنبسة[١] نا إسحاق ابن الصباح الأسدي[٢] قال: سمعت أبا الحارث يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول: ما رأيت رجلًا أعلم بالحلال والحرام من سفيان الثوري.

(٢٣٩) حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي نا أحمد بن عبد الله بن يونس قال: ذكر سفيان الثوري عند زائدة[٣] فقال: ذلك أعلم الناس في أنفسنا.[٤]

---

(١) البصري، ثقة. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (١٥٠١).

(٢) قال المعلمي رحمه الله معلقًا على (الأسدي): كذا، وإنما هو (الأشعثي) من ذرية الأشعث بن قيس الكندي الكندي...اهـ

قلت: ذكره المصنف في "الجرح والتعديل" (٢/ ٢٢٥)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وقال الحافظ في "التقريب" ترجمة برقم (٣٦٣): مقبول. وهذا عند المتابعة، وإلا فليِّن. وينظر "تهذيب الكمال" (٢/ ٤٣٦).

(٣) ابن قدامة، تقدم قريبًا.

(٤) صحيح.

(٢٤٠) حدثنا عبد الرحمن أنا العباس[١] بن الوليد بن مزيد قراءة[٢] عليه قال: أخبرني أبي[٣] عن الأوزاعي: أنه كتب إلىٰ عبد الله بن يزيد: بلغني كتابك تذكر دروسًا من العلم وذهاب العلماء وإن كنت لم تعرف ذهاب العلماء إلا في عامك هذا فقد أغفلت النظر؛ فإنه قد أسرع بهم منذ حين وذهب بقاياهم منذ أعوام من كل جند وأُفُق فلم يبق منهم رجل واحد يجتمع عليه العامة بالرضا والصحة إلا ما كان من رجل واحد بالكوفة. قال عباس: يعني الثوري.[٤]

(٢٤١) حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن علي بن سعيد النسائي نا محمد ابن علي بن الحسن بن شقيق قال: سمعت أبي، قال عبد الله -يعني ابن

(١) صدوق، عابد. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٣٢٠٩).

(٢) لا خلاف أن القراءة علىٰ الشيخ تعد رواية صحيحة، ولكن حصل خلاف: هل هي سماع يجوز فيها من النقل بـ(حدثنا) و(أنبأنا) ما يجوز في السماع من لفظ الشيخ أم لا؟ وهل هي مثل السماع أو دونه؟ أو فوقه في الرتبة؟

ينظر لهذا "الإلماع" (ص٧٩-٨٤)، و"شرح التبصرة والتذكرة" (١/ ٣٩١) وما بعدها.

(٣) الوليد بن مزيد العُذْري، أبو العباس، ثقة، ثبت، قال النسائي: كان لا يخطئ ولا يدلِّس. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٧٥٠٤).

(٤) حسن.

المبارك-: لا أعلم علىٰ وجه الأرض أعلم من سفيان الثوري.[١]

(٢٤٢) حدثنا عبد الرحمن نا أحمد[٢] بن سنان الواسطي قال: سمعت وكيعًا وحدث عن شعبة عن الحكم[٣] وحماد[٤] في باب، ثم قال: أيما أفقه عندكم الحكم وحماد أو سفيان؟ فسكت الناس فلم يجبه أحد. فقال: كان سفيان بحرًا.[٥]

(٢٤٣) حدثنا عبد الرحمن نا محمد[٦] بن خالد أبو هارون الخراز نا مقاتل[٧] بن محمد يحكي عن الوليد[٨] بن مسلم قال: رأيت الثوري بمكة

---

(١) رجال السند كلهم ثقات إلا محمد بن علي النسائي؛ فإني لم أقف علىٰ ترجمته فيما بين يدي من مصادر.

(٢) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٩٢).

(٣) ابن عتيبة.

(٤) ابن أبي سليمان.

(٥) صحيح.

(٦) ترجم له المصنف في "الجرح والتعديل" (٧/ ٢٤٥) برقم (١٣٤٥)، وقال: كتبت عنه مع أبي وأبي زرعة وهو صدوق.اهـ

(٧) هو مقاتل بن محمد النصرابادي الرازي، وثقه أبو حاتم وأبو زرعة كما في "الجرح والتعديل" (٨/ ٣٥٥) برقم (١٦٣٣).

(٨) ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٧٥٠٦).

يُستفتىٰ ولما يخط وجهه بعد.

(٢٤٤) حدثنا عبد الرحمن ثنا أبي ثنا الحسن[١] بن الربيع قال: سمعت ابن المبارك قال: ما رأيت أحدًا خيرًا من سفيان.[٢]

(٢٤٥) حدثنا عبد الرحمن نا عبد الملك[٣] بن أبي عبد الرحمن المقرئ قال: سمعت عبد الرحمن[٤] -يعني ابن الحكم- بن بشير قال: كان نوفل[٥] -يعني ابن مطهر- يحكي عن ابن المبارك قال: ما رأيت مثل سفيان.

(٢٤٦) حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن سعيد المقرئ قال: سمعت عبدالرحمن -يعني ابن الحكم بن بشير- يذكر عن نوفل قال: قال ابن

(١) هو البوراني، ثقة، من رجال "التقريب" وله ترجمة في "الجرح والتعديل" (٣/ ١٣) برقم (٤٤).

(٢) صحيح.

(٣) هو عبد الملك بن مسعود، قال المصنف في "الجرح والتعديل" (٥/ ٣٧١) برقم (١٧٣٧): وكان صدوقًا ثقةً، كتب عنه أبي حكايات في الزهد عن أبيه، وكتبت عنه.

(٤) قال عنه إبراهيم بن موسىٰ: ما رأيت أحدًا أفهم بمشيخة أبي إسحاق الهمداني من عبد الرحمن بن الحكم. وقال محمد بن مسلم: كان عبد الرحمن بن الحكم أعلم الناس بشيوخ الكوفيين.اهـ "الجرح والتعديل" (٥/ ٢٧٧).

(٥) قال عنه أبو حاتم: صاحب حديث، صدوق. "الجرح والتعديل" (٨/ ٤٨٩).

المبارك: ما رأيت مثل سفيان كأنه خلق لهذا الشأن.

(٢٤٧) حدثنا عبد الرحمن نا عبد الملك[١] قال: وسمعت عبد الرحمن -يعني ابن الحكم- يقول: ما سمعت بعد التابعين بمثل سفيان.

(٢٤٨) حدثنا عبد الرحمن نا علي بن الحسن الهسنجاني[٢] قال: سمعت نعيم[٣] بن حماد يقول: سمعت ابن وهب يقول: ما رأيت مثل سفيان الثوري.

(٢٤٩) حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن يحيىٰ أنا محمد قال: سمعت ابن المبارك قال: كنت إذا أعياني الشيء أتيت سفيان أساله فكأنما أغتمسه من بحر.

(٢٥٠) حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي -يعني ابن المديني- قال: سألت يحيىٰ -يعني ابن سعيد- قلت: أيما أحب إليك رأي مالك أو رأي سفيان؟ قال: سفيان، لا نشك في هذا. ثم قال: يحيىٰ وسفيان فوق مالك في

---

(١) تقدم قريبًا.

(٢) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٢٤).

(٣) الخزاعي، ضعيف، تقدم تحت الأثر رقم (٢٤).

كل شيء.[١]

﴿٢٥١﴾ حدثنا عبد الرحمن نا سهل[٢] بن بحر العسكري نا محمد بن عبدالحميد نا مطرف[٣] بن مازن قال: قال لنا معمر لما بلغه أن سفيان قادم عليهم اليمن قال لنا معمر: إنه قد قدم عليكم محدث العرب.

﴿٢٥٢﴾ حدثنا عبد الرحمن نا محمد[٤] بن مسلم نا الحسن[٥] بن الربيع عن ابن المبارك قال: ما نُعت لي أحد فرأيته إلا وجدته دون نعته إلا سفيان الثوري.[٦]

﴿٢٥٣﴾ حدثنا عبد الرحمن أخبرنا أبي نا أحمد[٧] بن إبراهيم الدورقي

---

(١) صحيح.

(٢) قال عنه المصنف: كان صدوقًا. "الجرح والتعديل" (٤/ ١٩٤).

(٣) هو مطرف بن مازن الكناني مولاهم الصنعاني، كذبه يحيىٰ بن معين، وقال النسائي: ليس بثقة. وينظر "الجرح والتعديل" (٨/ ٣١٤)، و"ميزان الاعتدال" (٤/ ١٢٥).

(٤) هو محمد بن مسلم الرازي المعروف بابن وارة، ثقة حافظ، من رجال "التقريب".

(٥) ثقة تقدم تحت الأثر رقم (٢٤٤).

(٦) صحيح.

(٧) ثقة حافظ. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٣).

حدثني محمد[١] بن كثير الصنعاني عن أبي إسحاق الفزاري قال: قال الأوزاعي: إنما بقي هذان الرجلان. يعني ابن عون وسفيان.

٢٥٤ حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي نا إسماعيل بن مسلمة القعنبي حدثني محمد بن المعتمر بن سليمان قال: قلت لأبي: مَنْ فقيه العرب؟ قال: سفيان الثوري.

٢٥٥ حدثنا عبد الرحمن نا أبو سعيد[٢] الأشج نا أحمد[٣] بن حميد سمعت ابن إدريس[٤] يقول: ما رأيت بالكوفة أحدًا أود أني في مسلاخه إلا سفيان الثوري.[٥]

٢٥٦ حدثنا عبد الرحمن نا أبو سعيد الأشج قال: سمعت أبا داود الحفري[٦] وسأله رجل عن سفيان والحسن بن صالح، ففضل سفيان علىٰ

(١) صدوق كثير الغلط. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٦٢٩١)، وينظر "الجرح والتعديل" (٨/ ٦٩) برقم (٣٠٩).

(٢) تقدم برقم (٥٤).

(٣) هو أحمد بن حميد الطرَيثيثي، ثقة حافظ. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٢٩).

(٤) هو عبد الله بن إدريس الأودي، ثقة ثقة فقيه عابد. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٣٢٢٤).

(٥) صحيح.

(٦) هو عمر بن سعد بن عبيد، أبو داود الحَفَري، ثقة عابد. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٤٩٣٨).

الحسن.[١]

٢٥٧ حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن مسلم قال: سمعت الفريابي[٢] يقول: سألت ابن عيينة عن مسألة فأجابني فيها، فقلت: خالفك فيها الثوري. فقال: لا ترىٰ بعينك مثل سفيان أبدًا.[٣]

٢٥٨ حدثنا عبد الرحمن قال: ذكره أبي نا ابن أبي رزمة[٤] أنا أبو أسامة[٥] قال: من أخبرك أنه نظر بعينه إلىٰ مثل سفيان الثوري فلا تصدقه.[٦]

٢٥٩ حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل قال: قال أبي: قال سفيان بن عيينة: لن ترَ بعينك مثل سفيان حتىٰ تموت. قال أبي: هو كما قال.[٧]

---

(١) صحيح.

(٢) هو محمد بن يوسف، ثقة، من رجال "التقريب".

(٣) صحيح.

(٤) هو محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة المروزي، ثقة، من رجال "التقريب".

(٥) هو حماد بن أسامة القرشي، ثقة، من رجال "التقريب".

(٦) صحيح.

(٧) صحيح.

(٢٦٠) حدثنا عبد الرحمن نا محمد[١] بن أحمد بن البراء قال: قال علي ابن المديني: أصحاب عبد الله -يعني ابن مسعود- ستة الذين يقرءون ويفتون ومن بعدهم أربعة، ومن بعد هؤلاء: سفيان الثوري، كان يذهب مذهبهم ويفتي بفتواهم، وكان أعلم الناس بأبي إسحاق والأعمش، بحديثهم وطريقتهم.[٢]

(٢٦١) حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا شهاب[٣] بن عباد قال: سمعت هشام[٤] الصيدناني قال: سمعت الحسن بن صالح قال: كنا في حلقة ابن أبي ليلىٰ، فتذاكروا مسألةً، وطلع سفيان الثوري فقال: ألقوها عليه. قال حسن: فجاء فجلس قريبًا مني، فأجاب فيها فأصاب فيها، فسمعته يحمد الله عز وجل فيما بينه وبين نفسه. قال حسن: فكنت أراه يطلبه بنية. يعني العلم.

---

(١) وثقه الخطيب في "تاريخه" (٢/ ١٠٤) برقم (٧٣).

(٢) صحيح.

(٣) هو شهاب بن عباد العبدي الكوفي، ثقة. "الجرح والتعديل" (٤/ ٣٦٣)، "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٢٨٤٢).

(٤) لم أعرفه.

(٢٦٢) حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن حمويه بن الحسن قال: سمعت أبا طالب أحمد[١] بن حميد قال: قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل قال: دخل علىٰ مالكٍ الأوزاعيُّ وسفيان، فلما خرجا من عنده قال: أحدهما أكثر علمًا من صاحبه ولا يصلح للإمامة، والآخر يصلح للإمامة. قلت لأبي عبد الله: فالذي عنىٰ مالك أنه أعلم الرجلين هو سفيان؟ قال: نعم. قال أبو عبد الله: أجل، سفيان أوسعهما علمًا.

(٢٦٣) حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن يحيىٰ أنا محمد[٢] بن المنهال قال: سمعت يزيد -يعني ابن زريع- قال: وكان سفيان راويًا مفتيًا.

(٢٦٤) حدثنا عبد الرحمن نا أبي أخبرني قطبة بن العلاء[٣] قال: سمعت سفيان الثوري يقول: أنا في هذا الحديث منذ ستين سنة.

(٢٦٥) حدثنا عبد الرحمن نا أحمد[٤] بن منصور الرمادي ثنا الأخنسي

---

(١) صاحب الإمام أحمد، قال الخطيب في "تاريخه" (٥/ ١٩٨): وكان أبو عبد الله يقدمه، وكان رجلًا صالحًا، فقيرًا، صبورًا علىٰ الفقر...اهـ

(٢) ثقة. "الجرح والتعديل" (٨/ ٩٢).

(٣) ضعيف. ينظر "الجرح والتعديل" (٧/ ١٤١) برقم (٧٩٢)، و"ميزان الاعتدال" (٣/ ٣٩٠) برقم (٦٨٩٧).

(٤) ثقة، من رجال "التقريب".

-يعني أحمد[1] بن عمران- قال: سمعت يحيىٰ بن يمان يقول: ما رأينا مثل سفيان، ولا رأىٰ سفيان مثله؛ كان سفيان في الحديث أمير المؤمنين.

(٢٦٦) حدثنا عبد الرحمن نا أحمد بن منصور الرمادي نا عثمان بن أبي شيبة قال: سمعت ابن إدريس قال: قال لي ابن أبي ذئب: ما رأيت رجلًا من أهل العراق يشبه ثوريكم هذا.[2]

(٢٦٧) حدثنا عبد الرحمن نا أحمد بن منصور نا مسدد قال: سمعت ابن داود[3] -يعني الخريبي- قال: سمعت ابن أبي ذئب، وذكر سفيان فقال: لم يأتنا من هذه الناحية أحد يشبهه.[4]

(٢٦٨) حدثنا عبد الرحمن نا محمد[5] بن أحمد بن البراء قال علي بن المديني: نظرت فإذا الإسناد يدور علىٰ ستة: الزهري، وعمرو بن دينار،

---

(١) قال البخاري: يتكلمون فيه، لكنه سماه محمدًا، فقيل: هما واحد. وقال أبو زرعة: كوفي تركوه، وتركه أبو حاتم. "ميزان الاعتدال" (١/ ١٢٣) برقم (٤٩٨)، "الجرح والتعديل" (٢/ ٦٤) برقم (١١٠).

(٢) صحيح.

(٣) هو عبد الله بن داود الخريبي، ثقة، من رجال "التقريب".

(٤) صحيح.

(٥) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٢٦٠).

وقتادة، ويحيىٰ بن أبي كثير، وأبو إسحاق، والأعمش، ثم صار علم هؤلاء الستة من أهل الكوفة إلىٰ سفيان الثوري.[(١)]

(١) صحيح، وانظر «العلل» (ص٣٩) وما بعدها، ط/ غراس.

باب ما ذكر من براعة فهم سفيان الثوري وفطنته وفراسته

٢٦٩ حدثنا عبد الرحمن نا أبو سعيد[١] بن يحيىٰ القطان حدثني عبيدالله بن عمر القوايري قال: سمعت يحيىٰ بن سعيد يقول: كنا علىٰ باب إسماعيل بن أبي خالد فقال -يعني سفيان-: يا يحيىٰ، تعال حتىٰ أحدثك عنه بعشرة أحاديث لم تسمعها. فسرد ثمانية كأنه قد علم أني لم أسمعها.[٢]

٢٧٠ حدثنا عبد الرحمن ثنا أبو سليم[٣] الجبيلي قال: سمعت الفريابي يقول: رأينا سفيان الثوري بالكوفة وكنا جماعة من أهل الحديث

(١) هو أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن سعيد القطان، أبو سعيد البصري، صدوق. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (١٠٧).

(٢) حسن.

(٣) هو إسماعيل بن حصن، قال عنه المصنف في "الجرح والتعديل" (٢/ ١٦٦): صدوق. وذكره ابن حبان في "الثقات" (٧/ ٩٨).

ننزل في دار، فلما حضرت صلاة الظهر دلونا له دلوًا من بئر في الدار، فإذا الماء متغير فقال: ما بال مائكم هذا؟ قلنا: هو كذا منذ نزلنا هذه الدار. فقال: أدلوا دلوا من بئر الدار التي قبليكم. فإذا ماء أبيض، ثم قال: أدلوا من بئر الدار التي شرقيكم. فإذا ماء أبيض، ثم قال: أدلوا دلوا من بئر الدار التي شأمكم. فإذا ماء أبيض. فقال: أدلوا دلوا من بئر الدار التي غربكم. فإذا ماء أبيض. فقال: إن لبئركم هذه لشأنًا. فحفرنا فأصبنا عرق كنيف ينزُّ فيه. فقال لنا: منذ كم نزلتم هذه الدار؟ فقلنا: أربع سنين. فأمرنا بإعادة صلاة أربع سنين فيها ركعتا الفجر وركعتان بعد المغرب والوتر.

(٢٧١) حدثنا عبد الرحمن نا أحمد[١] بن سنان قال: قال أبو معاوية[٢]: لقيني سفيان الثوري بعد موت الأعمش فقال لي: كيف أنت يا محمد كيف حالك؟ ثم قال لي: سمعت من الأعمش كذا؟ قلت: لا. قال: فسمعت منه كذا؟ قلت: لا. فجعل يحدثني بأحاديث كأنه علم أني لم أسمعها. سفيان الثوري.[٣]

---

(١) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٩٢).

(٢) هو محمد بن خازم الضرير، ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٥٨٧٨).

(٣) صحيح.

(٢٧٢) حدثنا عبد الرحمن نا أبي قال: سمعت حسن[(١)] بن الربيع قال: سمعت محمد[(٢)] بن السماك قال: نظر إلي سفيان الثوري فتفرس فيَّ، فقال: ما أراك تموت حتىٰ تصير قاصًا.

(٢٧٣) حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي نا محمد بن عيسىٰ بن الطباع قال: قال عبدالرحمن بن مهدي: كنت أذاكر سفيان الثوري بحديث حماد بن زيد ولا أسميه، فإذا جاءه حماد بن زيد سأله عن تلك الأحاديث، فجعل يتعجب من فطنته.[(٣)]

(١) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٢٤٤).

(٢) هو محمد بن صبيح بن السماك الكوفي، أبو العباس، قال ابن نمير: ليس حديثه بشيء. "الجرح والتعديل" (٧/ ٢٩٠).

(٣) صحيح.

باب ما ذكر من تخوف الثوري على نفسه من العلم أن لا يسلم منه

﴿٢٧٤﴾ حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي -يعني ابن المديني- قال: سمعت عبد الرحمن يقول: سمعت سفيان يقول: ما من عملي شيء أنا أخوف منه من هذا. يعني الحديث.[(١)]

﴿٢٧٥﴾ حدثنا عبد الرحمن نا عبد الله[(٢)] بن محمد بن عمرو الغزي قال: سمعت الفريابي[(٣)] وقبيصة[(٤)] يقولان: سمعنا سفيان يقول: وددت أني نجوت من هذا العلم كفافًا لا لي ولا عليَّ.[(٥)]

﴿٢٧٦﴾ حدثنا عبد الرحمن نا عبد الله[(٦)] بن محمد بن عمرو قال:

---

(١) صحيح.

(٢) أبو العباس الأزدي، ثقة، من رجال "التقريب".

(٣) هو محمد بن يوسف، ثقة، من رجال "التقريب".

(٤) هو قبيصة بن عقبة، صدوق ربما خالف. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٥٥٤٨).

(٥) صحيح.

(٦) ثقة، تقدم قريبًا.

سمعت قبيصة قال: سمعت سفيان بعد ذلك يقول: وما علىٰ الرجل أن يكون هذا العلم من كلامه.[(١)]

(٢٧٧) حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي نا أبو عمير[(٢)] عيسىٰ[(٣)] بن محمد النحاس الرملي قال: قال ضمرة[(٤)]: سمعت سفيان الثوري يقول: وددت أني أنفلت من هذا الأمر لا لي ولا عليّ. أنا اليوم أطلب العلم، فهذا لأي شيء هو.[(٥)]

(٢٧٨) حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي نا علي[(٦)] بن ميسرة نا الحسن ابن الحكيم الناجي[(٧)] قال: سمعت بن عيينة يقول: قال سفيان الثوري: قد

---

(١) حسن.

(٢) وقع في الأصل: (عمر) بدل (عمير) والمثبت من كتب التراجم.

(٣) ثقة، من رجال "التقريب"، وينظر "الجرح والتعديل" (٦/ ٢٨٦) برقم (١٥٩١).

(٤) هو ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، صدوق يهم قليلًا. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٣٠٠٥).

(٥) حسن.

(٦) هو علي بن ميسرة بن خالد الهمداني، قال أبو حاتم: صدوق. كما في "الجرح والتعديل" (٦/ ٢٠٥) برقم (١١٢٦).

(٧) قال المعلمي رحمه الله في تعليقه: في [د] الحسن بن حكيم الناجي، والمعروف (الحسين بن حكيم البلخي) تأتي ترجمته في بابه فيها روايته عن ابن عيينة، ورواية علي بن ميسرة عنه، والله أعلم.

قلت: والترجمة المشار إليها هي في (٣/ ٥١) من "الجرح والتعديل" قال فيها: الحسين بن حكيم =

ألقي إلينا من هذا الأمر شيء فوددت أني أصبت من أُلقي إليه.

قال أبو محمد: يعني العلم.

(٢٧٩) حدثنا عبد الرحمن نا حجاج[١] بن حمزة نا عبد الرحمن[٢] بن مصعب المعني قال: سمعت سفيان يقول: لو لم أعلم كان أقل لحزني.

(٢٨٠) حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا شهاب[٣] بن عباد قال: سمعت أبا غسان[٤] قال: قيل للحسن بن صالح: إن سفيان يقول: ليتني لم أسمع من هذا العلم بشيء. قال الحسن: وَلِمَ؟

قال أبو محمد: كانوا يتخوفون من أفضل أعمالهم.

= البلخي روىٰ عن سفيان بن عيينة روىٰ عنه علي بن ميسرة الهمداني الرازي.اهـ

قلت: ولم أجد بعد هذا البحث إلا ما قاله المعلمي رحمه الله.

(١) هو حجاج بن حمزة بن سويد العجلي قال فيه أبو زرعة: شيخ مسلم صدوق. "الجرح والتعديل" (٣/١٥٨-١٥٩) برقم (٦٧٩).

(٢) قال الحافظ: مقبول.اهـ

قلت: وهذا عند المتابعة، وإلا فَلَيِّنٌ.

(٣) هو شهاب بن عباد الكوفي، ثقة، من رجال "التقريب".

(٤) هو مالك بن إسماعيل النهدي أبو غسان الكوفي كما في ترجمته وترجمة الحسن بن صالح من "تهذيب الكمال" وهو ثقة متقن صحيح الكتاب عابد كما في "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٦٤٢٤).

باب ما ذكر من حفظ الثوري وإتقانه

(٢٨١) حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا أبو بكر بن أبي شيبة قال: سمعت يحيىٰ بن سعيد القطان يقول: ما رأيت أحدًا أحفظ من سفيان الثوري. قلت له أو قيل له: ثم من؟ قال: ثم شعبة. قيل: ثم من؟ قال: ثم هشيم.[١]

(٢٨٢) حدثنا عبد الرحمن نا أحمد[٢] بن سنان قال: سمعت عبدالرحمن -يعني ابن مهدي- يقول: قدمت علىٰ سفيان بن عيينة فجعل يسألني عن المحدثين فقال: ما بالعراق أحد يحفظ الحديث إلا سفيان الثوري.[٣]

(٢٨٣) حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي -يعني ابن المديني- قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي قال: كان وهيب يقدم سفيان

(١) صحيح، وهُشيم هو ابن بشير، وينظر «تاريخ ابن أبي خيثمة» (٣/ ٢٢) برقم (٣٦٧٦).

(٢) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٩٢).

(٣) صحيح.

في الحفظ. يعني علىٰ مالك.[(١)]

(٢٨٤) حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن يحيىٰ أنا يوسف[(٢)] بن موسىٰ التستري قال: سمعت أبا داود[(٣)] يقول: سمعت شعبة يقول: إذا خالفني سفيان في حديث فالحديث حديثه.[(٤)]

(٢٨٥) حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي -يعني ابن المديني- قال: سمعت يحيىٰ بن سعيد يقول: ليس أحد أحب إليَّ من شعبة ولا يعدله أحد عندي وإذا خالفه سفيان أخذت بقول سفيان.[(٥)]

---

(١) صحيح.

(٢) هو يوسف بن موسىٰ التستري، أبو غسان اليشكري، صدوق. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٧٩٤٥).

(٣) الطيالسي، ثقة.

(٤) حسن.

❑ ورواه الخطيب في "الجامع" (٢/ ٤٣) برقم (١١٣٠) من طريق: يوسف بن موسىٰ، به، وقال: أستحب للراوي أن يدع المراء فيما خولف فيه وإن كان مُحِقًّا فقد كان شبابة بن سوار يروي عن شعبة حديثا عُرف به واشتهر عند الناس أنه يتفرد بروايته، فرواه ابو داود الطيالسي عن شعبة، فأنكره أصحاب الحديث عليه فأمرهم أن يتركوه، وتحمل أبي داود من العلم معروف فهو بالحفظ والصدق موصوف إلا أنه رأىٰ ترك ذلك الحديث أبعد من الظِّنَّة وأنفىٰ للتهمة فتركه...اهـ

(٥) صحيح. =

(٢٨٦) حدثنا عبد الرحمن نا أبو عبد الله الطهراني[(١)] أنا عبد الرزاق[(٢)] قال: كان سفيان يقول: ما استودعت قلبي شيئًا قط فخانه.[(٣)]

(٢٨٧) حدثنا عبد الرحمن نا أحمد[(٤)] بن سنان الواسطي قال: سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول ما رأيت سفيان لشيء من حديثه أحفظ منه لحديث الأعمش.[(٥)]

(٢٨٨) حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي حدثني أبو بكر[(٦)] بن أبي عتاب

= ❑ ورواه ابن عدي في "مقدمة الكامل" (١/ ١٥٦).

❑ والبيهقي في "المدخل" (١/ ١٩-٢٠) من طريق: علي بن المديني، به.

قال ابن القيم رحمه الله في "إعلام الموقعين" (٢/ ٣٩٧-٣٩٨) من ط/ دار الجيل: وقال البيهقي: لا أعلم اختلافًا بين أهل العلم بالحديث أن سفيان وشعبة إذا اختلفا فالقول قول سفيان...اهـ

(١) هو محمد بن حماد الطهراني أبو عبد الله، قال عنه المصنف في "الجرح والتعديل" (٧/ ٢٤٠): صدوق، ثقة.اهـ

(٢) هو الصنعاني.

(٣) صحيح، وجاء هذا القول أيضًا عن ابن شهاب كما في "الجامع" (٢/ ٢٦٤) للخطيب.

(٤) تقدم تحت الأثر رقم (٩٢).

(٥) صحيح.

(٦) هو محمد بن أبي عتاب البغدادي، أبو بكر الأعين، صدوق. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٦١٦٦).

الأعين قال: سمعت أحمد بن حنبل وقلت: من أحب الناس إليك في حديث الأعمش؟ قال: سفيان. قلت: شعبة؟ قال: سفيان.[١]

٢٨٩ حدثنا عبد الرحمن أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إليَّ قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: لم يكن أحد أعلم بحديث الأعمش من الثوري.[٢]

٢٩٠ حدثنا عبد الرحمن أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إليَّ قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: لم يكن أحد أعلم بحديث أبي إسحاق من الثوري، ولم يكن أحد أعلم بحديث منصور من سفيان الثوري.[٣]

٢٩١ حدثنا عبد الرحمن نا محمد[٤] بن إبراهيم نا عمرو[٥] بن علي قال: سمعت أبا معاوية[٦] يقول: كان سفيان يأتيني ههنا فيذاكرني حديث

---

(١) حسن.

(٢) صحيح، وينظر «تاريخ ابن أبي خيثمة» (٣/ ٢٢) برقم (٣٦٧٧).

(٣) صحيح.

(٤) محمد بن إبراهيم بن شعيب، أبو الحسن الطبري، قال المصنف عنه: صدوق ثقة. «الجرح والتعديل» (٧/ ١٨٧).

(٥) هو الفلاس.

(٦) هو محمد بن خازم الضرير.

الأعمش فما رأيت أحدًا أعلم بحديث الأعمش منه.[(١)]

(٢٩٢) حدثنا عبد الرحمن سمعت أبي يقول: أحفظ أصحاب الأعمش الثوري.[(٢)]

(٢٩٣) حدثنا عبد الرحمن نا أحمد[(٣)] بن سنان الواسطي قال: سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول: لما حدث سفيان عن حماد عن عمرو بن عطية التيمي عن سلمان قال: إذا حككت جسدك فلا تمسحه ببزاق؛ فإنه ليس بطهور. قلت له: هذا حماد يروي عن ربعي بن حراش عن سلمان. قال: من يقول ذا؟ قلت: حدثنا حماد بن سلمة. قال: امضه. قلت: حدثنا شعبة. قال: امضه. قلت: حدثنا هشام الدستوائي. قال: هشام؟ قلت: نعم. فأطرق هنيهة، ثم قال: امضه. سمعت حمادًا يحدثه عن عمرو بن عطية عن سلمان.

قال عبد الرحمن: فمكثت زمانًا أحمل الخطأ علىٰ سفيان حتىٰ نظرت في كتاب غندر عن شعبة فإذا هو عن حماد عن ربعي بن حراش عن سلمان، قال شعبة: وقد قال حماد مرة: عن عمرو بن عطية التيمي عن سلمان. فعلمت أن

---

(١) صحيح، وينظر اهتمام علمائنا رحمهم الله بمذاكرة الحديث في "الجامع" (٢/ ٢٧٣) وما بعدها.

(٢) صحيح.

(٣) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٩٢).

سفيان إذا حفظ الشيء لم يبال من خالفه.[(١)]

٢٩٤ حدثنا عبد الرحمن نا أحمد[(٢)] بن سنان سمعت عبد الرحمن -يعني ابن مهدي- يقول: ربما كنا عند سفيان فكأنه قد أوقف للحساب فلا نجترئ نسأله عن شيء فنعرض له بذكر الحديث فإذا جاء به الحديث ذهب ذلك الخشوع فإنما هو حدثنا حدثنا.[(٣)]

٢٩٥ حدثنا عبد الرحمن نا علي[(٤)] بن الحسن الهسنجاني ثنا يحيىٰ[(٥)] ابن أيوب الزاهد نا معاذ بن معاذ قال: قال يحيىٰ بن سعيد القطان: كان سفيان الثوري ما شئت من صلاة وقراءة فإذا جاء الحديث فكأنه ليس الذي كان.[(٦)]

٢٩٦ حدثنا عبد الرحمن نا أحمد[(٧)] بن سلمة النيسابوري نا

---

(١) صحيح.

❑ ورواه الخطيب في "الجامع" (١/ ٤٢-٤٣) من طريق المصنف، به.

(٢) تقدم قريبًا.

(٣) صحيح.

(٤) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٢٤).

(٥) المعروف بالمقابري، ثقة من رجال "التقريب".

(٦) رجال السند كلهم ثقات.

(٧) ثقة، وهو رفيق مسلم في الرحلة إلىٰ بلخ والبصرة، تقدم.

محمد[١] ابن أبان -يعني البلخي الوكيعي- قال: سمعت وكيعًا يقول: ذكر شعبة حديثًا عن أبي إسحاق فقال رجل: إن سفيان خالفك فيه. فقال: دعوه، سفيان أحفظ مني.[٢]

٢٩٧ حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي -يعني ابن المديني- قال: سمعت معاذًا -يعني ابن معاذ- وقيل له: أي أصحاب أبي إسحاق[٣] أثبت؟ قال: شعبة وسفيان. ثم سكت.[٤]

٢٩٨ حدثنا عبد الرحمن نا محمد[٥] بن حمويه بن الحسن قال: سمعت أبا طالب[٦] قال: قال أبو عبد الله -يعني أحمد بن حنبل-: سفيان

---

(١) ثقة، من رجال «التقريب».

(٢) صحيح.

❑ ورواه مسلم في «التمييز» برقم (٢٥) من طريق: محمود بن غيلان عن وكيع به مختصرًا.

❑ ورواه البيهقي في «المدخل» (١/ ٢٠-٢١) من طريق: محمد بن عبد الله بن أبي رزمة، عن وكيع به، وجاء مصرحًا باسم السائل لسفيان وأنه وكيع نفسه.

(٣) هو السبيعي.

(٤) صحيح.

(٥) لم أقف علىٰ ترجمته.

(٦) هو أحمد بن حميد، قال فيه الخطيب في «تاريخه» (٥/ ١٩٨): وكان رجلًا صالحًا فقيرًا صبورًا علىٰ الفقر.اهـ

أحفظ للإسناد وأسماء الرجال من شعبة.

٢٩٩ حدثنا عبد الرحمن قال: ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيىٰ بن معين أنه قال: سفيان الثوري ثقة.[١]

٣٠٠ حدثنا عبد الرحمن قال: سمعت أبي يقول: سفيان فقيه حافظ زاهد إمام أهل العراق وأتقن أصحاب أبي إسحاق وهو أحفظ من شعبة، وإذا اختلف الثوري وشعبه فالثوري.[٢]

٣٠١ حدثنا عبد الرحمن نا أحمد[٣] بن منصور الرمادي نا أحمد[٤] بن عمران الأخنسي نا الوليد[٥] بن عقبة الشيباني قال: قيل لسفيان بن سعيد: لو جلست لنا مجلسًا. وذاك قبل خروجه إلىٰ البصرة، فاستقبل القبلة، ثم ابتدأ فكتبت بيدي ثلثمائة حديث.

---

(١) ينظر "موسوعة أقوال يحيىٰ بن معين في رجال الحديث وعلله" (٢/ ١٩٩-٢٠٩) برقم (١٤٣٦).

(٢) صحيح.

(٣) ثقة، من رجال "التقريب".

(٤) قال البخاري: يتكلمون فيه. وقال أبو زرعة: كوفي، تركوه وتركه أبو حاتم. "الجرح والتعديل" (٢/ ٦٤-٦٥)، "ميزان الاعتدال" (١/ ١٢٣) برقم (٤٩٨).

(٥) صدوق من رجال "التقريب".

(٣٠٢) حدثنا عبد الرحمن سمعت أبا زرعة يقول: أثبت أصحاب أبي إسحاق: الثوري، وشعبة، وإسرائيل، ومن بينهم الثوري أحب إليّ؛ كان الثوري أحفظ من شعبة في إسناد الحديث وفي متنه.[١]

(٣٠٣) حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي -يعني ابن المديني- قال: قال يحيىٰ: قال لي سفيان -بعد ثماني عشرة سنة أو تسع عشرة سنة في حديث عمرو بن مرة هذا-: أليس قد حدثتك به مرة.[٢]

(٣٠٤) حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد نا علي بن المديني قال: سمعت يحيىٰ يقول: سألت سفيان عن حديث عاصم قول ابن عباس في المرتدة. فأنكره، وقال: ليس من حديثي.[٣]

(٣٠٥) حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي بن المديني قال: سمعت يحيىٰ يقول: كان سفيان إذا حدثني بالحديث فلم يتقنه قال: لا تكتبه.[٤]

(٣٠٦) حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال: سمعت عبدالرحمن

---

(١) صحيح.

(٢) صحيح.

(٣) صحيح.

(٤) صحيح.

-يعني ابن مهدي- قال: سألت سفيان قلت: حدثنا شعبة عن الأعمش عن مسروق في المحرم يتزوج؟ قال: لعلك وهمت علىٰ شعبة. قلت: إن جرير ابن حازم يروي عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الله. قال: دع جريرًا إنما حدثني الأعمش ومنصور عن مسلم عن مسروق: «**يحتجم المحرم ولا يحتجم الصائم**».[(١)]

﴿٣٠٧﴾ حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال: سمعت عبد الرحمن -يعني ابن مهدي- قال: سألت سفيان عن حديث الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله، قال: «**لا يزال الرجل في فسحة من دينه ما لم يسفك دمًا حرامًا**» فأنكر أن يكون عن أبي وائل وقال: إنما سمعه من عبد الملك بن عمير؛ أنا ذهبت به إليه.[(٢)]

﴿٣٠٨﴾ حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن يحيىٰ أنا محمود بن غيلان نا أبو داود الطيالسي عن شعبة قال: ما حدثني أحد عن شيخ إلا وإذا سألته -يعني ذلك الشيخ- يأتي بخلاف ما حدث عنه ما خلا سفيان الثوري؛ فإنه لم يحدثني عن شيخ إلا وإذا سألته وجدته علىٰ ما قال سفيان.[(٣)]

---

(١) صحيح.
(٢) صحيح.
(٣) صحيح.

(٣٠٩) حدثنا عبد الرحمن نا إسماعيل[١] بن أبي الحارث نا أحمد -يعني ابن حنبل- عن يحيىٰ بن بكير قال: سمعت شعبة يقول: ما حدثني سفيان عن إنسان بحديث فسألته عنه إلا كان كما حدثني.[٢]

(٣١٠) حدثنا عبد الرحمن نا أحمد[٣] بن سلمة نا محمد[٤] بن أبان -يعني البلخي- قال: سمعت وكيعًا يقول: قال شعبة: ما أطرف لي -يعني ما أعطاني طرف حديث- عن شيخ فسألت الشيخ إلا وجدته كما قال سفيان.[٥]

(٣١١) حدثنا عبد الرحمن نا أبو سعيد الأشج سمعت عقبة[٦] -يعني ابن خالد-قال: كنت عند[٧] عبيد الله[٨]، فلما تفرق أصحاب الحديث

---

(١) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (١٥٥).

(٢) صحيح.

(٣) ثقة، تقدم قريبًا.

(٤) ثقة من رجال «التقريب» تقدم قريبا.

(٥) صحيح.

(٦) هو عقبة بن خالد السكوني، قال الحافظ: صدوق صاحب حديث. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٤٦٧٠).

(٧) في الأصل: (عنه) بدل (عند)، وما أثبت أقرب.

(٨) هو العمري.

انقحم سفيان الثوري وانقحمت معه فسأله عن سبعين حديثًا ما كتب منها شيئًا، وأخرجت ألواحًا معي نحو من ذراع فلم يفتني منها شيء، فما صبر أن قال: إنما قلب أحدهم ألواحه.

(٣١٢) حدثنا عبد الرحمن قال: ذكره أبي نا بن أبي رزمة[١] نا الفضل[٢] بن موسىٰ قال: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: تبًّا لمن خالف سفيان الثوري في الحديث وإن كان محقًّا.

(١) هو محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٢٥٨).

(٢) هو الفضل بن موسىٰ السناني، ثقة، من رجال "التقريب".

باب ما ذكر من جودة أخذ سفيان للحديث

(٣١٣) حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي -يعني ابن المديني- قال: سمعت عبد الرحمن -يعني ابن مهدي- قال: كنت مع سفيان عند عكرمة فجعل يوقفه علىٰ كل حديث علىٰ السماع.[(١)]

(٣١٤) حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد نا علي قال: سمعت عبدالرحمن قال: شهدت سفيان عند العمري فجعل يوقفه في كل حديث توقيفًا شديدًا.[(٢)]

(١) صحيح، وسيأتي برقم (٥١٨) من طريق: عبيد الله بن سعيد السرخسي عن ابن مهدي، به.

(٢) صحيح.

باب ما ذكر من تزكية الثوري لمن أجمل القول في السلف

﴿٣١٥﴾ حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا عثمان[١] بن مطيع حدثني عبدالعزيز[٢] بن أبي عثمان قال: أُصيب سفيان بن سعيد بأخ له يسمىٰ عمر وكان مقدمًا، فلما سووا عليه قبره قال: رحمك الله يا أخي، إن كنت لسليم الصدر للسلف وإن كنت لتحب أن تخفي علمك. أي: لا تحب الرياسة.[٣]

(١) هو عثمان بن مطيع الرازي، قال فيه أبو حاتم: صدوق. "الجرح والتعديل" (٦/ ١٧٠).
(٢) ثقة، وله ترجمة في "الجرح والتعديل" (٥/ ٣٨٩).
(٣) صحيح.

باب ما ذكر من معرفة سفيان الثوري برواة الأخبار وناقلة الآثار وكلامه فيهم

٣١٦ حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل ثنا علي -يعني ابن المديني- قال: سمعت يحيىٰ بن سعيد يقول: سألت سفيان عن حديث حماد عن إبراهيم في الرجل يتزوج المجوسية؟ فجعل لا يحدثني به مطلني به أيامًا، ثم قال: إنما حدثني به جابر -يعني الجعفي[1]- عن حماد ما ترجو به منه؟

قال أبو محمد: كأنه لم يرض جابرًا الجعفي.[2]

٣١٧ حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد نا علي -يعني ابن

---

(١) تنظر ترجمته من "ميزان الاعتدال" (١/ ٣٧٩) برقم (١٤٢٥).

(٢) صحيح.

❑ ورواه العقيلي في "الضعفاء" (١/ ٢١٢) من طريق: محمد بن عيسىٰ عن صالح، به.

المديني- قال: سألت يحيىٰ بن سعيد عن حديث سفيان عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة: «**إن أطيب ما أكلتم كسبكم**»؟ قال لي سفيان: هذا وهم، قال يحيىٰ: وقد حملته عنه وهو عندي هكذا كما قال سفيان وهم.(١)

٣١٨ حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: كان سفيان يعجب من حفظ عبد الملك، قال صالح: قلت لأبي: هو عبد الملك بن عمير؟ قال: نعم.

قال أبو محمد: فذكرته لأبي فقال: هذا وهم، إنما هو عبد الملك بن أبي سليمان، وعبدالملك بن عمير لم يوصف بالحفظ.(٢)

٣١٩ حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي سمعت عبد الرحمن بن مهدي قال: قال سفيان بن سعيد: لم أر هاهنا شيخًا مثل هذا. يعني سلام ابن مسكين.(٣)

---

(١) صحيح.

(٢) صحيح.

❏ ورواه الخطيب في "تاريخ بغداد" (١٢/ ١٣٤) من طريق المصنف به، وينظر "تهذيب الكمال" (١٨/ ٣٢٢-٣٢٩)، و(١٨/ ٣٧٠-٣٧٦).

(٣) صحيح، وينظر "الجرح والتعديل" (٤/ ٢٥٨)، و"تهذيب الكمال" (١٢/ ٢٩٤-٢٩٧).

(٣٢٠) حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي قال: سمعت سفيان وذكر منصورًا يومًا فقال: ربما حدث عن رجلين عن إبراهيم. كأنه يقول: لا يرسل شيئًا.(١)

(٣٢١) حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد نا علي قال: سمعت عبدالرحمن بن مهدي قال: أخبرني سفيان بحديث زهير(٢) عن أبي إسحاق(٣) عن حارثة بن مضرب عن عمر أنه قال: «**للفارس سهمان**»، فأنكره.(٤)

(٣٢٢) حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال: سمعت عبد الرحمن يقول: أخبرني الحسن(٥) بن عياش قال: كنا نأتي سفيان إذا سمعنا من الأعمش فنعرضها عليه بالعشي فيقول: هذا من حديثه وليس هذا من

---

(١) صحيح.

(٢) هو ابن معاوية.

(٣) هو السبيعي.

(٤) سنده كالذي قبله، صحيح.

(٥) في الأصل: (الحسين)، ونبه المعلمي في الحاشية أنه (الحسن)، وأنه أخو أبي بكر بن عياش، فصوبته، وله ترجمة في "الجرح والتعديل" (٣/ ٢٩) برقم (١١٩) وهو ثقة.

حديثه.[١]

(٣٢٣) حدثنا عبد الرحمن نا حماد[٢] بن الحسن بن عنبسة ثنا أبو داود[٣] عن زائدة[٤] قال: كنا نأتي الأعمش فيحدثنا فيكثر، ونأتي سفيان الثوري فنذكر تلك الأحاديث له فيقول: ليس هذا من حديث الأعمش. فنقول: هو حدثنا به الساعة. فيقول: اذهبوا فقولوا له إن شئتم. فنأتي الأعمش فنخبره بذلك فيقول: صدق سفيان، ليس هذا من حديثنا.[٥]

(٣٢٤) حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال: سمعت عبد الرحمن -يعني ابن مهدي- يقول: حدثت سفيان أحاديث إسرائيل عن عبد الأعلىٰ عن ابن الحنفية قال: كانت من كتاب. قلت: يعني إنها ليست بسماع.[٦]

---

(١) صحيح، وقد علق المعلمي رحمه الله علىٰ قول سفيان (ليس هذا من حديثه) بقوله: كان الأعمش رحمه الله كثير الحديث كثير التدليس، سمع كثيرًا من الكبار، ثم كان يسمع من بعض الأصاغر أحاديث عن أولئك الكبار فيدلسها عن أولئك الكبار؛ فحديثه الذي هو حديثه هو ما سمعه من الكبار، فمعنىٰ قول سفيان (ليس هذا من حديثه) أنه ليس من حديثه عمن سماه، وإنما سمعه من بعض من دونه فدلسه.اهـ

(٢) هو حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق، ثقة، من رجال "التقريب".

(٣) هو الطيالسي.

(٤) هو ابن قدامة.

(٥) صحيح.

(٦) صحيح.

(٣٢٥) حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال: سمعت عبد الرحمن -يعني ابن مهدي- قال: روىٰ شعبة عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله، وعن الأعمش عن إبراهيم عن مسروق عن عبد الله في رجل طلق امرأته مائة. قال عبد الرحمن: فذكرت لسفيان فأنكره وقال: إنما هو منصور والأعمش جميعًا عن إبراهيم عن علقمة. يعني عن عبدالله.[١]

(٣٢٦) حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال: سمعت عبد الرحمن قال سألت سفيان عن حديث عاصم عن علي وعبد الله[٢] في المتلاعنين فأنكره وقال: لو كان هذا عن عاصم.

قال أبو محمد: ذكرته لأبي فقال: هذا حديث رواه قيس بن الربيع عن عاصم[٣] عن زر[٤] عن علي، وعن عاصم عن أبي وائل[٥] عن عبد الله في المتلاعنين، فأنكر الثوري ذلك وهو كما قال الثوري منكر.[٦]

---

(١) صحيح.
(٢) كذا في الأصل: وعبد الله.
(٣) هو عاصم بن بهدلة.
(٤) هو زر بن حبيش.
(٥) هو شقيق بن سلمة.
(٦) صحيح.

(٣٢٧) حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد نا علي -يعني ابن المديني- قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: قال لي سفيان: إن الأعمش لم يسمع حديث إبراهيم عن النبي ﷺ في الضحك في الصلاة.[١]

(٣٢٨) حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال: سمعت ابن داود[٢] قال: سمعت سفيان يقول: فقهاؤنا ابن شبرمة، وابن أبي ليلىٰ.

(٣٢٩) حدثنا عبد الرحمن نا علي[٣] بن الحسن الهسنجاني حدثني أخي عبد الله[٤] أنا أبو بكر[٥] بن أبي الأسود أنا عبد الرحمن بن مهدي قال:

---

(١) صحيح.

قال عبد الله بن الإمام أحمد في "العلل" (٢/ ٦٧): سمعت أبي يقول في حديث الأعمش عن إبراهيم عن النبي ﷺ في الضحك في الصلاة. قال وكيع: قال الأعمش: أرىٰ إبراهيم ذكره. وابن مهدي قال: قال سفيان: لم يسمع الأعمش حديث إبراهيم في الضحك.

قال أبي: سمعنا أن إبراهيم سمعه من أبي هاشم الرماني، قال أبي: ورواه ابن أبي ذئب عن الزهري عن النبي ﷺ مرسلًا.اهـ

وينظر "سنن الدارقطني" (١/ ١٦١) و(ص١٧١).

(٢) هو سليمان بن داود الطيالسي.

(٣) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٢٤).

(٤) هو عبد الله بن الحسن الهسنجاني، قال أبو حاتم: رازي صدوق. "الجرح والتعديل" (٥/ ٣٤).

(٥) هو عبد الله بن محمد بن أبي الأسود البصري، أبو بكر، ثقة، من رجال "التقريب".

كان سفيان يُقَدِّم سعيد بن جبير علىٰ إبراهيم. يعني النخعي.

(٣٣٠) حدثنا محمد بن مسلم[١] وعبد الملك[٢] بن أبي عبدالرحمن[٣] قالا: ثنا عبدالرحمن[٤] بن الحكم ثنا نوفل[٥] -يعني ابن مطهر- عن ابن المبارك عن سفيان قال: حفاظ الناس ثلاثة: إسماعيل بن أبي خالد، وعبدالملك بن أبي سليمان العرزمي، ويحيىٰ بن سعيد الأنصاري. وحفاظ البصريين ثلاثة: سليمان التيمي، وعاصم الأحول، وداود بن أبي هند، وكان عاصم أحفظهم. حدثنا[٦] سلمة بن كهيل وكان

(١) هو ابن وارة.

(٢) وقع في الأصل: (عبد الله) بدل (عبدالملك)، والصواب ما أثبت، وقد جاء علىٰ الصواب عند المصنف في "الجرح والتعديل" (٤/ ١٢٤)، ومن طريقه عند الخطيب في "تاريخ بغداد" (١٢/ ١٣٣)، وعبد الملك هذا هو ابن أبي عبد الرحمن المقرئ، كما في ترجمة عبد الرحمن بن الحكم من "الجرح والتعديل" (٥/ ٢٢٧)، وفي ترجمته هو عبد الملك بن مسعود من "الجرح والتعديل" (٥/ ٣٧١) برقم (١٧٣٦) قال عنه: وكان صدوقًا ثقةً.

(٣) تقدم برقم (١٥٨).

(٤) هو عبد الرحمن بن الحكم بن بشير، قال ابن وارة: كان أعلم الناس بشيوخ الكوفيين.

وقال إبراهيم بن موسىٰ: ما رأيت أحدًا أفهم بمشيخة أبي إسحاق الهمداني من عبد الرحمن بن الحكم. "الجرح والتعديل" (٥/ ٢٢٧).

(٥) نوفل هذا قال عنه أبو حاتم: صدوق. وكان مثل يحيىٰ بن آدم، وكان له صاحب يقال له: عنبسة بن سعيد، وكان صاحب حديث، وهما يحفظان الحديث ويعقلانه. "الجرح والتعديل" (٨/ ٤٨٩).

(٦) القائل (حدثنا) هو سفيان الثوري.

ركنًا من الأركان. وشد قبضته، وحدثنا حبيب بن أبي ثابت، وكان دعامة. أو كلمة شبهها.(١)

(٣٣١) حدثنا عبد الرحمن(٢) نا علي بن الحسن الهسنجاني نا أخي عبدالله(٣) بن الحسن أنا عبد الرزاق عن ابن عيينة قال: قال لي سفيان الثوري: رأيت منصورًا وعبدالكريم الجزري وأيوب السختياني وعمرو بن دينار؟ هؤلاء الأعين الذين لا يشك فيهم.

(٣٣٢) حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي نا علي(٤) بن محمد الطنافسي قال: سألت وكيعًا عن حديث من حديث ليث بن أبي سليم فقال: كان سفيان لا يسمي ليثًا.(٥)

(٣٣٣) حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا علي(٦) بن ميسرة نا

(١) صحيح.

(٢) ثقة، تقدم قريبًا.

(٣) قال عنه أبو حاتم: صدوق. «الجرح والتعديل» (٥/ ٣٤).

(٤) ثقة، من رجال «التقريب».

(٥) صحيح، وسيأتي برقم (٩٧٧) أن وكيعًا قال: (ليث ليث)، وكان سفيان لا يسمي ليثًا.اهـ

(٦) تقدم تحت الأثر رقم (٢٧٨) قال عنه أبو حاتم: صدوق.

صالح[١] بن أبي خالد قال: قلت لعثمان[٢] بن زائدة: إلىٰ من أجلس بعدك؟ قال: ما أعرف أحدًا. قال: فأعدت عليه فقلت: الله، الله. فقال: تأدب بأبي حفص الفارسي، وليس هو بصاحب حديث. قال عثمان بن زائدة وقلت لسفيان: إلىٰ من أجلس بعدك؟ فأطرق ساعة، ثم قال: ما أعرف أحدًا. فقلت: الله، الله. أو كما قلت، قال: لا عليك أن تكتب الحديث من ثلاثة: من زائدة بن قدامة، وأبي بكر بن عياش، وابن عيينة.

﴿٣٣٤﴾ حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن يحيىٰ أنا يحيىٰ[٣] بن مغيرة قال: قال جرير[٤]: كان سفيان إذا أصاب في الباب حديث منصور بدأ به قبل الناس.

﴿٣٣٥﴾ حدثنا عبد الرحمن أنا أحمد[٥] بن سليمان الرهاوي فيما كتب إليَّ، قال: سمعت زيد[٦] بن الحباب يقول: سمعت سفيان الثوري يقول:

---

(١) ذكره المصنف في "الجرح والتعديل" (٤/ ٤٠٠)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

(٢) هو عثمان بن زائدة المقرئ، الكوفي، ثقة، من رجال "التقريب".

(٣) هو يحيىٰ بن مغيرة السعدي الرازي، قال أبو حاتم: صدوق. "الجرح والتعديل" (٩/ ١٩١) برقم (٧٩٨).

(٤) هو جرير بن عبد الحميد الضبي، ثقة، من رجال "التقريب".

(٥) ثقة، من رجال "التقريب".

(٦) صدوق يخطئ في حديث الثوري. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٢١٣٦).

عجبًا لمن يروي عن الكلبي[(١)]. فذكرته لأبي وقلت له: إن الثوري يروي عن الكلبي. قال: لا يقصد الرواية عنه ويحكي حكاية تعجبًا فيعلقه من حضره ويجعلونه رواية عنه.[(٢)]

---

(١) هو محمد بن السائب الكلبي النَّسَّابة المفسر، متهم بالكذب، ورُمي بالرفض. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٥٩٣٨).

(٢) وما كتبه الأئمة عن الكذابين من أهل المعرفة والحفظ فإنما كتبوه لمعرفته.

قال أبو عبد الله الحاكم رحمه الله في "المدخل إلىٰ الإكليل" (ص٣٤-٣٥): وللأئمة رضي الله عنهم في ذلك غرض ظاهر، وهو أن يعرفوا من أين مخرجُه والمنفرد به عدل أو مجروح.

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: لو لم نكتب الحديث من ثلاثين وجهًا ما عقلناه.

أخبرني أبو عمران موسىٰ بن سعيد الحنظلي الحافظ بهمذان قال: حدثني أحمد بن إسحاق القاضي بالدينور قال: سمعت أبا بكر الأثرم يقول: رأىٰ أحمد بن حنبل يحيىٰ بن معين رحمهما الله بصنعاء في زاوية وهو يكتب صحيفة معمر عن أبان عن أنس فإذا اطَّلع عليه إنسان كتمه، فقال له أحمد: تكتب صحيفة معمر عن أبان عن أنس وتعلم انها موضوعه! فلو قال لك قائل: أنت تتكلم في أبان ثم تكتب حديثه علىٰ الوجه؟ فقال: رحمك الله يا أبا عبد الله، أكتب هذه الصحيفة عن عبدالرزاق عن معمر علىٰ الوجه فأحفظها كلها، وأعلم انها موضوعة حتىٰ لا يجيء بعده إنسان فيجعل بدل أبان ثابتًا ويرويها عن معمر عن ثابت عن أنس. فأقول له: كذبت؛ إنما هي عن معمر عن أبان لا عن ثابت.اهـ

قال الحافظ ابن رجب رحمه الله في "شرح العلل" (١/ ٩٢): وأما الذين كتبوا حديث الكذابين من أهل المعرفة والحفظ فإنما كتبوه لمعرفته، وهذا كما ذكروا أحاديثهم في كتب الجرح والتعديل، ويقول بعضهم في كثير من أحاديثهم: لا يجوز ذكرها إلا ليُبَيِّن أمرها، أو معنىٰ ذلك، وقد سبق عن ابن أبي حاتم في (ص٧) في الكلام علىٰ طبقات الرواة أنه يجوز رواية حديث من كثرت غفلته في غير =

﴿٣٣٦﴾ حدثنا عبدالرحمن نا عمر بن شبَّة نا أبو عاصم النبيل قال: زعم لي سفيان الثوري قال: قال لنا الكلبي: ما حدثت عني عن أبي صالح عن ابن عباس فهو كذب فلا تروه.[١]

﴿٣٣٧﴾ حدثنا عبد الرحمن أنا إبراهيم[٢] بن يعقوب الجوزجاني فيما كتب إليَّ قال: سمعت علي[٣] بن الحسن بن شقيق يقول: قال عبد الله

= الأحكام، وأما رواية أهل التُّهمةِ بالكذب فلا تجوز إلا مع بيان حاله، وهذا هو الصحيح، والله أعلم.اهـ

وقال النووي رحمه الله في "شرح مقدمة صحيح مسلم" (١/ ١٢٥): قد ذكر مسلم رحمه الله في هذا الباب أن الشعبي روى عن الحارث الأعور وشهد أنه كاذب وعن غيره حدثني فلان وكان متهما وعن غيره الرواية عن المغفلين والضعفاء والمتروكين، فقد يقال: لِمَ حدث هؤلاء الأئمة عن هؤلاء مع علمهم بأنهم لا يحتج بهم؟

ويجاب عنه بأجوبة:

أحدها: أنهم رووها ليعرفوها وليبينوا ضعفها؛ لئلا يلتبس في وقتٍ عليهم أو على غيرهم أو يتشككوا في صحتها.

الثاني: أن الضعيف يكتب حديثه ليعتبر به أو يستشهد كما قدمناه في فصل المتابعات ولا يحتج به على انفراده.

الثالث: أن روايات الراوي الضعيف يكون فيها الصحيح والضعيف والباطل فيكتبونها ثم يميز أهل الحديث والإتقان بعض ذلك من بعض وذلك سهل عليهم معروف عندهم...اهـ

(١) صحيح، وعمر بن شبَّة تقدم الكلام عليه.

(٢) ثقة حافظ رُمي بالنصب. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٢٧٥).

(٣) ثقة، من رجال "التقريب".

-يعني ابن المبارك-: سئل سفيان بن سعيد عن ثور بن يزيد الشامي[١]؟ فقال: خذوا عنه واتقوا قرنيه.[٢] يعني أنه كان قدريًّا.[٣]

---

(١) ينظر "تهذيب الكمال" (٤/٤١٨) ترجمة برقم (٨٦٢).

(٢) صحيح.

(٣) أي: يحمل بدعة القول بالقدر، وقد تكلم أهل العلم عن مسألة الرواية عن المبتدع لاسيما المبتدع الذي لا يكفر ببدعته وفي ذلك أقوال وهي كما يلي:

الأول: منعت طائفة من الرواية عنهم، وهم: محمد بن سيرين، وحُكي نحوه عن مالك، وابن عيينة، والحميدي، ويونس بن أبي إسحاق، وعلي بن حرب، وغيرهم.

وسبب رد هؤلاء لروايته ما يلي:

١) أنه فاسق ببدعته، وكما يستوي في الكفر المتأوِّل وغير المتأوِّل، يستوي في الفسق المتأوِّل وغير المتأوِّل.

٢) أن في قبول روايته ترويجًا لأمره، وتنويهًا بذكره.

٣) أن الهوىٰ والبدعة لا يؤمن معهما الكذب، لاسيما إذا كان ظاهر الرواية تعضد مذهب الراوي.

٤) الإهانة لهم والهجران والعقوبة بترك الرواية عنهم.

الثاني: رخصت طائفة في الرواية عنهم، إذا لم يتهموا باستحلال الكذب؛ لنصرة مذهبهم، منهم: أبو حنيفة، والشافعي، ويحيىٰ بن سعيد، وعلي بن المديني، وقال علي بن المديني: لو تركت أهل البصرة لقدر، وتركت أهل الكوفة للتشيُّع؛ لخربت الكتب.

وسبب قبولهم لروايته أمران:

١) أن اعتقاد حرمة الكذب تمنع من الإقدام عليه؛ فيحصل الصدق.

٢) أن قبول روايته من باب الضرورة؛ ولهذا قال ابن المديني كما تقدم: لو تركت أهل البصرة للقدر، وتركت أهل الكوفة للتشيع؛ لخربت الكتب.

الثالث: التفصيل بين الداعية وغيره، فتقبل روايته إذا لم يكن داعية إلىٰ بدعته، ولا تقبل إذا كان=

(٣٣٨) حدثنا عبد الرحمن نا أحمد[١] بن عثمان بن حكيم قال: سمعت أبا نعيم[٢] قال: سمعت سفيان يقول: إذا قال جابر: حدثنا وأخبرنا فذلك.[٣]

(٣٣٩) حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي نا أبو غسان[٤] التستري قال: سمعت أبا داود[٥] قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: سمعت

= داعيةً.

قال أبو عمرو بن الصلاح: وهذا مذهب الكثير أو الأكثر من العلماء...، وهذا المذهب الثالث أعدلها وأولاها والأول بعيد مباعد للشائع عن أئمة الحديث؛ فإن كتبهم طافحة بالرواية عن المبتدعة غير الدعاة.اهـ، انظر «علوم الحديث» (ص١١٤-١١٥)، و«شرح علل الترمذي» (١/ ٥٣-٥٥).

ومن الأئمة من اكتفىٰ بهذا التفصيل، ومنهم من فصل في شأن غير الداعية، وهذه الأقوال تنظر في «شرح علل الترمذي» (١/ ٥٥-٥٦)، و«ضوابط الجرح والتعديل» (ص١٣٤-١٣٥).

(١) هو الأودي، ثقة من رجال «التقريب».

(٢) هو أبو نعيم الملائي الفضل بن دكين، ثقة، من رجال «التقريب».

(٣) صحيح.

❑ ورواه العقيلي في «الضعفاء» (١/ ٢١٠) من طريق: أبي نعيم، به، وفيه زيادة: (إذا قال: قال فلان.. فلا).

(٤) هو يوسف بن موسىٰ التستري، صدوق كما في «التقريب» ترجمة برقم (٧٩٤٥).

(٥) هو الطيالسي، ثقة.

سفيان الثوري يقول: كان جابر ورعًا في الحديث ما رأيت أورع في الحديث من جابر.(١)

(٣٤٠) حدثنا عبد الرحمن نا محمد(٢) بن إبراهيم بن شعيب نا عمرو ابن علي قال: قال عبد الرحمن -يعني ابن مهدي-: قال سفيان: كان إبراهيم ابن مهاجر لا بأس به.(٣)

(٣٤١) حدثنا عبد الرحمن أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إليَّ ثنا المثنىٰ بن معاذ بن معاذ نا بشر بن المفضل قال: لقيت سفيان الثوري بمكة فقال: ما خلفت بعدي بالكوفة آمن علىٰ الحديث من منصور بن المعتمر.(٤)

(٣٤٢) حدثنا عبدالرحمن حدثني أبي نا عبد العزيز(٥) بن الخطاب الكوفي بالبصرة قال: سألت عبدالله(٦) بن داود ما كان أبو الجحاف(٧) عند

---

(١) حسن.
(٢) قال عنه المصنف: صدوق ثقة. «الجرح والتعديل» (٧/ ١٨٧).
(٣) صحيح.
(٤) صحيح، «تاريخ ابن أبي خيثمة» (١/ ١٦٢) برقم (٣٦٨).
(٥) قال عنه الحافظ: صدوق.
(٦) هو عبد الله بن داود الخريبي، ثقة، من رجال «التقريب»، وسفيان من مشايخه.
(٧) ينظر «تهذيب الكمال» (٨/ ٤٣٤) برقم (١٧٧٩).

سفيان فقال: كان يوثقه ويعظمه.

(٣٤٣) حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي -يعني ابن المديني- قال: سمعت يحيىٰ يعني القطان قال: قال سفيان: شعبة يروي عن داود بن يزيد الأودي تعجبًا منه.[١]

(٣٤٤) حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي حدثني سليمان[٢] بن عبدالجبار قال: سمعت عبد الله[٣] بن داود الخريبي قال: قال سفيان الثوري: كنا إذا اختلفنا في شيء سألنا مسعرًا[٤] عنه.[٥]

(٣٤٥) حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي قال: سمعت محمد[٦] بن كثير

---

(١) صحيح.

❑ ورواه ابن عدي في "الكامل" (٣/ ٥٣٩) من طريق: ابن حماد -وهو الدولابي-.

❑ والعقيلي في "الضعفاء" (٢/ ٣٩٢) من طريق: محمد بن عيسىٰ، كلاهما عن صالح، به.

❑ ورواه كذلك من طريق: عبد الله بن أحمد، عن أبيه، به.

(٢) هو سليمان بن عبد الجبار بن زريق، حسن الحديث، من رجال "التقريب".

(٣) ثقة، تقدم قريبًا.

(٤) هو مسعر بن كدام.

(٥) حسن.

(٦) ثقة، من رجال "التقريب".

العبدي يقول: كنت عند سفيان الثوري فذكر حديثًا فقال رجل: حدثني فلان بغير هذا. فقال: من هو؟ قال: أبو حنيفة. قال: أحلتني علىٰ غير مليء.[(١)]

﴿٣٤٦﴾ حدثنا عبد الرحمن نا أبي حدثني عبد الله[(٢)] بن عمران نا أبو داود[(٣)] قال: ذكر سفيان لشعبة حديثًا لقتادة، فقال سفيان: وكان في الدنيا مثل قتادة.[(٤)]

﴿٣٤٧﴾ حدثنا عبد الرحمن نا أبو هارون محمد[(٥)] بن خالد الخراز قال: سمعت عبد الصمد[(٦)] المقرئ يقول: دخل الرازيون علىٰ الثوري فسألوه

---

(١) صحيح.

(٢) هو عبد الله بن عمران أبو محمد الأصبهاني، نزيل الرَّي، صدوق. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٣٥٣٥).

(٣) هو الطيالسي.

(٤) صحيح، وعبد الله بن عمران، وإن كان حسن الحديث إلا أنه توبع، فقد تابعه أحمد بن إبراهيم الموصلي في "العلل ومعرفة الرجال" (٣/ ٢٤٢)، قال عنه الحافظ: صدوق. فيكون صحيحًا لغيره.

(٥) قال عنه المصنف في "الجرح والتعديل" (٧/ ٢٤٥): صدوق.

(٦) هو عبد الصمد بن عبد العزيز المقرئ، ذكره ابن حبان في "الثقات" (٨/ ٤١٥)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

الحديث. فقال: أليس عندكم الأزرق. يعني عمرو[(١)] بن أبي قيس. قال عبد الصمد: وكان أزرق.

(٣٤٨) حدثنا عبد الرحمن نا النضر[(٢)] بن هشام الأصبهاني سمعت الحسين[(٣)] بن حفص قال: قال سفيان: أُخرج إليكم كتاب خير رجل بالكوفة؟ قلنا: يُخرج كتاب منصور. فأخرج كتاب محمد بن سوقة.

(٣٤٩) حدثنا عبدالرحمن نا أبي قال: سمعت أحمد بن يونس قال: سمعت الثوري. وذكر المعافي بن عمران، فقال: ياقوتة العلماء.[(٤)]

(٣٥٠) حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد نا علي -يعني ابن المديني- قال ذكرت ليحيىٰ بن سعيد حديث أبي إسحاق[(٥)] عن علي بن

---

(١) هو عمرو بن أبي قيس الرازي الأزرق، كوفي، نزل الريَّ، صدوق له أوهام. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٥١٣٦).

(٢) قال عنه المصنف: صدوق. "الجرح والتعديل" (٨/ ٤٨١) برقم (٢٢٠١).

(٣) هو الحسين بن حفص بن الفضل الهمداني الأصبهاني القاضي، صدوق. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (١٣٢٨).

(٤) صحيح.

❏ ورواه الخطيب في "تاريخ بغداد" (١٥/ ٣٠٥) من طريق المصنف، به.

(٥) هو السبيعي، والحديث المشار إليه هو حديث علي ﷺ في ركوب الدابة وما يقال عند ذلك، ينظر له "مسند أحمد" (١/ ٩٧) و(ص١١٥). =

ربيعة، قال: لا أُراه سمعه من علي بن ربيعة.[(١)] ثم قال: يحيىٰ كان سفيان يوهنه.[(٢)]

(٣٥١) حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال: قلت ليحيىٰ: كان سفيان يوثقه؟ يعني جبلة بن سحيم، فقال برأسه، أي: نعم.[(٣)]

= وأبو إسحاق أعضله فأسقط رجلين منه، فقد قال الدارقطني في "العلل" (٤/ ٦١): وأبو إسحاق لم يسمع هذا الحديث من علي بن ربيعة، يبيِّن ذلك ما رواه عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة، قال: قلت لأبي إسحاق: سمعته من علي بن ربيعة؟ فقال: حدثني يونس بن خباب، عن رجل عنه...اهـ

(١) صحيح.

(٢) قال المعلمي ﷺ: كأن المراد: يُوَهِّنُ الحديثَ لعدم السماع لا أنه يُوَهِّنُ الرَّاوي؛ فإنَّ أبا إسحاق إمام، وعلي بن ربيعة موثق، والله أعلم.اهـ

(٣) صحيح، ومعنىٰ هذا أنه حرك رأسه موافقةً لما قال له علي بن المديني، والأئمة رحمهم الله اصطلحوا علىٰ حركات يعبرون بها عن أحكامهم علىٰ الرواة.

وأغلب ما يوجد تفسير المراد بتلك الحركات عن طريق تلاميذ أولئك الأئمة؛ لحضورهم تلك المجالس العلمية التي صدرت فيها، وقد يفسرها الحفاظ ذوو التتبع والاستقراء.

فمن تلك الحركات:

❖ تحريك الرأس، كفعل يحيىٰ هذا.

❖ ومنها: تحريك الأيدي.

فقد سمع يحيىٰ بن سعيد كما في "الجرح والتعديل" (٦/ ١٣٩)، وذكر عمر بن الوليد الشَّنِّي، فقال بيده يحركها، كأنه لا يقويه. قال علي: فاسترجعت أنا. فقال: ما لك؟ قلت: إذا حرَّكتَ يدك أهلكته.

❖ ومنها: تحميض الوجه. =

(٣٥٢) حدثنا عبد الرحمن نا أحمد[1] بن منصور الرمادي ثنا عبدالرزاق قال: قيل للثوري: ما لك لم ترتحل إلىٰ الزهري؟ قال: لم تكن عندي دراهم، ولكن قد كفانا معمر الزهري، وكفانا ابن جريج عطاء.[2]

(٣٥٣) حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي ثنا إبراهيم[3] بن موسىٰ أخبرني

= قال علي بن المديني كما في "مقدمة الجرح والتعديل" (١/ ١٥٣): سألت يحيىٰ عن ميمون أبي عبد الله الذي روىٰ عن عوف عن زيد بن أرقم؟ فحمَّض وجهه، وقال: زعم شعبة أنه كان فسلًا.

❖ ومنها: تكلح الوجه.

قال المصنف في "الجرح والتعديل" (٨/ ١٦٠-١٦١): سألت أبا زرعة عن أبي هارون البكاء؟ فكلَّح وجهه. فقيل له: أي شيءٍ أنكروا عليه؟ فقال: لا أعلم شيئًا أنكروا عليه، وأنا لا أحدث عنه، ولا يعرف بالعراق وكان في كتابنا حديث قد كان حدث عنه قديمًا فلم يقرأ علينا، فضربنا عليه..

❖ ومنها: الإشارة إلىٰ اللسان.

قال المصنف في "الجرح والتعديل" (٦/ ١٦٩): سمعت أبا زرعة وذكر عثمان البري، فأومأ إلىٰ لسانه وقبض عليه. فقلت: يقول أبي: كذاب. قال: هو مثل أبي جزي.

وينظر "شرح ألفاظ التجريح النادرة أو قليلة الاستعمال" (ص١٨)، و"ضوابط الجرح والتعديل" (ص٢٠٢-٢٠٣)، و"إيضاح السبيل في شرح إتحاف النبيل بمهمات علم الجرح والتعديل" (ص١٨٢-١٨٣).

(١) ثقة، من رجال "التقريب".

(٢) صحيح، قال المعلمي رحمه الله: والمعنىٰ: كفانا معمر السماع من الزهري والرواية عنه، وكفانا ابن جريج السماع من عطاء والرواية عنه.اهـ

(٣) هو إبراهيم بن موسىٰ الرازي، أبو إسحاق الفراء، ثقة، من رجال "التقريب".

مهران[١] -يعني ابن أبي عمر العطار- قال: كنت مع سفيان الثوري في المسجد الحرام فمر عبد الوهاب[٢] بن مجاهد، فقال سفيان: هذا كذاب.

﴿٣٥٤﴾ حدثنا عبد الرحمن نا علي[٣] بن الحسن الهسنجاني نا أحمد بن حنبل نا مؤمل[٤] بن إسماعيل نا سفيان نا عبد الملك[٥] بن أبي بشير قال سفيان: وكان شيخَ صدقٍ.[٦]

﴿٣٥٥﴾ حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال: سمعت يحيىٰ[٧] ذكر واقدًا مولىٰ زيد بن خليدة فقال: أثنىٰ سفيان عليه خيرًا.[٨]

﴿٣٥٦﴾ حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال: سمعت يحيىٰ بن سعيد

---

(١) قال الحافظ عنه: صدوق له أوهام، سيء الحفظ. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٦٩٨٢).

(٢) عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر، قال الحافظ: متروك، وقد كذبه الثوري. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٤٢٩١).

(٣) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٢٤).

(٤) مؤمل بن إسماعيل البصري، قال الحافظ: صدوق سيء الحفظ. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٧٠٧٨).

(٥) ثقة، من رجال "التقريب".

(٦) قال المعلمي رحمه الله: في [د]: كان شيخًا صدوقًا.اهـ

(٧) هو ابن سعيد القطان.

(٨) صحيح.

يقول: حدثني سعيد بن عبيد بن مسلم جار ليحيىٰ عن عمرو[(١)] بن الوليد الأغضف قال: كنت جالسًا مع سفيان فقال: حدثني البري[(٢)] عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله في المسح علىٰ الخفين فقال: كذب. ثم قال: كذب.[(٣)]

(٣٥٧) حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال: سألت يحيىٰ: حديث مهدي بن ميمون عن واصل عن أبي وائل قال: أتينا عبد الله قبل طلوع الشمس؟ فقال يحيىٰ: قال سفيان: ليس هذا عن أبي وائل.[(٤)]

(٣٥٨) حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن سعيد المقرئ الرازي ثنا عبدالرحمن[(٥)] بن الحكم بن بشير يقول: سمعت شيخًا يحدث أبي قال: قلت لسفيان الثوري: مَا لَكَ لا تحدث عن أبان بن أبي عياش؟ أو: مَا لَكَ

---

(١) عمرو بن الوليد قال عنه ابن معين: ما أرىٰ به بأسًا. وقال أبو داود: ثقة. "التاريخ الكبير" (٦/ ٣٧٩) برقم (٢٦٩٧) "الجرح والتعديل" (٦/ ٢٦٦-٢٦٧) برقم (١٤٧٣)، "سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود" (٢/ ٧٩) برقم (١١٨٥).

(٢) هو عثمان بن مقسم البري، أبو سلمة الكندي، مولىٰ لهم، قال ابن حبان في "المجروحين" (٢/ ٧٥): كان ممن يروي المقلوبات عن الأثبات، تركه أحمد بن حنبل ويحيىٰ بن معين.اهـ

(٣) ورواه ابن حبان في "المجروحين" (٢/ ٧٦) من طريق: ابن أبي شيبة عن علي، به.

(٤) صحيح.

(٥) تقدم تحت الأثر رقم (١٥٨).

قليل الحديث عن أبان؟ قال: كان أبان نسيًّا للحديث.[١]

﴿٣٥٩﴾ حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن سعيد المقرئ سمعت عبدالرحمن -يعني ابن الحكم بن بشير بن سلمان- يذكر عن مهران[٢] قال: مَرَّ عبدالوهاب[٣] -يعني ابن مجاهد- فسألت سفيان عنه. فأعرض عني بوجهه.

﴿٣٦٠﴾ حدثنا عبدالرحمن نا علي[٤] بن الحسن الهسنجاني نا إبراهيم[٥] ابن موسىٰ قال: قال لي ابن مسهر[٦]: قال لي الثوري: من أحفظ من رأيت؟ قلت: الأعمش. فذكر الثوري أربعة منهم: إسماعيل بن أبي خالد.[٧]

﴿٣٦١﴾ حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن يحيىٰ أخبرني يوسف[٨] بن

(١) ورواه العقيلي في "الضعفاء" (١/ ٥٠) من طريق: محمد بن سعيد، به.

(٢) هو مهران بن أبي عمر العطار، تقدم تحت الأثر رقم (٣٥٣) وأنه صدوق له أوهام، سيء الحفظ، كما في "التقريب".

(٣) تقدم تحت الأثر رقم (٣٥٣) مع تكذيب سفيان له.

(٤) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٢٤).

(٥) هو إبراهيم بن موسىٰ الرازي، ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٣٥٣).

(٦) هو علي بن مسهر الكوفي، ثقة، له غرائب بعدما أضر. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٤٨٣٤).

(٧) صحيح.

(٨) صدوق. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٧٩٤٤).

موسىٰ التستري قال: سمعت أبا داود -يعني الطيالسي- يقول: سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: ما رأيت أورع من جابر[١] الجعفي في الحديث.[٢]

﴿٣٦٢﴾ حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن يحيىٰ أنا محمود بن غيلان نا أبو داود عن وكيع قال: قال سفيان: ما رأيت رجلًا أورع في الحديث من جابر الجعفي ولا منصور.[٣]

﴿٣٦٣﴾ حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن يحيىٰ أخبرني زنيج -يعني محمد[٤] بن عمرو الطيالسي- قال: سمعت يحيىٰ[٥] بن الضريس يقول: كان سفيان الثوري يدل علىٰ زائدة بن قدامة في كتاب الحديث.[٦]

---

(١) ضعيف، رافضي. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٨٨٦)، وينظر "ميزان الاعتدال" (١/ ٣٧٩) برقم (١٤٢٥).

(٢) سنده حسن، وسيأتي بسند صحيح بعده.

(٣) صحيح.

❑ ورواه ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٣٣٢) من طريق: محمد بن عبد العزيز البغوي، عن محمود ابن غيلان، به.

(٤) ثقة، من رجال "التقريب".

(٥) صدوق. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٧٦٢١).

(٦) سنده حسن.

(٣٦٤) حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن يحيىٰ نا يحيىٰ[1] بن المغيرة قال: قال جرير[2]: لم يكن أحد يجترئ أن يرد علىٰ منصور الحديث إلا سفيان وزائدة وأنا.[3]

(٣٦٥) حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن مسلم حدثني عقبة[4] بن قبيصة ابن عقبة عن أبيه قال: رأيت سفيان في النوم فقال: غلط علي أبو الحسين -يعني زيد بن الحباب- في حديث حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالىٰ عنه لبىٰ حتىٰ رمىٰ جمرة العقبة. فقلت: يا أبا عبد الله، أنت حدثتنا عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه لبىٰ حتىٰ رمىٰ الجمرة، وعن هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس أن عمر لبىٰ حتىٰ رمىٰ الجمرة. فقال: عرفت فالزم، عرفت فالزم.[5]

---

(١) هو يحيىٰ بن المغيرة السعدي، تقدم تحت الأثر رقم (٣٣٤)، وأن أبا حاتم قال عنه: صدوق.

(٢) هو جرير بن عبد الحميد الضبي، ثقة من رجال "التقريب".

(٣) صحيح.

(٤) صدوق، ووالده قبيصة صدوق ربما خالف كما في ترجمتيهما من "التقريب".

(٥) وينظر "صحيح البخاري" برقم (١٦٨٥، ١٦٨٦) و(١٦٨٧)، و"صحيح مسلم" برقم (١٢٨٢)،=

(٣٦٦) حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن يحيىٰ أخبرني عبيد[1] بن يعيش نا خلاد[2] بن يزيد الجعفي قال: جاءني سفيان بن سعيد إلىٰ ههنا. قال عمرو[3] بن شمر[4]: هذا أكثر عن جابر[5] وما رأيته عنده قط.[6]

(٣٦٧) حدثنا عبد الرحمن نا محمد[7] بن إبراهيم بن شعيب نا عمرو

= و"السنن الكبرىٰ" (٥/ ١٣٧) للبيهقي.

(١) هو عبيد بن يعيش المحاملي الكوفي، ثقة، من رجال "التقريب".

(٢) صدوق، ربما وهم. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (١٧٧٧).

(٣) هو عمرو بن شَمِر الجعفي الكوفي، يكنىٰ أبا عبد الله.

قال يحيىٰ بن معين: ليس بشيء. وقال الجوزجاني: زائغ كذاب. وقال ابن حبان: رافضي يشتم الصحابة، ويروي الموضوعات عن الثقات. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي والدارقطني وغيرهما: متروك. وقال السليماني: كان عمرو يضع الحديث.

وينظر "التاريخ الكبير" (٦/ ٣٤٤)، و"الجرح والتعديل" (٦/ ٢٣٩-٢٤٠)، و"الضعفاء" (٣/ ٩٩٢-٩٩٣) للعقيلي، و"الكامل" (٦/ ٢٢٦).

(٤) وقع في الأصل: (شيمر) بدل (شمر)، وهو تصحيف، والمثبت من المصادر السابقة، وقد جاء في "الجرح والتعديل" (٦/ ٢٣٩) علىٰ الصواب.

(٥) جابر بن يزيد الجعفي.

(٦) حسن.

❑ ورواه العقيلي في "الضعفاء" (٣/ ٩٩٢) من طريق: عبيد بن يعيش، به.

(٧) أبو الحسن الطبري الفراء، قال عنه المصنف في "الجرح والتعديل" (٧/ ١٨٧): صدوق ثقة.اهـ

ابن علي قال: سمعت سفيان[(١)] بن زياد يقول ليحيىٰ[(٢)] في حديث أشعث ابن أبي الشعثاء عن زيد بن معاوية العبسي عن علقمة عن عبد الله: (ختامه مسك). فقال: يا أبا سعيد، خالف أربعة. قال: من؟ قال: زائدة[(٣)]، وأبو الأحوص[(٤)]، وإسرائيل[(٥)]، وشريك[(٦)]. فقال يحيىٰ: لو كانوا أربعة آلاف مثل هؤلاء كان سفيان أثبت منهم[(٧)]. وسمعت[(٨)] سفيان بن زياد يسأل

---

(١) هو سفيان بن زياد بن آدم العقيلي، أبو سعيد البصري، صدوق. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٢٤٥٥)، وينظر "الجرح والتعديل" (٤/ ٢٣١) برقم (٩٨٨)، و"تهذيب الكمال" (١١/ ١٥١).

(٢) هو القطان.

(٣) زائدة بن قدامة الثقفي، ثقة، ثبت، صاحب سنة. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (١٩٩٣).

(٤) هو أبو الأحوص الحنفي، سلام بن سُليم، ثقة، متقن، صاحب حديث. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٢٧١٨).

(٥) هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، ثقة تُكُلِّم فيه بلا حجة. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٤٠٥).

(٦) هو شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي بواسط، ثم الكوفة، صدوق يخطئ كثيرًا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلًا فاضلًا عابدًا شديدًا علىٰ أهل البدع. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٢٨٠٢).

(٧) وسنده صحيح متصل إلىٰ عمرو بن علي.

- ورواه الرامهرمزي في "المحدث الفاصل" (ص٣٢٤).
- وابن عدي في "مقدمة الكامل" (١/ ١٧٢) من طريق: محمد بن الحسين بن علي بن بحر البري، عن أبي حفص عمرو بن علي، وهو الفلاس، به.

(٨) القائل (سمعت) هو عمرو بن علي الفلاس.

عبدالرحمن[١] عن هذا؟ فقال عبدالرحمن: هؤلاء أربعة قد اجتمعوا وسفيان أثبت منهم، والإنصاف لا بأس به.[٢]

(١) هو عبد الرحمن بن مهدي.

(٢) صحيح، ويلوح لنا من خلال قول يحيىٰ بن سعيد وقول عبد الرحمن بن مهدي أنه ليست هناك قاعدة مطردة في الترجيح، وإنما يدورون مع القرائن، فمنهم من يقدم الجماعة؛ لبعدهم من الغلط ولتظافرهم، ومنهم من يرجح رواية أهل الحفظ والإتقان، وقد ذكر هذا العلائي في "نظم الفرائد لما تضمنه حديث ذي اليدين من الفوائد" (ص٣٠٣)، فقال: فإن كان العدد في جهةٍ وقُوَّةُ الحفظِ والإتقان في أخرىٰ فهذه مسألة خلافٍ بينهم، فبعضهم يعتبر العدد؛ لتظافر الجماعة وبُعْدِهم من الغلط، فيُرجِّح روايتهم، وبعضهم يعتبر زيادة الحفظ والإتقان فيرجِّح به.

قال أبو حفص الفلاس: سمعت سفيان بن زياد يقول ليحيىٰ بن سعيد القطان في حديث سفيان الثوري عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن زيد بن معاوية العبسي، عن علقمة، عن عبد الله: (ختامه مسك)، فقال: يا أبا سعيد، خالفه أربعة. قال: من هم؟ قال: زائدة، وأبو الأحوص، وإسرائيل، وشريك. فقال يحيىٰ بن سعيد القطان: لو كان أربعة آلاف أمثال هؤلاء كان سفيان أثبت منهم. قال الفلاس: وسمعت سفيان بن زياد يسأل عبد الرحمن بن مهدي عن هذا. فقال عبد الرحمن: هؤلاء قد اجتمعوا وسفيان أثبت منهم، والإنصاف لا بأس به.

فأشار ابن مهدي إلىٰ ترجيح قول الأكثر عددًا.اهـ

قلت: وما ذكره ها هنا من مخالفة سفيان للجماعة فهو أنه روىٰ عن أشعث بن أبي الشعثاء عن زيد بن معاوية العبسي، عن علقمة، عن عبد الله -وهو ابن مسعود- في قوله تعالىٰ: ﴿**خِتَامُهُ مِسْكٌ**﴾، قال: أما إنه ليس بالخاتم الذي يَخْتِم، أما سمعتم المرأة من نسائكم تقول: طِيبُ كذا، وكذا، خِلطُ مسكٍ. فجعله سفيان موقوفًا علىٰ ابن مسعود.

روىٰ ذلك ابن المبارك في "الزهد (٢٧٧)- زوائد نعيم"، وابن جرير في "التفسير" (٢٤/ ٢١٦) والحاكم (٢/ ٥١٧)، والبيهقي في "البعث" (٣٥٩) من طريق: سفيان عن أشعث، به. =

(٣٦٨) حدثنا عبد الرحمن نا عبد الملك[1] بن أبي عبدالرحمن نا عبدالرحمن[2] -يعني ابن الحكم بن بشير- نا وكيع قال: كان سفيان لا يعجبه هؤلاء الذين يفسرون السورة من أولها إلىٰ آخرها مثل الكلبي.[3]

(٣٦٩) حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن سعيد المقرئ قال: سمعت عبدالرحمن بن الحكم يذكر عن وكيع قال: كان سفيان يصحح تفسير ابن أبي نجيح[4] ويعجبه من التفسير ما كان حرفًا حرفًا. ثم ذكر باقي الحديث نحو ذلك.

= وخالفه أبو الأحوص، وإسرائيل، وشريك، فرووه عن أشعث عن زيد بن معاوية العبسي، عن علقمة بن قيس موقوفًا عليه، ولم أهتدِ إلىٰ رواياتهم عن أشعث إلا رواية أبي الأحوص فهي عند هناد ابن السري في "الزهد" (٦٧)، قال: سألت علقمة بن قيس عن الآية: ﴿خِتَامُهُ مِسْكٌ﴾، ونقرؤها: (خاتمة مسك). ثم قال: ليس خاتمة مسك، ولكن ختامه مسك، ثم قال علقمة: (ختامه): خلطه. قال: ألم تسمع المرأة من نسائكم تقول للطيب: خلطه من المسك كذا، وكذا.

(١) هو عبد الملك بن مسعود المقرئ، قال عنه المصنف في "الجرح والتعديل" (٥/ ٣٧١): كان صدوقًا ثقة.اهـ

(٢) تقدم تحت الأثر رقم (١٥٨).

(٣) انظر "المجروحين" (٢/ ٢٦٣) برقم (٩٢٧)، و"الجرح والتعديل" (٧/ ٢٧٠).

(٤) هو عبد الله بن أبي نجيح يسار المكي الثقفي مولاهم، ثقة، رُمي بالقدر وربما دلَّس. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٣٦٨)، وينظر "مجموع فتاوىٰ ابن تيمية" (٥/ ٢٠١)، و"السير" (٦/ ١٢٦)، و"أسانيد نسخ التفسير" (ص٢٦٣).

﴿٣٧٠﴾ حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي نا علي بن إسحاق السمرقندي ونعيم بن حماد قالا: نا عبد الله -يعنيان ابن المبارك- أنا سفيان قال: أخبرني نهشل بن مجمع الضبي وكان مرضيًّا.[(١)]

﴿٣٧١﴾ حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال: سمعت عبد الرحمن -يعني ابن مهدي- يقول: قال سفيان: يحدثون عن حبيب[(٢)] بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن علي أنه صلىٰ وهو علىٰ غير وضوء، قال: يعيد ولا يعيدون ما سمعت حبيبًا يحدث عن عاصم بن ضمرة حديثًا قط.[(٣)]

﴿٣٧٢﴾ حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي -يعني ابن المديني- قال: سمعت يحيىٰ بن سعيد القطان قال: قال لي سفيان: هات كتبك اعرضها عَلَيَّ.[(٤)]

---

(١) حسن، ونعيم بن حماد وإن كان ضعيفًا فقد تابعه السمرقندي، وهو حسن الحديث، قال عنه الحافظ في "التقريب": صدوق.

(٢) هو حبيب بن أبي ثابت الأسدي، مولاهم، ثقة، فقيه، جليل، كثير الإرسال والتدليس. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (١٠٩٢).

(٣) صحيح، وقال المصنف في "المراسيل" (ص٢٨): سمعت أبي يقول: لم يرو حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة إلا حديثًا واحدًا.اهـ، وينظر "العلل ومعرفة الرجال" (١/ ٢٤٦) برقم (٣٣٠).

(٤) صحيح، وعلق المصنف في "الجرح والتعديل" (٢/ ٢٠) علىٰ قول سفيان هذا بقوله: قال أبو محمد: لمعرفته بالعلم والناقلة للأخبار.

﴿٣٧٣﴾ حدثنا عبد الرحمن نا أحمد[١] بن سنان قال: سمعت عبدالرحمن ابن المهدي يقول: عرض زائدة[٢] كتبه علىٰ سفيان. فقلت: كأن في هذا ضعفًا. قال: لا، لم يختلفا إلا في قدر عشرة أحاديث.[٣]

﴿٣٧٤﴾ حدثنا عبد الرحمن نا أحمد[٤] بن منصور الرمادي نا مسدد[٥] قال: سمعت يحيىٰ بن سعيد قال: قال لي سفيان بن سعيد: ائتني بكتبك انظر فيها. فقلت له: تريد أن تصنع بي كما صنعت بزائدة. قال: وما ضر زائدة؟ قال يحيىٰ: لوددت أني كنت فعلت.[٦]

﴿٣٧٥﴾ حدثنا عبد الرحمن نا عبد الملك[٧] بن أبي عبد الرحمن المقرئ نا عبدالرحمن[٨] -يعني ابن الحكم بن بشير- ثنا نوفل[٩] -يعني ابن

(١) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٩٢).

(٢) هو ابن قدامة.

(٣) صحيح، وينظر «السير» (٨/ ١٨٣).

(٤) ثقة من رجال «التقريب».

(٥) هو مسدد بن مسرهد البصري، ثقة من رجال «التقريب».

(٦) صحيح.

(٧) تقدم قريبًا.

(٨) تقدم تحت الأثر رقم (١٥٨).

(٩) تقدم تحت الأثر رقم (٢٤٥).

مطهر- عن ابن المبارك عن سفيان الثوري نا سلمة بن كهيل وكان ركنًا من الأركان وشد قبضتة، وحدثنا حبيب بن أبي ثابت، وكان دعامة. أو كلمة تشبهها.[(١)]

٣٧٦ حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي -يعني ابن المديني- قال: سمعت يحيىٰ بن سعيد القطان قال: قال سفيان: كنا نعرف فضل حديث عاصم بن ضمرة علىٰ حديث الحارث. يعني الأعور.[(٢)]

٣٧٧ حدثنا عبد الرحمن نا أبو هارون محمد[(٣)] بن خالد الخراز قال: سمعت أبا نعيم[(٤)] يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: قدمت الري وعليها الزبير بن عدي[(٥)] قاضيًا فكتبت عنه خمسين حديثًا، ثم مررت

---

(١) صحيح.

(٢) صحيح.

❑ ورواه عبد الله بن أحمد في "العلل" (٣/ ٢٢٥) برقم (٤٩٨١)، ومن طريقه: العقيلي في "الضعفاء" (١/ ٢٢٨) عن أبي بكر بن خلاد عن يحيىٰ بن سعيد، به.

(٣) قال عنه المصنف: (صدوق)، وقد تقدم تحت الأثر رقم (٢٤٣).

(٤) هو الفضل بن دكين.

(٥) هو الزبير بن عدي الهمداني اليامي، أبو عبد الله الكوفي، وَلِيَ قضاء الرَّي، ثقة. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٢٠١٢).

بجرجان وبها جَوَّاب[(١)] التيمي فلم أكتب عنه، ثم كتبت عن رجل عنه قلت لأبي نعيم: وَلِمَ لَمْ يكتب عنه؟ قال: لأنه كان مرجئًا.[(٢)]

[٣٧٨] حدثنا عبد الرحمن نا أحمد[(٣)] بن سنان الواسطي نا موسىٰ[(٤)] ابن داود قال: سمعت عثمان[(٥)] بن زائدة الرازي قال: قدمت الكوفة قدمة فقلت لسفيان الثوري: من ترىٰ أن أسمع منه؟ قال: عليك بزائدة[(٦)] وسفيان بن عيينة. قال: قلت فأين أبو بكر بن عياش؟ قال: إن أردت التفسير فعنده.[(٧)]

---

(١) هو جَوَّاب بن عبيد الله التيمي الكوفي، صدوق، رُمي بالإرجاء. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٩٩١).

(٢) ورواه ابن عدي في "الكامل" (٢/ ١٧٧)، ومن طريقه السَّهمي في "تاريخ جرجان" (ص١٧٤)، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عمر الجرجاني، حدثنا محمد بن مسلم بن وارة، قال: سمعت أبا نعيم، به. مختصرًا.

(٣) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٩٢).

(٤) هو موسىٰ بن داود الضبي الطرسوسي، صدوق رمي بالإرجاء. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٧٠٠٨).

(٥) ثقة من رجال "التقريب".

(٦) هو ابن قدامة.

(٧) سنده حسن.

(٣٧٩) حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن يحيىٰ أنا مسدد قال: قال لي يحيىٰ بن سعيد: قال لي سفيان بن سعيد: كان بن أبي ليلىٰ مؤدِّيًا.[(١)]

قال أبو محمد: يعني أنه لم يكن بحافظ.[(٢)]

---

(١) صحيح.

(٢) كذا فسر المصنف كلمة سفيان الثوري في ابن أبي ليلىٰ، وكذا فسرها في "الجرح والتعديل" (٤/ ٨٤)، قال: سمعت أبي يقول: سعد بن سعيد الأنصاري مؤدِّي. فقال: قال أبو محمد: يعني أنه كان لا يحفظ يؤدِّي ما سمع.اهـ

وقد نقل ابن القطان في "بيان الوهم والإيهام" (٣/ ٣٤) كلام أبي حاتم، وقال: اخْتُلِف في ضبط هذه اللفظة فمنهم من يخففها، أي: (هالك)، ومنهم من يشدِّدها، أي: (حسن الأداء).اهـ

ونقل الذهبي في "الميزان" (٢/ ١٢٠) كلام ابن القطان؛ بيد أنه عزاه لشيخه ابن دقيق العيد، ونقل كلام ابن القطان الحافظ في "تهذيب التهذيب" (٣/ ٤٧١)، ونقله عنه تلميذه السخاوي في "فتح المغيث" (٢/ ٢٩٨-٢٩٩)، ثم قال: وكذا أثبت الوجهين كذلك في ضبطها ابن دقيق العيد.

قلت: وابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال الحافظ: صدوق، سيء الحفظ جدًّا. "تهذيب التقريب" ترجمة برقم (٦١٢١).

قلت: ومن كان حاله كهذا؛ فإنه لا يكون حسن الأداء، ويبعد عن كلمة هالك، وهذا بعد مراجعة "تهذيب الكمال" وعلى ما تقدم لا مانع من أن يقال: إن من الأئمة من يطلقها على من ليس بحافظ، ولكنْ هنا إشكال وهو: أن ما ذكره ابن القطان لم نجد من ذكره من الأئمة، وابن أبي حاتم كما ترى يفسر ذلك بأن الراوي الذي قيل فيه ذلك لم يكن بحافظ؛ فإن ثبت ما قاله ابن القطان؛ فإنه يصار إلى ما ذكرنا من التفرقة وإلا فنص المصنف في مرادهم من هذه الكلمة هو الأقوى في النفوس من كلام ابن القطان، وهو أن قولهم: (كان مؤدِّيًا)، أي: كان لا يحفظ، ويحمل قوله: (يؤدِّي ما سمع) على أنه إذا حفظ الشيء أدَّاه كما سمعه؛ لقرب العهد بحفظه، أما استدامة الحفظ فلا يوجد عنده، ويمكن أن يقال: إنه يؤدي ما سمع خطأً كان ذلك المسموع أم صوابًا، والله أعلم.

(٣٨٠) حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي -يعني ابن المديني- قال: سمعت يحيىٰ -يعني ابن سعيد- قال: أنكر سفيان في حديث عبد الله بن السائب عن زاذان: «**والأمانة في كل شيء في الوضوء وفي الركوع**»، قال سفيان: أنا ذهبت بالأعمش إلىٰ عبد الله بن السائب.[1]

(٣٨١) حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال: سمعت يحيىٰ يقول: قلت لسفيان في أحاديث عبد الأعلىٰ[2] عن محمد بن الحنفية فوهنها.[3]

(٣٨٢) حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال: سمعت يحيىٰ يقول: كان جبلة بن سحيم ثقة. قلت ليحيىٰ: كان سفيان يوثقه؟ فقال برأسه، أي:

---

(١) صحيح.

❑ ورواه عبد الله بن أحمد في «العلل» (٣/ ٢٤٠) برقم (٥٠٥٣) من طريق: ابن خلاد، عن يحيىٰ، به. وانظر «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (٩/ ٦٨) برقم (٤٠٧١).

(٢) هو عبد الأعلىٰ بن عامر الثعلبي، ضعفه أحمد، وأبو زرعة، وقال أحمد: روايته عن ابن الحنفية شبه الريح. كأنه لم يصححها، وضعفها أيضًا سفيان الثوري. «ميزان الاعتدال» (٢/ ٥٣٠) برقم (٤٧٢٦).

(٣) صحيح.

❑ ورواه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٥٤٦) من طريق: صالح بن أحمد، به. وينظر «الجرح والتعديل» (٦/ ٢٥-٢٦) برقم (١٣٤)، و«العلل ومعرفة الرجال» برقم (٣٢٩١)، ورقم (٤١٣٧).

نعم.[(١)]

(٣٨٣) حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد نا علي -يعني ابن المديني- قال: سمعت يحيىٰ -يعني ابن سعيد القطان- قال: كان سفيان ابن سعيد يحمل علىٰ عبد الحميد بن جعفر.[(٢)]

(٣٨٤) حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علىٰ سمعت يحيىٰ يقول: شهدت سفيان يقول لأبي الأشهب:[(٣)] قل: سمعت. قل: سمعت.[(٤)]

(٣٨٥) حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي سمعت يحيىٰ يقول: قال سفيان: حديث الأعمش عن أبي صالح «**الإمام ضامن**» لا أراه سمعه من

---

(١) صحيح، وينظر التعليق علىٰ الأثر رقم (٣٥١).

(٢) صحيح.

❑ ورواه العقيلي في "الضعفاء" (٣/ ٨٠٠).

❑ وابن عدي في "الكامل" (٧/ ٣) من طريقين عن صالح، به، وفيه قال يحيىٰ: وكلمته فيه فقلت: ما شأنه؟ ثم قال يحيىٰ: ما أدري ما كان شأنه.

وانظر "تاريخ الدوري" (٢/ ٣٤٢)، و"العلل ومعرفة الرجال" (٢/ ٤٨٩) برقم (٣٢٢٣).

(٣) هو جعفر بن حيان السعدي العطاردي البصري، مشهور بكنيته، ثقة. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٩٤٣).

(٤) صحيح، وانظر "العلل ومعرفة الرجال" (١/ ٢٦٦) برقم (٣٩٤) و(٣٩٦).

أبي صالح.[١]

٣٨٦ حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي سمعت يحيىٰ بن سعيد قال: كان سفيان الثوري يحسن الثناء علىٰ موسىٰ[٢] بن أبي عائشة.[٣]

٣٨٧ حدثنا صالح نا علي سمعت يحيىٰ بن سعيد يقول: ذكرت لسفيان حديث الأعمش قال: قال شقيق[٤]: قال عبد الله: إن هذا الصراط محتضر. فأنكره وقال: هذا حديث منصور.[٥]

٣٨٨ حدثنا عبد الرحمن نا حجاج[٦] بن حمزة نا علي[٧] بن الحسن ابن شقيق نا عبدالله بن المبارك قال: وسئل سفيان الثوري عن سفيان بن

---

(١) صحيح، وانظر «العلل» (١٠/ ١٩١-١٩٨) برقم (١٩٦٨) للدارقطني.

(٢) هو موسىٰ بن أبي عائشة الهمْداني، أبو الحسن الكوفي، ثقة، عابد، وكان يرسل. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٧٠٢٩).

(٣) صحيح.

(٤) هو شقيق بن سلمة أبو وائل.

(٥) صحيح.

❑ ورواه عبد الله بن أحمد في «العلل» (٣/ ٢٤٠) برقم (٥٠٥٨) من طريق: ابن خلاد، عن يحيىٰ.

(٦) هو حجاج بن حمزة العجلي الخشابي، قال عنه أبو زرعة: شيخ مسلم صدوق. «الجرح والتعديل» (٣/ ١٥٨) برقم (٦٧٩).

(٧) هو علي بن الحسن بن شقيق، أبو عبدالرحمن المروزي، ثقة حافظ. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٤٧٤٠).

عيينة؟ فقال: ذاك أحد الأَحَدَين.[(١)] وسئل[(٢)] عن عبد الملك بن أبي سليمان. فقال: ذاك ميزان.[(٣)]

(٣٨٩) حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي سمعت عبد الرحمن قال: سألت سفيان عن حديث الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله «**لا يزال الرجل في فسحة من دينه**» فأنكر أن يكون عن أبي وائل قال: لما سمع من عبد الملك بن عمير أنا ذهبت به إليه.[(٤)]

(٣٩٠) حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن سعيد المقرئ نا عبد الرحمن -يعني بن الحكم بن بشير- نا وكيع قال: سمعت سفيان يقول: كان عمر بن عبد العزيز من أئمة الهدىٰ.

---

(١) أي: ليس له نظير. كذا قال المصنف وانظره برقم (١١٤)، و"المقترح" (ص٦٦) لشيخنا الوادعي رحمه الله.

(٢) القائل (وسئل) هو ابن المبارك.

(٣) ورواه من طريق المصنف الخطيب في "تاريخه" (١٢/ ١٣٦) برقم (٥٥٢٣).

❑ ورواه أبو داود كما في "سؤالات الآجري له" (١/ ٣٣٣) قال: سمعت أحمد بن صالح يقول: قال سفيان: موازين الكوفة...، فعدَّهم، منهم: عبد الملك بن أبي سليمان.

وقال: ثنا نعيم بن قيس، قال: سمعت عبدة بن سليمان يقول: كان سفيان يقول لعبد الملك بن أبي سليمان: الميزان.

❑ وروىٰ ذلك من طريق الآجري الخطيب في "التاريخ" (١٢/ ١٣٦).

(٤) صحيح، وأصل الحديث المشار إليه عند البخاري برقم (٦٨٦٢) عن ابن عمر رضي الله عنهما.

باب ما ذكر من تعظيم العلماء لسفيان الثوري ونزولهم عند قوله وفتواه

(٣٩١) حدثنا عبد الرحمن نا أبو هارون الخراز محمد[١] بن خالد نا علي بن سهل العطار قال: سمعت أبا زنبور الشيخ الذي ينسب إليه سكة أبي زنبور قال: رأيت سفيان الثوري بالري في سكة الزبير بن عدي والزبير علىٰ القضاء والزبير يستفتي الثوري في قضايا ترد عليه ويفته الثوري ويقضي به.[٢]

(٣٩٢) حدثنا عبد الرحمن نا علي[٣] بن شهاب الرازي نا عبدالرحمن[٤] ابن الحكم بن بشير عن عبد العزيز[٥] ختن عثمان بن زائدة عن أبي بدل

---

(١) تقدم تحت الأثر رقم (٢٤٣).
(٢) انظر ما بعده.
(٣) قال المصنف في "الجرح والتعديل" (٦/ ١٩٠): كان صدوقًا.اهـ
(٤) تقدم تحت الأثر رقم (١٥٨).
(٥) هو عبد العزيز بن أبي عثمان، ذكره المصنف في "الجرح والتعديل" (٥/ ٣٨٩)، ونقل توثيق أبيه له.

قال عبد الرحمن: وكان فاضلًا وكان اسمه عمر بن أبي زنبور قال: رأيت الزبير بن عدي يسأل سفيان عما يحتاج إليه في أمر الحكم.[(١)]

(٣٩٣) حدثنا عبد الرحمن نا علي[(٢)] بن شهاب نا عبد الرحمن[(٣)] بن الحكم بن بشير عن يحيىٰ[(٤)] بن الضريس عن سفيان قال: أتاني عاصم بن بهدلة في حاجة فقلت له: ألا تبعث إليَّ فآتيك. قال: في بيته يؤتىٰ الحكم.[(٥)]

(٣٩٤) حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي -يعني ابن المديني- قال: سمعت يحيىٰ -يعني ابن سعيد- يقول: قال سفيان: كنت آتي حمادًا -يعني ابن أبي سليمان- فقال حماد: إن في هذا الفتىٰ مصطنعًا.[(٦)]

(٣٩٥) حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي -يعني ابن المديني- قال: سمعت يحيىٰ -يعني ابن سعيد- يقول: ما سمعت من سفيان عن الأعمش أحب إلي مما سمعت أنا من الأعمش؛ لأن الأعمش

---

(١) حسن.

(٢) تقدم في سند الأثر السابق.

(٣) تقدم تحت الأثر رقم (١٥٨).

(٤) صدوق. "تقريب التهذيب" برقم (٧٦٢١).

(٥) انظر "أخبار القضاة" (ص٧٦) لوكيع.

(٦) صحيح.

كان يمكن سفيان ما لا يمكنني.[١]

(٣٩٦) حدثنا عبد الرحمن نا علي بن الحسن الهسنجاني[٢] نا أبو توبة[٣] قال: قال سلمة[٤] بن كلثوم: جاء سفيان الثوري فدخل علىٰ الأوزاعي فجلسا من الأولىٰ إلىٰ العصر قد أطرق كل وأحد منهما توقيرًا لصاحبه.[٥]

(٣٩٧) حدثنا عبد الرحمن نا محمد[٦] بن مسلم نا علي[٧] بن المعافىٰ الموصلي نا يحيىٰ بن اليمان عن سفيان قال: كان عاصم بن بهدلة يأتيني في منزلي فيحدثني، ثم يقول: في بيته يؤتىٰ الحكم.[٨]

(١) صحيح.

(٢) ثقة، صدوق. «الجرح والتعديل» (٦/ ١٨١).

(٣) هو الربيع بن نافع، أبو توبة الحلبي، ثقة، حجة، عابد. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (١٩١٢).

(٤) هو سلمة بن كلثوم الكندي الشامي، صدوق. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٢٥٢٠).

(٥) سنده حسن، وسيأتي برقم (٨٩٩).

(٦) هو ابن وارة.

(٧) ذكره المصنف في «الجرح والتعديل» (٦/ ٢٠٦) برقم (١١٢٩)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا فهو في عداد المجاهيل.

(٨) انظر الأثر رقم (٣٩٣).

(٣٩٨) حدثنا عبد الرحمن نا علي[١] بن الحسن الهسناجي نا الوليد[٢] ابن شجاع أبو همام نا المبارك[٣] بن سعيد قال: رأيت عاصم[٤] بن أبي النجود يجيء إلىٰ سفيان يستفتيه ويقول: يا سفيان، أتيتنا صغيرًا وأتيناك كبيرًا.[٥]

(٣٩٩) حدثنا عبد الرحمن قال: ذكره أبي قال: كتب إليَّ عبد الله[٦] بن خبيق نا يوسف[٧] بن أسباط عن سفيان الثوري قال: كان إسماعيل بن أمية

---

(١) ثقة تقدم تحت الأثر رقم (٢٤).

(٢) ثقة من رجال «التقريب».

(٣) هو مبارك بن سعيد بن مسروق الثوري الأعمىٰ، أبو عبد الرحمن الكوفي، نزيل بغداد، صدوق. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٦٥٠٥).

(٤) وهو المتقدم قريبًا مسمّىٰ بـ(عاصم بن بهدلة)، أبو بكر المقرئ، صدوق له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في «الصحيحين» مقرون. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٣٠٧١).

(٥) حسن.

❑ ورواه الخطيب في «تاريخه» (١٠/ ٢٣١-٢٣٢).

❑ وابن عساكر في «تاريخه» (٢٥/ ٢٣٦-٢٣٧) من طريق: أبي همام الوليد بن شجاع، به.

(٦) ذكره المصنف في «الجرح والتعديل» (٦/ ٤٥) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وإنما قال: أدركته ولم أكتب عنه، كتب إليَّ أبي بجزءٍ من حديثه.اهـ

(٧) هو يوسف بن أسباط الشيباني، وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

وقال البخاري: قال صدقة: دفن يوسف كتبه فكان بعد يقلب عليه، فلا يجيء كما ينبغي.

وقال ابن عدي: ويوسف عندي من أهل الصدق، إلا أنه لما عدم كتبه كان يحمل علىٰ حفظه=

إذا حدث بحديث قال لسفيان: عندك شيء يشده؟.[(١)]

(٤٠٠) حدثنا عبد الرحمن نا علي بن الحسن[(٢)] نا يحيىٰ بن أيوب[(٣)] حدثني أسود[(٤)] بن سالم قال: كنا عند أبي بكر بن عياش فسمعته يقول: لأرىٰ الرجل قد صحب سفيان فيعظم في عيني.

= فيغلط ويشتبه عليه، ولا يتعمد الكذب.

وقال ابن حبان: مستقيم الحديث ربما أخطأ.

"التاريخ الكبير" (٨/ ٣٨٥)، "الجرح والتعديل" (٩/ ٢١٨)، "الثقات" (٧/ ٦٣٨)، "الكامل في الضعفاء" (٨/ ٤٨٦)، "لسان الميزان" (٧/ ٣٨٦).

(١) يعني: عندك شيء يقوي هذا الحديث؟. المعلمي.

(٢) هو الهسنجاني، تقدم تحت الأثر رقم (٢٤).

(٣) لم يتبين لي.

(٤) هو الأسود بن سالم المتعبد، ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٢/ ٢٩٤) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

وقال محمد بن جرير الطبري: كان ثقة ورعًا فاضلًا.

وقال الخطيب: وكان معروفًا بالخير، يذكر مع معروف الكرخي. "تاريخ بغداد" (٧/ ٤٩٨-٥٠١).

باب ما ذكر من زهد سفيان الثوري وورعه

(٤٠١) حدثنا عبد الرحمن نا أبو سعيد الأشج[(١)] قال: سمعت أبا نعيم[(٢)] قال: سمعت سفيان يقول: إني لأفرح بالليل إذا جاء.[(٣)]

(٤٠٢) حدثنا عبد الرحمن نا أحمد[(٤)] بن سنان نا عبدالرحمن -يعني ابن مهدي- عن زائدة[(٥)] قال: قال سفيان: إذا جاء الليل فرحت، وإذا جاء النهار حزنت.[(٦)]

(٤٠٣) حدثنا عبد الرحمن نا أبو سعيد الأشج نا أبو نعيم قال: كان سفيان إذا ذكر الموت مكث أيامًا لا ينتفع به فإذا سئل عن شيء قال: ما

(١) تقدم برقم (٥٤).
(٢) هو الفضل بن دكين، ثقة من رجال "التقريب".
(٣) صحيح.
(٤) هو الواسطي، ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٩٢).
(٥) هو ابن قدامة، ثقة من رجال "التقريب".
(٦) صحيح.

أدري ما أدري.[١]

(٤٠٤) حدثنا عبد الرحمن نا أبو سعيد نا أبو خالد الأحمر قال: كان سفيان يتمنىٰ الموت، فلما نزل به قال: ما أشده.[٢]

(٤٠٥) حدثنا عبد الرحمن ثنا أبو سعيد الأشج نا أبو أسامة[٣] قال: كثيرًا ما كنت أسمع سفيان يقول: اللهم سلم سلم، رب بارك لي في الموت وفيما بعد الموت.[٤]

(٤٠٦) حدثنا عبد الرحمن نا أبو بكر[٥] بن أبي الدنيا نا يحيىٰ[٦] بن يوسف الزِّمي نا أبو الأحوص[٧] قال: سمعت سفيان الثوري يقول: عليك

(١) صحيح.

(٢) حسن.

(٣) هو حماد بن أسامة، ثقة ثبت، ربما دلَّس، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (١٤٩٥).

(٤) صحيح.

(٥) هو عبد الله بن محمد بن عبيد المعروف بابن أبي الدنيا، قال المصنف في "الجرح والتعديل" (٥/ ١٦٣): كتبت عنه مع أبي، سُئل أبي عنه وقال: بغداديٌّ صدوق.اهـ

وقال الحافظ في "التقريب": صدوق حافظ.

(٦) ثقة من رجال "التقريب".

(٧) هو سلام بن سليم، ثقة من رجال "التقريب".

بعمل الأبطال: الاكتساب من الحلال، والإنفاق علىٰ العيال.[١]

(٤٠٧) حدثنا عبد الرحمن نا أبو عبد الله[٢] الطهراني أنا عبد الرزاق[٣] عن رجل قال: كان سفيان الثوري تغدىٰ وأُتي برطب فأكل، ثم قام إلىٰ الصلاة فصلىٰ ما بين الظهر والعصر، ثم قال: يقال: إذا زدت في قضيم الحمار فزد في عمله.[٤]

(٤٠٨) حدثنا عبد الرحمن نا أبو سعيد[٥] الأشج قال: نا أبو خالد[٦] الأحمر قال: أكل سفيان ليلة فشبع، فقال: إن الحمار إذا زيد في علفه زيد في عمله. فقام حتىٰ أصبح[٧] قال أبو سعيد: فحدثت به أبا زكريا المراوحي

---

(١) صحيح.

❑ ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٦/ ٣٨١) من طريق: محمد بن الحسين الأنماطي، عن يحيىٰ الزمي به.

(٢) هو محمد بن حماد الطهراني، قال المصنف عنه: صدوق، ثقة، كما تقدم تحت الأثر رقم (٢٨٦).

(٣) هو الصنعاني.

(٤) في سنده مبهم، ولكنه يحسن بما بعده.

(٥) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٥٤).

(٦) هو سليمان بن حيان، حسن الحديث من رجال "التقريب".

(٧) حسن.

فحدثني أبو زكريا عن أبي خالد قال: صحبت سفيان في طريق مكة فكان يقرأ في المصحف كل يوم فإذا لم يقرأ فيه فتحه فنظر فيه وأطبقه.

(٤٠٩) حدثنا عبد الرحمن قال: ذكره أبي قال: كتب إليَّ عبد الله[١] بن خبيق الأنطاكي قال: سمعت يوسف[٢] بن أسباط يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: أفضل الأعمال الزهد في الدنيا. قال:[٣] وحدثنا يوسف قال: كان سفيان إذا كتب إلىٰ رجل كتب: بسم الله الرحمن الرحيم من سفيان ابن سعيد إلىٰ فلان بن فلان سلام عليك فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو وهو للحمد أهل تبارك وتعالىٰ له الملك وله الحمد وهو علىٰ كل شيء قدير، أما بعد: فإني أوصيك ونفسي بتقوىٰ الله العظيم؛ فإنه من يتق الله يجعل له مخرجًا ويرزقه من حيث لا يحتسب، جعلنا الله وإياك من المتقين. قال: وقال سفيان: إنْ دعاك هؤلاء الملوك تقرأ عليهم ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فلا تجئهم؛ فإن قربهم مفسدة للقلب.

---

(١) تقدم تحت الأثر رقم (٣٩٩).

(٢) انظر كلام الأئمة فيه تحت الأثر رقم (٣٩٩).

(٣) القائل هو ابن خبيق.

رسالة الثوري إلى عباد بن عباد

(٤١٠) حدثنا عبد الرحمن نا إسماعيل[١] بن إسرائيل السلال نا الفريابي[٢] قال: كتب سفيان بن سعيد إلىٰ عباد بن عباد فقال: من سفيان ابن سعيد إلىٰ عباد بن عباد سلام عليك فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو،

أما بعد: فإني أوصيك بتقوىٰ الله؛ فإن اتقيت الله عز وجل كفاك الناس وإن اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئًا، سألت أن أكتب إليك كتابًا أصف لك فيه خِلالًا تصحب بها أهل زمانك وتؤدي إليهم ما يحق لهم عليك وتسأل الله عزوجل الذي لك، وقد سألت عن أمر جسيم الناظرون فيه اليوم المقيمون[٣] به قليل، بل لا أعلم مكان أحد وكيف يستطاع ذلك وقد كدر هذا الزمان أنه

---

(١) قال عنه المصنف في "الجرح والتعديل" (٢/ ١٥٨): صدوق.اهـ

(٢) هو محمد بن يوسف، ثقة من رجال "التقريب".

(٣) قال المعلمي رحمه الله: كذا في [د]، وفي [ك] مشتبكة كأنها (المؤتمون).

ليشتبه الحق والباطل ولا ينجو من شره إلا من دعا بدعاء الغريق، فهل تعلم مكان أحد هكذا، وكان يقال: يوشك أن يأتي علىٰ الناس زمان لا تقر فيه عين حكيم.

فعليك بتقوىٰ الله عز وجل، والزم العزلة واشتغل بنفسك واستأنس بكتاب الله عز وجل، واحذر الأمراء، وعليك بالفقراء والمساكين والدنو منهم؛ فإن استطعت أن تأمر بخير في رفق فإن قبل منك حمدت الله عز وجل، وإن رد عليك أقبلت علىٰ نفسك؛ فإن لك فيها شغلًا، واحذر المنزلة وحبها؛ فإن الزهد فيها أشد من الزهد في الدنيا، وبلغني أن أصحاب محمد ﷺ كانوا يتعوذون أن يدركوا هذا الزمان، وكان لهم من العلم ما ليس لنا، فكيف بنا حين أدركنا علىٰ قلة علم وبصر وقلة صبر وقلة أعوان علىٰ الخير مع كدر من الزمان وفساد من الناس.

وعليك بالأمر الأول والتمسك به، وعليك بالخمول؛ فإن هذا زمان خمول، وعليك بالعزلة وقلة مخالطة الناس؛ فإن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: إياكم والطمع؛ فإن الطمع فقر واليأس غنىٰ، وفي العزلة راحة من خلاط السوء. وكان سعيد بن المسيب يقول: العزلة عبادة، وكان الناس إذا التقوا انتفع بعضهم ببعض فأما اليوم فقد ذهب ذلك والنجاة في تركهم فيما نرىٰ، وإياك والأمراء والدنو منهم وأن تخالطهم في شيء من الأشياء وإياك أن

تخدع فيقال لك: تشفع فترد عن مظلوم أو مظلمة؛ فإن تلك خدعة إبليس، وإنما اتخذها فجار القراء سُلَّمًا وكان يقال: اتقوا فتنة العابد الجاهل وفتنة العالم الفاجر؛ فإن فتنتهما فتنة لكل مفتون.

وما كفيت المسألة والفتيا فاغتنم ذلك ولا تنافسهم وإياك أن تكون ممن يحب أن يعمل بقوله وينشر قوله أو يسمع منه، وإياك وحب الرياسة؛ فإن من الناس من تكون الرياسة أحب إليه من الذهب والفضة وهو باب غامض لا يبصره إلا البصير من العلماء السماسرة، واحذر الرئاء فإن الرئاء أخفىٰ من دبيب النمل، وقال حذيفة: سيأتي علىٰ الناس زمان يعرض علىٰ الرجل الخير والشر فلا يدري أيما يركب، وقد ذكر عن رسول ﷺ قال: «**لا تزال يد الله عزوجل علىٰ هذه الأمة وفي كنفه وفي جواره وجناحه ما لم يمل قراؤهم إلىٰ أمرائهم وما لم يبر خيارهم أشرارهم، وما لم يعظم أبرارهم فجارهم، فإذا فعلوا ذلك رفعها عنهم وقذف في قلوبهم الرعب وأنزل بهم الفاقة وسلط عليهم جبابرتهم فساموهم سوء العذاب**».

وقال: «**إذا كان ذلك لا يأتيهم أمر يضجون منه إلا أردفه بآخر يشغلهم عن ذلك فليكن الموت من شأنك ومن بالك وأقل الأمل وأكثر ذكر الموت؛ فإنك إن أكثرت ذكر الموت هان عليك أمر دنياك**»، وقال عمر: أكثروا ذكر الموت فإنكم إن ذكرتموه في كثير قلله وان ذكرتموه في قليل كثره، واعلموا أنه

قد حان للرجل يشتهي الموت، أعاذنا الله وإياك من المهالك وسلك بنا وبك سبيل الطاعة.

(٤١١) حدثنا عبد الرحمن قال: ذكره أبي رحمه الله قال: كتب إليَّ عبد الله ابن خبيق[(١)] الأنطاكي قال: وسمعت يوسف[(٢)] بن أسباط يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: أفضل الأعمال: الزهد في الدنيا. قال: ونا يوسف بن أسباط قال: كان سفيان الثوري إذا كتب إليَّ كتب:

بسم الله الرحمن الرحيم

من سفيان بن سعيد إلىٰ فلان بن فلان سلام عليكم، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، وهو للحمد أهل تبارك وتعالىٰ له الملك وله الحمد وهو علىٰ كل شيء قدير، أما بعد:

فإني أوصيك ونفسي بتقوىٰ الله العظيم؛ فإنه من يتق الله يجعل له مخرجًا ويرزقه من حيث لا يحتسب، جعلنا الله وإياك من المتقين. قال: قال سفيان: إن دعاك هؤلاء الملوك تقرأ عليهم ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فلا تجبهم؛ فإن قربهم

(١) تقدم قريبًا.

(٢) تقدم قريبًا.

مفسدة للقلب.

قال: وسمعت يوسف بن أسباط يقول: كان سفيان إذا أخذ في الفكرة يبول الدم.

قال: وسمعت يوسف بن أسباط يقول: أراد سليمان الخواص أن يركب البحر فقالوا له: لابد لنا من أمير. فقال: أنا أميركم. فبلغ ذلك سفيان الثوري فكتب إليه: الزهد في الرياسة أشد من الزهد في الدنيا. فلما قرأ الكتاب قال: لست لكم بأمير. قال يوسف بن أسباط: قال لي سفيان الثوري: لأن أخلف عشرة آلاف درهم يحاسبني الله عز وجل عليها أحب إليَّ من أن أحتاج إلىٰ الناس.

٤١٢ حدثنا عبد الرحمن قال: ذكره أبي قال: كتب إليَّ عبد الله بن خبيق[1] قال: حدثني ابن أبي الدرداء قال: قال سفيان الثوري: أكرموا الناس علىٰ قدر تقواهم، وتذللوا عند أهل الطاعة، وتعززوا عند أهل المعصية، واعلموا أن القراءة لا تحلوا إلا بالزهد في الدنيا.

٤١٣ حدثنا عبد الرحمن قال: ذكره أبي قال: كتب إليَّ عبد الله بن

(١) تقدم قريبًا.

خبيق، وقال يوسف: قال لي سفيان الثوري: ناولني المطهرة أتوضأ. ونحن في المسجد فناولته فوضع يمينه علىٰ خده الأيمن ووضع يساره علىٰ خده الآخر، ثم نمت أنا فاستيقظت وقد طلع الفجر وهو علىٰ حاله فقلت: يا أبا عبد الله، قد طلع الفجر. فقال لي: ما زلت أفكر في أمر الآخرة منذ ناولتني المطهرة إلىٰ الساعة. قال: وسمعت يوسف بن أسباط قال: سمعت سفيان الثوري يقول: إذا أحب الرجل أخاه في الله عز وجل، ثم أحدث حدثًا في الإسلام فلم يبغضه عليه فلم يحبه في الله عز وجل.

(٤١٤) حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن سعيد المقرئ نا عبد الرحمن ابن الحكم بن بشير أخبرني منصور بن سابق قال: ألح علىٰ سفيان رجلٌ من إخوانه من أهل البصرة في التزويج، فقال له: فزوجني. قال: فخرج سفيان إلىٰ مكة وأتىٰ الرجل البصرة فخطب عليه امرأة من كبار أهل البصرة ممن لها المال والشرف، فأجابوه، وهيأت قطارًا من الحشم والمال حتىٰ قدمت مكة علىٰ سفيان، فأتىٰ الرجل سفيان فقال له: أخطب عليك. فقال: من؟ قال: ابنة فلان. فقال: ما لي فيها حاجة، إنما سألتك أن تزوجني امرأة مثلي. قال: فإنهم قد أجابوا. فقال له: ما لي فيها حاجة. قال: تفضحني عند القوم. قال: ما لي فيها حاجة. قال: فكيف أصنع؟ قال: ارجع إليهم فقل لهم: لا حاجة لي فيها. قال: فرجع فأخبرهم فقالت المرأة: فبأي شيء يكرهني؟

قال: قلت: المال. قالت: فإني أخرج من كل مال لي وأصبر معه. قال: فجاء الرجل فرحًا نشيطًا فأخبره، فقال: لا حاجة لي فيها، امرأة نشأت في الخير ملكة لا تصبر علىٰ هذا. قال: فأبىٰ أن يقبلها، فرجعت، قال: وقيل لسفيان: أي شيء تكرهه من التزويج؟ قال: أخاف أن يكون لي ولد.

(٤١٥) حدثنا عبد الرحمن نا محمد[١] بن سعيد نا عبد الرحمن[٢] عن عبدالعزيز[٣] بن أبي عثمان قال: خرجت إلىٰ مكة فبعث معي المبارك[٤] ابن سعيد إلىٰ سفيان الثوري بجراب من دقيق وهو مختف بمكة قال: فلما قدمت مكة جعلت أسال عنه فلم يدلوني حتىٰ قلت لبعض أصحابه: إنه ليسره لو قد رآني. قال: فدلني عليه فدخلت عليه فقلت له: إن المبارك بعث إليك بجراب من دقيق. فقال: عجل به عليَّ؛ فإن بنا إليه حاجة شديدة.

(٤١٦) حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن يحيىٰ[٥] نا محمد[٦] بن

(١) الرازي المقرئ.

(٢) هو ابن الحكم بن بشير، تقدم تحت الأثر رقم (١٥٨).

(٣) ثقة، تقدم برقم (٣١٥).

(٤) صدوق من رجال "التقريب"، وتقدم تحت الأثر برقم (٣٩٨)

(٥) هو محمد بن يحيىٰ بن مندة الأصبهاني، قال عنه المصنف في "الجرح والتعديل" (٨/ ١٢٥): صدوق، ثقة، من الحفاظ.اهـ

(٦) هو محمد بن عصام بن يزيد الأصبهاني، ذكره المصنف في "الجرح والتعديل" (٨/ ٥٣)، ولم يذكر =

عصام[١] سمعت أبي يقول: ربما كان سفيان يأخذ في التفكر فينظر إليه الناظر فيقول: مجنون.

(٤١٧) حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا الفضل[٢] بن يعقوب الرخامي نا الفريابي[٣] قال: قال سفيان: العلماء ثلاثة: عالم بالله عز وجل عالم بأمره فذلك العالم الكامل، وعالم بالله ليس بعالم بأمر الله عز وجل، وعالم بأمر الله ليس بعالم بالله عز وجل فذلك العالم الفاجر.

قال سفيان: كان يقال: اتقوا فتنة العابد الجاهل والعالم الفاجر؛ فإن فتنتهما فتنة لكل مفتون.

(٤١٨) حدثنا عبد الرحمن نا محمد[٤] بن مسلم نا عبد الله[٥] بن عمر

= فيه جرحًا ولا تعديلًا.

وينظر "ذكر أخبار أصبهان" (٢/ ١٨٦)، و"طبقات المحدثين بأصبهان" (٢/ ١١٢).

(١) هو عصام بن يزيد الأصبهاني، ويعرف بجبَّر خادم سفيان الثوري، ذكره المصنف في "الجرح والتعديل" (٧/ ٢٦)، وقال: كان أبدًا يسأل سفيان عن المسائل.اهـ

(٢) ثقة، حافظ. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٥٤٥٧).

(٣) هو محمد بن يوسف، تقدم قريبًا.

(٤) هو ابن وارة.

(٥) الكوفي المعروف بـ(مشكدانة)، قال الحافظ: صدوق، فيه تشيُّع.اهـ، وهو إلى الثقة أقرب.

ابن أبان قال: سمعت أبا أسامة[(١)] يقول: اشتكىٰ سفيان فذهبت بمائة في قارورة فأريته الديراني -يعني المتطبب- فنظر إليه فقال لي: بول من هذا؟ ينبغي أن يكون هذا بول راهب، هذا بول رجل قد فرث الحزن كبده، ما أرىٰ لهذا دواء.[(٢)]

٤١٩ حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن مسلم قال: قال لي أحمد[(٣)] بن جوَّاس: هذا ما حدثتك عن بكر[(٤)] العابد عن سفيان قال: سمعته قال: لا يطوىٰ لي ثوب أبدًا ولا يبنىٰ لي بيت أبدًا ولا أتخذ مملوكًا أبدًا.

٤٢٠ حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن مسلم نا محمد[(٥)] بن يزيد الرفاعي نا النضر[(٦)] بن أبي زرعة قال: قال لي المبارك[(٧)] -يعني ابن

(١) هو حماد بن أسامة.

(٢) صحيح.

(٣) هو أحمد بن جواس، أبو عاصم الكوفي، ثقة. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٢١).

(٤) هو بكر بن محمد العابد، ذكره المصنف في "الجرح والتعديل" (٢/ ٣٩٣)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

(٥) ضعيف، "الجرح والتعديل" (٨/ ٥٧٨). "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٦٤٤٢).

(٦) لم يتبين لي من هو.

(٧) تقدم تحت الأثر رقم (٣٩٨) وأنه صدوق، ومبارك هذا هو أخٌ لسفيان الثوري.

سعيد- بالموصل: ائت سفيان فأخبره أن نفقتي قد نفدت وثيابي قد تخرقت فقل له: يكتب إلىٰ والي الموصل لعله يصلني بمال أكتسي به وأتجمل. قال: فقدمت الكوفة فأتيت سفيان فأخبرته بما قال مبارك، فدخل الدار فأخرج دورقًا فيه كسر يابسة فنثرها علىٰ الأرض، ثم قال: لو رضي مبارك بمثل هذا لم يكن له بالموصل عمل، ما له عندنا كتاب.[١]

﴿٤٢١﴾ حدثنا عبد الرحمن نا محمد[٢] بن مسلم حدثني أحمد[٣] بن جواس قال: سمعت أصحابنا يخبرون عن أبي شهاب الحناط[٤] قال: أرسل المبارك بن سعيد إلىٰ سفيان وهو بمكة بجراب من خبز مدقوق قال: فلقيته في المسجد وهو متكئ فسلم علي وهو متكئ، سلم كأنه ضعيف، قلت: إن معي جرابًا أرسل به مبارك. قال: فقعد. قال: فقلت: سلمت عليك وأنت مضطجع، ثم قلت: معي شيء فقعدت؟ قال: فكأنه استحيا وقال: ويحك إنه أتاني علىٰ حاجة، أي شيء هو؟ قلت: جراب خبز. قال:

---

(١) ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٧/ ٤٩) من طريق الرفاعي، به.

(٢) هو ابن وارة.

(٣) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٤١٩).

(٤) وأبو شهاب حسن الحديث، من رجال "التقريب"، وهو أبو شهاب الحناط الأصغر، واسمه: عبدربه بن نافع.

أتاني علىٰ حاجة. قال: وأرىٰ أنه قال: ما نلت شيئًا منذ يومين.[١]

(٤٢٢) حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن مسلم حدثني أحمد بن جواس قال: سمعت أصحابنا يقولون: تناول مبارك بن سعيد مملوكًا لهم كان لسفيان فيه نصيب فقال: أتضرب المملوك؟ نصيبي منه لك، لا تعودن فيه.[٢]

(٤٢٣) حدثنا عبد الرحمن نا الأشج[٣] نا حسن[٤] بن مالك الضبي عن بكر[٥] بن محمد العابد قال: قال لي سفيان الثوري: يؤمر بالرجل يوم القيامة إلىٰ النار فيقال: هذا عياله أكلوا حسناته.[٦]

(٤٢٤) حدثنا عبد الرحمن نا أبو سعيد الأشج نا حسن بن مالك عن

---

(١) لا بأس به، وأحمد بن جواس وإن كان أبهم أصحابه الذين سمعهم، لكنهم بمجموعهم يدعم بعضهم بعضًا، وانظر الأثر رقم (٤١٥).

(٢) سنده كالذي قبله.

(٣) هو أبو سعيد، ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٥٤).

(٤) ذكره المصنف في "الجرح والتعديل" (٣/ ٣٧) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

(٥) ذكره المصنف في "الجرح والتعديل" (٢/ ٣٩٣)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

(٦) ورواه علي بن الجعد في "مسنده" (٢/ ٧٦٤) برقم (١٩٨٣)، وأبو نعيم في "الحلية" (٧/ ٨١) من طريق الأشج، به.

بكر العابد قال: قال سفيان: إن القراءة لا تصلح إلا بالزهد بالدنيا، فازهد ونم، وصل الخمس.[١]

﴿٤٢٥﴾ حدثنا عبد الرحمن نا أبو سعيد الأشج قال: حدثني رجل لا أحفظ اسمه: أنَّ سفيان الثوري مَرَّ في زقاق عمرو بن حريث ومعه رجل، فجعل الرجل ينظر يمنة ويسرة إلىٰ تلك الفواكه، فلما وصل إلىٰ باب موسىٰ ابن طلحة لقي أحمرة عليها عذرة، فقال له سفيان الثوري: إن ذاك الذي كنت تنظر إلىٰ هذا يصير.[٢]

﴿٤٢٦﴾ حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا علي[٣] بن محمد الطنافسي نا وكيع[٤] قال: سمعت سفيان يقول: لو أن اليقين استقر في القلوب لطارت

---

(١) انظر الكلام علىٰ رجال سنده في الذي قبله.

❑ ورواه علي بن الجعد في "مسنده" (٢/ ٧٦٤) برقم (١٩٨٤) معلقًا فقال: قال بكر: وقال لي سفيان:...، وذكره.

(٢) في سنده مبهم.

❑ ورواه علي بن الجعد في "مسنده" (٢/ ٧٦٣) برقم (١٩٨٢) من طريق أبي سعيد الأشج، به.

(٣) ثقة من رجال "التقريب".

(٤) هو ابن الجراح.

شوقًا أو حزنًا، إما شوقًا إلىٰ الله عز وجل، وإما فرقًا من النار.[(١)]

﴿٤٢٧﴾ حدثنا عبد الرحمن قال: ذكره أبي قال: كتب إليَّ عبد الله[(٢)] بن خبيق الإنطاكي نا يوسف[(٣)] -يعني ابن أسباط-عن سفيان الثوري قال: بلغني أن الله عز وجل يقول: «**إن أهون ما أصنع بالعالم إذا آثر الدنيا أن أنزع حلاوة مناجاتي من قلبه**».

﴿٤٢٨﴾ حدثنا عبد الرحمن قال: ذكره أبي قال: كتب إلي عبد الله بن خبيق: نا يوسف بن أسباط قال: قال سفيان: كثرة الإخوان من سخافة الدين.[(٤)]

﴿٤٢٩﴾ حدثنا عبد الرحمن قال: ذكره أبي قال: كتب إلي عبد الله بن خبيق نا يوسف -يعني ابن أسباط-قال: وسمعت الثوري يقول: لم يفقه عندنا من لم يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة.[(٥)]

---

(١) صحيح.

(٢) تقدم تحت الأثر رقم (٣٩٩).

(٣) تقدم تحت الأثر رقم (٣٩٩).

(٤) انظر رجال السند في المصدر السابق.

(٥) انظر رجال السند في المصدر السابق.

=

﴿٤٣٠﴾ حدثنا عبد الرحمن نا أحمد[(١)] بن منصور الرمادي نا أحمد[(٢)] بن عمران قال: سمعت يحيىٰ[(٣)] بن يمان يقول: سمعت سفيان يقول: بالفقر تخوفوني، إنما يخاف سفيان أن تصب عليه الدنيا صبًّا.

﴿٤٣١﴾ حدثنا عبد الرحمن نا أحمد[(٤)] بن منصور الرمادي نا أحمد[(٥)] بن عمران قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: ربما كنا مع سفيان فيقول: النهار يذهب ونحن في غير عمل. ثم يقوم فزعًا، فما نراه يومنا.

﴿٤٣٢﴾ حدثنا عبد الرحمن نا أحمد[(٦)] بن منصور الرمادي نا مسدد[(٧)]

= ❑ ورواه البيهقي في "الشعب" (٧/ ٢٢٠) برقم (١٠٠٧٧) من طريق: عبد الله بن خبيق، به.

(١) ثقة من رجال "التقريب".

(٢) هو أحمد بن عمران الأخنسي، قال البخاري: يتكلمون فيه، لكنه سماه محمدًا. فقيل: هما واحد. وقال أبو زرعة: كوفي تركوه، وتركه أبو حاتم. "ميزان الاعتدال" (١/ ١٢٣)، وينظر "اللسان" (١/ ٣٣٥).

(٣) هو يحيىٰ بن يمان العجلي الكوفي، صدوق، عابد، يخطئ كثيرًا وقد تغير. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٧٧٢٩).

(٤) تقدم قريبًا.

(٥) تقدم قريبًا.

(٦) ثقة تقدم قريبًا.

(٧) هو ابن مسرهد.

عن عبدالله[١] بن داود قال: شهدت مالك بن أنس، فذكر سفيان فقال: أرجو أن يكون كان رجلًا صالحًا.[٢]

٤٣٣ حدثنا عبد الرحمن نا حجاج[٣] بن حمزة الخشابي [نا][٤] أبو يزيد -يعني عبد الرحمن[٥] بن مصعب- قال: كان سفيان الثوري يكره الطيلسان الطرازي والثوب المروي، وقال: إنهما من ثياب المترفين. قال: وسمعت سفيان يقول: ما ملحت العبادة لحريص قط. قال: وسمعت سفيان يقول: لا يكاد يفلح صاحب عيال.[٦]

---

(١) هو الخريبي، ثقة، من رجال "التقريب".

(٢) صحيح.

(٣) تقدم تحت الأثر رقم (٣٨٧)، وأن أبا زرعة قال فيه: صدوق.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، ولابد منه، وانظر السند الذي بعده.

(٥) هو عبد الرحمن بن مصعب بن يزيد الأزدي، ثم المعني، أبو يزيد القطان الكوفي، نزيل الري، مقبول. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٤٠٣٢).

قلت: ومقبول عند الحافظ هذا عند المتابعة، وإلا فلين، ونقل عن ابن القطان في "تهذيب التهذيب" (٦/ ٢٧٠) تجهيله له.

(٦) وروي هذا اللفظ عن عائشة مرفوعًا، وهو منكر كما بين ذلك الأئمة، ينظر "الكامل في الضعفاء" (١/ ٣١٢) من ترجمة أحمد بن سلمة الكوفي، و"لسان الميزان" (١/ ١٧٩).

﴿٤٣٤﴾ حدثنا عبدالرحمن نا حجاج[(١)] بن حمزة نا أبو يزيد -يعني عبدالرحمن-[(٢)] بن مصعب قال: برز سفيان الثوري علىٰ الناس؛ لأنه كان صحيح الأديم بعيدًا من الأهواء عابدًا يقول الحق ويريده إن شاء الله.

﴿٤٣٥﴾ حدثنا عبد الرحمن نا أبي قال: نا أبو بكر[(٣)] بن أبي عتاب الأعين قال: حدثني يوسف[(٤)] بن موسىٰ القطان قال: سمعت أبا يزيد[(٥)] المعني يقول: كان سفيان الثوري إذا أصبح مد رجليه إلىٰ الحائط ورأسه إلىٰ الأرض كي يرجع الدم إلىٰ مكانه من قيام الليل.

﴿٤٣٦﴾ حدثني أبي نا أبو بكر[(٦)] بن أبي عتاب الأعين قال: سمعت خلف[(٧)] بن تميم قال: سمعت سفيان الثوري يقول: وجدت قلبي يصلح

---

(١) تقدم قريبًا في السند السابق.

(٢) تقدم قريبًا.

(٣) واسمه محمد بن طريق، وقيل: حسن بن طريف. صدوق. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٦١٦٦).

(٤) صدوق. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٧٩٤٤).

(٥) هو عبد الرحمن بن مصعب المتقدم قريبًا في سند الأثر رقم (٤٣٠).

(٦) تقدم في السند السابق.

(٧) هو خلف بن تميم بن أبي عتاب، أبو عبد الرحمن الكوفي، صدوق، عابد. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (١٧٣٧). =

بمكة والمدينة مع قوم ولي أصحاب بيوت وعبا.[١]

﴿٤٣٧﴾ حدثني أبي نا أبو بكر بن أبي عتاب الأعين قال: سمعت أبا عاصم النبيل يقول: سمعت سفيان يقول: كان الرجل إذا أراد أن يطلب العلم تعبد قبل ذلك عشرين سنة.[٢]

﴿٤٣٨﴾ حدثني أبي نا أبو بكر[٣] بن أبي عتاب الأعين نا إسماعيل[٤] ابن عُمَر[٥] أبو المنذر قال: رأيت سفيان الثوري ورأىٰ رجلًا يتوضأ بعدما أقام المؤذن الصلاة فقال: هذه الساعة تتوضأ، لا كلمتك أبدًا.[٦]

= تنبيه: وقع في الأصل: (خالد بن تميم)، والصواب ما أُثبت.

(١) حسن.

تنبيه: وقع في الأصل (ولي أصحاب بيوت وغنا)، وما أثبت هو الصواب، فقد رواه ابن سعد في "الطبقات" (٨/ ٤٩٢) قال: أخبرنا خلف بن تميم، قال: سمعت سفيان الثوري يقول: وجدت قلبي بمكة والمدينة مع قومٍ غرباء أصحاب بيوت وعَبَاء. وينظر "السير" (٧/ ٢٦٩).

(٢) سنده حسن.

(٣) تقدم في سند الأثر السابق.

(٤) هو إسماعيل بن عمر الواسطي، أبو المنذر، نزيل بغداد ثقة، مات بعد المائتين. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٤٧٣).

(٥) وقع في الأصل (عمرو) بدل (عمر) والمثبت من كتب تراجم الرجال

(٦) سنده حسن.

(٤٣٩) نا أبي نا يزيد[١] بن عبد الرحمن المعني قال: سمعت أبي[٢] يقول: كان ساق سفيان كأنها كيمخت[٣] يعني من التورك في الصلاة عليها، ورأيت سفيان ساجدًا ما علىٰ أليتيه من ردائه شيء[٤] يعني من قصر الرداء.

(٤٤٠) حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا أحمد[٥] بن إبراهيم الدورقي نا علي[٦] بن الحسن بن شقيق قال: قال عبد الله -يعني ابن المبارك-: أنا سفيان قال: كان يقال: ذِكْرُ الموت غنىٰ، وما أطاق أحد العبادة إلا بالخوف.[٧]

(٤٤١) حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا أحمد بن إبراهيم الدورقي نا العباس[٨] بن عبدالله نا محمد بن يوسف قال: كان سفيان الثوري يقيمنا

---

(١) هو يزيد بن عبد الرحمن بن مصعب المعني، وهو يزيد بن أبي يزيد القطان، قال والده: ابني خير مني. ويثني عليه، وقال أبو حاتم: صدوق. "الجرح والتعديل" (٩/ ٢٧٧).

(٢) هو عبد الرحمن بن مصعب، تقدم تحت الأثر رقم (٤٣٣).

(٣) الكلمة بالفارسية، ومعناها اللفظي: (جلد حمار الوحش). المعلمي.

(٤) أما الإزار فعليه إزار، وإنما يريد تبيين قِصَر ردائه ﷺ؛ فإن مثله -أعني الرداء- لا يقي من البرد.

(٥) ثقة حافظ. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٣).

(٦) ثقة حافظ. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٤٧٤٠).

(٧) صحيح.

(٨) هو العباس بن عبد الله التَّرْقُفي، ثقة، عابد. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٣١٨٩).

بالليل يقول: قوموا يا شباب، صلوا ما دمتم شبابًا.[١]

٤٤٢ - حدثنا عبد الرحمن نا أحمد[٢] بن القاسم بن عطية نا عبد الله[٣] ابن أحمد بن شبويه قال: سمعت قتيبة بن سعيد يقول: لولا الثوري لمات الورع.[٤]

٤٤٣ - حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن يحيىٰ نا نوح[٥] بن حبيب نا سليمان[٦] بن قريش نا عبد الرزاق قال: أضاف سفيان برجل من أهل مكة فقرب إليه الطعام فأكل أكلًا جيدًا، ثم قرب إليه التمر فأكل أكلًا جيدًا، ثم قرب إليه الموز فأكل أكلًا جيدًا، ثم قام فشد وسطه فقال: يقال: أشبع الحمار، ثم كده. فلم يزل منتصبًا حتىٰ أصبح.

(١) صحيح.

(٢) قال عنه المصنف في "الجرح والتعديل" (٢/ ٦٧-٦٨): صدوق، ثقة.اهـ

(٣) قال عنه المصنف في "الجرح والتعديل" (٥/ ٦): روىٰ عن أبيه وعن مطهر صاحب علي بن الحسين ابن واقد، وروىٰ عنه علي بن الحسين بن الجنيد حافظ حديث الزهري.اهـ

(٤) ورواه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٩/ ١٥٤)، من طريق: حاتم بن محمد أبو محمد البلخي. قال: سمعت قتيبة، به.

(٥) ثقة، من رجال "التقريب".

(٦) ذكره ابن حبان في "الثقات" (٨/ ٢٨٠)، وقال: من أهل مرو الروذ يروي عن جرير وأبي معاوية، ووكيع، روىٰ عن أحمد بن سيار، مستقيم الحديث.اهـ

(٤٤٤) حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد نا علي بن المديني قال: سمعت عبدالرحمن -يعني ابن مهدي- قال: ما سمعت سفيان يسب أحدًا من السلطان قط في شدته عليهم.[(١)]

(٤٤٥) حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد نا علي قال: سمعت عبدالرحمن بن مهدي قال: سمعت سفيان يقول: إني لأدعو للسلطان يعني بالصلاح ولكن لا أستطيع أن أذكر إلا ما فيهم.[(٢)]

(٤٤٦) حدثنا عبد الرحمن نا محمد[(٣)] بن مسلم حدثني محمد[(٤)] بن عمران بن أبي ليلىٰ عن حميد بن عبد الرحمن قال: كان سفيان إذا بلغه شيء هرب إلىٰ مسجد فخلا فيه، فكنا نجتمع إليه، وكان ذكر له أنه أنفذ إليه مال، فقام فخرج علىٰ وجهه.

---

(١) صحيح.

وهذه الشدة منه ﷺ إذا التقىٰ بهم، وليست علىٰ المنابر، وفي مجالس العامة؛ لأجل تهييجهم علىٰ حاكمهم كي يخرجوا عليه، هذا الأمر كان السلف أبعد الناس عنه؛ لذا تجدهم يدعون له بالصلاح مع مناصحتهم له سرًّا، وبذكر ما ينتقد عليه كما سيأتي في الأثر الذي بعد هذا.

(٢) صحيح.

(٣) هو ابن وارة.

(٤) قال الحافظ عنه: صدوق. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٦٢٣٧).

(٤٤٧) حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن مسلم حدثني محمد[١] بن يزيد الرفاعي نا يحيىٰ بن يمان قال: كان الفقراء هم الأمراء في مجلس سفيان، وما رأيت الغني أذل منه في مجلس سفيان.[٢]

(٤٤٨) حدثنا عبد الرحمن قال: ذكره أبي قال: نا أحمد[٣] بن عثمان بن حكيم قال: سمعت أبا نعيم[٤] يقول: سمعت سفيان غير مرة كتب: من سفيان بن سعيد إلىٰ محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، سلام عليك؛ فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد: أوصيك بتقوىٰ الله عز وجل؛ فإنك إنِ اتَّقيت الله كفاك الناس وإن اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئًا، وعليك بتقوىٰ الله عز وجل.[٥]

(٤٤٩) حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا أحمد[٦] بن أبي الحواري قال:

---

(١) ضعيف، تقدم تحت الأثر رقم (٤٢٠).

(٢) وسيأتي قريبًا بسند صحيح موقوفًا علىٰ محمد بن عبد الوهاب السكري.

(٣) ثقة من رجال "التقريب".

(٤) هو الفضل بن دكين، ثقة، ثبت من رجال "التقريب".

(٥) صحيح.

(٦) ثقة زاهد. "تقريب التهذيب" برقم (٢٩، و٦١).

سمعت مروان[١] بن معاوية يقول: شهدت سفيان الثوري وسألوه عن مسألة في الطلاق فسكت وقال: إنما هي الفروج.[٢]

(٤٥٠) حدثنا عبد الرحمن نا طاهر[٣] بن خالد بن نزار قال: قال أبي[٤]: كثيرًا ما كنت أسمع سفيان الثوري يتمثل بهذين البيتين:

نروح ونغدو لحاجاتنا وحاجة من عاش لا تنقضي
تموت مع المرء حاجاته وتبقىٰ له حاجة ما بقي[٥]

(٤٥١) حدثنا عبد الرحمن نا أبي قال: سمعت أبا نعيم[٦] عبد الرحمن ابن هانئ النخعي قال: كان سفيان الثوري يتمثل بهذه الأبيات:

---

(١) هو الفزاري، ثقة، حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٦٦١٩).

(٢) صحيح.

(٣) قال المصنف فيه: صدوق. وقال الخطيب: ثقة. وقال الدارقطني: هو وأبوه ثقتان. وقال الدولابي: كان يشتري له الكتب وينفذ إليه فيحدث بها.

وقال الحافظ: صدوق، وله ما ينكر. "لسان الميزان" (٤/ ٢٠٨)، و"الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة" (٥/ ٣٧١).

(٤) هو خالد بن نزار الغساني الأيلي، صدوق يخطئ. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (١٦٩٢)

(٥) سنده حسن.

(٦) صدوق له أغلاط، أفرط ابن معين فكذبه، وقال البخاري: هو في الأصل صدوق. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٤٠٥٩).

سيكفيك مما أغلق الباب دونه — وضن به الأقوام ملح وجردق

ونشرب من ماء الفرات وتغتدي — نعارض أصحاب الثريد الملبق

تجشأ[١] إذا ما هم تجشوا كأنما — ظللت بألوان الخبيص تفتق[٢]

(٤٥٢) حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن مسلم حدثني أبو الوليد[٣] قال: كتب الثوري إلىٰ عثمان بن زائدة: أما بعد، السلام عليك، قد كنت تذكر الري وفي الأرض مسكة[٤]، وقد هاج الفتن فانج بنفسك، ثم انج، وقد قال النبي ﷺ: «**إن السعيد لمن جنب الفتن**».[٥]

---

(١) وقع في الأصل: (بحشأ) بدل (تجشأ)، والصواب ما أثبت كما هو عند أبي نعيم في "الحلية" (٦/ ٣٧٣) فقد رواه من طريق أبي حاتم، به.

❑ ورواه كذلك (٢/ ٩٧) بسنده إلىٰ الأصمعي، قال: كان مسروق يتمثل...، وذكره.

(٢) حسن.

(٣) هو الطيالسي، ثقة من رجال "التقريب".

(٤) لعل صوابه: (مكة)، والله أعلم.

(٥) وهو قطعة من حديث رواه أبو داود برقم (٤٢٦٣) عن المقداد بن الأسود، قال: أَيْمُ الله، لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن السعيد لمن جُنِّب الفتن، إن السعيد لمن جُنِّب الفتن، إن السعيد لمن جُنِّب الفتن**، ولَمَنِ ابتُلِيَ فَصَبَرَ فَوَاهًا»، وحسنه شيخنا الوادعي ﷺ في "الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين" (٢/ ١٩٧) برقم (١١٤٠).

(٤٥٣) حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن مسلم قال: سمعت قبيصة[١] يقول: كنا نأتي سفيان بعد العصر لا يتكلم بشيء حتىٰ يمسي، ولقد أتيته ذات يوم فرأيت باب المسجد مردودًا وظننت أنه ليس في المسجد أحد، فلما دخلت المسجد فإذا المسجد غاص بأهله وهم سكوت وسفيان ساكت لا يتكلم.[٢]

(٤٥٤) حدثنا عبد الرحمن نا أبي ﵁، نا الحسن[٣] بن الربيع قال: سمعت أبا الأحوص[٤] قال: كنا عند سفيان ومعنا شميط فقال سفيان: ذهب الناس وبقينا علىٰ حُمُرٍ دَبرة. فقال شميط: يا أبا عبد الله، إن كانت علىٰ الطريق ما أسرع ما نلحق.[٥]

(٤٥٥) حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا علي بن محمد الطنافسي ثنا بعض أصحابنا عن خالي محمد بن عبيد قال: كان سفيان الثوري إذا أبطأت عليه

---

(١) هو قبيصة بن عقبة، صدوق ربما خالف. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٥٥٤٨).

(٢) سنده حسن.

(٣) هو الحسن بن الربيع البجلي، الكوفي، البوراني، ثقة. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (١٢٥١).

(٤) هو سلام بن سليم الحنفي، ثقة متقن صاحب حديث. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٢٧١٨).

(٥) صحيح.

بضاعته نقض جذوع بيته فباعها، فإذا رجعت بضاعته أعادها.[(١)]

﴿٤٥٦﴾ حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا علي[(٢)] بن محمد نا أبو داود[(٣)] الحفري قال: رأيت سفيان الثوري يومًا وقد اضطجع علىٰ شقه الأيمن ويقول: هكذا نكون في القبر.[(٤)]

﴿٤٥٧﴾ حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا علي[(٥)] بن محمد قال: سمعت أخي الحسن[(٦)] يحكي قال: قدم علىٰ سفيان رجلٌ بمكة فقال: قد بعث إليك معي دقيق. فقال سفيان: عجل به علينا؛ فإن بنا إليه حاجة.[(٧)]

---

(١) رجال سنده ثقات، ما عدا مشايخ علي بن محمد الطنافسي؛ فإنهم مبهمون، لكن ينجبر بعضهم ببعض لاسيما في مثل هذه الآثار، والطنافسي ثقة.

(٢) هو الطنافسي المتقدم في السند السابق.

(٣) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٢٥٦).

(٤) صحيح.

(٥) تقدم قريبًا.

(٦) هو الحسن بن محمد الطنافسي ابن أخت يعلىٰ بن عبيد من أهل الكوفة، ترجمه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٣/ ٣٦) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

وقال الخليلي في "الإرشاد" (٢/ ٦٩٩) بعدما ذكره مع أخيه علي: أقاما بقزوين، وارتحل إليهما الكبار أبو زرعة، وأبو حاتم، ومحمد بن مسلم بن وارة، ومحمد بن أيوب...اهـ

(٧) صحيح، وانظر الأثر رقم (٤١٥).

(٤٥٨) حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا علي بن محمد الطنافسي نا عبدالرحمن[١] بن مصعب قال: كان رجل أعمىٰ يجالس سفيان فكان إذا كان شهر رمضان خرج إلىٰ السواد فيصلي بالناس فيكسىٰ ويوهب له، فقال سفيان: إذا كان يوم القيامة أثيب أهل القرآن من قراءتهم ويقال لمثل هذا: قد تعجلت ثوابك. فقال له الرجل: يا أبا عبد الله، تقول هذا لي وأنا جليس لك؟ قال: إني أتخوف أن يقال لي يوم القيامة: إنه كان جليسًا[٢] لك أفلا نصحته.

(٤٥٩) حدثنا عبد الرحمن نا محمد[٣] بن مسلم نا أحمد[٤] بن جواس الحنفي سمعت محمد بن عبد الوهاب السكري قال: ما رأيت الفقير في مجلس قط كان أعز منه في مجلس سفيان الثوري، ولا رأيت الغني في مجلس كان أذل منه في مجلس سفيان الثوري.[٥]

(١) تقدم تحت الأثر رقم (٤٣٣).
(٢) في الأصل (جليس)، وقال المحقق: إن في نسخة [د]: (جليسًا).
قلت: وأثبته؛ لأنه يكون خبرًا لـ(كان)، وخرها يكون منصوبًا.
(٣) هو ابن وارة.
(٤) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٤٢١).
(٥) صحيح.
❏ ورواه الخطيب في "تاريخ بغداد" (١٠/ ٢٣٠)، من طريق: أحمد بن أسد، قال: حدثنا محمد ابن عبد الوهاب السكري، به.

(٤٦٠) حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا علي بن محمد الطنافسي نا الحارث[(١)] بن مسلم الرازي قال: رأيت سفيان وعليه رداء من بين يديه إلىٰ ثدييه ومن خلفه لا يبلغ أليته.[(٢)]

(٤٦١) حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا قبيصة[(٣)] قال: رأيت علىٰ الثوري كساء ما يساوي درهمًا، ورأيت عليه نعلين مخصوفتين قومتهما دينارًا.[(٤)]

(٤٦٢) حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا علي[(٥)] بن محمد الطنافسي قال: سمعت أخي الحسن[(٦)] يذكر قال: كتب مبارك[(٧)] بن سعيد أخو سفيان إلىٰ سفيان يشكو إليه ذهاب بصره. قال: فكتب إليه سفيان: أتاني كتابك تكثر شكاتك لربك، فاذكر الموت يهون عليك ذهاب بصرك.[(٨)]

---

(١) ثقة، وينظر "الجرح والتعديل" (٣/ ٨٨)، و"الإرشاد" (٢/ ٦٦٣-٦٦٤) للخليلي.

(٢) صحيح، وينظر الأثر رقم (٤٣٩).

(٣) هو قبيصة بن عقبة، صدوق ربما خالف، تقدم تحت الأثر رقم (٤٥٣).

(٤) سنده حسن.

(٥) تقدم تحت الأثر رقم (٣٣٢).

(٦) تقدم تحت الأثر رقم (٤٥٦).

(٧) تقدم تحت الأثر رقم (٣٩٨).

(٨) رواه أبو نعيم في "الحلية" (٧/ ٢٢) من طريق: عبد الله بن السندي، قال: كتب مبارك إلىٰ أخيه..، وذكره.

﴿٤٦٣﴾ حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا علي[١] بن ميسرة قال: ذكره عبدالعزيز[٢] بن أبي عثمان قال: قال سفيان الثوري: لا تتعرف إلىٰ من لا تعرف، وأنكر معرفة من تعرف.

﴿٤٦٤﴾ حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي نا علي ميسرة قال: سمعت عبدالله[٣] بن عيسىٰ -يعني الوسواس- قال: قال لي عثمان[٤] بن زائدة: كتب إليَّ سفيان: احذر الناس. قال: فبعث عثمان بن زائدة إلىٰ أبي وكان أدرك طاوسًا: إن سفيان كتب إليَّ: أنِ احذر الناس. فما معنىٰ: احذر الناس؟ قال: ما وراء جيبك.

﴿٤٦٥﴾ حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي نا القاسم[٥] بن عثمان الجوعي قال: سمعت حسين[٦] بن روح قال: أتىٰ سفيانَ الثوري رجلٌ فقال: إني

---

(١) قال عنه أبو حاتم: صدوق. كما تقدم تحت الأثر رقم (٢٧٨).

(٢) ثقة. «الجرح والتعديل» (٥/ ٣٨٩).

(٣) مجهول، وينظر «الجرح والتعديل» (٥/ ١٢٧)، و«لسان الميزان» (٤/ ٣٢٥).

(٤) هو عثمان بن زائدة المقري، أبو محمد الكوفي العابد، نزيل الرَّي، ثقة، زاهد. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٤٤٩٩).

(٥) قال أبو حاتم فيه: صدوق. «الجرح والتعديل» (٥/ ١١٤)، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/ ١٧).

(٦) هو الحسين بن روح الدمشقي، ذكره المصنف في «الجرح والتعديل» (٣/ ٥٢)، ولم يذكر فيه جرحًا=

مررت بفلان فأعطاني صرة فيها ألف دينار أعطيك إياها. قال: يقول له سفيان: فمررت بأختي فأعطتك شيئًا من دقيقة؟ قال: نعم. قال: فأتني بِصُرَّةِ الدَّقِيق وَرُدَّ صرة الدنانير. قال: فكان يختبز منها أقراصًا ويأكل.

﴿٤٦٦﴾ حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا أبو عمير[(١)] بن النحاس الرملي نا وكيع عن سفيان قال: الزهد في الدنيا قصر الأمل، ليس بأكل الغليظ ولبس العباء.[(٢)]

﴿٤٦٧﴾ حدثنا عبدالرحمن نا محمد[(٣)] بن مسلم نا أحمد[(٤)] بن جواس حدثني ابن عم لسفيان الثوري يقال له: عمرو[(٥)] بن حمزة بن سعيد ابن عمه لحا[(٦)] قال: كنا إذا قلنا لسفيان: قد وكف البيت. قال: اطرحوا فوقه رمادًا،

= ولا تعديلًا.

(١) هو عيسىٰ بن محمد بن إسحاق، أبو عمير بن النحاس الرَّملي، ثقة فاضل. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٥٣٥٦).

(٢) صحيح.

(٣) هو ابن وارة.

(٤) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٤١٩).

(٥) لم أقف علىٰ ترجمته.

(٦) قال المعلمي ﵀: لكن قوله (عمرو بن حمزة بن سعيد) يقتضي أنه إما ابن أخيه، وإما بعيد عنه ليس ابن عمه لَحًا؛ فإن الثوري هو سفيان بن سعيد بن مسروق.اهـ

ولا يأمر بتطيينه.

﴿٤٦٨﴾ حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل قال: سمعت أبي يقول: قال ابن أبي ذئب: ما رأيت مشرقيًّا خيرًا من سفيان الثوري.(١)

﴿٤٦٩﴾ حدثنا عبد الرحمن نا سعد(٢) بن محمد البيروتي نا محمد(٣) ابن أبي داود الأزدي نا عبد الرزاق قال: اجتمع سفيان الثوري ووهيب بن الورد فقال سفيان: لوهيب يا أبا محمد، تحب أن تموت؟ قال وهيب: أحب أن أعيش؛ لعلي أتوب. ثم قال وهيب لسفيان: يا أبا عبدالله، فأنت تحب أن تموت؟ قال سفيان وهو مقابل البيت: ورب هذه البِنْيَة، وددت أني مُت الساعة، أظلتك أمور عظائم، أظلتك أمور عظائم، أظلتك أمور عظائم.(٤)

(١) سنده متصل صحيح إلىٰ عمرو بن حمزة.

(٢) قال عنه المصنف في "الجرح والتعديل" (٤/ ٩٥): صدوق، ثقة.

(٣) وثقه أحمد بن أبي الحواري كما في "الجرح والتعديل" (٧/ ٢٥١)، و"تاريخ دمشق" (٥٢/ ٤٤٢) ترجمة برقم (٦٣٣٣)، وقد وهم ابن قطلوبغا في "الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة" (٨/ ٢٨٢) برقم (٩٧٣٨) فنقل عن ابن أبي حاتم أن المُوَثِّق هو ابن أبي الحواري، وأنه هو محمد بن أبي داود، وأن المُوَثَّق له هو أحمد بن حنبل، هذا إذا لم يكن ذلك من المحقِّق؛ لأنه لم ينبه علىٰ ذلك؛ لذا جرىٰ التنبيه.

(٤) صحيح.

(٤٧٠) حدثنا عبد الرحمن نا أبو سعيد[١] الأشج حدثني عبد الملك ابن سعيد الأشجعي قال: كان سفيان الثوري يقول: إذا كان لك بُرٌّ فتعبد، وإذا لم يكن لك فالتمسه. يعني من حله.[٢]

(٤٧١) حدثنا عبد الرحمن نا أبو سعيد الأشج[٣] نا ابن فضيل[٤] قال: سمعت سفيان يقول: السرائر، السرائر.[٥]

(٤٧٢) حدثنا عبد الرحمن نا أبو سعيد الأشج نا أبو خالد قال: سمعت سفيان الثوري يقول: إنه ليمر بين يَدَيَّ المسكين وأنا أصلي فأدعه، فإذا مر أحدهم وعليه الثياب يتمشىٰ لم أدعه.[٦]

---

(١) ثقة تقدم تحت الأثر رقم (٥٤).

(٢) ورواه البغوي في "الجعديات" (٢/ ٧٤٩) برقم (١٨٨٨) من طريق الأشج، به.

(٣) ثقة، تقدم قريبًا.

(٤) هو محمد بن فضيل بن غزوان، صدوق، عارف رُمي بالتشيع. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٦٢٦٧).

قلت: والمتأمل في ترجمته يظهر له أنه ثقة. وينظر "تحرير التقريب" ترجمة برقم (٦٢٦٧).

(٥) صحيح.

(٦) سنده حسن، وأبو خالد هو سليمان بن حيَّان صدوق يخطئ. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٢٥٦٢).

﴿٤٧٣﴾ حدثنا عبد الرحمن نا أبو سعيد الأشج نا يحيىٰ[١] بن اليمان قال: سمعت سفيان يقول: كنت أشتهي أمرض فأموت، فأما اليوم فليتني مت فجاءة.

﴿٤٧٤﴾ حدثنا عبد الرحمن نا أبو سعيد الأشج[٢] نا يحيىٰ[٣] بن اليمان قال: كثيرًا ما كنت أرىٰ سفيان الثوري مقنع الرأس يشتد في أثر جنازة العبد والأمة.[٤]

﴿٤٧٥﴾ حدثنا عبد الرحمن نا أحمد[٥] بن سنان قال: سمعت عبد الله[٦] ابن صالح بن مسلم العجلي يقول ليزيد بن هارون: يا أبا خالد، رأيت سفيان الثوري يوم الجمعة وعليه كساء كذا وممطرًا. يعني كساء صوف وهو راكب حمار. فقلت لرجل يمشي إلىٰ جنبه: ما لسفيان اليوم ركب حمارًا؟ قال: حم اليوم. فكره أن يترك الجمعة، فبعث إلىٰ جار له فاستعار

---

(١) صدوق، عابد، يخطئ كثيرًا، وقد تغير. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٧٧٢٩).

(٢) ثقة، تقدم قريبًا.

(٣) تقدم في السند المتقدم.

(٤) ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٧/ ٥٠) من طريق: أبي سعيد الأشج، به.

(٥) هو الواسطي، ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٩٢).

(٦) ثقة. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٣٤١٠).

حمارًا فركب.[(١)]

﴿٤٧٦﴾ حدثنا عبد الرحمن ثنا أبو هارون الخراز[(٢)] سمعت إبراهيم[(٣)] ابن موسىٰ وعبدالرحمن[(٤)] بن الحكم يتذاكران قدوم الثوري الرَّي فقال عبد الرحمن بن الحكم: كان استأجره أبو إسحاق السبيعي لميراث له كان بخوارزم. قلت: بكراء؟ قال: نعم بكراء.

﴿٤٧٧﴾ حدثنا عبد الرحمن نا علي[(٥)] بن شهاب نا إبراهيم[(٦)] بن محمد الشافعي أنا عبد الله[(٧)] بن رجاء -يعني المكي- قال: ما رأيت أحدًا أكثر ذكرًا للموت من سفيان الثوري.[(٨)]

---

(١) صحيح.

(٢) هو محمد بن خالد، أبو هارون الخراز الرازي، قال المصنف في "الجرح والتعديل" (٧/ ٢٤٥): كتبت عنه مع أبي وأبي زرعة، وهو صدوق.اهـ

(٣) هو إبراهيم بن موسىٰ الرازي، أبو إسحاق الفراء، ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٣٥٣).

(٤) تقدم تحت الأثر (١٥٨).

(٥) قال عنه المصنف في "الجرح والتعديل" (٦/ ١٩٠): كتبت عنه وكان صدوقًا.اهـ

(٦) هو إبراهيم بن محمد بن العباس المطلبي، ابن عم الإمام الشافعي، صدوق. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٢٣٧).

(٧) ثقة، تغير حفظه قليلًا. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٣٣٣٣).

(٨) سنده حسن.

(٤٧٨) حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن مسلم حدثني أحمد بن عبدالصمد الأنصاري حدثني عاصم[١] بن فروة قال: سمعت الضحاك[٢] أبا ياسين قال: سمعت سفيان الثوري يقول: لا تنظروا إلىٰ قصورهم، فإنما بنوها من أجلكم. قال: وسمعت سفيان الثوري يقول: لولا مجانين الدنيا لخربت الدنيا.

(٤٧٩) حدثنا عبد الرحمن نا أبو سعيد الأشج نا أبو خالد قال: سمعت سفيان يقول: لا تنظروا إلىٰ دورهم ولا إليهم إذا مروا علىٰ المراكب.[٣]

(٤٨٠) نا أبو سعيدٍ[٤] الأشج الكندي نا يحيىٰ[٥] بن يمان قال: سمعت سفيان الثوري يقول: إنما مثل الدنيا مثل رغيف عليه عسل مر به ذباب فقطع جناحه، مثل رغيف يابس مر به فلم يصبه شيء.

(٤٨١) حدثنا عبد الرحمن نا أبي أبو صالح الأحول -يعني أحمد[٦] بن

---

(١) لم أقف علىٰ ترجمته.

(٢) لم أقف علىٰ ترجمته.

(٣) سنده حسن.

(٤) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٥٤).

(٥) تقدم تحت الأثر رقم (٤٧٣).

(٦) قال المعلمي رحمه الله: كذا في [ك]، و[د]، ووقع في [م]: (الأحول، قال: حدثني أحمد)، وربما يكون=

إسماعيل الضراري- قال: سمعت أبا أحمد الزبيري[(١)] يقول: كتب بعض إخوان سفيان إلىٰ سفيان: أنْ عظني وأوجز. فكتب إليه: بسم الله الرحمن الرحيم، عافانا الله وإياك من السوء، اعلم يا أخي أن الدنيا غمها لا يفنىٰ، وفكرها لا ينقضي، وفرحها لا يدوم، فلا توان فتعطب، والسلام عليك.

(٤٨٢) حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا علي[(٢)] بن محمد الطنافسي نا

= خطأً بأن يكون ناسخ [د] -كذا قال، والصواب: [م]- اشتبهت عليه كلمة (يعني) في الأصل الذي نقل عنه فحسبها (ثني) اختصار (حدثني)، فردها إلىٰ أصلها وزاد فيها (قال)؛ لأنها تثبت قبل الصيغة وأثناء الإسناد لفظًا وكثيرًا ما تحذف خطًّا؛ للاختصار، ويجوز للناقل عن أصل حُذِفَتْ فيه أن يثبتهما.

بقي أنه سيأتي في الكتاب -يعني به "الجرح والتعديل"- ترجمتان: الأولىٰ في الأحمدين (١/ ١/ ٤١): (أحمد بن إسماعيل بن أبي ضرار الرازي...، روىٰ عنه أبي).

الثانية: في المُحَمَّدِينَ (٣/ ٢/ ١٩٠): محمد بن إسماعيل بن أبي ضرار بن صالح الرازي..، سمع منه أبي بالرَّي وروىٰ عنه)؛ فإن صحَّ ما في [ك] و[د] فالظاهر أن الترجمتين لرجل واحد يسمىٰ تارة (محمدًا) وتارة (أحمد)؛ فإنه يبعد يكونا أخوين يكنىٰ كل منهما أبا صالح، ويشهد لأنهما واحد أن ابن ماكولا لما ضبط (الضراري) لم يذكر إلا محمدًا، وكذا ابن السمعاني في "الأنساب"، والله أعلم.

قلت: ومحمد بن إسماعيل الضراري مترجم في "التقريب" برقم (٥٧٧١)، قال عنه الحافظ: صدوق.اهـ

(١) هو محمد بن عبد الله بن الزبير، ثقة، ثبت، إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٦٠٥٥).

(٢) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٣٣٢).

سهل[١] أبو الحسن قال: سمعت يوسف بن أسباط يقول: ما رأيت رجلًا قط أترك للدنيا من سفيان الثوري، ومحمد بن النضر الحارثي.

(٤٨٣) حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا علي بن محمد[٢] الطنافسي أنا أبو أسامة[٣] قال: سمعت سفيان الثوري يقول: إني لأبغض الجص؛ لأنه من زينة الدنيا.[٤]

(٤٨٤) حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا علي بن محمد الطنافسي نا عبدالرحمن[٥] بن مصعب قال: سمعت سفيان يقول: أنا مهوّن عليَّ لا أبالي ما أكلت ولا أبالي ما لبست. قال: ورأيت سفيان جالسًا ملتحفًا بردائه فلم يمس الأرض منه شيء.

(٤٨٥) حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا علي بن محمد الطنافسي قال:

---

(١) لم أقف على ترجمته، ولم أقف على من اسمه سهل ويكنى بأبي الحسن سوى واحد وهو سهل بن صقير من رجال "التقريب"، وهو من طبقة الطنافسي، منكر الحديث، اتهمه الخطيب بالوضع، فهل هو هذا؟ الله أعلم.

(٢) تقدم قريبًا.

(٣) هو حماد بن أسامة.

(٤) صحيح.

(٥) تقدم تحت الأثر رقم (٤٣٣)، وأنه مجهول.

سمعت وكيعًا يقول: كان سفيان الثوري يلبس الفرو ويلبس العباء، ومات وله بضاعة مائة وخمسون دينار.[١]

(٤٨٦) حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا علي بن محمد الطنافسي نا عمرو[٢] بن محمد العنقزي قال: رأيت سفيان الثوري بمكة وعليه إزار ورداء قد لونهما بمدر، وخفان قد خيطهما بخيوط شعر، وقلنسوة قد بلغ نصفها أو قال: بعضها الوسخ، فقومت جميع ما عليه درهمًا ونصف.[٣]

---

(١) صحيح.

(٢) ثقة. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٥١٤٣).

(٣) صحيح.

باب ما ذكر من دخول الثوري على السلطان ومناصحته إياه في أمر الأمة

(٤٨٧) حدثنا عبد الرحمن نا أبو نشيط محمد[١] بن هارون قال: سمعت الفريابي[٢] يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: أدخلت علىٰ أبي جعفر[٣] بمنىٰ فقلت له: اتق الله، فإنما أُنزلت هذه المنزلة وصرت في هذا الموضع بسيوف المهاجرين والأنصار، وأبناؤهم يموتون جوعًا، حج عمر ابن الخطاب فما أنفق إلا خمسة عشر دينارًا، وكان ينزل تحت الشجر. فقال لي: فإنما تريد أن أكون مثلك. قال: قلت: لا تكن مثلي، ولكن كن دون ما أنت فيه وفوق ما أنا فيه. فقال لي: اخرج.[٤]

---

(١) هو محمد بن هارون بن إبراهيم الربعي، أبو جعفر البغدادي البزار، أبو نَشيط، صدوق. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٦٣٩٩).

(٢) هو محمد بن يوسف، ثقة، من رجال "التقريب".

(٣) هو أبو جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي الخليفة العباسي، ينظر "السير" (٧/ ٨٣).

(٤) سنده حسن، وانظر الأثر رقم (٥٠٥)؛ فإن أبا نعيم يرىٰ أن دخوله كان علىٰ المهدي لا علىٰ أبي جعفر.

(٤٨٨) حدثنا عبد الرحمن قال: سمعت أبا نشيط يقول: فحدثت به بشر بن الحارث فكتبه عني وقال: لقد أبلغ.

(٤٨٩) حدثنا عبد الرحمن نا أحمد[١] بن سنان قال: سمعت عبدالرحمن ابن مهدي يقول: سمعت سفيان يقول: لما أُخذت بمكة وأدخلت علىٰ المهدي[٢] قال: قلت في نفسي: قد وقعت يا نفس فاستمسكي. قال عبدالرحمن: قد كنت أحب أن يقول غير هذا -يعني من التوكل وأشباهه- قال: وإلىٰ جنبه أبو عبيد الله فقال لي أبو عبيد الله: ألست سفيان؟ قلت: بلىٰ. قال: إن كتبك لتأتينا أحيانًا. قال: قلت: ما كتبت إليك كتابًا قط. قال: فأي شيء دخله.[٣]

(٤٩٠) حدثنا عبد الرحمن نا عبد الله بن محمد[٤] بن عبيد القرشي نا حسين بن عبدالرحمن الوراق قال: قال أبو عبيد الله[٥]: ما أعلقنا مخالينا

---

(١) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٩٢).

(٢) هو المهدي محمد بن أبي جعفر المنصور، الخليفة العباسي. ينظر "السير" (٧/ ٤٠٠).

(٣) صحيح.

❑ ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٧/ ٤١) من طريق: أحمد بن سنان، به.

(٤) هو ابن أبي الدنيا، تقدم تحت الأثر رقم (٤٠٦).

(٥) وزير المهدي، تقدم ذكره. المعلمي.

هذه في عنق أحد إلا قضم منها إلا سفيان الثوري.

(٤٩١) حدثنا عبد الرحمن نا أبي ﷺ حدثني الربيع[(١)] بن سليمان قال: سمعت الشافعي يقول: دخل سفيان الثوري علىٰ أمير المؤمنين فجعل يتجان عليهم ويمسح البساط ويقول: ما أحسنه ما أحسنه بكم أخذتم هذا؟ ثم قال: البول، البول. حتىٰ أُخرج.[(٢)]

قال أبو محمد: قلت: يعني أنه احتال بما فعل؛ ليزهدوا فيه فيتباعد منهم ويسلم من شرهم.

(٤٩٢) حدثنا عبد الرحمن نا محمد[(٣)] بن مسلم حدثني مقاتل[(٤)] بن محمد عن بن جبر -يعني محمد[(٥)] بن عصام بن يزيد- عن أبيه[(٦)] قال:

---

(١) المرادي صاحب الشافعي، ثقة من رجال "التقريب".

(٢) صحيح.

(٣) هو ابن وارة.

(٤) هو مقاتل بن محمد النصرابادي، ثقة. "الجرح والتعديل" (٨/ ٣٥٥).

(٥) ذكره المصنف في "الجرح والتعديل" (٣٨/ ٥) وقال: روىٰ عن أبيه روىٰ عنه محمد بن يحيىٰ بن مندة.اهـ، وينظر "ذكر أخبار أصبهان" (٢/ ١٨٦)، و"طبقات المحدثين بأصبهان" (٢/ ١١٢).

(٦) هو عصام بن يزيد الأصبهاني، ويعرف بجبَّر، خادم سفيان الثوري، ذكره المصنف في "الجرح والتعديل" (٧/ ٢٦)، وقال: كان أبدًا يسأل سفيان عن المسائل.اهـ، وينظر "طبقات المحدثين بأصبهان" (٢/ ١١٠).

قال لي سفيان: احمل كتابي هذا إلىٰ المهدي. قال: فقلت: يا أبا عبد الله، إنْ رأيت أن تعفيني. وجعلت أمتنع. فقال لي: خذ كتابي هذا واحمله فإن حولي جماعة لو قلت لهم لبادروا حمله إلىٰ أبي عبيد الله. قال: فحملت الكتاب وصرت إلىٰ أبي عبيد الله، فقلت: رسول سفيان. قال: فأمر بي، فأنزلت، وسأل عني في سر، وقال لي: بَكِّر بالغداة بالدخول علىٰ أمير المؤمنين. قال: فاستعفيت. فقال: لا بد. ثم بكرت فدخلت عليه، فإذا مجلس بيت قد لبد، فناولته الكتاب. قال: فجعل ينظر فيه، فإذا في الكتاب أني أظهر علىٰ أن لي الأمان، ولكل من طولب بسببي، وعلىٰ أن أحل من بلاد الله حيث أشاء، فإني أرجو أن يخير الله لي قبل ذلك. قال: فأعطاني مالًا أحمله إليه، فأبيت ولم أقبله، وقال: له الأمان ولمن طولب بسببه ويحل من بلاد الله حيث شاء، ولكن يوافيني بالموسم وما علىٰ أبي عبد الله يضع يده في يدي، فيأمر بالمعروف وينهىٰ عن المنكر. قال: فرجعت إلىٰ سفيان فقلت: قد جاء الله بما تحب، قال أمير المؤمنين كيت وكيت. فقال: اسكت، قل له: يستعمل ما يعلم حتىٰ إذا استعمل ما علم أتيناه فعلمناه ما لا يعلم، قال: فخار الله له فتوفي قبل ذلك.

(٤٩٣) حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن سعيد المقرئ قال: سمعت عبدالرحمن[١] بن الحكم يذكر عن مهران[٢] عن سفيان أنه أخذ في المسجد الحرام فأدخل علىٰ أبي هارون وهو في إزار ورداء والنعلان في يده قال: فلما دخلت سلمت وقعدت فقال أبو عبيد الله: إني أظن أن له رأي سوء -يعني رأي الخوارج- فقلت لأبي هارون: من هذا؟ قال: هذا معاوية بن عبيد الله. فقلت له: احذر هذا وأصحابه، ثم قلت له: كم أنفقت في حجتك هذه؟ قال: يا أبا عبد الله، ونحصي كم أنفقنا؟ قلت: لكن عمر ابن الخطاب حج فلم ينفق في مجيئه وذهابه إلا سبعة عشر دينارًا. ثم قمت فقال لي: إلىٰ أين؟ إنا نريد أن نسألك عن أشياء. قال: قلت: البول البول. قال: فأين نجدك؟ قلت: المسجد. وتوارىٰ عنهم، وطلب فخرج مع حاج البصرة إلىٰ البصرة فنودي: من جاء به فله ديته، ومن وجد في منزله فقد برئت منه الذمة.

(٤٩٤) حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا الحسن[٣] بن الربيع نا يحيىٰ[٤] بن

(١) تقدم تحت الأثر رقم (١٥٨).

(٢) هو مهران بن أبي عمر العطار، قال الحافظ: صدوق له أوهام، سيء الحفظ. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٦٩٨٢).

(٣) هو البوراني، ثقة تقدم تحت الأثر رقم (٢٤٤).

(٤) هو يحيىٰ بن عبد الملك بن حُميد بن أبي عنيَّة، قال الحافظ: صدوق له أفراد.اهـ =

أبي غنية قال: ما رأيت رجلًا قط أصفق وجهًا في الله عز وجل من سفيان الثوري.[(١)]

٤٩٥ حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن سعيد نا عبد الرحمن[(٢)] بن الحكم قال: فأخبرنا عبد العزيز[(٣)] بن أبي عثمان عن عصام[(٤)] الأصبهاني أنه[(٥)] بعثه إلىٰ أبي هارون وكتب إليه يسأله الأمان وكتب إلىٰ يعقوب بن داود في ذلك قال: فلما صرت إلىٰ يعقوب وثب فدخل قال: فأدخلت بيتًا كنا نسمع كلام النساء والصبيان، بيتًا ليس فيه شيء. قال: فجاء بكرسي فوضع فخرج أبو هارون فجلس عليه قال: وكان في كتابه: اجعل لي الأمان أو يخير الله لي قبل ذلك. قال: فلما قرأ الكتاب قال: نعم، بل لك الأمان، انزل حيث شئت واذهب حيث شئت. قال: وقل له يوافينا بالموسم. قال:

= **قلت:** بل هو ثقة، وقد أصاب في ذلك أصحاب «تحرير التقريب» في تعقبهم علىٰ الحافظ، فتنظر الترجمة رقم (٧٥٩٨).

(١) صحيح.

(٢) تقدم قريبًا.

(٣) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٣١٥).

(٤) تقدم تحت الأثر رقم (٤٩٢) قريبًا.

(٥) يعني سفيان.

فلما خرجنا قال لي يعقوب: قل لأبي عبد الله: سبحان الله! يذهب هذا مظلمة يردها خير من كذا وكذا. قال: فقلت: لا نعرف سفيان وهو يتكلم في شيء ويسكت عن شيء. قال أبو عبد الله: فمات في نحو من رجب.

﴿٤٩٦﴾ حدثنا عبد الرحمن نا محمد[1] بن يحيىٰ قال: نا محمد[2] بن عصام قال: سمعت أبي[3] يقول: أرسلني سفيان إلىٰ المهدي بكتابه بأن نأخذ له الأمان منه، فدخلت علىٰ المهدي فقال لي فيما يقول: لو جاءنا أبو عبد الله لكنا نتزر بإزار، ونرتدي بآخر، ونضع أيدينا في يده، ونخرج إلىٰ السوق فنأمر بالمعروف وننهىٰ عن المنكر. فحكيت ذلك لسفيان فقال لي: لو عمل بما يعلم لكان لا يسعنا إلا أن نذهب فنعلمه ما لا يعلم.

﴿٤٩٧﴾ حدثنا عبد الرحمن نا محمد[4] بن مسلم حدثني مقاتل[5] بن

---

(١) هو محمد بن يحيىٰ بن منده، قال عنه المصنف في "الجرح والتعديل" (٨/ ١٢٥): صدوق، ثقة من الحفاظ.اهـ

(٢) تقدم تحت الأثر رقم (٤٩٢).

(٣) تقدم تحت الأثر رقم (٤٩٢).

(٤) هو ابن وارة، الإمام.

(٥) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٤٩٢).

محمد حدثني محمد[١] بن جبر الأصبهاني وكان أبوه عصام صاحب سفيان عن أبيه، قال: كتب معي سفيان بكتاب أمانة إلىٰ المهدي، فقلت: يا أبا عبد الله، إنْ رأيت أن تعفيني. فقال: ترىٰ هؤلاء الذين عندي ما أحد منهم أدفع إليه هذا الكتاب إلا هو يرىٰ أني قد أسديت إليه خيرًا، فانطلق فقل ما تعلم واسكت عما لا تعلم. قال: وكتب معي إلىٰ المهدي فحملت الكتاب وصرت إلىٰ أبي عبيد الله وقلت: رسول سفيان. فأمر بي فأنزلت وسأل عني في سر وقال: بَكِّر بالغداة للدخول علىٰ أمير المؤمنين. فاستعفيت قال: لابد. ثم بَكَّرْتُ فدخلت عليه، فإذا مجلس بيت قد لبد، فناولته الكتاب فجعل ينظر فيه، فإذا في الكتاب: أني أظهر علىٰ أن لي الأمان، ولكل من طولب بسببي وعلىٰ أن أحل من بلاد الله عز وجل حيث أشاء؛ فإني أرجو أن يخير الله لي قبل ذلك. قال: فأعطاني مالًا أحمله إليه، فأبيت ولم أقبله، فقال: له الأمان ولمن طولب بسببه ويحل من بلاد الله حيث يشاء، ولكن يوافيني بالموسم، وما علىٰ أبي عبد الله أن يضع يده في يدي فيأمر بالمعروف وينهىٰ عن المنكر. فرجعت إلىٰ سفيان فقلت: قد جاء الله بما تحب قال أمير المؤمنين كيت وكيت. قال: اسكت، قل له يستعمل ما يعلم

(١) هو محمد بن عصام المتقدم في السند الذي قبله، و(جَبَّر) لقب والده.

حتىٰ إذا استعمل ما علم أتيناه فعلمناه ما لا يعلم. قال: فخار الله عزوجل له فتوفي قبل ذلك.

(٤٩٨) حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن مسلم حدثني أبو الوليد قال: قال يحيىٰ بن سعيد: أملىٰ عليَّ سفيان إلىٰ المهدي: من سفيان بن سعيد إلىٰ المهدي. فقلت له: لو بدأت به. قال: فأبىٰ، وقال: اكتب كما أقول. قال أبو الوليد: فاحتججت عليه بكتابه إلىٰ عثمان بن زائدة وأنه بدأ بعثمان. فقال: كان عثمان رجلًا صالحًا.[1]

(٤٩٩) حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا أبو جميل أحمد[2] بن عبد الله بن عياض المكي قال: سمعت عبد الرزاق يقول: قدمنا مكة وقدمها الذي يقال له: المهدي، فحضرت الثوري وقد خرج من عنده وهو مغضب، فقال: أدخلت آنفًا علىٰ ابن أبي جعفر فقال لي: يا أبا عبد الله، طلبناك فأعجزتنا فأمكننا الله منك في أحب المواضع إليه، فارفع إلينا حوائجك. قال: فقلت: وأي حاجة تكون لي إليك وأولاد المهاجرين وأولاد الأنصار

(١) صحيح، وأبو الوليد هو الطيالسي هشام بن عبدالملك.

(٢) قال عنه المصنف في "الجرح والتعديل" (٢/ ٥٩): سألت أبي عنه؟ فقال: شيخ قدم علينا فكان يقص وكان حافظًا حدث بأحاديث منكرةً.اهـ

يموتون خلف بابك جوعًا. فقال لي أبو عبيد الله: يا أبا عبد الله، لا تكثر الفضول واطلب حوائجك من أمير المؤمنين. فقلت: ما لي إليه من حاجة، لقد أخبرني إسماعيل بن أبي خالد أن عمر بن الخطاب حج فقال لصاحب نفقته: كم أنفقنا في حجنا هذا؟ قال: اثنا عشر دينارًا. قال: أكثرنا أكثرنا. أو قال: أسرفنا أسرفنا. وعلىٰ أبوابكم أمور لا تقوم لها الجبال الراسيات. قال: فقال لي ابن أبي جعفر: يا أبا عبد الله، أفرأيت إن لم أقدر أن أوصل إلىٰ كل ذي حق حقه فما أصنع؟ قال: تفر بدينك وتلزم بيتك وتترك الأمر ومن يقدر أن يوصل إلىٰ كل ذي حق حقه. قال: فسكت وقال لي أبو عبيد الله: أراك تكثر الفضول، إنْ كانت لك حاجة فاطلبها وإلا فانصرف. قال: فانصرفت.

(٥٠٠) حدثنا عبد الرحمن قال: ذكره أبي قال: كتب إلي عبد الله[١] بن خبيق قال: حدثني الهيثم[٢] بن جميل قال: حدثني حماد بن زيد[٣] قال: دخلت علىٰ سفيان الثوري وهو مختف بالبصرة فقال: قد ملني أصحابي

(١) تقدم تحت الأثر رقم (٣٩٩).
(٢) هو الهيثم بن جميل الأنطاكي، ثقة، من رجال "التقريب".
(٣) ثقة من رجال "التقريب"، تقدم تحت رقم (٥٤).

وما أراني إلا صائرًا إليه -يعني الخليفة- وواضع يدي في يده. قلت: ماذا أنت قائل له؟ قال: أقول: اعتزل هذا الأمر؛ فلست من شأنه.

(٥٠١) حدثنا عبد الرحمن نا أبو سعيد الأشج[١] قال: نا إبراهيم[٢] بن أعين البجلي قال: كنت مع سفيان الثوري، والأوزاعي، وإسحاق بن القاسم الأشعثي بمكة، فدخل علينا عبد الصمد بن علي وهو أمير مكة عند المغرب وسفيان يتوضأ وأنا أصب عليه وهو يتوضأ كأنه بطة، وهو يقول: لا تنظروا إليَّ؛ فإني مبتلىٰ، فيدخل البيت الذي فيه الأوزاعي فسلم، ثم أتىٰ عبد الصمد بن علي فسمعت الأوزاعي يقول: مرحبًا، مرحبًا. ثم جاء فسلم علىٰ سفيان فقال له سفيان: من أنت؟ فقال: أنا عبد الصمد. فقال له: كيف أنت؟ اتق الله، اتق الله، إذا كبرت فاسمع.

(٥٠٢) حدثنا عبد الرحمن قال: ذكر محمد بن مسلم قال: نا حبان بن موسىٰ قال: ذكر عبد الله -يعني ابن المبارك- أن سفيان دخل علىٰ أبي جعفر فقال: حاجتك؟ فقال: حاجتي أن لا تدعوني حتىٰ آتيك.[٣]

---

(١) ثقة من رجال «التقريب».

(٢) قال المصنف في «الجرح والتعديل» (٢/ ٨٧): إبراهيم بن أعين روىٰ عن الثوري روىٰ عنه أبو سعيد الأشج...، سمعت أبا سعيد الأشج يقول: وكان من خيار الناس.اهـ

(٣) رجال سنده كلهم ثقات.

٥٠٣ حدثنا عبد الرحمن قال: ذكر محمد بن مسلم قال: وأخبرني عبدالله[١] بن أحمد بن شنبويه[٢] قال: وقال أبو رجاء[٣]: طُلب سفيان حتىٰ أدخل علىٰ أبي جعفر، والمهدي قائم علىٰ رأسه فدخل سفيان وسلم، ثم دنا من البساط فنحاه برجله وجلس. قال: فقال المهدي: يا أبا عبد الله، حدث أمير المؤمنين بشيء ينفعه الله عز وجل به. قال: إن سألتمونا عن شيء علم ذلك عندنا أخبرناكم، فأعاد عليه فقال: إني لست بقاص. ثم قال: حدثنا أيمن بن نابل عن قدامة بن عبد الله قال: رأيت رسول الله ﷺ يرمي الجمار علىٰ ناقة صهباء من بطن الوادي بلا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك.[٤] قال: ثم قال المهدي: حدث أمير المؤمنين بشيء ينفعه الله عز وجل به. فقال: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم

---

(١) قال عنه المصنف في "الجرح والتعديل" (٥/ ٦): روىٰ عن أبيه، وعن مطهر صاحب علي بن الحسين بن واقد، روىٰ عنه علي بن الحسين بن الجنيد حافظ حديث مالك والزهري.اهـ

(٢) كذا في الأصل: (شنبويه)، وفي ترجمته من "الجرح والتعديل" (٥/ ٦): (شبويه)، كذا في ترجمة والده (٢/ ٥٥)، وانظر تعليق المعلمي رحمه الله هناك.

(٣) هو عبد الله بن رجاء تقدم تحت الأثر رقم (٤٧٧).

(٤) رواه أحمد (٣/ ٤١٣) من طريق: موسىٰ بن طارق، والترمذي برقم (٩٠٣) من طريق: مروان بن معاوية، والنسائي في "الكبرىٰ" برقم (٤٠٥٣)، وابن ماجه برقم (٣٠٣٥) من طريق: وكيع، ثلاثتهم عن أيمن بن نابل، به، وهو صحيح، وقد صححه شيخنا الوادعي رحمه الله في "الجامع الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين" (٢/ ٤٢٤) برقم (١٤٠٤).

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ * إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ قرأ إلىٰ قوله: ﴿رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾، ثم قال بيده علىٰ خصره: بي بول، بي بول. ثم قطع.

٥٠٤ حدثنا عبد الرحمن نا محمد[١] بن مسلم حدثني عبيد الله[٢] ابن سعيد أبو قدامة نا عبد الصمد[٣] -يعني ابن حسان- قال: قال سفيان الثوري: إني أُدخلت علىٰ المهدي فقلت له: انظر عمر بن الخطاب. فقال: عمر كان له أصحاب. فقلت: فعمر بن عبد العزيز، فقد كان في فتنة وفيما كان فيه، فما تكلم بشيء إلاصار سنة. فقال: إنْ لم أطق؟ فقلت: اجلس في بيتك.[٤]

٥٠٥ حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن مسلم قال: قلت لأبي نعيم[٥]: إن الفريابي[٦] ذكر أن سفيان دخل علىٰ أبي جعفر بمنىٰ فقال: اتق الله؛

---

(١) هو ابن وارة.

(٢) ثقة من رجال "التقريب".

(٣) هو عبد الصمد بن حسان المَرْوَرْوَذِي، أبو يحيىٰ، يقال له: عبد الصمد خادم سفيان، قال عنه أبو حاتم كما في "الجرح والتعديل" (٦/ ٥١): صالح الحديث، صدوق.اهـ

(٤) سنده حسن.

(٥) هو الفضل بن دكين، ثقة، من رجال "التقريب".

(٦) هو محمد بن يوسف، ثقة، فاضل، يقال: أخطأ في شيء من حديث الثوري، وهو مقدم فيه مع ذلك=

فإنك إنما أنزلت هذه المنزلة بأسياف المهاجرين والأنصار وأبناؤهم يموتون جوعًا وهزلًا، حج عمر بن الخطاب فبلغت نفقته ستة عشر دينار، وأنت فيما أنت. قال: فتأمر أن أكون مثلك؟ قال: لا، تكون دون ما أنت فيه وفوق ما أنا فيه. قال: فأخرجت ولم أحفظه عن الفريابي، حدثنيه محمد[(١)] ابن هارون عنه فقال لي أبو نعيم: إنما دخل علىٰ المهدي في ولاية عهده بمنىٰ لا علىٰ أبي جعفر.

(٥٠٦) حدثنا عبد الرحمن قال: ذكره أبي نا أبو الدرداء عبد العزيز[(٢)] ابن منيب قال: سمعت الفضل[(٣)] -يعني ابن مقاتل البلخي- قال: سمعت النضر[(٤)] بن زرارة يقول: طلب أبو جعفر الثوريَّ حتىٰ قدم عليه فأدخل عليه قال: فأقبل علىٰ سفيان بالملامة، فقال: تبغضنا وتبغض دعوتنا

= عندهم علىٰ عبد الرزاق. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٦٤٥٥).

(١) وقد رواه كذلك عنه المصنف، تقدم برقم (٤٨٧)، وهو أول أثر في الباب.

(٢) هو عبد العزيز بن منيب أبو الدرداء المروزي، صدوق. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٤١٥٥).

(٣) ثقة من رجال "التقريب".

(٤) هو النضر بن زرارة أبو الحسن الذهلي، كوفي الأصل، بلخي الدار، قال أبو حاتم: مجهول.اهـ وقال الحافظ: مستور.اهـ "الجرح والتعديل" (٨/ ٤٧٨)، "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٧١٨٣).

وتبغض عترة رسول الله ﷺ. قال: والثوري يقول: سلام، سلام. قال: ثم رفع الثوري رأسه فقال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ * إِرَمَ﴾ إلىٰ قوله: ﴿رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ قال: فنكس أبو جعفر رأسه وجعل ينكت بقضيب في يده الأرض فقال سفيان: الوضوء الوضوء. ثم قام فخرج عنه.

(٥٠٧) حدثنا عبد الرحمن قال: ذكره أبي، ثنا أبو الدرداء عبدالعزيز[١] ابن منيب قال: قال عبد الرزاق[٢]: كان رجل صحب الثوري يقال له: يوسف، إلىٰ صنعاء، فلم يشعر إذ جاءته الولاية من أبي جعفر فقال له الثوري: ويحك يا يوسف، شحطوك بغير سكين، كيف إذا قيل يوم القيامة: أين أبو جعفر وأتباعه قمت فيهم؟.

(١) صدوق، تقدم تحت الأثر رقم (٥٠٦)، ولم أقف علىٰ قول لأحد ذكر أنه روىٰ عن عبد الرزاق.
(٢) هو الصنعاني.

باب ما ذكر في ترك الثوري قبول بر الأمراء

(٥٠٨) حدثنا عبد الرحمن نا أحمد[١] بن منصور الرمادي ثنا القعنبي[٢] قال: سمعت يحيىٰ[٣] بن سليم الطائفي يحدث سفيان بن عيينة أن محمد ابن إبراهيم -يعني الهاشمي واليًا كان علىٰ مكة- بعث إلىٰ سفيان الثوري بمائتي دينار، فأبىٰ أن يقبلها، قلت له: يا أبا عبد الله، كأنك لا تراها حلالًا؟ قال: بلىٰ، ولكن أكره أن أذل.

(٥٠٩) حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن مسلم حدثني محمد[٤] بن عمران بن أبي ليلىٰ عن حميد بن عبد الرحمن قال: كان سفيان ذكر له أنه أنفذ إليه مال، فقام فخرج علىٰ وجهه.[٥]

---

(١) ثقة، من رجال "التقريب".
(٢) هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي، ثقة عابد. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٣٦٤٥).
(٣) قال الحافظ في "التقريب" ترجمة برقم (٧٦١٣): صدوق سيء الحفظ.اهـ
(٤) قال الحافظ عنه: صدوق. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٦٢٣٧).
(٥) تقدم الأثر برقم (٤٤٧).

باب ما ذكر من كثرة حديث الثوري

(٥١٠) حدثنا عبد الرحمن ثنا أبو سعيد الأشج[١] نا أبو عبد الرحمن[٢] الحارثي قال: خاف سفيان شيئًا فطرح كتبه، فلما أَمِنَ أرسل إلىٰ والي يزيد ابن ثوير المرهبي فقال: أخرجوا الكتب. فدخلنا البئر، فجعلنا نخرجها، فأقول: يا أبا عبد الله، وفي الركاز الخمس. وهو يضحك، فأخرجنا تسع قمطرات كل واحد إلىٰ هنا. وأشار إلىٰ أسفل ثندوته، قال: فقلت: اعزل كتابًا تحدثني به. قال: فعزل لي كتابًا فحدثني به.

قال أبو محمد[٣]: كذا حدثنا أبو سعيد الأشج، وحدثنا أبي عن أبي سعيد بهذا الحديث وزاد فيه: فألقي في بئر ماء اشكنك[٤] وتراب وألقىٰ فيها كتبه،

(١) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٥٤).
(٢) هو عبد الله بن عبد الله بن الأسود الحارثي، أبو عبد الرحمن الكوفي، صدوق. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٣٤٣٣).
(٣) هو المصنف.
(٤) قال المعلمي رحمه الله: كلمةٌ فارسية أُريد بها هنا: نَحاتَة الخَشَب التي تجتمع عند النجارين.

ثم أمن فأرسل إلىٰ والي يزيد بن توبة[١]، وفي سماعنا: يزيد بن ثوير.

(٥١١) حدثنا عبد الرحمن نا أحمد[٢] بن منصور الرمادي قال: سمعت عبدالرزاق[٣] يقول: قال ابن المبارك: كنت أقعد إلىٰ سفيان الثوري فيحدث فأقول: ما بقي من علمه شيء إلا وقد سمعته. ثم أقعد عنده مجلسًا آخر فيحدث فأقول: ما سمعت من علمه شيئًا.[٤]

(٥١٢) حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن سعيد المقرئ نا عبد الرحمن[٥] ابن الحكم بن بشير قال: حدثني نوفل[٦] -يعني ابن مطهر- قال: أوصىٰ سفيان إلىٰ عمار بن سيف في كتبه فقال: ما كان بحبر فأغسله. وزاد فيه: وما كان بأنقاس فامحه. قال: فسخنا الماء واستعان بنا. قال: فأخرج كتبًا كثيرة. قال: فجعلنا نمحوها ونغسلها.

(١) سنده حسن.

(٢) ثقة من رجال «التقريب».

(٣) هو الصنعاني.

(٤) صحيح.

(٥) تقدم تحت الأثر رقم (١٥٨).

(٦) تقدم تحت الأثر رقم (٢٤٥).

باب ما ذكر من قران الثوري بين تلاوة القرآن وحفظ حديث رسول الله ﷺ

(٥١٣) حدثنا عبد الرحمن قال: ذكره أبي قال: نا أبو الدرداء عبدالعزيز[١] بن منيب قال: قال عبد الرزاق: كان الثوري جعل علىٰ نفسه لكل ليلة جزءًا من القرآن وجزءًا من الحديث، قال: فيقرأ جزأه من القرآن، ثم يجلس علىٰ الفراش فيقرأ جزأه من الحديث، ثم ينام.

(١) صدوق من رجال "التقريب"، وقد تقدم تحت الأثر رقم (٥٠٦)، ولم أجد من ذكر أنه روىٰ عن عبدالرزاق.

باب ما ذكر من علم الثوري بتفسير القرآن

(٥١٤) حدثنا عبد الرحمن نا أبي رَحِمَهُ اللهُ حدثني شهاب[(١)] بن عباد أبو عمر قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: كان سفيان يأخذ المصحف فلا يكاد يمر بآية إلا فسرها، فربما مر بالآية فيقول: أي شيء عندك في هذه؟ فأقول: ما عندي فيها شيء. فيقول: تضيع، مثل هذه لا يكون عندك فيها شيء.[(٢)]

(٥١٥) حدثنا عبد الرحمن نا أبو عبد الله[(٣)] الطهراني نا عبد الرزاق قال: كان الثوري يقول: سلوني عن المناسك والقرآن؛ فإني بهما عالم.[(٤)]

---

(١) هو شهاب بن عباد العبدي، أبو عمر الكوفي، ثقة. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٢٨٤٢).

(٢) صحيح.

(٣) هو محمد بن حماد الطهراني أبو عبد الله قال عنه المصنف في "الجرح والتعديل" (٧/ ٢٤٠): صدوق، ثقة.اهـ

(٤) صحيح.

باب ما ذكر من آداب سفيان الثوري وتواضعه

(٥١٦) حدثنا عبد الرحمن نا علي[١] بن الحسن الهسنجاني قال: سمعت يحيىٰ[٢] بن أيوب قال: سمعت علي[٣] بن ثابت الجزري يقول: ما رأيت سفيان يقعد في صدر مجلس قط، إنما كان يقعد إلىٰ جانب حائط ويجمع بين ركبتيه.[٤]

(١) تقدم تحت الأثر رقم (٢٤)، وأن المصنف قال عنه: ثقة، صدوق.

(٢) هو يحيىٰ بن أيوب المقابري، ثقة. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٧٥٦٢).

(٣) ثقة، وأما قول الحافظ: (صدوق ربما أخطأ) فبعيد، وقد أصاب أصحاب "تحرير التقريب" في تعقبهم بأنه ثقة، فليراجع.

(٤) صحيح.

❑ ورواه السمعاني في "أدب الإملاء" (ص١٢٨) من طريق: يحيىٰ بن أيوب، به.

باب ما ذكر من حرص الثوري على كتابة العلم

(٥١٧) حدثنا عبد الرحمن نا المقدام[١] بن داود بن أخي سعيد بن عيسىٰ بن تليد المصري نا خالد[٢] بن نزار قال: سمعت سليمان[٣] بن المغيرة البصري يقول: قدم علينا الثوري فأرسل إلي: إنه بلغني عنك أحاديث وأنا علىٰ ما ترىٰ من الحال فأتني إنْ خف عليك. فأتيته فسمع مني وفعل ذلك بغير واحد من أصحابي.

(٥١٨) حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا أبو قدامة عبيد الله[٤] بن سعيد

(١) قال المصنف: وابن يونس وغيرهما تكلموا فيه. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال محمد بن يوسف الكندي: كان فقيهًا مفتيًا، لم يكن بالمحمود في الرواية. "الجرح والتعديل" (٨/ ٣٣٠)، "لسان الميزان" (٧/ ١٤٤).

(٢) حسن الحديث، تقدم تحت الأثر رقم (١٦).

(٣) ثقة وأرفع، من رجال "التقريب".

(٤) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٥٠٤).

السرخسي قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي قال: قال لي سفيان الثوري بمنىٰ: مُرَّ بنا إلىٰ عكرمة بن عمار اليمامي. قال: فجعل يملي علىٰ سفيان ويوقفه عند كل حديث قل: حدثني، سمعت.[1]

(١) صحيح، وقد تقدم برقم (٣١٣) من طريق: علي بن المديني، عن ابن مهدي، به.

باب ما ذكر من إمامة الثوري في السنة والحديث

(٥١٩) حدثنا عبد الرحمن نا أبو بكر محمد[١] بن خلف الحداد نا يعقوب[٢] بن إسحاق الحضرمي نا شعبة بن الحجاج حدثني سفيان بن سعيد الثوري قال يعقوب: سمعت شعبة يقول: سفيان أمير المؤمنين في الحديث.[٣] ثم قال يعقوب: كبير عن كبير، حدثني الضخم عن الضخام شعبة الخير أبو بسطام.

(٥٢٠) حدثنا عبد الرحمن قال ذكره أبي قال: حدثني مقاتل[٤] بن

---

(١) ثقة فاضل. "تقريب التهذيب" برقم (٥٨٩٧).

(٢) هو يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي، مولاهم، أبو محمد المقرئ النحوي، صدوق. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٧٨٦٧).

(٣) سنده حسن.

❑ ورواه ابن عدي في "مقدمة الكامل" (١/ ١٦٥) من طريق: محمد بن خلف الحدادي، به.

(٤) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٤٩٢).

محمد قال: سمعت أبا أسامة[١] قال: كان زائدة[٢] يرىٰ الثوري سيد المسلمين.[٣]

(٥٢١) حدثنا عبد الرحمن نا محمد[٤] بن مسلم قال: سمعت أبا زياد[٥] يقول: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: الناس علىٰ وجوهٍ، فمنهم من هو إمام في السنة إمام في الحديث، ومنهم من هو إمام في السنة وليس بإمام في الحديث، ومنهم من هو إمام في الحديث ليس بإمام في السنة، فأما من هو إمام في السنة وإمام في الحديث فسفيان الثوري.[٦]

(٥٢٢) حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي نا عبد الرحمن بن عمر الأصبهاني قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: أئمة الناس في زمانهم أربعة: سفيان الثوري بالكوفة، ومالك بالحجاز، والأوزاعي بالشام، وحماد

---

(١) هو حماد بن أسامة، ثقة من رجال "التقريب".

(٢) هو ابن قدامة.

(٣) صحيح.

(٤) هو ابن وارة.

(٥) هو حماد بن زاذان، ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٧).

(٦) صحيح.

ابن زيد بالبصرة.[١]

٥٢٣ حدثنا عبد الرحمن نا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إليَّ قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: سفيان أمير المؤمنين في الحديث.[٢]

٥٢٤ حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا أحمد[٣] بن عبد الله بن يونس قال: كان يقال: الناس ثلاثة: ابن عباس في زمانه، والشعبي في زمانه، والثوري في زمانه.[٤]

باب ما ذكر من علم سفيان بتفسير القرآن

٥٢٥ نا أبو عبد الله الطهراني أنا عبد الرزاق قال: كان الثوري يقول: سلوني عن المناسك والقرآن؛ فإني بهما عالم.[٥]

(١) صحيح، وقد تقدم برقم (٦)، وسيأتي برقم (٨٠٧).
(٢) صحيح.
(٣) هو اليربوعي، ثقة حافظ. "تقريب التهذيب" برقم (٦٣).
(٤) وجاء أن القائل هو ابن عيينة.
❑ فقد رواه ابن عدي في "مقدمة الكامل" (١/ ١٧٠) من طريق: داود بن رشيد يقول: حدثني بعض أصحابنا عن بشر بن الحارث، قال: قال سفيان بن عيينة: العلماء ثلاثة...، وذكره.
(٥) تقدم برقم (٥١٥).

باب ما ذكر من الرؤيا للثوري بعد وفاته

٥٢٦ حدثنا عبد الرحمن قال: ذكره أبي نا أبو الدرداء عبد العزيز[١] ابن منيب حدثني الفضل[٢] بن مقاتل البلخي قال: سمعت يزيد بن أبي حكيم يقول: رأيت النبي ﷺ في المنام فقلت: يا رسول الله، إن رجلًا من أمتك يقال له: سفيان الثوري، لا بأس به؟ قال: فقال النبي ﷺ: نعم، لا بأس به. قلت: حدثنا عن أبي هارون[٣] عن أبي سعيد عنك أنك لقيت ليلة الإسراء يوسف في السماء. قال: صدق.

٥٢٧ حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن مسلم حدثني محمد[٤] بن يزيد

---

(١) تقدم تحت الأثر رقم (٥٠٦).

(٢) هو الفضل بن مقاتل، أبو مقاتل البلخي، ثقة. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٥٤٥٣).

(٣) هو العبدي، وقد رواه عنه حماد بن سلمة عند الحارث بن أبي أسامة كما في "إتحاف الخيرة" (١/١٤٧) برقم (١٤٦)، وأصل حديث الإسراء ثابتٌ في "الصحيحين" من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٤) ضعيف، تقدم تحت الأثر رقم (٤٢٠).

الرفاعي حدثني داود بن يحيىٰ بن اليمان قال: رأيت موسىٰ بن سعيد الرفاعي في النوم فقلت له: ما صنع الله بك؟ فذكر خيرًا، فقلت: أي شيء وجدت أفضل؟ قال: قول سفيان.

(٥٢٨) حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا علي بن محمد الطنافسي نا أبو أسامة عن ابن عيينة قال: رأيت الثوري في النوم فقلت له: أوصني. فقال: أقل من معرفة الناس.[١]

(٥٢٩) حدثنا عبد الرحمن نا أبو بكر أحمد[٢] بن عمير الطبري نا أبو جعفر الجمال محمد[٣] بن مهران قال: سمعت الوليد بن مسلم يقول: رأيت النبي ﷺ في المنام فقلت: يا رسول الله، بمن تأمر؟ قال: عليك بسفيان الثوري.

(٥٣٠) حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن مسلم حدثني إبراهيم[٤] بن

---

(١) رجال السند ثقات كلهم.

(٢) قال عنه المصنف في "الجرح والتعديل" (٢/ ٦٥): كتبنا عنه وكان صدوقًا يفتي في مجلس أبي زرعة.اهـ

(٣) ثقة، ثقة، حافظ. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٦٣٧٣).

(٤) هو إبراهيم بن موسىٰ الرازي، ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٣٥٣).

موسىٰ قال: رأيت فيما يرىٰ النائم كأن قائلًا يقول: الأمر ما كان عليه الثوري.

(٥٣١) حدثنا عبد الرحمن نا أبو سعيد الأشج حدثني إبراهيم[١] بن أعين البجلي وكان من خيار الناس، قال: رأيت سفيان الثوري في المنام ولحيته صفراء حمراء، فقلت: يا أبا عبد الله، ما صنعت فديتك؟ قال: أنا مع السفرة. قلت: وما السفرة؟ قال: الكرام البررة.

(٥٣٢) حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا أحمد بن إبراهيم الدورقي نا مؤمل[٢] -يعني ابن إسماعيل- ثنا بعض أصحابنا أنه رأىٰ سفيان الثوري فيما يرىٰ النائم كأن في وجنتيه نكتة سوداء فقلت: يا أبا عبد الله، ما هذه النكتة السوداء التي أراها في وجهك؟ قال: هذا الكتاب الذي وضعته للناس. قال أحمد: يعني «جامع الصغير» قال مؤمل: فأنا رأيت سفيان بعد ذلك في النوم ليس في وجهه شيء من ذلك حسن الوجه، فقلت: يا أبا عبدالله، إن فلانًا حدثني أنهم رأوا في وجهك نكتة سوداء ولا أراها. قال: فإنها عادت أشد بياضًا من القطن. أو قال: من الفضة.

---

(١) قال المصنف عنه: كان من خيار الناس.اهـ، وتقدم تحت الأثر رقم (٥٠١).

(٢) صدوق سيء الحفظ. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٧٠٧٨).

(٥٣٣) حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا رباح[١] بن الجراح أبو الوليد قال: رأيت سفيان الثوري في المنام فقلت: ما صنع الله بك؟ قال: عفا عني حتىٰ طلب الحديث.

(٥٣٤) حدثنا عبد الرحمن نا علي[٢] بن شهاب الرازي نا محمد[٣] بن مهران -يعني أبا جعفر الجمال- نا عبد الرحمن[٤] الدشتكي عن عثمان[٥] ابن زائدة قال: رأيت فيما يرىٰ النائم كأني دخلت مسجد الحرام فإذا أنا بزق من عسل فحركته برجلي فإذا هو سفيان الثوري.

(٥٣٥) حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا أحمد[٦] بن إبراهيم الدورقي نا مؤمل[٧] بن إسماعيل قال: رأيت سفيان الثوري لما أتانا نعيه وذلك في

(١) ذكره المصنف في "الجرح والتعديل" (٣/ ٤٩١) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، ووثقه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٩/ ٤٢٥) برقم (٤٤٨٧).

(٢) تقدم تحت الأثر رقم (٣٩٢)، وأن المصنف قال عنه: كان صدوقًا.

(٣) ثقة تقدم تحت الأثر رقم (٥٢٩).

(٤) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكي، ثقة. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٣٩٣٩).

(٥) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (١١٦).

(٦) ثقة تقدم قريبًا.

(٧) تقدم تحت الأثر رقم (٥٣٢).

رمضان، فلما فرغنا من القيام وضعت رأسي في المسجد فدخل من بعض أبواب المسجد، فلما رأيته قمت إليه فقلت: يا أبا عبد الله، ما صنع بك ربك؟ قال: غفر لي. أو قال: ادخل الجنة. قلت: يا أبا عبد الله، لقيت محمدًا ﷺ وحزبه؟ قال: نعم.

٥٣٦ حدثنا عبد الرحمن نا أبو سعيد الأشج نا أبو أسامة[١] قال: كنت بالبصرة حين مات سفيان الثوري فلقيت يزيد بن إبراهيم التستري فقال لي: قيل لي في منامي: الليلة مات أمير المؤمنين. فقلت للذي يقول في المنام: أمات سفيان الثوري؟ فقلت له: قد مات الليلة، وقد كان مات تلك الليلة ولم يكن علمه.[٢]

٥٣٧ حدثنا عبد الرحمن نا أبو سعيد الأشج نا عمران[٣] بن غياث الفزاري حدثني عبد الله[٤] بن شيرازاذ الواسطي قال: كنت بعبَّادان فرأيت رجلًا جيء به في ثياب بياض قد مات فوضع في سفينة فقلت: من هذا الذي

(١) هو حماد بن أسامة.

(٢) صحيح.

(٣) كذا في الأصل: (عمران بن غياث)، وفي "مسند علي بن الجعد" (٢/ ٧٤٩) برقم (١٨٨٩): (عمران ابن عتاب)، ولم أقف على ترجمته حتى أتمكن من وجه الصواب.

(٤) لم أقف على ترجمته.

قد مات علىٰ السنة، ونجا وصار في الآخرة؟ فلما ارتفع النهار جاءنا الخبر أن سفيان الثوري مات في تلك الليلة.

(٥٣٨) حدثنا عبد الرحمن نا محمد[١] بن مسلم نا عبيد الله[٢] بن سعيد أبو قدامة نا يحيىٰ بن أيوب نا أبو كريمة المعبر الكوفي قال: قال رجل: ذكر أنه رأىٰ فيما يرىٰ النائم أنه أدخل الجنة فإذا هو بيونس بن عبيد، وابن عون، وأيوب، وسليمان التيمي، وذكر قومًا من أهل البصرة من أهل الحديث لم أحفظ إلا هؤلاء الأربعة يتحدثون في روضة من رياض الجنة، قال: فخطر بقلبي ذكر سفيان الثوري فقلت لهم: لقد كان سفيان عندنا من خيار الناس فما لي لا أراه فيكم؟ فقالوا بأبصارهم إلىٰ السماء، فقالوا: ما نرىٰ سفيان إلا كما نرىٰ النجم.

---

(١) المعروف بابن وارة.

(٢) ثقة، من رجال «التقريب».

باب ما ذكر من المراثي في سفيان الثوري

٥٣٩ حدثنا عبد الرحمن نا أحمد[١] بن سنان الواسطي قال: سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول: جاءني حماد بن زيد وجرير بن حازم من الغد يوم دفنا سفيان وقالا لي: اخرج بنا إلىٰ قبر سفيان. قال: فخرجت معهما، قال: فبينا نحن نمشي إذ قال جرير:

من كان باك علىٰ حي بمنزلة ... يبك الغداة علىٰ الثوري سفيان

قال: ثم سكت، فظننت أنه كان هيأ أبياتًا ليقولها، ثم سكت.

قال أحمد بن سنان: وكان معنا عبد الله بن الصباح البغدادي وكان رفيقًا لنا، فلما ذكر هذا البيت الذي قال جرير بن حازم، فقال هو:

أبكي عليه وقد ولىٰ وسؤدده ... وفضله ناضر كالغصن ريان[٢]

(١) ثقة، تقدم برقم (٩٢).

(٢) صحيح.

(٥٤٠) حدثنا عبد الرحمن نا أبو سعيد الأشج نا عبد الله[١] بن وهب الحضرمي -إن شاء الله- قال: قال أبو زياد الفقيمي رَحِمَهُ اللَّهُ:

لقد مات سفيان حميدًا مبرزًا ... علىٰ كل قار هجنته المطامع
يلوذ بأبواب الملوك بنية ... مبهرجة والزي فيه التواضع
يشمر عن ساقيه والرأس فوقه ... مبركة[٢] فيها اللصيص المخادع
جعلتم فداء للذي صان دينه ... وفر به حتىٰ حوته المضاجع
علىٰ غير ذنب كان إلا تنزها ... عن الناس حتىٰ أدركته المصارع
بعيد من ابواب الملوك مجانبًا ... وإن طلبوه لم تنله الأصابع
فعيني علىٰ سفيان تبكي حزينة ... شجاها طريد نازح الدار شاسع
يقلب طرفًا لا يرىٰ عند رأسه ... قريبًا حميمًا أوجعته الفواجع
علىٰ مثله تبكي العيون لفقده ... علىٰ واصل الأرحام والخلق واسع
فجعنا به حبرًا فقيهًا مؤدبا ... بفقه جميع الناس قصد الشرائع[٣]

(١) قال المصنف عنه في "الجرح والتعديل" (٥/ ١٩٠): كوفي روىٰ عن أبي جناب الكلبي، روىٰ عنه أبو سعيد الأشج...، سألت أبي عنه؟ فقال: مجهول.اهـ

(٢) في "تاريخ بغداد" (١٠/ ٢٤٣): (قلنسوة). المعلمي.

قلت: وكذا في "مسند علي بن الجعد" (٢/ ٧٤٩).

(٣) هذا البيت في المصدرين المتقدم ذكرهما متقدم عن الذي قبله.

باب ما ذكر من أمر سفيان بالمعروف ونهيه عن المنكر

(٥٤١) حدثنا عبد الرحمن نا علي[١] بن الحسن الهسنجاني قال: سمعت أبا توبة[٢] يقول: قال يوسف[٣] بن أسباط: قال رجل لسفيان الثوري: إني جعلت في جدة بناء يبنونه -يعني السلطان- قال: ألست تَمَنَّىٰ بقاءهم إلىٰ أن يعطوك أجرك.

قال أبو محمد: يعني كم ظلمًا يجري الله علىٰ أيديهم إلىٰ أن تقبض أجرك.

(٥٤٢) حدثنا عبد الرحمن نا سهل[٤] بن بحر العسكري نا أبو هشام

(١) قال عنه المصنف: ثقة، صدوق.اهـ "الجرح والتعديل" (٦/ ١٨١).

(٢) هو الربيع بن نافع، ثقة وأرفع، تقدم تحت الأثر رقم (٣٩٦).

(٣) ينظر كلام أهل العلم فيه جرحًا وتعديلًا تحت الأثر رقم (٣٩٩).

(٤) قال عنه المصنف: كان صدوقًا. كما تقدم تحت الأثر رقم (١٠٨).

-يعني محمد[(١)] بن يزيد الرفاعي- قال: سمعت يحيىٰ[(٢)] بن يمان يقول: لقيت سفيان عند بني فزارة فقال: تدري من أين جئت؟ قلت: لا. قال: مررت بدار الصيدنانيين[(٣)] فنهيتهم عن بيع الدادي[(٤)]، وإني لأرىٰ الشيء يجب عليَّ أن آمر فيه وأنهىٰ فأبول دمًا.[(٥)]

﴿٥٤٣﴾ حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا علي[(٦)] بن ميسرة قال: سمعت أبا النضر[(٧)] قيصر قال: قال سفيان الثوري: أؤمر بالمعروف في رفق فإن قبل منك حمدت الله عز وجل وإلا أقبلت علىٰ نفسك؛ فإن لك في نفسك شغلًا، وكان الناس إذا التقوا انتفعوا بعضهم ببعض فأما اليوم فالنجاة في تركهم.

---

(١) ضعيف تقدم تحت الأثر رقم (٤٢٠).

(٢) تقدم تحت الأثر رقم (٤٣٠).

(٣) قال المعلمي رحمه الله: في [م] (الصيدلانيين)، وهما لغتان.اهـ

(٤) قال المعلمي رحمه الله: في [ك] (الداري) كذا، وأحسبه (الداذي) ويقال: (الذاذي): حَبٌّ يوضع الرطل منه في فرق من الماء فيكون مسكرًا.اهـ

(٥) رواه البيهقي في "الشعب" (٢/ ٢٩٧) برقم (٩٢١) من طريق الرفاعي، به.

(٦) تقدم تحت الأثر رقم (٢٧٨)، وأن أبا حاتم قال عنه: صدوق.

(٧) هو أبو النضر هاشم بن القاسم، مشهور بكنيته، ولقبه: قيصر، ثقة، ثبت. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٧٣٠٥).

باب ما ذكر من برِّ سفيان لأبيه

٥٤٤ حدثنا عبد الرحمن نا سهل بن بحر[١] العسكري نا أبو هشام[٢] -يعني الرفاعي- قال: سمعت ابن يمان[٣] يقول: تجهزت إلىٰ مكة وسفيان بها فقال لي سعيد أبوه: قل لابني يقدم. فلقيني سفيان فسألني عنه قلت: هو صالح، ويقول لك: اقدم. فتجهز للقدوم، ثم قال: إنما سُمُّوا الأبرار؛ لأنهم بروا الآباء والأبناء.[٤]

---

(١) تقدم قريبًا تحت الأثر رقم (١٠٨).

(٢) تقدم تحت الأثر رقم (٤٢٠).

(٣) هو يحيىٰ بن يمان، تقدم تحت الأثر رقم (٤٣٠).

(٤) ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٧/ ٨١) من طريق: أبي هشام الرفاعي، به.

❑ وجاء مرفوعًا وموقوفًا علىٰ ابن عمر، وصحح الدارقطني في "العلل" (١٢/ ٤١٢) الموقوف.

باب ما ذكر من معرفة سفيان الثوري بالحساب

(٥٤٥) حدثنا عبد الرحمن قال: سمعت أبا زرعة[١] يقول: سمعت محمد[٢] بن مهران الجمال يقول: كان بالري رجل يقال له: حجاج، وكان ينزل الأزدان[٣] وكان حاسبًا، فقدم حجاج هذا علىٰ الثوري فسأله عن مسألة من الحساب فنظر إليه الثوري فقال: من أين أخذت هذه المسألة؟ فإن هذه المسألة لا يحسنها إلا رجل بالري يقال له: حجاج. قال: فأنا حجاج. قال: فرحب به، ثم ألقىٰ عليه عشر مسائل من الحساب، وجعل الثوري يعد ويجيب فيها حجاج، فلما فرغ قال له الثوري: أخطأت فيها كلها.

---

(١) هو أبو زرعة الرازي الإمام.

(٢) ثقة وأرفع، تقدم تحت الأثر رقم (٥٢٩).

(٣) يأتي ذكر هذه الحطة أو القرية في ترجمة صالح بن أبي خالد من أصل الكتاب.اهـ المعلمي.

قلت: تنظر في "الجرح والتعديل" (٤/ ٤٠٠)، وعلق هناك بقوله: قرية أو حطة بالرَّي كما يعلم مما تقدم في التقدمة...اهـ

ومن العلماء الجهابذة النقاد بالبصرة

شعبة بن الحجاج أبو بسطام العتكي

وهو ابن الحجاج بن الورد مولى العتيك

بصري أصله واسطي

ومن العلماء الجهابذة النقاد بالبصرة

شعبة بن الحجاج أبو بسطام العتكي

وهو ابن الحجاج بن الورد مولى العتيك بصري أصله واسطي

باب ما ذكر من علم شعبة بن الحجاج رحمه الله

وما فتح الله عز وجل عليه من المعرفة بصحيح الآثار وسقيمها وبناقلتها

(٥٤٦) حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن مسلم قال: سمعت أبا زياد حماد[١] بن زاذان قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: شعبة إمام في الحديث.[٢]

(٥٤٧) حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا أبو بكر[٣] بن أبي الأسود نا عبدالرحمن بن مهدي قال: كان سفيان يقول: شعبة أمير المؤمنين في

---

(١) ثقة تقدم تحت الأثر رقم (٧).

(٢) صحيح.

(٣) هو عبد الله بن محمد بن أبي الأسود البصري، ثقة حافظ. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٣٦٠٣).

الحديث.[(١)]

قال أبو محمد: يعني فوق العلماء في زمانه.

(٥٤٨) حدثنا عبد الرحمن قال: ذكره أبي، نا محمد بن يحيىٰ الذهلي النيسابوري نا أبو قتيبة سلم[(٢)] بن قتيبة قال: قدمت الكوفة فأتيت سفيان الثوري فقال لي: من أين أنت؟ قلت: من أهل البصرة. قال: ما فعل أستاذنا شعبة؟[(٣)]

(٥٤٩) حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي بن المديني قال: سمعت بهز بن أسد قال: حدثني عبد الله بن المبارك قال: حدثني معمر: أن قتادة كان يسأل شعبة عن حديثه[(٤)] -يعني حديث نفسه-

---

(١) صحيح.

❑ ورواه علي بن الجعد في "مسنده" (١/ ٢٧٠) برقم (١٥).

❑ وابن عدي في "مقدمة الكامل" (١/ ١٥٥) من طريق: ابن أبي الأسود، به.

وقد قال شعبة في سفيان مثل قول سفيان فيه، تقدم ذلك برقم (٥١٩).

(٢) هو سلم بن قتيبة الشعيري، أبو قتيبة الخراساني، نزيل البصرة، صدوق. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٢٤٨٤).

(٣) سنده حسن.

❑ ورواه ابن عيد في "مقدمة الكامل" (١/ ١٥٥) من طريق: محمد بن يحيىٰ الذهلي، به.

(٤) صحيح، وسيأتي برقم (٨٠٤) من طريق: حماد بن زاذان عن بهز، به.

قال أبو محمد: وكان قتادة بارع العلم نسيج وحده[١] في الحفظ في زمانه لا يتقدمه كبير أحد، فحل شعبة من نفسه محلًّا يرجع إليه في حديث نفسه.

(٥٥٠) حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي -يعني ابن المديني- قال: سمعت يحيىٰ بن سعيد يقول: كان شعبة أعلم الناس بالرجال وكان سفيان صاحب أبواب.[٢]

(٥٥١) حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد نا علي قال: سمعت يحيىٰ -يعني ابن سعيد القطان- قال: قال شعبة: لم يسمع قتادة من أبي العالية[٣] إلا ثلاثة أشياء. قلت ليحيىٰ: عدها. قال: قول علي رضي الله عنه: القضاة ثلاثة. وحديث: «**لا صلاة بعد العصر**»، وحديث يونس بن مَتَّىٰ.

---

(١) وأصل هذا أن الثوب إذا كان نفيسًا لم ينسج علىٰ منواله غيرُه، فإذا لم يكن نفيسًا عُمِلَ علىٰ منواله سدًىٰ بعِدَّةِ أثوابٍ، فقيل ذلك لكلِّ من أرادوا المبالغة في مدحه. "غريب الحديث" (١/ ٦١٩) لابن قتيبة، وانظر الأثر رقم (١١٦٢).

(٢) صحيح.

❑ ورواه ابن عدي في "مقدمة الكامل" (١/ ١٥٦) من طريق: علي بن المديني، به، بأطول مما هو هنا.

وقوله: (كان سفيان صاحب أبواب) قال المصنف في "الجرح والتعديل" (٢/ ٢٠): يعني أن الغالب عليه الأبواب من غير أن عدم منه معرفة الحديث وإن كان شعبة المقدم في ذلك.اهـ

(٣) هو رفيع بن مهران أبو العالية الرياحي، ثقة، كثير الإرسال. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (١٩٦٣).

قال أبو محمد: بلغ من علم شعبة بقتادة أن عرف ما سمع من أبي العالية وما لم يسمع.[١]

(٥٥٢) حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي نا حرملة[٢] بن يحيىٰ قال: سمعت الشافعي يقول: لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق كان يجئ إلىٰ الرجل فيقول: لا تحدث وإلا استعديت عليك السلطان.[٣]

(٥٥٣) حدثنا عبد الرحمن نا أبو بكر محمد[٤] بن خلف الحداد البغدادي نا يعقوب[٥] بن إسحاق الحضرمي قال: سمعت شعبة يقول: سفيان أمير المؤمنين في الحديث.[٦] ثم قال يعقوب: حدثني الضخم عن الضخام شعبة الخير أبو بسطام.

---

(١) صحيح. وينظر «شرح علل الترمذي» (٢/ ٧٣٩-٧٤٠) لابن رجب.

(٢) هو حرملة بن يحيىٰ بن حرملة بن عمران، أبو حفص التُّجيبي المصري صاحب الشافعي، صدوق. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (١١٨٥).

(٣) سنده حسن.

❑ ووراه البيهقي في «دلائل النبوة» (١/ ٤٦) من طريق: حرملة بن يحيىٰ، به.

(٤) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٥١٩).

(٥) صدوق، تقدم تحت الأثر رقم (٥١٩).

(٦) سنده حسن، وقد تقدم برقم (٥١٩).

(٥٥٤) حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي قال: سمعت يحيىٰ يقول: ليس أحد أحب إليَّ من شعبة، ولا يعدله أحد عندي.[(١)]

(٥٥٥) حدثنا عبد الرحمن قال: سمعت أبي يقول: قال أبو الوليد الطيالسي: كنت أختلف إلىٰ حماد بن سلمة وأديم الاختلاف إليه، فقال لي يومًا: إنْ أردت الحديث فعليك بشعبة.[(٢)]

(٥٥٦) حدثنا عبد الرحمن نا علي[(٣)] بن الحسن ثنا أحمد -يعني ابن حنبل- ثنا أبو داود قال: قال شعبة: كنت أعرف إذا جاء -يعني إذا حدث- قتادة ما سمع مما لم يسمع.[(٤)]

(٥٥٧) حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن حمويه بن الحسن قال: سمعت

---

(١) صحيح، وتقدم برقم (٢٨٥) مع التعليق عليه.

(٢) صحيح.

❑ ورواه ابن عدي في "مقدمة الكامل" (١/ ١٥٦) من طريق: أبي الوليد، به.

(٣) هو الهسنجاني، تقدم تحت الأثر رقم (٢٤).

(٤) صحيح.

❑ ورواه الخطيب في "الكفاية" (ص٣٦٣) من طريق: حنبل بن إسحاق، عن أبي عبد الله أحمد بن حنبل.

أبا طالب -يعني أحمد[١] بن حميد- قال: قال أحمد بن حنبل: شعبة أعلم بحديث الحكم ولولا شعبة ذهب حديث الحكم ولم يكن في زمن شعبة مثله في الحديث ولا أحسن حديثًا منه كان قسم له من هذا حظ وروىٰ عن ثلاثين رجلًا من أهل الكوفة لم يرو عنهم سفيان.[٢]

(٥٥٨) حدثنا عبد الرحمن قال: سمعت أبي يقول: إذا رأيت شعبة يحدث عن رجل فاعلم أنه ثقة إلا نفرًا بأعيانهم. قيل لأبي: ألم يكن للثوري بصر بالحديث كبصر شعبة؟ قال: كان الثوري قد غلب عليه شهوة الحديث وحفظه، وكان شعبة أبصر بالحديث وبالرجال، وكان الثوري أحفظ، وكان شعبة بصيرًا بالحديث جدًّا، فَهِمًا له كأنه خلق لهذا الشان.

(٥٥٩) حدثنا عبد الرحمن نا محمد[٣] بن أحمد بن البراء قال: قال علي -يعني ابن المديني-: نظرت فإذا الإسناد يدور علىٰ ستة: الزهري، وعمرو ابن دينار، وقتادة، ويحيىٰ بن أبي كثير، وأبي إسحاق، والأعمش، ثم صار

---

(١) صاحب الإمام أحمد، قال الخطيب في "تاريخ بغداد" (٥/ ١٩٨): وكان أبو عبد الله يقدمه، وكان رجلًا صالحًا فقيرًا صبورًا علىٰ الفقر...اهـ

(٢) سيأتي برقم (٨٠٨) بنحوه.

(٣) وثقه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٢/ ١٠٥) ترجمة برقم (٧٣).

علم هؤلاء الستة إلىٰ أصحاب الأصناف ممن صنف فمن أهل البصرة: شعبة بن الحجاج، وابن أبي عروبة، وحماد بن سلمة، ومعمر، وأبو عوانة.[١]

(١) صحيح، وينظر "العلل" (ص٣٩) وما بعدها لابن المديني.

باب ما ذكر من معرفة شعبة بمراسيل الآثار

(٥٦٠) حدثنا عبد الرحمن نا إسماعيل[١] بن أبي الحارث البغدادي نا أحمد -يعني ابن حنبل- عن حجاج[٢] -يعني ابن محمد- عن شعبة قال: لم يدرك عبد الله بن عبدالرحمن بن أبزي عليًّا.[٣]

(٥٦١) حدثنا عبد الرحمن نا إسماعيل[٤] بن أبي الحارث وعلي بن الحسن الهسنجاني قالا: نا أحمد -يعني ابن حنبل- عن حجاج -يعني ابن

---

(١) هو إسماعيل بن أبي الحارث، وهو إسماعيل بن أسد بن شاهين البغدادي، أبو إسحاق، ثقة، وأما قول الحافظ: (صدوق) فبعيد، وينظر "تحرير التقريب" ترجمة برقم (٤٢٤).

(٢) هو حجاج بن محمد الأعور، ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (١١٤٤).

(٣) صحيح، وذكره الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٣/٢٠٨-٢٠٩) من طريق: أحمد، به، وأورده المصنف في "المراسيل" (ص١١٢).

(٤) ثقة تقدم قريبًا.

محمد- عن شعبة، قال أبو المهلب[١]: لم يسمع من أُبيّ -يعني ابن كعب- وفي حديث علي بن الحسن زيادة: لم يسمع من أُبي حديثه أنه كان يقرأ القرآن في ثمان.[٢]

﴿٥٦٢﴾ حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي -يعني ابن المديني- قال: سمعت الوليد[٣] بن خالد -يعني أبا العباس الأعرابي صاحب الهروي- قال: قال لي شعبة: ما أرىٰ محمد بن سيرين سمع من عقبة بن عبد الغافر.

﴿٥٦٣﴾ حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد نا علي -يعني ابن المديني- قال: سمعت يحيىٰ -يعني ابن سعيد القطان- يقول: قال شعبة:

---

(١) أبو المهلب هو الجَرْمي البصري، عم أبي قلابة، واسمه: عمرو أو عبد الرحمن بن معاوية، أو ابن عمرو، وقيل: النضر. وقيل: معاوية. ثقة. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٨٤٦٤).

(٢) صحيح، وأثر حذيفة المشار إليه عند علي بن الجعد في "المسند" (١/ ٥٥٨) برقم (١٢٠٩) من طريق: شعبة.

❑ وعبد الرزاق في "المصنف" (٣/ ٣٥٤) برقم (٥٩٤٩) من طريق: معمر، والثوري، كليهما عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، قال: سمعت أبي بن كعب: إنا لنقرأ أو إني لأقرؤه في ثمان. واللفظ لعبد الرزاق.

(٣) قال عنه أبو حاتم: (شيخ). "الجرح والتعديل" (٩/ ٤)، وينظر التعليق علىٰ الأثر رقم (٢٢).

أحاديث الحكم[(١)] عن مجاهد كتاب إلا ما قال: سمعت.[(٢)]

(٥٦٤) حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد نا علي -يعني ابن المديني- قال: سمعت يحيىٰ بن سعيد القطان يقول: كان شعبة يضعف إبراهيم[(٣)] عن علي.[(٤)]

(٥٦٥) نا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي -يعني ابن المديني- قال: سمعت يحيىٰ يقول: قال شعبة: عامر[(٥)] الشعبي عن علي، وعطاء[(٦)] -يعني

(١) هو الحكم بن عتيبة، أبو محمد الكندي، الكوفي، ثقة ثبت، فقيه، إلا أنه ربما دلَّس. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (١٤٦١).

(٢) صحيح. قال ابن حبان: ما سمع التفسير من مجاهد أحد غير القاسم بن أبي بزة، نظر الحكم بن عتيبة، وليث بن أبي سليم، وابن أبي، وابن نجيح، وابن عيينة في كتاب القاسم ونسخوه، ثم دلَّسوه عن مجاهد.اهـ "مشاهير علماء الأمصار" (ص١٤٦).

وينظر "المعرفة والتاريخ" (٢/ ١٥٤)، و"التاريخ الكبير" (٢/ ٣٣٣)، و"تاريخ ابن أبي خيثمة" (١/ ١٩٨)، و"جامع التحصيل" (ص٢٠٠-٢٠١).

(٣) هو إبراهيم بن يزيد النخعي، أبو عمران الكوفي الفقيه، ثقة إلا أنه كان يرسل كثيرًا. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٢٧٢).

(٤) صحيح، وينظر "الكفاية" (ص٣٨٧) للخطيب، و"جامع التحصيل" (ص١٠٢)، و"النكت علىٰ ابن الصلاح" (١/ ٤٩٤-٤٩٦) للزركشي.

(٥) هو عامر بن شراحيل الشعبي أبو عمرو، ثقة مشهور، فقيه فاضل، قال مكحول: ما رأيت أفقه منه. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٣١٠٩).

(٦) هو عطاء بن أبي رباح القرشي مولاهم المكي، ثقة، فقيه، فاضل، لكنه كثير الإرسال، وقيل: إنه تغير =

ابن أبي رباح- عن علي إنما هي من كتاب. فاسترجعت أنا.[١]

٥٦٦ حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي -يعني ابن المديني- قال: سمعت يحيىٰ بن سعيد القطان يقول: سمعت شعبة ينكر أبو ظبيان[٢] سمع سلمان.[٣]

٥٦٧ حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي -يعني ابن المديني- قال: سمعت يحيىٰ -يعني ابن سعيد-قال: كان شعبة ينكر مجاهد[٤] سمع عائشة.[٥]

= بأخرة، ولم يكثر ذلك منه. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٤٦٢٣).

(١) صحيح، وينظر "جامع التحصيل" (ص٢٤٨) ترجمة برقم (٣٢٢).

(٢) هو حصين بن جندب بن الحارث أبو ظبيان، ثقة. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (١٣٧٥).

(٣) صحيح، وسلمان هو الفارسي، وممن نفىٰ ذلك البخاري، نقل ذلك عنه الترمذي في "السنن" عقب حديث رقم (٣٩٢٧)، ولكنه أثبت سماعه منه في "التاريخ الكبير" (٣/ ٣) قال: حصين بن جندب أبو ظبيان، سمع سلمان وعليًّا...اهـ

(٤) هو مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي، ثقة، إمام في التفسير وفي العلم. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٦٥٢٣).

(٥) قال العلائي في "جامع التحصيل" (ص٣٣٦): قال يحيىٰ بن سعيد: لم يسمع مجاهد من عائشة رضي الله عنها، وسمعت شعبة ينكر أن يكون سمع منها، وتبعهما علىٰ ذلك يحيىٰ بن معين، وأبو حاتم الرازي.

قلت -والقائل هو العلائي-: وحديثه عنها في "الصحيحين" وقد صرح في غير حديث بسماعه منها.اهـ

٥٦٨ حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد نا علي بن المديني سمعت يحيىٰ بن سعيد يقول: كان شعبة ينكر: أبو رزين[١] سمع ابن مسعود.[٢]

٥٦٩ نا صالح نا علي -يعني ابن المديني- قال: سمعت يحيىٰ -يعني ابن سعيد- قال: كان شعبة يقول: أحاديث الحكم[٣] عن مقسم كتاب إلا خمسة أحاديث. قلت ليحيىٰ: عدها شعبة؟ قال: نعم، حديث الوتر، وحديث القنوت، وحديث عزمة الطلاق، وحديث جزاء مثل ما قتل من النعم، والرجل يأتي امرأته وهي حائض.[٤]

٥٧٠ حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي -يعني ابن المديني- قال: سمعت يحيىٰ بن سعيد يقول: كان شعبة ينكر أن يكون الضحاك بن مزاحم لقي ابن عباس قط.[٥]

(١) هو أبو رزين مسعود بن مالك الأسدي، الكوفي، ثقة، فاضل. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٦٦٥٦).

(٢) صحيح، وينظر "العلل ومعرفة الرجال" (١/ ٢٤٠) برقم (٣١٥) لعبد الله بن الإمام أحمد، و"جامع التحصيل" (ص٣٤٣).

(٣) هو الحكم بن عتيبة، تقدم برقم (٥٦٣) وأنه مدلس.

(٤) صحيح، وينظر "العلل ومعرفة الرجال" (١/ ٥٣٦) برقم (١٢٦٩)، و"سنن الترمذي" (٢/ ٤٠٥-٤٠٦) برقم (٥٢٧).

(٥) صحيح.

=

(٥٧١) حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي -يعني ابن المديني- قال: سمعت يحيىٰ -يعني ابن سعيد القطان- قال: كان شعبة يوهن مرسلات معاوية بن قرة؛ يرىٰ أنها عن شهر.[١]

(٥٧٢) حدثنا عبد الرحمن نا علي[٢] بن الحسن الهسنجاني ثنا أحمد -يعني ابن حنبل- نا حجاج[٣] -يعني ابن محمد الأعور- قال: قال شعبة: لم يسمع أبو عبدالرحمن -يعني السلمي- من عثمان، ولكن سمع من علي.[٤]

(٥٧٣) حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي نا معاوية[٥] بن صالح بن أبي عبيد الله الأشعري قال: حدثني يحيىٰ بن معين نا حجاج بن محمد عن شعبة قال: لم يسمع أبو عبد الرحمن السلمي من عثمان ولا من عبد الله بن

= ❑ ورواه ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٥٠) من طريق: صالح بن أحمد، به، وينظر "جامع التحصيل" (ص٢٤٢).

(١) صحيح، وشهر هو ابن حوشب، وينظر "شرح علل الترمذي" (١/ ٢٨٢) لابن رجب.

(٢) تقدم تحت الأثر رقم (٢٤).

(٣) ثقة، ثبت، لكنه خلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته.

(٤) صحيح، وأورده المصنف في "المراسيل" (ص١٠٧) برقم (٣٨٤).

(٥) صدوق. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٦٨١١).

مسعود ولكنه قد سمع من علي.[١]

(٥٧٤) حدثنا عبد الرحمن نا علي[٢] بن الحسن الهسنجاني نا أحمد -يعني ابن حنبل- ثنا حجاج[٣] -يعني ابن محمد- عن شعبة قال: كان أبو إسحاق[٤] أكبر من أبي البختري ولم يدرك أبو البختري[٥] عليًّا ولم يره.[٦]

---

(١) سنده حسن، وأورده المصنف في "المراسيل" (ص١٠٦) برقم (٣٨٢)، وقال عقبه برقم (٣٨٣): قال أبي: أبو عبد الرحمن السلمي ليس تثبت روايته عن علي.

فقيل له: سمع من عثمان بن عفان؟ قال: قد روىٰ عنه ولم يذكر سماعًا.اهـ

قلت: وينظر للأهمية "جامع التحصيل" (ص٢٥٤)؛ فإن أحمد قال في قول شعبة: (لم يسمع من ابن مسعود شيئًا): أُراه وهمًا.اهـ

وأما روايته عن عثمان فهي في "صحيح البخاري" والبخاري لا يكتفي بمجرد إمكان اللقاء، وينظر "صحيح البخاري" برقم (٥٠٢٧) و(٥٠٢٨)، و"مسند أحمد" (١/ ٣٧٧) برقم (٣٥٧٨) بتحقيق أحمد شاكر، ففيه تصريح أبي عبد الرحمن السلمي من ابن مسعود بالسماع.

(٢) تقدم قريبًا.

(٣) تقدم قريبًا.

(٤) هو السبيعي.

(٥) هو سعيد بن فيروز أبو البختري الطائي، ثقة، ثبت، فيه تشيع قليل، كثير الإرسال. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٢٣٩٣).

(٦) صحيح.

- ورواه المصنف كذلك في "المراسيل" (ص٧٤) برقم (٢٥٨) من هذه الطريق.
- ورواه ابن معين في "تاريخه" (١/ ١٦٥) برقم (١٩٢٢) من طريق حجاج، به.

ومن نفىٰ سماع أبي البختري من علي: البخاريُّ، وأبو زرعة، وابن معين، وأبو حاتم، ينظر =

(٥٧٥) حدثنا عبد الرحمن نا العباس بن محمد الدوري قال: سمعت يحيىٰ -يعني ابن معين- يقول: قال شعبة: قد أدرك أبو العالية رفيعٌ[(١)] عليَّ ابن أبي طالب ولم يسمع منه شيئًا.[(٢)]

(٥٧٦) حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي[(٣)] قال: سمعت أبا داود[(٤)] قال: سمعت شعبة يقول: لم يحدثنا أحدٌ أنه سمع من علقمة إلا أبو قيس.[(٥)]

= "المراسيل" (ص٧٤) برقم (٢٥٩)، و"تهذيب الكمال" (١١/ ٣٣) برقم (٣٣٤٢).
تنبيه: ومناسبة ذكر كبر سن أبي إسحاق هو أن أبا إسحاق أكبر سِنًّا من أبي البختري ولم يسمع من علي، فمن باب أولىٰ من كان أصغر منه سنًّا.

(١) هو رفيع بن مهران أبو العالية الرياحي، ثقة كثير الإرسال. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (١٩٦٤).

(٢) "تاريخ ابن معين" برقم (٣٧٧٣) برواية الدوري، وأورده المصنف في "المراسيل" (ص٥٨) برقم (٢٠٥) من هذه الطريق.

❑ ورواه برقم (٢٠٤) من طريق: علي بن الحسن -وهو الهسنجاني- نا أحمد بن حنبل، نا حجاج -وهو ابن محمد- قال: قال شعبة: ...، وذكره.
وينظر "شرح علل الترمذي" (١/ ٣٧٣) لابن رجب.

(٣) هو ابن المديني.

(٤) هو الطيالسي.

(٥) ينظر "المعرفة والتاريخ" (٢/ ١٤٩) للفسوي.

(٥٧٧) أنا حرب بن إسماعيل الكرماني فيما كتب إِلَيَّ: أنا إسحاق بن إبراهيم نا عيسىٰ[(١)] بن يونس قال: قال لي شعبة: لم يسمع أبو إسحاق[(٢)] جدك من الحارث الأعور إلا أربعة أحاديث.[(٣)]

(٥٧٨) حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن حمويه بن الحسن قال: سمعت أبا طالب قال: قال أحمد بن حنبل: قال يحيىٰ بن سعيد: كان شعبة يضعف حديث أبي بشر[(٤)] عن مجاهد قال: ما سمع منه شيئًا.[(٥)]

(٥٧٩) حدثنا عبد الرحمن أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إِلَيَّ

---

(١) هو عيسىٰ بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، ثقة مأمون. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٥٣٧٦).

(٢) هو السبيعي.

(٣) صحيح.

- ورواه ابن عدي في "مقدمة الكامل" (١/ ١٥٦) من طريق: عبد الله بن جعفر.
- وأبو نعيم في "الحلية" (٧/ ١٥٢) من طريق: محبوب بن عبد الجبار، كليهما عن عيسىٰ بن يونس، به.

(٤) هو جعفر بن أبي وحشية.

(٥) "العلل" (١/ ٥٣٧) برقم (١٢٧١).

- ورواه ابن عدي في "مقدمة الكامل" (١/ ١٦٢) من طريق: صالح بن أحمد، عن أبيه، به، وفيه زيادة، والمصنف له زيادة إيضاح ذكرها عند الأثر الآتي برقم (٧٢٧).
- ورواه المصنف في "المراسيل" (ص٢٥) برقم (٣٩) من هذه الطريق، وينظر "جامع التحصيل" (ص١٨٦) برقم (٩٩).

حدثني أبي نا يحيىٰ بن سعيد القطان قال: قال شعبة: لم يسمع أبو بشر من حبيب بن سالم.[(١)]

(١) "العلل ومعرفة الرجال" (٣/ ٦٧) برقم (٤٢٠٢).

❑ ورواه المصنف كما سيأتي برقم (٧٢٢) من طريق: علي بن الحسن الهسنجاني، نا أحمد بن حنبل، به.

ما ذكر من علم شعبة بناقلة الآثار

وكلامه فيهم على حروف الهجاء

باب الألف

١- إبراهيم السكسكي

(٥٨٠) حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي -يعني ابن المديني- قال: سألت يحيىٰ بن سعيد عن إبراهيم السكسكي؟ فقال: كان شعبة يضعفه وقال: كان لا يحسن يتكلم.[1]

---

(١) صحيح.

- ورواه العقيلي في "الضعفاء" (١/ ٦٨) برقم (٥٠).
- وابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٤٤) برقم (٥٧) من طريق: صالح بن أحمد، به.

٢ـ إبراهيم بن عثمان أبو شيبة قاضي واسط

(٥٨١) حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن يحيىٰ نا عبيد الله[١] بن معاذ نا أبي قال: كتبت إلىٰ شعبة أساله عن أبي شيبة قاضي واسط؟ قال: فكتب إليَّ لا تكتبن عنه شيئًا. ومَزِّق كتابي.[٢]

٣ـ إبراهيم بن عبد الأعلى.

(٥٨٢) حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد نا علي -يعني ابن المديني- قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي قال: قال إسرائيل: كتب إليَّ شعبة: اكتب إليَّ بحديث إبراهيم بن عبد الأعلىٰ بخطك. قال: فبعثت إليه بها.[٣]

---

(١) هو عبيد الله بن معاذ بن معاذ العنبري، ثقة حافظ. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٤٣٧٢).

(٢) صحيح.

❑ ورواه العقيلي في "الضعفاء" (١/ ٣٨٩) برقم (٥٤) من طريق: المثنىٰ بن معاذ، عن أبيه معاذ.

❑ وابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٨٩) برقم (٧١) من طريق: عبيد الله بن معاذ، به، عن أبيهما معاذ، به.

(٣) صحيح.

٤- أيوب بن أبي تميمة السختياني.

(٥٨٣) حدثنا عبد الرحمن نا أبي أبو الوليد قال: سمعت شعبة يقول: حدثنا أيوب سيد الفقهاء.(١)

(٥٨٤) حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا أحمد بن إبراهيم الدورقي نا أبو داود الطيالسي قال: سمعت شعبة قال: ما رأيت مثل أيوب السختياني، ويونس بن عبيد، وابن عون.(٢)

٥- إسماعيل بن مسلم العبدي قاضي قيس(٣)

(٥٨٥) حدثنا عبد الرحمن نا أبي قال: سمعت مسلم بن إبراهيم يقول: كان شعبة يقول: اذهبوا إلىٰ إسماعيل بن مسلم العبدي.

٦- إسماعيل بن رجاء

(٥٨٦) حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن يحيىٰ نا محمود بن غيلان نا

(١) صحيح.

(٢) صحيح.

(٣) وهي في بحر عمان، ويقال لها أيضًا: كيش. "معجم البلدان" (٤/ ٤٧٨).

شبابة قال: ذكر حديث إسماعيل بن رجاء عن أوس بن ضمعج عند شعبة فقال: ما أُراه إلا كذا[١] لجوده حديثه.[٢]

٧- أبان بن أبي عياش

(٥٨٧) حدثنا عبد الرحمن قال: ذكره أبي نا القاسم[٣] بن محمد بن الحارث المروزي أخبرنا عبدان -يعني عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد- قال: سمعت أبي يقول: سمعت شعبة يقول: لولا الحياء ما صليت علىٰ أبان -يعني ابن أبي عياش- عندما مات.[٤]

(٥٨٨) حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن سعيد المقرئ قال: سمعت

(١) كناية عن كلمة صرح بها في "التهذيب" (١/ ٣٨٣) وهي: (شيطانًا). المعلمي.

(٢) صحيح.

❑ ورواه علي بن الجعد في "مسنده" (١/ ٤٧٤) برقم (٨٨٨)، حدثنا محمود بن غيلان، نا شبابة، نا شعبة، وذكر عنده أوس بن ضمعج، قال: والله ما أراه كان إلا شيطانًا. يعني: لجودة حديثه.

(٣) قال عنه أبو حاتم: صدوق. "الجرح والتعديل" (٧/ ١٢٠).

(٤) صحيح.

❑ ورواه علي بن الجعد في "مسنده" (١/ ٢٧٤-٢٧٥) برقم (٤٠) من طريق: ابن أبي رزمة.

❑ وأبو زرعة كما في "سؤالات البرذعي" برقم (٤٧٩) من طريق: أحمد بن سنان، والقاسم بن محمد.

❑ والعقيلي في "الضعفاء" (١/ ٤٩) من طريق: القاسم بن محمد، كلهم عن عبدان، به.

عبدالرحمن[١] بن الحكم بن بشير قال: سمعت بهز[٢] بن أسد وسأله جرير[٣] عن أبان أبي عياش، فذكر عن شعبة قال: كتبت حديث الحسن وحديث الحسن[٤] عن أنس فدفعتها إليه فقرأها علي.

٥٨٩ حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن يحيىٰ أخبرني الحسن[٥] بن شعيب قال: سمعت يزيد بن هارون يقول: قال شعبة: لَأَنْ ارتكب سبعين كبيرة أحب إليَّ من أن أحدث عن أبان بن أبي عياش.

٥٩٠ حدثنا عبد الرحمن نا أحمد[٦] بن سلمة النيسابوري نا محمد[٧] ابن أبان -يعني البلخي- قال: سمعت وكيعًا يقول: ذكر شعبة أبان بن أبي

(١) تقدم تحت الأثر رقم (١٥٨).

(٢) هو بهز بن أسد العَمِّي، ثقة، ثبت. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٧٧٩).

(٣) هو جرير بن حازم، وهو من مشايخ بهز.

(٤) قال المعلمي ﷺ: وقع في [م]: (كتبت حديث أنس عن الحسن وحديث الحسين) وكأن أصل المعنىٰ: (كتبت حديث الحسن عن غير أنس، وحديث الحسن عن أنس)، والله أعلم.

(٥) قال المعلمي ﷺ: في [م]: (الحسين)، ولم أجد هذا الرجل.اهـ

قلت: وأنا كذلك لم أجده بعد البحث، إلا أن الحافظ ابن حجر ذكر في زياداته علىٰ "ميزان الاعتدال" في "لسان الميزان": الحسين بن شعيب المدائني. ولم يزد علىٰ ذلك.

(٦) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٢٩٦).

(٧) ثقة من رجال "التقريب".

عياش، فأي شيء لقي منه.[١]

٨- أشعث بن عبد الملك

٥٩١ حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي ثنا معاوية[٢] بن صالح بن أبي عبيدالله الأشعري قال: سمعت يحيىٰ -يعني ابن معين- يقول: قال الأنصاري -يعني محمد بن عبد الله- قال شعبة: عامة تلك الدقائق- يعني مسائل الدقائق- التي حدث بها يونس -يعني ابن عبيد- عن الحسن إنما كانت عن أشعث -يعني ابن عبد الملك-.

قال أبو محمد[٣]: يعني إن يونس أخذها من أشعث عن الحسن ودلسها عن الحسن ولم يذكر فيه الخبر.[٤]

---

(١) صحيح.

(٢) صدوق. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٦٨١١).

(٣) هو المصنف.

(٤) رجال السند ثقات كلهم.

باب الباء

٩- أبو صالح باذام ويقال: باذان مولى أمِّ هانئ

(٥٩٢) حدثنا عبد الرحمن ثنا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي -يعني ابن المديني- قال: سمعت يحيىٰ بن سعيد يقول: لم أر أحدًا من أصحابنا ترك أبا صالح مولىٰ أم هانئ لا شعبة ولا زائدة.[1]

١٠- بحير بن سعد

(٥٩٣) حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا موسىٰ[2] بن أيوب نا بقية قال:

---

(١) صحيح.

- ورواه العقيلي في "الضعفاء" (١/ ١٨٥).
- وابن عدي في "الكامل" (٢/ ٢٥٦) من طريق: صالح بن أحمد، به، وعندهما زيادة بعد قوله زائدة: (ولا عبد الله بن عثمان)، وهو كذلك عند المصنف في "الجرح والتعديل" (٢/ ٤٣٢) ترجمة برقم (١٧١٦).

(٢) هو موسىٰ بن أيوب النصيبي أبو عمران الأنطاكي، صدوق. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٦٩٩٦).

استهداني شعبة حديث بحير بن سعد.[١]

١١- بقية بن الوليد

(٥٩٤) حدثنا عبد الرحمن نا الحسين[٢] بن الحسن الرازي قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: كان شعبة مبجلًا لبقية بن الوليد حيث قدم عليه.[٣]

(٥٩٥) حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي نا محمد[٤] بن المصفىٰ قال:

---

(١) سنده حسن، وهو أثر صحيح.

- فقد رواه المصنف في "الجرح والتعديل" (٢/ ٤١٢): نا محمد بن عوف، قال: سمعت حيوة، قال: سمعت بقية يقول: استهداني شعبة بن الحجاج أحاديث بحير بن سعد، فبعثت بها إليه فمات شعبة ولم تصل إليه.
- ورواه ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٢٦٣) من طريق: أبي زرعة الدمشقي عن حيوة، به.
- ورواه في (٢/ ٢٦٢) من طريق: ابن مصفىٰ عن بقية، به، مختصرًا.

(٢) هو الحسين بن الحسن، أبو معين الرازي، قال المصنف في "الجرح والتعديل" (٣/ ٥٠): كتبنا عنه وما رأيت من أبي معين إلا خيرًا. وقال أبو أحمد الحاكم: هو من كبار الحفاظ. "سير أعلام النبلاء" (١٣/ ١٥٤).

(٣) وقدومه كان إلىٰ بغداد كما في "الجرح والتعديل" (٢/ ٤٣٥) من ترجمة بقية، **والأثر صحيح**.

(٤) صدوق، له أوهام، وكان يدلِّس. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٦٣٤٤).

قال بقية: قال لي شعبة: اشفني من حديث حبيب بن صالح حديث ثوبان: «**لا يحل للرجل أن ينظر في قعر بيت**».[١]

باب الثاء

١٢ـ ثابت بن عمارة

٥٩٦ حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن يحيىٰ نا محمد[٢] بن عبدالعزيز ابن أبي رزمة نا النضر بن شميل قال: سمعت شعبة يقول: تأتوني وَتَدَعُون ثابت[٣] بن عمارة.[٤]

---

(١) ينظر "أطراف الغرائب والأفراد" (٢/ ٣٣٧) للمقدسي، و"تحفة الأشراف" (٢/ ١٥٨) برقم (٢٠٨٩) ط/ دار الغرب الإسلامي.

(٢) ثقة، تقدم برقم (٢٥٨).

(٣) هو ثابت بن عمارة الحنفي أبو مالك البصري، صدوق فيه لين. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٨٣١).

(٤) صحيح.

باب الجيم

١٣- جَبَلة بن سحيم

(٥٩٧) حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي -يعني ابن المديني- قال: سمعت يحيىٰ بن سعيد القطان قال: كان جبلة بن سحيم ثقة. قلت ليحيىٰ: كان شعبة يوثقه؟ فقال برأسه: أي نعم.[1]

١٤- جابرٌ الجعفي

(٥٩٨) حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي نا إبراهيم[2] بن مهدي قال: سمعت إسماعيل بن علية قال: سمعت شعبة يقول: جابر الجعفي صدوق

---

(١) صحيح.

❑ ورواه علي بن الجعد في "مسنده" (١/ ٤٤٠) برقم (٧٢٤) من طريق: صالح بن أحمد، به.

(٢) هو إبراهيم بن مهدي المصيصي، ثقة له مناكير، وأما قول الحافظ في "تقريب التهذيب": (مقبول) فبعيد جدًّا؛ فقد وثقه أئمة، وينظر لهذا "تهذيب الكمال" (٢/ ٢١٦)، و"تهذيب التهذيب" (١/ ١٦٩)، و"تحرير التقريب" (١/ ١٠١).

في الحديث.[١]

(٥٩٩) حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن يحيىٰ نا محمود[٢] بن غيلان نا أبو داود[٣] عن شعبة قال: لا تنظروا إلىٰ هؤلاء المجانين الذين يقعون في جابر -يعني الجعفي- هل جاءكم عن أحد بشيء لم يلقه.[٤]

١٥- أبو الأشهب جعفر بن حيان العطاردي

(٦٠٠) حدثنا عبد الرحمن قال: ذكره أبي نا عبد الرحمن[٥] بن عمر الأصبهاني قال: سمعت أبا داود[٦] يقول: سمعت شعبة يقول: أبو الأشهب عندنا أفضل من عوف الأعرابي.[٧]

---

(١) صحيح.

(٢) هو محمود بن غيلان العدوي، ثقة. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٦٥٥٩).

(٣) هو الطيالسي.

(٤) صحيح.

- ورواه علي بن الجعد في "مسنده" (٢/ ٧٧٧) برقم (٢٠٥٨).
- وابن عدي في "الكامل" (٢/ ٣٣٣) من طريق: محمود بن غيلان، به.

(٥) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٦).

(٦) هو الطيالسي.

(٧) صحيح.

١٦- جرير بن حازم

(٦٠١) حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا أحمد[١] بن إبراهيم الدورقي نا أبو داود قال: سمعت شعبة يقول: إذا قدم جرير بن حازم فوحِّشوا بي.[٢]

(٦٠٢) حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن الحسين بن إشكاب نا قراد قال: سمعت شعبة يقول: عليك بجرير بن حازم فاسمع منه.[٣]

(٦٠٣) حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن يحيىٰ نا محمود بن غيلان نا

---

(١) ثقة حافظ. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٣).

(٢) صحيح.

❑ ورواه عبد الله بن أحمد في "العلل" (٣/ ٤١٥) برقم (٥٠٣) من طريق: أحمد بن إبراهيم، به.

وعلق شيخنا الأثري وصي الله بن محمد عباس حفظه الله في تحقيقه لكتاب "العلل" علىٰ قول شعبة (فوحِّشوا بي) بقوله: الظاهر أنه يعني به الحث علىٰ ملازمته وترك نفسه، يعني: اتركوني مفردًا واذهبوا إليه؛ لأنه قال لِقراد: عليك بجرير بن حازم فاسمع. "الجرح" (١/ ١/ ٥٠٤)، وكان يقول: ما رأيت أحفظ من رجلين: جرير بن حازم، وهشام الدستوائي. "التهذيب" (٢/ ٧١).

(٣) صحيح؛ رجاله كلهم ثقات، أما قول الحافظ في ابن إشكاب: (صدوق) فبعيد جدًّا؛ فقد وثقه أئمة، ولا يوجد فيه جرح، وينظر "تهذيب التهذيب" (٩/ ١٢١)، و"تحرير التقريب" (٣/ ٢٣٠)، وقراد هو عبد الرحمن بن غزوان، من رجال "التقريب".

وهب بن جرير قال: كان شعبة يأتي أبي وهو علىٰ حمار فيسأله عن أحاديث الأعمش، فإذا حدثه قال: هكذا والله سمعته من الأعمش، ثم يضرب حماره ويذهب.[1]

(١) صحيح؛ رجاله كلهم ثقات.

❑ ورواه الخطيب في «الكفاية» (ص٢١٦) من طريق: محمود بن غيلان، به، وفيه زيادة بعض ألفاظ.

باب الحاء

١٧- حماد بن أبي سليمان

(٦٠٤) حدثنا عبد الرحمن نا بشر[١] بن مسلم بن عبد الحميد الحمصي نا حيوة[٢] -يعني ابن شريح الحمصي- نا بقية[٣] قال: قلت لشعبة: حماد بن أبي سليمان؟ قال: كان صدوق اللسان.[٤]

(٦٠٥) حدثنا عبد الرحمن نا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إليَّ: نا يحيىٰ بن معين نا حجاج[٥] الأعور عن شعبة قال: كان حماد أحفظ من

---

(١) قال عنه المصنف في "الجرح والتعديل" (٢/ ٣٦٨): سمعت منه وكان صدوقًا.اهـ

(٢) ثقة من رجال "التقريب".

(٣) صدوق كثير التدليس عن الضعفاء. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٧٤١).

(٤) ورواه ابن عدي في "الكامل" (٣/ ٥) من طريق: عمران بن بكار ثنا حيوة، به، بيد أن سؤال بقية لشعبة هو: (لِمَ ترو عن حماد بن أبي سليمان وكان مرجئًا؟)، وسيأتي قريبًا، وعمران بن بكار ثقة من رجال "التقريب".

(٥) هو حجاج بن محمد المصيصي الأعور، ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل=

الحكم.[١]

﴿٦٠٦﴾ حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي بن نا نعيم[٢] بن حماد نا بن المبارك عن شعبة قال: كان حماد بن أبي سليمان لا يحفظ.[٣]

قال أبو محمد: كان الغالب عليه الفقه، وأنه لم يرزق حفظ الآثار.

﴿٦٠٧﴾ حدثنا عبد الرحمن نا بشر بن مسلم بن عبد الحميد التنوخي الحمصي نا حيوة -يعني ابن شريح الحمصي- نا بقية قال: قلت لشعبة: لِمَ تروي عن حماد بن أبي سليمان وكان مرجئًا؟ قال: كان صدوق اللسان.[٤]

= موته. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (١١٤٤).

(١) ورواه علي بن الجعد في "مسنده" (١/ ٣٥٤) برقم (٣٥٨) من طريق: ابن أبي خيثمة، به، واسم ابن أبي خيثمة: أحمد بن زهير.

وعلق المصنف في "الجرح والتعديل" (٣/ ١٤٧) علىٰ قول شعبة هذا بقوله: يعني مع سوء حفظ حماد للآثار أحفظ من الحكم. ونقل عن أبيه أنه قال: هو مستقيم في الفقه، وإذا جاء الآثار شوَّش.اهـ

(٢) هو الخزاعي، ضعيف، تقدم تحت الأثر رقم (٢٤).

(٣) ورواه العقيلي في "الضعفاء" (١/ ٣٢٣).

❑ وابن عدي في "الكامل" (٣/ ٧) من طريق: نعيم بن حماد، به.

(٤) تقدم تحت الأثر رقم (٦٠٤).

١٨ـ الحسن بن عمارة

(٦٠٨) حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي قال: سمعت أبا داود[١] صاحب الطيالسة قال: قال شعبة: سألت الحكم عن الصدقة أتدفع في صنف؟ فقال: سألت إبراهيم -يعني أنه لم يكن عنده إلا ما حكىٰ عن إبراهيم- والحسن بن عمارة يروي عن الحكم عن يحيىٰ بن الجزار[٢] والحكم عن مجاهد عن ابن عباس، وذكر باقي الحديث نحو حديث محمد بن يحيىٰ.[٣]

(٦٠٩) حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن يحيىٰ أنا محمود بن غيلان[٤] نا أبو داود قال: قال لي شعبة: ائت جرير بن حازم فقل له: لا ترو عن الحسن بن عمارة؛ فإنه يكذب. فقلت له: وأي شيء ذاك؟ قال: سألت الحكم قلت: صلىٰ النبي ﷺ علىٰ قتلىٰ أحد؟ فقال: لم يصل عليهم. فقال

(١) هو الطيالسي.

(٢) في "الكامل" (٣/ ٩٥): ...، عن يحيىٰ بن الجزار عن علي.

(٣) ورواه ابن عدي في "الكامل" (٣/ ٩٥) من طريق: صالح بن أحمد، به.

(٤) ثقة، من رجال "التقريب".

الحسن بن عمارة عن الحكم -يعني ابن عتيبة- عن سعيد[١] بن جبير عن ابن عباس قال: صلىٰ النبي ﷺ عليهم. وسألت الحكم فقلت: ما تقول في أولاد الزناء؟ قال: يعتقون. قلت: من ذكره؟ قال: علي. قلت: من ذكره عن علي؟ قال: يذكر من أحاديث الحسن البصري. فروىٰ الحسن بن عمارة عن الحكم عن يحيىٰ بن الجزار عن علي.[٢]

٦١٠ حدثنا عبد الرحمن نا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إليَّ قال: نا ابن أبي رزمة -يعني محمد[٣] بن عبد العزيز بن أبي رزمة- نا عبدان[٤] عن أبيه عن شعبة قال: روىٰ الحسن بن عمارة عن الحكم عن يحيىٰ بن الجزار عن علي سبعة أحاديث، فلقيت الحكم فسألته عنها فقال: ما حدثت بشيء منها.[٥]

---

(١) في "الضعفاء" (١/ ٢٥٧): وقال الحسن بن عمارة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس... .

(٢) صحيح.

❑ ورواه العقيلي في "الضعفاء" (١/ ٢٥٧) من طريق: محمود بن غيلان، به.

(٣) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٢٥٨).

(٤) هو عبد الله بن عثمان بن جبلة، وهو وأبوه ثقتان من رجال "التقريب".

(٥) ورواه العقيلي في "الضعفاء" (١/ ٢٥٨) من طريق: ابن أبي رزمة، به، **وهو أثر صحيح**.

(٦١١) حدثنا عبد الرحمن نا علي[١] بن الحسن الهسنجاني نا يحيىٰ بن المغيرة[٢] نا جرير[٣] قال: ترك شعبة حديث الحسن بن عمارة وتكلم فيه، ثم تكلم الناس فيه بعد.

(٦١٢) حدثنا عبد الرحمن قال: ذكره أبي نا إسماعيل[٤] بن حفص الأيلي قال: قال غندر: قال لي شعبة: لا تقرب الحسن بن عمارة؛ فإني إنْ رأيتك تقربه لم أحدثك.[٥]

١٩ـ الحكم بن عتيبة

(٦١٣) حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن يحيىٰ نا يحيىٰ بن المغيرة[٦] نا جرير[٧] قال: لما ورد شعبة البصرة قالوا له: حدثنا عن ثقات أصحابك.

(١) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٢٤).

(٢) هو الرازي، تقدم تحت الأثر رقم (٣٣٤)، وأن أبا حاتم قال عنه: صدوق.

(٣) هو جرير بن عبد الحميد الضبي، ثقة، من رجال "التقريب".

(٤) صدوق. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٤٣٨).

(٥) سنده حسن.

(٦) تقدم.

(٧) هو الضبي، تقدم.

قال: إنْ حدثتكم عن ثقات أصحابي فإنما أحدثكم عن نفير يسير من هذه الشيعة: الحكم بن عتيبة، وسلمة بن كهيل، وحبيب بن أبي ثابت، ومنصور.[(١)]

(٦١٤) حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي -يعني ابن المديني- قال: سمعت عبد الرحمن -يعني ابن مهدي- قال: قال لي شعبة: لم أر مثل عمرو بن دينار ولا الحكم ولا قتادة في الثبت.[(٢)]

(٦١٥) حدثنا عبد الرحمن نا أبي أخبرني سحيم[(٣)] بن القاسم الحراني نا عيسىٰ[(٤)] بن يونس عن شعبة قال: لم يسمع الحكم من مقسم[(٥)] إلا ستة

---

(١) وهو ابن المعتمر.

❑ ورواه ابن عدي في "مقدمة الكامل" (١/ ١٥٤) من طريق: يحيىٰ بن معين، أنبأنا جرير، به.

(٢) صحيح.

(٣) هو محمد بن القاسم الحراني، المعروف بسحيم، قال المصنف في "الجرح والتعديل" (٨/ ٦٦): سُئل أبي عنه؟ فقال: صدوق.اهـ

(٤) هو عيسىٰ بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، كوفي نزل الشام مرابطًا، ثقة، مأمون. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٥٣٧٦).

(٥) هو مِقسم بن بُجْرة، ويقال: نَجْدة. أبو القاسم، مولىٰ عبد الله بن الحارث، ويقال له: مولىٰ ابن عباس؛ للزومه له، صدوق، وكان يرسل وما له في "البخاري" سوىٰ حديث واحد. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٦٩٢١).

أحاديث.[١]

٢٠- حبيب بن أبي ثابت

(٦١٦) حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن يحيىٰ بن المغيرة أنا جرير قال: لما ورد شعبة البصرة قالوا له: حدثنا عن ثقات أصحابك. فقال: إنْ حدثتكم عن ثقات أصحابي فإنما أحدثكم عن نفير يسير من هذه الشيعة: الحكم بن عتبة، وحبيب بن أبي ثابت، وسلمة بن كهيل، ومنصور.[٢]

٢١- حكيم بن جبير

(٦١٧) حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي -يعني ابن المديني- قال: سألت يحيىٰ بن سعيد القطان عن حكيم بن جبير، فقال: كم روىٰ؟ إنما روىٰ شيئًا يسيرًا، وقد روىٰ عنه زائدة. قلت: من تركه؟ قال: شعبة؛ من أجل حديث الصدقة.[٣]

(١) ينظر "العلل ومعرفة الرجال" (٣/ ٣٥) برقم (٤٠٥٢)، و"سنن الترمذي" (٢/ ٤٠٦)، و"جامع التحصيل" (ص٢٠٠-٢٠١).

(٢) تقدم برقم (٦١١).

(٣) صحيح. =

قال أبو محمد: يعني حديثه عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ أنه قال: «**من سأل وله ما يغنيه جاءت مسألته في وجهه خدوشا أو كدوحا يوم القيامة**». قيل: يا رسول الله، وما غناه؟ قال: «**خمسون درهمًا أو حسابها من الذهب**».[(١)]

﴿٦١٨﴾ حدثنا عبد الرحمن نا أحمد[(٢)] بن سنان قال: قلت لعبد الرحمن ابن مهدي: لِمَ تركت حديث حكيم بن جبير؟ فقال: حدثني يحيىٰ القطان قال: سألت شعبة عن حديث حكيم بن جبير؟ فقال: أخاف النار.[(٣)]

﴿٦١٩﴾ حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن يحيىٰ نا مسدد قال: قال يحيىٰ ابن سعيد: سألت شعبة عن الحديث؟ يعني حديث حكيم بن جبير عن محمد بن عبدالرحمن بن يزيد عن أبيه عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ أنه قيل له: ما غناه؟ قال: «**خمسون درهمًا أو حسابها من الذهب**». فقال

= ❑ ورواه العقيلي في "الضعفاء" (١/ ٣٣٨).

❑ وابن عدي في "الكامل" (٢/ ٥٠٥) من طريق: صالح بن أحمد، به.

(١) ينظر "العلل" (٥/ ٢١٥-٢١٧) للدارقطني.

(٢) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٩٢).

(٣) ينظر "الضعفاء" (١/ ٣٣٨)، و"الكامل" (٢/ ٥٠٥)، وسيأتي برقم (٧٨٥) مع تعليق للمصنف عليه.

شعبة: أخاف الله أنْ أحدث به.[١]

٢٢ـ الحسن بن دينار

(٦٢٠) حدثنا عبد الرحمن نا محمد[٢] بن إبراهيم بن شعيب نا عمرو[٣] بن علي قال: سمعت أبا داود[٤] يقول: كنا عند شعبة، فجاء الحسن[٥] بن دينار فقال شعبة: يا أبا سعيد، ههنا. فجلس فقال: حدثنا حميد بن هلال عن مجاهد قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: ...، قال: فجعل شعبة يقول: مجاهد سمع عمر؟ فقام الحسن فذهب.[٦]

---

(١) صحيح.

❑ ورواه العقيلي في "الضعفاء" (١/ ٣٣٨)، وابن عدي في "الكامل" (٢/ ٥٠٧)، من طريق: مسدد، به، بنحوه مختصرًا.

(٢) هو أبو الحسن الطبري الفراء، قال عنه المصنف في "الجرح والتعديل" (٧/ ١٨٧): صدوق، ثقة.اهـ

(٣) هو الفلاس.

(٤) هو الطيالسي.

(٥) هو الحسن بن دينار أبو سعيد البصري، وهو الحسن بن واصل التميمي، ودينار زوج أُمِّه، وقد تركه غير واحد. ينظر "التاريخ الكبير" (٢/ ٢٩٢)، و"لسان الميزان" (٣/ ٢٤)، و"تهذيب التهذيب" (٢/ ٢٧٥).

(٦) صحيح.

❑ ورواه ابن عدي في "الكامل" (٣/ ١١٧) من طريق: عمرو بن علي، به، وفيه زيادة بعد قوله:=

٢٣ـ حفص بن سليمان

(٦٢١) حدثنا عبد الرحمن نا علي بن الحسن الهسنجاني قال: قال أحمد -يعني ابن حنبل-: قال يحيىٰ: أخبرني شعبة قال: أخذ مني حفص بن سليمان كتابًا فلم يرده قال: وكان يأخذ كتب الناس فينسخها.[(١)]

٢٤ـ حجاج بن أرطاة

(٦٢٢) حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي نا مجاهد[(٢)] بن موسىٰ نا يحيىٰ[(٣)] بن آدم ثنا أبو شهاب[(٤)] قال: قال لي شعبة: عليك بالحجاج بن

= (فقام الحسن)، قال: وجاء بحر السقاء فقال له شعبة: يا أبا الفضل، تحفظ شيئًا عن حميد بن هلال؟ قال: نعم، ثنا حميد بن هلال، ثنا شيخ من بني عدي يكنىٰ أبا مجاهد، قال: سمعت عمر يقول: ...، فقال شعبة: هي هي.

واستدل الحافظ في "التهذيب" (٢/ ٢٧٦) بأن هذا القول من شعبة يدل علىٰ أن الحسن كان لا يتعمد الكذب.اهـ

(١) صحيح. "العلل ومعرفة الرجال" (٣/ ٧٧) برقم (٤٢٥٧).

(٢) هو الخوارزمي، وهو الخُتَّلي، ثقة من رجال "التقريب".

(٣) هو يحيىٰ بن آدم بن سليمان الكوفي أبو زكريا، ثقة فاضل. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٧٥٤٦).

(٤) هو عبد ربه بن نافع الكناني الحناط، أبو شهاب الأصغر، صدوق يهم. "تقريب التهذيب ترجمة برقم (٣٨١٤).

أرطاة ومحمد بن إسحاق، واكتم عليَّ عند البصريين.[١]

٦٢٣ حدثنا عبد الرحمن نا محمد[٢] بن محمد بن رجاء بن السندي نا إسحاق بن إبراهيم -يعني ابن راهويه- نا يحيىٰ بن آدم نا أبو شهاب الحناط قال: قال لي شعبة: عليك بالحجاج بن أرطاة واكتم عليَّ في البصريين: في هشام بن حسان، وخالد الحذاء.[٣]

---

(١) سنده حسن، وانظر ما بعده.

❑ ورواه العقيلي (٤/ ١٤٥٥) من طريق: يحيىٰ بن آدم، به.

(٢) قال المصنف عنه في "الجرح والتعديل" (٨/ ٨٧): كتبت عنه بمحضر أبي في مجلس وهو صدوق.اهـ

(٣) سنده حسن، وانظر ما قبله، وهو عند العقيلي كما تقدم، ووقع عنده: (النضر) بدل: (البصريين)، وقول شعبة: (واكتم عليَّ في البصريين في هشام بن حسان، وخالد الحذاء) فيه غمزٌ منه فيهما؛ ولهذا قال الذهبي في "ميزان الاعتدال" (١/ ٦٤٣) من ترجمة خالد الحذاء بعدما ذكر قول شعبة هذا:

قلت: ما التفت أحد إلىٰ هذا القول أبدًا. وقال عباد بن عباد: أراد شعبة أن يضع من خالد الحذاء، فأتيت أنا وحماد بن زيد فقلنا له: مالك! أجُنِنْتَ؟! أنت أعلم. وتهددناه، فأمسك.اهـ

وقال في "السير" (٦/ ١٩١): قلت: هذا الاجتهاد من شعبة مردود لا يُلتَفَتُ إليه، بل خالد وهشام محتجٌّ بهما في "الصحيحين" هما أوثق بكثير من حجاج وابن إسحاق، بل ضعف هذين ظاهر، ولم يتركا.اهـ

قلت: بالنسبة لحجاج بن أرطاة فهو صدوق كثير الخطإ والتدليس كما في "تقريب التهذيب"، وابن إسحاق أرفع منه، فهو كما قال الحافظ: (صدوق يدلس)؛ فهو حسن الحديث إذا صرح بالتحديث، وينظر كتاب "الموقظة" (ص٣٣) للذهبي، فقد جعل ابن إسحاق في مرتبة هي أرفع من مرتبة حجاج.

باب الخاء

٢٥- الخَصِيب بن جحدر

(٦٢٤) حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي -يعني ابن المديني- قال: سمعت يحيىٰ ذكر الخصيب بن جحدر فقال: قال شعبة: في نفسي من حديث هذا شيء. فلما أكثرت قال شعبة: ألم أقل لك.(١)

٢٦- خليد بن جعفر

(٦٢٥) حدثنا عبد الرحمن نا علي بن الحسن الهسنجاني ثنا أحمد بن حنبل نا محمد بن جعفر نا شعبة قال: أخبرني خليد بن جعفر وكان من أصدق الناس وأشدهم اتقاء.(٢)

(١) صحيح.

❏ ورواه العقيلي في "الضعفاء" (٢/ ٣٧٩) من طريق: الحسن بن شجاع عن علي بن المديني، به.

❏ وابن عدي في "الكامل" من طريق: صالح بن أحمد، به.

(٢) صحيح.

٢٧- خالد بن الحارث

٦٢٦ حدثنا عبد الرحمن نا محمد[١] بن إبراهيم بن شعيب نا عمرو[٢] بن علي قال: كان شعبة يحلف أنْ لا يحدث، فيستثني خالدًا -يعني ابن الحارث- ومعاذ بن معاذ.

باب الدال

٢٨- داود بن الفراهيج

٦٢٧ حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي -يعني ابن المديني- قال: سمعت يحيىٰ -يعني ابن سعيد القطان- وذكر داود ابن فراهيج فقال: كان شعبة يضعفه.[٣]

---

(١) قال عنه المصنف: صدوق ثقة. تقدم ذلك تحت الأثر رقم (٣٦٧).

(٢) هو الفلَّاس.

(٣) ورواه العقيلي في "الضعفاء" (٢/ ٣٩٠)، وابن عدي في "الكامل" من طريق: صالح بن أحمد، به.

باب الراء

٢٩- الربيع بن صبيح

(٦٢٨) حدثنا عبد الرحمن أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إليَّ: نا أحمد[(١)] بن إبراهيم نا حجاج بن محمد قال: سألت شعبة عن الربيع بن صبيح والمبارك بن فضالة؟ فقال: مبارك أحب إليَّ منه.[(٢)]

---

(١) هو الدورقي.

(٢) صحيح. "العلل ومعرفة الرجال" (٣/ ٢٤٣) برقم (٥٠٧٠).

❑ ورواه العقيلي في "الضعفاء" (٤/ ١٣٦٨).

❑ وابن عدي في "الكامل" (٨/ ٢٣) من طريق: عبد الله بن أحمد، به.

وتقدمت ترجمة حجاج بن محمد تحت الأثر رقم (٦٠٥).

باب الزاي

٣٠- زبيد اليامي

(٦٢٩) حدثنا عبد الرحمن نا علي[١] بن الحسن الهسنجاني نا أحمد بن حنبل نا أبو نوح -يعني قرادًا[٢]- قال: سمعت شعبة يقول: ما رأيت بالكوفة شيخًا خيرًا من زبيد.[٣]

٣١- زبان أبو عمرو بن العلاء

(٦٣٠) حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا نصر بن علي قال أخبرني أبي قال: سمعت شعبة يقول: اكتب قراءة أبي عمرو بن العلاء فسيصير أستاذًا.[٤]

---

(١) تقدمت ترجمته تحت الأثر رقم (٢٤).

(٢) وهو عبد الرحمن بن غزوان، ثقة، من رجال "التقريب".

(٣) صحيح.

(٤) صحيح، ونصر بن علي هو الجهضمي، وهو وأبوه ثقتان.

باب السين

٣٢- سليمان التيمي

﴿٦٣١﴾ حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن مسلم الرازي حدثني الربيع[١] -يعني ابن يحيىٰ- قال: سمعت شعبة يقول: ما رأيت محدثًا أفضل من سليمان التيمي كان إذا حدث بحديث يرفعه ترىٰ الكراهية في وجهه.[٢]

﴿٦٣٢﴾ حدثنا عبد الرحمن نا أبي وعلي بن الحسن الهسنجاني قالا: نا الربيع بن يحيىٰ نا شعبة قال: لم أر أحدًا أصدق من سليمان التيمي وكان إذا حدثنا بأحاديث يرفعها إلىٰ النبي ﷺ تغير وجهه.[٣]

﴿٦٣٣﴾ حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي نا بكر[٤] بن خلف نا شيخ بالبصرة قال: سمعت شعبة يقول: شَكُّ سليمان التيمي عندنا يقين.

---

(١) صدوق له أوهام. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (١٩١٣).

(٢) سنده حسن.

(٣) سنده كالذي قبله.

(٤) هو بكر بن خلف البصري، أبو بشر، صدوق. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٧٤٦).

٣٣ـ سعيد بن بشير

﴿٦٣٤﴾ حدثنا عبد الرحمن نا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي حدثني الوليد[١] بن عتبه نا بقية قال: سألت شعبة عن سعيد بن بشير؟ قال: ذاك صدوق اللسان.[٢]

٣٤ـ سُلمى بن عبد اللّه أبو بكرٍ الهذليُّ

﴿٦٣٥﴾ حدثنا عبد الرحمن نا أبي عن أبي مسهر نا مزاحم[٣] بن زفر الكوفي قال: سألت شعبة عن أبي بكر الهذلي؟ قال: دعني لا أَقيء.[٤]

---

(١) هو الوليد بن عتبة الأشجعي أبو العباس الدمشقي المقري، ثقة. "الجرح والتعديل" (٩/ ١٢)، "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٧٤٨٩).

(٢) سنده حسن؛ لأجل بقية فإنه حسن الحديث.

❑ وقد رواه ابن عدي في "الكامل" (٤/ ١٣) من طريق: أبي زرعة الدمشقي، به، ومن طريق: موسىٰ بن أيوب، وحيوة بن شريح، كلاهما عن بقية به، نحوه.

(٣) هو مزاحم بن زفر التيمي، أبو خزيمة الكوفي، قال الحافظ: (مقبول)، وهذا عند المتابعة وإلا فلين، وهناك مزاحم بن زفر آخر أرفع طبقة من هذا يروي عنه شعبة، أما هذا فيروي عن شعبة، وينظر "تهذيب الكمال" (٢٧/ ٤١٩).

(٤) ورواه ابن عدي في "الكامل" (٤/ ٣٤٠).

❑ والخطيب في "الكفاية" (١/ ١١٤) من طريق: يزيد بن عبد الصمد، ثنا أبو مسهر، به. =

٣٥ـ السَّرِيُّ بن يحيى

(٦٣٦) حدثنا عبد الرحمن نا أبي قال: سمعت سليمان بن حرب قال: وصف شعبةُ السَّرِيَّ بن يحيىٰ بالصدق.[(١)]

(٦٣٧) وقال: حدثنا[(٢)] سلمة[(٣)] بن عباية قال: قال لي شعبة: سمعت من السري بن يحيىٰ؟ قلت: لا. قال: اسمع منه؛ فإنَّ ذاك صدوق اللسان. أو قال: من أصدق الناس. أو نحوه.

= ❑ ورواه ابن عدي من طريق: محمد بن يزيد المستملي، ثنا أبو مسهر، عن عثمان بن زفر، قال: ذاكرت شعبة عن هذيل أبي بكر الهذلي، فقال: دعني لا أقيء.

وعثمان هذا هو أخو مزاحم بن زفر كما قال ابن أبي حاتم، ولم أجد في ترجمته أنه روىٰ عن شعبة.

❑ وروىٰ هذا القول عن شعبة أيضًا محمد بن شعيب، رواه بسنده إليه ابن عدي في "الكامل" (٤/ ٣٤٠).

(١) رجال سنده كلهم ثقات.

(٢) القائل (حدثنا) هو سليمان بن حرب.

(٣) ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (٤/ ٨٥) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٨/ ٢٨٧)، وقال: من أصحاب شعبة بن الحجاج، يروي عن شعبة، روىٰ عنه سليمان بن حرب.اهـ

٣٦ـ سليمان بن المغيرة

(٦٣٨) حدثنا عبد الرحمن نا محمد[١] بن يحيىٰ قال: أخبرني أحمد[٢] ابن أبي سريج قال: سمعت شبابة[٣] يقول: قال شعبة: سليمان بن المغيرة سيد أهل البصرة.[٤]

(٦٣٩) نا محمد[٥] بن الحسن بن إشكاب نا قراد[٦] أبو نوح قال: سمعت شعبة يقول: سليمان بن المغيرة سيد أهل البصرة.[٧]

---

(١) هو الذهلي.

(٢) هو أحمد بن الصباح النهشلي، أبو جعفر بن أبي سريج الرازي المقرئ، ثقة، حافظ، له غرائب. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٥٠).

(٣) هو شبابة بن سوار، ثقة، حافظ، رُمي بالإرجاء. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٢٧٤٨).

(٤) صحيح.

(٥) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٦٠٢).

(٦) قراد هو عبد الله بن غزوان، ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٦٢٩).

(٧) صحيح.

٣٧- سلمة بن كهيل

(٦٤٠) حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن يحيىٰ نا يحيىٰ بن المغيرة[١] نا[٢] جرير قال: لما ورد شعبة البصرة قالوا له: حدثنا عن ثقات أصحابك. قال: إنْ حدثتكم عن ثقات أصحابي فإنما أحدثكم عن نفير من هذه الشيعة: سلمة بن كهيل، والحكم بن عتيبة، وحبيب بن أبي ثابت، ومنصور.[٣]

٣٨- سلمان الأغر[٤]

(٦٤١) حدثنا عبد الرحمن نا إسماعيل[٥] بن أبي الحارث نا أحمد -يعني ابن حنبل- عن حجاج[٦] -يعني ابن محمد الأعور- عن شعبة قال: كان الأغر قاصًّا من أهل المدينة، وكان قد لقي أبا هريرة وأبا سعيد، وكان رضا.[٧]

---

(١) تقدم تحت الأثر رقم (٣٣٤).
(٢) هو الضبي.
(٣) تقدم تحت الأثر رقم (٦١٣).
(٤) هو سلمان أبو عبد الله الأغر مولىٰ جهينة، وهو أصبهاني. "الجرح والتعديل" (٤/ ٢٩٧).
(٥) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (١٥٥).
(٦) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٦٠٥).
(٧) صحيح.

٣٩- سلم العلوي[١]

(٦٤٢) حدثنا عبد الرحمن نا أبو سعيد الأشج[٢] نا ابن إدريس قال: قلت لشعبة: أي شيء تقول في مهدي بن ميمون؟ قال: ثقة. قلت: فإن مهدي بن ميمون أخبرني عن سلم العلوي أنه رأىٰ أبانا[٣] يكتب عند أنس في سبورجة.[٤] قال: كان سلم يرىٰ الهلال قبل الناس بيوم.[٥]

قال ابن إدريس: السبورجة الألواح.

---

(١) هو سلم بن قيس العلوي، وليس هو من ولد علي بن أبي طالب ﷺ. "الجرح والتعديل" (٤/ ٢٦٣).

(٢) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٥٤).

(٣) هو أبان بن أبي عياش.

(٤) هي الألواح كما سيأتي.

(٥) ورواه العقيلي في "الضعفاء" (٢/ ٥٣) من طريق: أبي سعيد الأشج، وعمرو الناقد، كلاهما عن عبدالله بن إدريس، به، وعنده: (يومين) بدل: (يوم).

❑ ورواه المصنف في "الجرح والتعديل" (٤/ ٢٦٢) نا أحمد بن سلمة النيسابوري، نا قتيبة، نا حماد ابن زيد، قال: ذكرت لشعبة سلمًا العلوي، فقال: الذي يرىٰ الهلال قبل الناس بيومين. قال قتيبة: يقال إن أشفار عينيه قد ابيضتا وكان ينظر فيرىٰ أشفار عينيه فيظن أنه الهلال، وسيأتي الأثر برقم (٦٩٩) مختصرًا.

باب الشين

٤٠- شهر بن حوشب

(٦٤٣) حدثنا عبد الرحمن نا محمد[١] بن إبراهيم بن شعيب نا عمرو[٢] بن علي قال: سمعت معاذ بن معاذ يقول: ما تصنع بشهر بن حوشب؛ إنَّ شعبة قد ترك حديث شهر.[٣] -يعني ابن حوشب-.

---

(١) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٣٦٧)، وأن المصنف قال عنه: صدوق، ثقة.

(٢) هو الفلاس.

(٣) صحيح.

باب الطاء

٤١ـ طلحة بن نافع أبو سفيان

(٦٤٤) حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد نا علي -يعني ابن المديني- قال: سمعت عبد الرحمن قال: كان شعبة يرىٰ أن أحاديث أبي سفيان عن جابر إنما هو كتاب سليمان اليشكري.[١]

٤٢ـ أبو طالب الحجام[٢]

(٦٤٥) حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا بن أبي مريم نا مخلد بن يزيد حدثني شعبة عن قتادة عن أبي طالب الحجام قال: وكان رجل صدق.[٣]

---

(١) صحيح.

(٢) هو أبو طالب الضبعي الحجام، سُئل أبو زرعة عن اسمه؟ فقال: لا أعرف اسمه. وهو بصري ثقة. "الجرح والتعديل" (٩/ ٣٩٧).

(٣) ينظر "العلل ومعرفة الرجال" (٣/ ٣٨٩) برقم (٥٧٠٩)، "الجرح والتعديل" (٩/ ٣٩٧).

باب العين

٤٣- عبد اللَّه بن عون

(٦٤٦) حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن يحيىٰ أخبرني محمود بن غيلان نا النضر بن شميل قال: قال شعبة: شكُّ ابن عون أحبُّ إلي من يقين غيره.(١)

(٦٤٧) حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا أحمد بن إبراهيم الدورقي نا أبو داود الطيالسي قال: سمعت شعبة قال: ما رأيت مثل أيوب السختياني، وابن عون، ويونس بن عبيد.(٢)

---

(١) صحيح.

❑ ورواه ابن شاهين في "الثقات" (ص١٨٣) برقم (٥٩٠) من طريق: محمود بن غيلان، به.

❑ وابن عدي في "مقدمة الكامل" (١/ ١٥٩) من طريق: النضر بن شميل، به.

(٢) صحيح.

٤٤ـ عاصم بن سليمان الأحول

(٦٤٨) حدثنا عبد الرحمن نا عباس بن محمد الدوري قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: قال حجاج -يعني ابن محمد-: قال شعبة: عاصم أحب إليَّ من قتادة. يعني في أبي عثمان يعني النهدي؛ لأنه أحفظهما.[(١)]

٤٥ـ عبد الرحمن بن عبد اللّٰه المسعودي

(٦٤٩) حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا مقاتل[(٢)] بن محمد نا أبو داود[(٣)] قال: قال رجل لشعبة: تروي عن المسعودي؟ قال: ما شأنه؟ قال: هو مع هؤلاء. قال: هو صدوق، اذهب فاسمع منه.[(٤)] فلما قدم شعبة بغداد أُتي بكتب المسعودي فسمع منه.

(٦٥٠) حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي -يعني ابن المديني- قال: سمعت معاذ بن معاذ قال: قلت لشعبة: تنهىٰ الناس عن

(١) "تاريخ ابن معين" برقم (٣٨٣٨) رواية الدوري.

(٢) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٤٩٢).

(٣) هو الطيالسي.

(٤) صحيح.

الحسن بن عمارة وتأمرنا بالمسعودي، وقد قدم في البيعة. قال: أنت ههنا بعد.[١]

(٦٥١) حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن يحيىٰ أنا محمود بن غيلان نا أبو داود[٢] قال: ذُكِرَ المسعودي عند شعبة، فقال: إنه صدوق.

٤٦- عبد الملك بن أبي سليمان

(٦٥٢) حدثنا عبد الرحمن قال ذكره أبي نا محمد بن أبي صفوان حدثني أمية قال: قلت لشعبة: مَا لَكَ لا تحدث عن عبد الملك بن أبي سليمان؟ قال: تركت حديثه. قال: قلت: تحدث عن فلان[٣] وتدع عبدالملك بن أبي سليمان؟ قال: تركته. قلت: إنه كان حسن الحديث.

---

(١) صحيح.

- ورواه العقيلي في "الضعفاء" (١/ ٢٦٠) من طريق: صالح بن أحمد، به.
- وابن عدي في "الكامل" (٣/ ٩٦) من طريق: عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: قرأت في كتاب علي بن المديني –يعني إلىٰ أحمد بن حنبل– سمعت معاذ بن معاذ يقول: قلت لشعبة:...، وذكره.

(٢) هو الطيالسي.

(٣) هو محمد بن عبيد الله العرزمي كما في المراجع التي خُرِّج فيها الأثر الآتي ذكرها بعد.

قال: من حسنها فررت.[١]

---

(١) صحيح، ومحمد بن أبي صفوان هو محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي، نُسِبَ هنا إلىٰ جده وهو ثقة من رجال "التقريب"، وأمُية هو ابن خالد بن الأسود ثقة، وأما قول الحافظ في "التقريب": إنه صدوق. فبعيد؛ فقد وثقه جماعة من الأئمة، وإنما ذكره العقيلي في "الضعفاء" لأجل حديث واحد وصله وأرسله غيره، وقد قال الحافظ نفسه في "التهذيب": وما أبدىٰ العقيلي فيه غير حديث واحد وصله وأرسله غيره.اهـ

وينظر "تهذيب التهذيب" (١/ ٣٧٠)، و"تحرير التقريب" (١/ ١٥١).

❑ وقد روىٰ الأثر العقيلي في "الضعفاء" (٣/ ٧٩٠).

❑ وابن عدي في "الكامل" (٦/ ٥٢٥).

❑ والخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" (٢/ ١٠١) من طريق: محمد بن أبي صفوان، به.

فائدة: قول الإمام شعبة ﵀: (من حسنها فررت) لا يعني الحُسْنَ الاصطلاحي، وإنما قصد الغريب المستنكر، ولشيخنا العلامة المحدث ربيع المدخلي حفظه الله كلام مفيد للغاية في كتابه الماتع "تقسيم الحديث إلىٰ صحيح وحسن وضعيف".

قال وفقه المولىٰ (ص٨-٩): أطلق كثير من المحدثين لفظ (الحسن) واختلفت مقاصدهم في إطلاقه.

فتارة يطلقونه ويريدون به الغريب المستنكر، ومن ذلك قول الخطيب البغدادي وقد تقدم بإسناده إلىٰ إبراهيم النخعي أنه قال: كانوا يكرهون إذا اجتمعوا أن يخرج الرجل أحسن حديثه أو أحسن ما عنده.

قال أبو بكر: عنىٰ إبراهيم بالأحسن: الغريب؛ لأن الغريب غير المألوف يستحسن أكثر من المشهور المعروف وأصحاب الحديث يعبرون عن المناكير بهذه العبارة.

ولهذا قال شعبة بن الحجاج...، ثم ساق إسناده إلىٰ أمية بن خالد قال: قيل لشعبة: ما لك لا تروي عن عبد الملك بن أبي سليمان وهو حسن الحديث؟ فقال: من حسنها فررت. =

٤٧- عبد الوارث بن سعيد

﴿٦٥٣﴾ حدثنا عبد الرحمن نا علي[1] بن الحسن الهسنجاني ثنا عبدالرحمن[2] بن المبارك قال: قال معاذ بن معاذ: سألت أنا ويحيىٰ بن سعيد شعبة عن شيء من حديث أبي التياح. فقال: ما يمنعكم من ذلك الشاب؟ -يعني عبد الوارث- فما رأيت أحدًا أحفظ لحديث أبي التياح منه. فقمنا فجلسنا إليه فسألناه، فجعل يمرها كأنها مكتوبة في قلبه.[3]

= ويظهر لي من النص الأخير أن السائل أراد بالحسن الغريب الصحيح، وأن شعبة أراد به الغريب المستنكر، والله أعلم.

ذلك أن عبد الملك بن أبي سليمان وإنْ قال فيه الحافظ: (صدوق له أوهام)؛ فإن الذهبي قال فيه: (ثقة).

وبالتأمل في ترجمته يظهر رجحان ما قاله الذهبي.

بل له تزكيات عطرة من الأئمة انظرها في "تهذيب التهذيب" وغيره.

فالسائل أطلق الحسن علىٰ الغريب الصحيح إطلاقًا لُغَوِيًّا حسب اعتقاده في عبد الملك، وشعبة أطلق الحسن بمعنىٰ الغريب المستنكر حسب تخوفه من أوهام عبد الملك مع أنه لم يهم إلا في حديث واحد وهو حديث الشُّفْعَة.اهـ

ولمزيد فائدة يرجع إلىٰ كتاب شيخنا وفقه المولىٰ.

(١) تقدم تحت الأثر رقم (٢٤).

(٢) هو عبد الرحمن بن المبارك العيشي الطفاوي البصري، ثقة. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم

(٣) رجال سنده ثقات كلهم، وعبد الرحمن بن المبارك من تلامذة معاذ بن معاذ.

(٦٥٤) حدثنا عبد الرحمن سمعت أبي يقول: قال أبو جعفر[١] المسندي: حلف لي عبد الصمد -يعني ابن عبد الوارث- أنه كان شعبة فلما قام -يعني أباه- قال شعبة: تعرف الإتقان في قفاه.[٢]

٤٨- عمر بن أبي سلمة

(٦٥٥) حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل ثنا علي -يعني ابن المديني- قال: سمعت يحيىٰ بن سعيد قال: كان شعبة يضعف عمر ابن أبي سلمة.[٣]

٤٩- عبد القدوس بن مسلم

(٦٥٦) حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي نا مسلم[٤] بن إبراهيم نا

---

(١) هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر الجعفي أبو جعفر المعروف بالمسندي، ثقة حافظ جمع المسند، وقيل له: المسندي؛ لأنه كان يطلب المسند من حداثته. "تاريخ بغداد" (٢/ ٣٢٣-٣٢٤)، "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٣٦٦٠).

(٢) صحيح.

(٣) صحيح.

(٤) هو مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيديُّ، ثقة مأمون مكثر، عَمِي بأخرة. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٦٦٦٠).

عبدالقدوس بن مسلم قال مسلم: وكان شعبة يروي عنه ويثبته ويدلنا عليه.[(١)]

٥٠- عثمان بن مقسم البَـرِّي

﴿٦٥٧﴾ حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي -يعني ابن المديني- قال: سمعت سلم[(٢)] بن قتيبة قال: قلت لشعبة: إن البري حدثنا عن أبي إسحاق أنه سمع أبا عبيدة[(٣)] يحدث أنه سمع ابن مسعود. فقال: أوه كان أبو عبيدة بن سبع سنين. وجعل يضرب جبهته.[(٤)]

---

(١) صحيح.

(٢) هو سلم بن قتيبة الشعيري، أبو قتيبة، صدوق. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٢٤٨٤).

(٣) أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود مشهور بكنيته، والأشهر أنه لا اسم له غيرها، ويقال: اسمه عامر. كوفي ثقة والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٨٢٩٤).

(٤) سنده حسن.

❑ ورواه ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢٦٦) من طريق: صالح بن أحمد، به.

قال الحافظ في "تهذيب التهذيب" (٥/ ٧٦) بعدما ساق هذا الأثر: هذا الاستدلال بكونه ابن سبع سنين علىٰ أنه لم يسمع من أبيه ليس بقائم، ولكن راوي الحديث ضعيف، والله أعلم.اهـ

وينظر "سنن الترمذي" (١/ ٢٨)، و"المراسيل" (ص٢٥٦) للمصنف.

٥١- عوف بن أبي جميلة الأعرابي

(٦٥٨) حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي -يعني ابن المديني- قال: سمعت يحيىٰ قال: قال لي شعبة في أحاديث عوف عن خلاس عن أبي هريرة ومحمد -يعني ابن سيرين- عن أبي هريرة إذا جمعهم، قال لي شعبة: ترىٰ لفظهم واحدًا.[١]

قال أبو محمد: كالمنكر علىٰ عوف.

٥٢- علي بن زيد بن جدعان

(٦٥٩) حدثنا عبد الرحمن نا أبي قال: سمعت أبا الوليد[٢] قال شعبة: ثنا علي بن زيد بن جدعان، وكان رفاعًا.[٣]

---

(١) صحيح.

(٢) هو الطيالسي.

(٣) صحيح.

❏ ورواه العقيلي في "الضعفاء" (٣/ ٩٥٧).

❏ وابن عدي في "الكامل" (٦/ ٣٣٤) من طريق: أبي الوليد، به.

❏ ورواه عبد الله بن أحمد في "العلل" (٣/ ٢٢٥) برقم (٤٩٧٨).

❏ ومن طريقه: العقيلي في "الضعفاء" (٣/ ٩٥٧) من طريق: يحيىٰ بن سعيد عن شعبة، به.

❏ ورواه العقيلي (٣/ ٩٥٧-٩٥٨) من طريق: عبد الصمد بن عبد الوارث، ومسلم بن إبراهيم،=

٥٣ـ أبو المهلب عمرو بن معاوية

(٦٦٠) حدثنا عبد الرحمن نا إسماعيل[١] بن أبي الحارث نا أحمد بن حنبل عن حجاج[٢] عن شعبة قال: أبو المهلب لم يسمع من أبي بن كعب.[٣]

٥٤ـ عمرو بن دينار

(٦٦١) حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي بن المديني قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي قال: قال لي شعبة: لم أر مثل عمرو بن دينار، ولا الحكم، ولا قتادة. يعني في الثبت.[٤]

= كليهما عن شعبة، به.
فائدة: قوله (وكان رفَّاعًا)، أي: إنه يرفع ما يرويه الغير موقوفًا علىٰ الصحابة، وينظر "سير أعلام النبلاء" (٦/ ١٣٠)، و"تبصير المنتبه" (٢/ ٦٣٠) لابن حجر، و"النكت علىٰ مقدمة ابن الصلاح" (٢/ ٥٩) للزركشي.

(١) ثقة، وانظر ما تقدم من التعليق علىٰ ترجمته تحت الأثر رقم (١٥٥).

(٢) هو حجاج بن محمد الأعور، تقدم تحت الأثر رقم (٦٠٥).

(٣) صحيح، وقد تقدم بر قم (٥٦١) مع التعليق عليه.

(٤) صحيح، وقد تقدم برقم (٦١٤).

٥٥ـ عمرو بن عبد الله أبو إسحاق الهمداني

٦٦٢ حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي نا مقاتل[١] بن محمد قال: سمعت أبا داود الطيالسي يقول: قال رجل لشعبة: سمع أبو إسحاق من مجاهد؟ قال: ما كان يصنع هو بمجاهد، كان هو أحسن حديثًا من مجاهد، ومن الحسن وابن سيرين.[٢]

٦٦٣ حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا عبد الله بن جعفر الرقي[٣] قال: سمعت عيسىٰ بن يونس قال: قال شعبة بن الحجاج: أشعرت أن جدك لم يسمع من الحارث الأعور إلا أربعة أحاديث؟ أنا سألته عن ذلك فقال لي.[٤]

٦٦٤ حدثنا عبد الرحمن نا أبي قال: أخبرني سحيم[٥] بن القاسم الحراني نا عيسىٰ بن يونس عن شعبة قال: لم يسمع أبو إسحاق الهمداني من

(١) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٤٩٢).

(٢) صحيح.

(٣) هو عبد الله بن جعفر بن غيلان الرَّقي القرشي، مولاهم، ثقة، لكنه تغير بأخرة فلم يفحش اختلاطه. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٣٢٧٠).

(٤) صحيح وقد تقدم تخريجه برقم (٥٧٧).

(٥) قال عنه أبو حاتم: صدوق. وقد تقدم تحت الأثر رقم (٦١٥).

الحارث الأعور إلا أربعة أحاديث.[(١)]

٥٦- عمرو بن مرة

٦٦٥ حدثنا عبد الرحمن نا علي بن الحسن الهسنجاني نا أحمد بن حنبل نا أبو نوح[(٢)] -يعني قرادًا- قال: سمعت شعبة يقول: ما رأيت عمرو ابن مرة في صلاة إلا ظننت أنه لا ينصرف حتىٰ يستجاب له.[(٣)]

٦٦٦ حدثنا عبد الرحمن نا بشر[(٤)] بن مسلم بن عبد الحميد الحمصي نا حيوة[(٥)] نا بقية[(٦)] قال: قلت لشعبة: عمرو بن مرة؟ قال كان أكثرهم علمًا.

٦٦٧ حدثنا عبد الرحمن نا بشر بن مسلم بن عبد الحميد الحمصي نا

(١) انظر الأثر الذي قبله.

(٢) هو عبد الرحمن بن غزوان، ثقة، تقدم.

(٣) صحيح.

❑ ورواه علي بن الجعد في "مسنده" (١/ ٢٧٧) برقم (٥١) من طريق: عبد الرحمن بن غزوان، به.

(٤) قال عنه المصنف في "الجرح والتعديل" (٢/ ٣٦٨): سمعت عنه وكان صدوقًا.اهـ

(٥) هو ابن شريح، ثقة من رجال "التقريب".

(٦) هو ابن الوليد، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٧٤١).

حيوة -يعني ابن شريح-نا بقية قال: قلت لشعبة لم تروي عن عمرو بن مرة وكان مرجئًا؟ قال: كان أصغر القوم وأكثرهم علمًا.[(١)]

٥٧ـ عطاء الخراساني

(٦٦٨) حدثنا عبد الرحمن نا أبو علي[(٢)] بن ديسم العسكري بسامرا نا يحيىٰ بن أيوب نا حجاج بن محمد عن شعبة نا عطاء الخراساني وكان نَسِيًّا.

٥٨ـ عمارة بن جوين أبو هارون العبدي

(٦٦٩) نا عبد الرحمن نا علي بن الحسن الهسنجاني نا أحمد -يعني ابن حنبل- نا يحيىٰ بن آدم حدثني معلىٰ بن خالد قال: قال لي شعبة: لو شئت لحدثني أبو هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري بكل شيء لفعل.[(٣)]

---

(١) رجاله هم رجال السند المتقدم قبله.

(٢) أبو علي بن ديسم هذا لم أقف له علىٰ ترجمة.

(٣) صحيح، ورجاله ثقات كلهم، ومعلىٰ بن خالد هو الرازي، وينظر "لسان الميزان" (٧/ ١٢٣)، و"الجرح والتعديل" (٨/ ٣٣٤).

❑ ورواه العقيلي في "الضعفاء" (٣/ ١٠٢٥).

=

(٦٧٠) حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي قال: سمعت يحيىٰ بن سعيد قال: قال لي شعبة: كنت أتلقىٰ الركبان أيام الجرام[(١)] أسأل عن أبي هارون العبدي، فلما قدم أتيته فرأيت عنده كتابًا فيه أشياء منكرة في علي فقلت: ما هذا الكتاب؟ قال: هذا الكتاب حق.[(٢)]

(٦٧١) حدثنا عبد الرحمن نا أحمد[(٣)] بن سلمة النيسابوري نا محمد[(٤)] ابن أبان -يعني البلخي- قال: سمعت وكيعًا يقول: ذكر شعبة أبا هارون العبدي فلقي منه جزًّا.[(٥)]

قال أبو محمد: يعني أنه ذكر بغير الجميل.

= ❑ وابن عدي في "الكامل" (٦/ ١٤٧) من طريق: أحمد بن حنبل.

(١) قال المعلمي رحمه الله: الجرام صرام النخل.اهـ

قلت: وصرام النخل هو جنيه، ووقع عند العقيلي في "الضعفاء": (الحراح)، وعند ابن عدي في "الكامل": (الجْراج) بدل: (الجرام).

(٢) صحيح.

❑ ورواه العقيلي في "الضعفاء" (٣/ ١٠٢٦).

❑ وابن عدي في "الكامل" (٦/ ١٤٦) من طريق: صالح بن أحمد، به.

(٣) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٢٩٦).

(٤) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٢٩٦).

(٥) صحيح، وانظر الأثر رقم (٨١٨).

٥٩ـ عمران بن حدير

(٦٧٢) حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي نا عبد الله بن دينار البصري قال: ذكر شعبة عمران بن حدير فقال: كان شيئًا عجبًا. كأنه يثبته.

باب الفاء

٦٠ـ الفرج بن فضالة

(٦٧٣) حدثنا عبد الرحمن نا أبي حدثني سليمان[١] بن أحمد الجرشي الدمشقي قال: سمعت يزيد بن هارون قال: رأيت شعبة بن الحجاج عند الفرج بن فضالة يسأله عن حديث من حديث إسماعيل بن عياش.

---

(١) كذاب، وينظر "الجرح والتعديل" (٤/ ١٠١)، و"لسان الميزان" (٤/ ٧٤).

باب القاف

٦١- قيس بن مسلم

(٦٧٤) حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن سعيد المقرئ قال: سمعت عبدالرحمن[١] بن الحكم -يعني ابن بشير بن سلمان- يذكر عن أبي داود[٢] عن شعبة أنه ذكر قيس بن مسلم فجعل يثبته.

٦٢- القاسم بن عوف الشيباني

(٦٧٥) حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد نا علي -يعني ابن المديني- قال: ذكرنا ليحيىٰ -يعني ابن سعيد القطان- القاسمَ بن عوف الشيباني فقال يحيىٰ: قال شعبة: دخلت عليه وحرك يحيىٰ رأسه قلت ليحيىٰ: ما شأنه؟ فجعل يحيد. قلت ليحيىٰ: ضَعَّفَهُ في الحديث؟ قال: لو لم

(١) تقدم تحت الأثر رقم (١٥٨).

(٢) هو الطيالسي.

يضعفه لروىٰ عنه.[١]

٦٣- قيس بن الربيع

(٦٧٦) حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن يحيىٰ نا محمود[٢] بن غيلان نا أبو داود[٣] عن شعبة قال: عليك بهذا الأسدي. يعني قيس بن الربيع.[٤]

(٦٧٧) نا محمد بن يحيىٰ نا محمود بن غيلان نا أبو داود عن شعبة قال: ذاكرني قيس بن الربيع الحديث فجعل يقع علىٰ الضحك، وإنما أضحك كأنما أسمعها من أصحابي.[٥]

(٦٧٨) حدثنا عبد الرحمن نا أبي ثنا محمد[٦] بن عبد الله بن أبي الثلج

---

(١) صحيح.

❑ ورواه ابن عدي في "الكامل" (٧/ ١٥٣-١٥٤) من طريق: صالح بن أحمد، به.

(٢) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٦٠٩).

(٣) هو الطيالسي.

(٤) صحيح.

(٥) صحيح.

(٦) هو محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن أبي الثلج، أصله من الرَّي، صدوق. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٦٠٣٧).

نا عبدالرحمن[(١)] بن غزوان قراد قال: سمعت شعبة يقول: قدمت الكوفة فما أتيت شيخًا إلا وجدت قيسًا قد سبقني إليه، وإنْ كنا لنسميه: قيس الجوال.[(٢)]

٦٧٩ حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي قال: نا أبو غسان التستري[(٣)] قال: سمعت أبو داود قال: قال لنا شعبة: ادخلوا علىٰ قيس قبل أن يموت.[(٤)]

٦٨٠ نا[(٥)] أبو غسان التستري قال: سمعت أبا داود قال: قال شعبة: سمعت أبا حصين يثني علىٰ قيس.[(٦)]

(١) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٦٢٩).

(٢) سنده حسن.

(٣) هو يوسف بن موسىٰ التستري، أبو غسان اليشكري، نزيل الرَّي، صدوق. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٧٩٤٥).

(٤) سنده حسن.

(٥) القائل (نا أبو غسان) هو أبو حاتم الرازي.

(٦) سنده حسن.

باب اللام

٦٤- ليث بن أبي سليم

(٦٨١) حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي قال: سمعت أبا نعيم الفضل ابن دكين قال: قال شعبة لليث بن أبي سليم: كيف سألت عطاء وطاوسًا ومجاهدًا كلهم في مجلس؟ قال: سل عن هذا خُفَّ أَبِيْكَ.[1]

قال أبو محمد: فقد دل سؤال شعبة لليث بن أبي سليم عن اجتماع هؤلاء الثلاثة له في مسألة كالمنكر عليه.

---

(١) صحيح.

❑ ورواه العقيلي في "الضعفاء" (٤/ ١١٨٦) من طريق: والد المصنف أبي حاتم، به.

❑ ورواه في (٤/ ١١٨٦)، وابن عدي في "الكامل" (٧/ ٢٣٤) من طريق: محمد بن خلف التميمي، ثنا قبيصة، قال: قال شعبة لليث بن أبي سليم: أين اجتمع لك عطاء، وطاوس، ومجاهد؟ فقال: إذ أبوك يضرب بالخف ليلة عرسه. قال قبيصة: فقال رجل كان جالسًا لسفيان: فما زال شعبة متقيًّا لليث من يومئذٍ.

باب الميم

٦٥ـ أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس

(٦٨٢) حدثنا عبد الرحمن نا علي بن الحسن الهسنجاني نا هشام[(١)] بن عمار نا سويد[(٢)] بن عبد العزيز قال: قال لي شعبة: تأخذ عن أبي الزبير وهو لا يحسن يصلي؟.[(٣)]

(٦٨٣) حدثنا عبد الرحمن نا علي[(٤)] بن الحسن الهسنجاني نا نعيم[(٥)] ابن حماد قال: سمعت هشيمًا[(٦)] يقول: سمعت من أبي الزبير، فأخذ شعبة

(١) هو هشام بن عمار بن نصير السلمي الدمشقي الخطيب، صدوق مقرئ، كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٧٣٥٣).

(٢) هو سويد بن عبد العزيز السُّلمي، مولاهم الدمشقي، وقيل: أصله حمصي. وقيل غير ذلك، ضعيف جدًّا. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٢٧٠٧).

(٣) رواه ابن عدي في "الكامل" (٧/ ٢٨٥) من طريق: سليمان بن عبد الله بن خالد، وهشام بن عمار، كليهما عن سويد، به.

(٤) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٢٤).

(٥) هو الخزاعي، ضعيف، تقدم تحت الأثر رقم (٢٤).

(٦) هو هشيم بن بشير السلمي الواسطي، ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي. "تقريب التهذيب"=

كتابي فمزقه.[١]

٦٨٤ حدثنا عبد الرحمن قال: ذكره أبي نا محمود بن غيلان نا أبو داود[٢] عن شعبة قال: ما كان أحد أحبَّ إلي أن ألقاه حتىٰ لقيته بمكة من أبي الزبير.[٣] قال أبو داود: ثم سكت فلم يقل شيئًا.

٦٦- محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى

٦٨٥ حدثنا عبد الرحمن نا أحمد[٤] بن سلمة ثنا أحمد[٥] بن سعيد الرباطي نا روح[٦] -يعني ابن عبادة- عن شعبة قال: أفادني ابن أبي ليلىٰ أحاديث فإذا هي مقلوبة.[٧]

= ترجمة برقم (٧٣٦٢).

(١) رواه ابن عدي في "الكامل" (٧/ ٢٨٤-٢٨٥) من طريق: نعيم بن حماد، به.

(٢) هو الطيالسي.

(٣) صحيح.

(٤) هو أحمد بن سلمة النيسابوري، ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٢٩٦).

(٥) ثقة حافظ. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٣٧).

(٦) ثقة من رجال "التقريب".

(٧) صحيح. =

﴿٦٨٦﴾ حدثنا عبد الرحمن نا محمد[١] بن إبراهيم بن شعيب نا عمرو[٢] بن علي قال: سمعت أبا داود[٣] يقول: سمعت شعبة يقول: ما رأيت أحدًا أسوأ حفظًا من ابن أبي ليلىٰ.[٤]

٦٧ـ محمد بن يـزيـد الألهاني

﴿٦٨٧﴾ حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا موسىٰ[٥] بن أيوب النصيبي نا بقية[٦] قال: استهداني شعبة حديث محمد بن زياد.[٧]

= ❑ ورواه العقيلي في "الضعفاء" (٤/ ١٢٥٤): حدثنا عبد الله بن أحمد بن عبد السلام، حدثنا أحمد ابن سعيد الدارمي، حدثنا النضر بن شميل، قال: سمعت شعبة يقول...، وذكره.

(١) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٣٦٧).

(٢) هو الفلاس.

(٣) هو الطيالسي.

(٤) صحيح.

❑ ورواه العقيلي في "الضعفاء" (٤/ ١٢٥٤).

❑ وابن عدي في "الكامل" (٧/ ٣٨٩) من طريق: عمرو بن علي، به.

(٥) هو موسىٰ بن أيوب بن عيسىٰ النصيبي، أبو عمران الأنطاكي، صدوق. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٦٩٩٥).

(٦) هو ابن الوليد، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٧٤١).

(٧) صحيح.

٦٨- محمد بن إسحاق

(٦٨٨) حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا إبراهيم[(١)] بن المنذر الحزامي وإبراهيم[(٢)] بن مهدي قالا: سمعنا إسماعيل بن علية قال: سمعت شعبة يقول: محمد بن إسحاق صدوق في الحديث.[(٣)]

(٦٨٩) حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا عبيد[(٤)] بن يعيش قال: سمعت يونس[(٥)] بن بكير يذكر عن شعبة قال: محمد بن إسحاق أمير المحدثين.[(٦)]

---

(١) صدوق، تقدم تحت الأثر رقم (١٨٢).

(٢) هو إبراهيم بن مهدي المصيصي، بغدادي الأصل، ثقة، وأما قول الحافظ في "التقريب" فبعيد جدًّا، فقد وثقه أبو حاتم، وابن قانع، وينظر "تهذيب التهذيب" (١/ ١٦٩).

(٣) صحيح.

(٤) هو عبيد بن يعيش المحاملي، أبو محمد الكوفي العطار، ثقة. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٤٤٣٥).

(٥) صدوق يخطئ. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٧٩٥٧).

(٦) سنده حسن.

❏ ورواه البخاري في "التاريخ الكبير" (١/ ٤٠) من طريق: عبيد بن يعيش قال: سمعت يونس بن بكير يقول: سمعت شعبة يقول...، وذكره.

٦٩٠ حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا مجاهد بن موسىٰ نا يحيىٰ بن آدم نا أبو شهاب قال: قال لي شعبة: عليك بمحمد بن إسحاق واكتم عليَّ عند البصريين.[١]

٦٩١ حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن محمد بن رجاء بن السندي ثنا إسحاق بن إبراهيم -يعني ابن راهويه- نا يحيىٰ بن آدم قال: نا أبو شهاب الحناط قال: قال لي شعبة: عليك بمحمد بن إسحاق والحجاج بن أرطاة، واكتم عليَّ في البصريين في هشام بن حسان، وخالد الحذاء.[٢]

٦٩٢ حدثنا عبد الرحمن نا أبي قال: سمعت النفيلي[٣] يقول عن عبدالله[٤] قال: قال شعبة: إن كان أحد يستأهل أن يسود في الحديث فمحمد بن إسحاق.[٥]

(١) سنده حسن، وقد تقدم برقم (٦٢٠) و(٦٢١) مع التعليق عليه.

(٢) سنده حسن، وتقدم برقم (٦٢١) مع التعليق عليه.

(٣) هو عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل الحراني، ثقة، حافظ. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٣٦١٩).

(٤) هو ابن المبارك.

(٥) صحيح.

٦٩- محمد بن ذكوان

٦٩٣ حدثنا عبد الرحمن نا يونس[١] بن حبيب نا أبو داود[٢] نا شعبة قال: أخبرني محمد بن ذكوان، قال شعبة: وكان كأخير الرجال.[٣]

٧٠- مغيرة بن مقسم

٦٩٤ حدثنا عبد الرحمن أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلي نا يحيىٰ بن معين نا حجاج الأعور عن شعبة قال: كان المغيرة أحفظ من الحكم.[٤]

---

(١) هو يونس بن حبيب بن عبد القاهر بن عبد العزيز العجلي، أبو بشر، وثقه المصنف في «الجرح والتعديل» (٩/ ٢٣٧).

(٢) هو الطيالسي.

(٣) صحيح.

(٤) صحيح، وينظر التعليق علىٰ الأثر رقم (٦٠٥)؛ فإن فيه تفسيرًا لقوله: (أحفظ من الحكم).

٧١- مـزاحم بن زفـر الضبي

٦٩٥ حدثنا عبد الرحمن نا يونس[(١)] بن حبيب نا أبو داود نا شعبة أخبرني مزاحم[(٢)] بن زفر الضبي وكان كأخير الرجال.[(٣)]

٧٢- منصور بن المعتمـر

٦٩٦ حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن يحيىٰ نا يحيىٰ[(٤)] بن المغيرة أنا جرير[(٥)] قال: قال شعبة: منصور من الثقات.

٧٣- ميمون أبو عبد اللّه

٦٩٧ حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي قال:

---

(١) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٦٩٣).

(٢) ثقة. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٦٦٢٤).

(٣) صحيح.

❑ ورواه ابن عدي في "مقدمة الكامل" (١/ ١٦١) من طريق: أبي الوليد الطيالسي، عن شعبة، به، أما المصنف فإنه عنده من طريق: أبي داود وهو الطيالسي.

(٤) تقدم تحت الأثر رقم (٣٣٤)، وأن أبا حاتم قال عنه: صدوق.

(٥) هو الضبي، ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٣٣٤).

سألت يحيىٰ عن ميمون[(١)] أبي عبد الله الذي روىٰ عنه عوف عن زيد بن أرقم فحمض وجهه وقال: زعم شعبة أنه كان فسلًا.[(٢)]

٧٤- المنهال بن عمرو

(٦٩٨) حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي -يعني ابن المديني- قال: سمعت يحيىٰ بن سعيد القطان يقول: أتىٰ شعبة المنهال بن عمرو فسمع صوتًا فتركه[(٣)] قال عبد الرحمن[(٤)]: سمعت أبي يقول: يعني

---

(١) هو ميمون أبو عبد الله البصري الكندي، ويقال: القرشي، مولىٰ عبد الرحمن بن سمرة. "الجرح والتعديل" (٨/ ٢٣٤)، "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٧١٠٠).

(٢) صحيح.

- ورواه عبد الله بن أحمد في "العلل" (٣/ ١١٢) برقم (٤٤٥٧)، ومن طريقه العقيلي في "الضعفاء" (٤/ ١٣٣٤) عن أبيه، عن يحيىٰ، به.
- ورواه العقيلي في "الضعفاء" (٤/ ١٣٣٤) من طريق: صالح، به.

قوله: (كان فسلًا) قال المعلمي رحمه الله: الفسل: الرديء.اهـ

وتصحف إلىٰ (الرويء)، وينظر "لسان العرب" (١١/ ٥١٩) مادة: [فَسَلَ]، وينظر الكلام علىٰ تحميض الوجه في التعليق علىٰ الأثر رقم (٣٥١).

(٣) صحيح.

- ورواه العقيلي في "الضعفاء" (٨/ ٤١) من طريق: صالح، به.

(٤) وقع في الأصل: (قال أبو عبدالرحمن) والصواب ما أثبت؛ فإن القائل (سمعت أبي) هو عبد الرحمن ابن أبي حاتم المصنف، وكنيته: أبو محمد، وقد نقل هذا النص عنه عن أبيه غير واحد، منهم: =

أنه سمع صوت قراءة بألحان؛ فكره السماع منه من أجل ذلك.(١)

= العراقي في "شرح التبصرة والتذكرة" (١/ ٣٧٣).

(١) وقال المصنف في "الجرح والتعديل" (٨/ ٣٥٧): لأنه سمع من داره صوت قراءة بالتطريب.اهـ

وقد اعْتُرِض علىٰ شعبة في تركه للمنهال؛ فلعل المنهال كان لا يعلم عن ذلك، فقد قال العقيلي في "الضعفاء" (٤/ ١٣٨٠): حدثنا محمد بن إسماعيل -هو الصائغ محدث مكة- حدثنا محمود(١) ابن غيلان، حدثنا وهب عن شعبة، قال: أتيت منزل منهال بن عمرو، فسمعت منه صوت الطنبور؛ فرجعت ولم أسأله.

قلت -القائل وهب بن جرير-: وهلَّا سألته؛ فعسىٰ كان لا يعلم.

قال الحافظ رحمه الله في "هدي الساري" (ص٤٦٨): وهذا اعتراض صحيح؛ فإن هذا لا يوجب قدحًا في المنهال، وروىٰ ابن أبي خيثمة بسند له عن المغيرة بن مقسم أنه كان ينهىٰ الأعمش عن الرواية عن المنهال وأنه قال ليزيد بن أبي زياد: نشدتك بالله، هل كانت تجوز شهادة المنهال علىٰ درهمين. قال: اللهم لا.

قلت -القائل هوالحافظ-: وهذه الحكاية لا تصح؛ لأن راويها محمد بن عمر الحنفي لا يعرف، ولو صحت فإنما كره منه مغيرة ما كره شعبة من القراءة بالتطريب؛ لأن جريرًا حكىٰ عن مغيرة أنه قال: كان المنهال حسن الصوت وكان له لحن يقال له: وزن سبعة. وبهذا لا يجرح الثقة.اهـ

قال السخاوي رحمه الله في "فتح المغيث" (٢/ ١٧٩) معلقًا علىٰ كلام شيخه السابق: ولذا قال ابن القطان(٢) عقب كلام ابن أبي حاتم ما نصه: هذا ليس بجرحة إلا أن يتجاوز إلىٰ حدٍّ يحرم، ولم يصح لك عنه.اهـ

ثم قال السخاوي: وجرحه بهذا تعسُّفٌ ظاهرٌ، وقد وثقه ابن معين، والعجلي، وغيرهما كالنسائي، وابن حبان، وقال الدارقطني: إنه صدوق.: واحتج به البخاري في "صحيحه".

بل وعلق له من رواية شعبة نفسه عنه فقال في باب ما يكره من المُثْلَة من الذبائح: تابعه سليمان عن شعبة، عن المنهال -يعني ابن عمرو- عن سعيد -هو ابن جبير- عن ابن عمر، قال: لعن النبي ﷺ من مثَّل بالحيوان. ووصله البيهقي.

(١) في "بيان الوهم والإيهام" (٣/ ٣٦٣).

(٢) وقع عند العقيلي: محمد بدل: محمود. وهو تصحيف. =

= وفيه دليل علىٰ أن شعبة لم يترك الرواية عنه؛ وذلك إمَّا بما لعله سمعه منه قبل ذلك، أو لزوال المانع منه عنده...اهـ

وقال البقاعي ﵀ في «النكت الوفية» (١/ ٦٠٥): والورع ما فعل شعبة؛ لأن الطنبور لا يضرب في بيت أحدٍ إلا بعلمه، أو بأن يَعْرِف أهلُه منه السماح فيما يقارب ذلك مما يَخْرِمُ المروءة إنْ لم يكن مُفَسِّقًا، وهو جعل ذلك علةً لعدم سماعه منه؛ لإثبات جرحه، والمنهال من الثقة[1]؛ فلذلك لم يستبعد شعبة علمه به، ورأيت بخط بعض أصحابنا أنه وثقه ابن معين، والنسائي، واحتج به البخاري في «صحيحه».اهـ

قلت: وهذا هو الذي حمل جماعة من أئمة أهل الحديث أن يقولوا: إن الجرح لا يقبل من الجارح إلا مفسرًا؛ لأنه قد يجرحه بما ليس جارحًا عند غيره.

قال أبوعمرو بن الصلاح ﵀ في «علوم الحديث» (ص١٠٦-١٠٧): وأما الجرح فإنه لا يقبل إلا مفسرًا مُبَيَّن السبب؛ لأن الناس يختلفون فيما يجرح وما لا يجرح فيطلق أحدهم الجرح بناءً علىٰ أمرٍ اعتقده جرحًا وليس بجرح في نفس الأمر، فلابد من بيان سببه؛ لينظر فيه أهو جرح أم لا.

وهذا ظاهرٌ مُقَرَّرٌ في الفقه وأصوله، وذكر الخطيب الحافظ أنه مذهب الأئمة من حفاظ الحديث ونقاده، مثل البخاري ومسلم وغيرهما...اهـ

وللحافظ ابن حجر ﵀ كلام جيد فيه تفصيل حسن.

قال ﵀: فإن كان من جُرح مجملًا قد وثقه أحدٌ من أئمة هذا الشأن لم يقبل الجرح فيه من أحدٍ كائنًا من كان إلا مفسرًا؛ لأنه قد ثبتت له رتبة الثقة فلا يزحزح عنها إلا بأمر جلي؛ فإنَّ أئمة هذا الشأن لا يوثقون إلا من اعتبروا حاله في دينه ثم في حديثه وتفقدوه كما ينبغي وهم أيقظ الناس فلا يُنقض حكمُ أحدِهم إلا بأمر صريح.

وإنْ خلا عن التعديل قبل الجرح فيه غير مفسَّر إذا صدر من عارفٍ؛ لأنه إذا لم يعدَّل فهو في حيِّز المجهول، وإعمال قول المجرح فيه أولىٰ من إهماله.اهـ «نزهة النظر» (ص١٩٣)، «تدريب الراوي» (١/ ٥١٧).

(١) قال الحافظ في «تقريب التهذيب»: صدوق ربما وهم.

=

= **الضابط لطلب تفسير الجرح:**

يرد الجرح في كتب الجرح والتعديل مبهمًا في الغالب، ولا مناص من أخذ تلك الجروح المبهمة بالاعتبار؛ لئلا يتعطّل النقد، ولكن يتأكد طلب تفسير الجرح حيث توجد قرينة داعية إليه. كما قال عبد الوهاب بن علي السبكي: لا نطلب التفسير من كل أحد، بل إنما نطلبه حيث يحتمل الحال شكًّا إما لاختلافٍ في الاجتهاد، أو لتهمةٍ يسيرة في الجارح، أو نحو ذلك مما لا يوجب سقوط قول الجارح ولا ينتهي إلىٰ الاعتبار به علىٰ الإطلاق، بل يكون بَيْنَ بَيْنَ.

أما إذا انتفت الظنون وانتفت التُّهمُ، وكان الجارح حَبْرًا من أحبار الأمة، مبرأً عن مظان التهمة، أو كان المجروح مشهورًا بالضعف متروكًا بين النقاد، فلا نتلعثم عند جرحه ولا نُحْوِجُ الجارح إلىٰ تفسير، بل طلب التفسير منه والحالة هذه طلبٌ لغيبة لا حاجة إليها...(١)

جواب ابن الصلاح عما تضمّنته كتب الجرح والتعديل من الجروح المبهمة:

قال ابن الصلاح: ولقائل أن يقول: إنما يعتمد الناس في جرح الرواة وردّ حديثهم علىٰ الكتب التي صنّفها أئمة الحديث في الجرح أو في الجرح والتعديل، وقلّما يتعرضون فيها لبيان السبب، بل يقتصرون علىٰ مجرد قولهم: فلان ضعيف، وفلان ليس بشيء... ونحو ذلك، أو هذا حديث ضعيف، وهذا حديث غير ثابت... ونحو ذلك، فاشتراط بيان السبب يفضي إلىٰ تعطيل ذلك وسدّ باب الجرح في الأغلب الأكثر.

قال: وجوابه أن ذلك وإن لم نعتمده في إثبات الجرح والحكم به، فقد اعتمدناه في أن توقفنا عن قبول حديث من قالوا فيه مثل ذلك، بناء علىٰ أن ذلك أوقع عندنا فيهم ريبة قوية يُوجِبُ مثلُها التوّقف، ثم من انزاحت عنه الريبة منهم ببحث عن حاله أوجب الثقة بعدالته قبلنا حديثه ولم نتوقف كالذين احتج بهم صاحبا "الصحيحين" وغيرهما ممن مسّهم مثل هذا الجرح من غيرهم.(٢)

وقد نوقش هذا الجواب بما يلي:

١ ـ قول الحافظ ابن كثير: أما كلام هؤلاء الأئمة المنتصبين لهذا الشأن فينبغي أن يؤخذ مسلَّمًا من غير ذكر أسباب؛ وذلك للعلم بمعرفتهم، واطلاعهم واضطلاعهم في هذا الشأن، واتصافهم بالإنصاف والديانة والخبرة والنصح؛ لا سيما إذا أطبقوا علىٰ تضعيف الرجل أو كونه متروكًا، أو =

(١) "طبقات الشافعية الكبرىٰ" (٢/ ٢١-٢٢)، و"قاعدة في الجرح والتعديل" (ص٥٢).

(٢) "علوم الحديث" (ص٢٢٢).

=

٧٥- مهدي بن ميمون

(٦٩٩) حدثنا عبد الرحمن نا أبو سعيد الأشج نا بن إدريس قال: قلت لشعبة: أي شيء تقول في مهدي بن ميمون؟ قال: ثقة.[١]

٧٦- مهاجر أبو الحسن

(٧٠٠) حدثنا عبد الرحمن نا أبو زرعة نا عبد الله[٢] بن أبي بكر العتكي

= كذابًا...، أو نحو ذلك، فالمحدث الماهر لا يتخالجه في مثل هذا وقفة في موافقتهم لصدقهم وأمانتهم ونصحهم.

ولهذا يقول الشافعي في كثير من كلامه علىٰ الأحاديث: (لا يثبته أهل العلم بالحديث)، ويردّه ولا يحتج به بمجرد ذلك.[١]

٢ ـ قول الحافظ ابن حجر: إن خلا المجروح عن التعديل قُبِلَ الجرح فيه مجملًا غير مبين السبب إذا صدر من عارف.[٢]

وبذلك ينحصر احتمال زوال الريبة في حق من وثَّقه أئمة وضعفّه آخرون دون من اتفقوا علىٰ تضعيفه أو خلا عن التعديل مع وجود الجرح فيه.اهـ[٣]

(١) صحيح، وتقدم برقم (٦٤٢) مع زيادة فيه تتعلق بِسَلَم العلوي.

(٢) هو عبد الله بن أبي بكر السَّكَن بن الفضل بن المؤتمن العَتَكي الأزدي، أبو عبد الرحمن البصري، صدوق. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٣٢٥٥).

(١) "اختصار علوم الحديث" (ص٧٩).

(٢) "نزهة النظر" (ص٧٣).

(٣) هذا المبحث من أوله من كتاب "ضوابط الجرح والتعديل" (ص٦٠-٦٢).

ثنا شعبة عن أبي الحسن -يعني مهاجرًا الصائغ- فأحسن شعبة عليه الثناء[١] قال: سألت ابن عباس.

٧٧- مجاعة بن الزبير

(٧٠١) حدثنا عبد الرحمن نا إبراهيم[٢] بن يعقوب الجوزجاني فيما كتب إليَّ قال: قلت لعبد الصمد -يعني ابن عبد الوارث-: مَنْ مجاعة هذا؟ قال: كان جارًا لشعبة نحو الحسن بن دينار، وكان شعبة يسأل عنه، وكان لا يجترئ عليه؛ لأنه كان من العرب، وكان يقول: هو خير الصوم والصلاة.[٣]

قال أبو محمد: كان يحيد عن الجواب فيه، ودل حيدانه عن الجواب علىٰ توهينه.

---

(١) سنده حسن.

(٢) ثقة، حافظ، رُمي بالنصب. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٢٧٥).

(٣) صحيح.

❑ ورواه العقيلي في "الضعفاء" (٤/ ١٣٩٥)، وابن عدي في "الكامل" (٨/ ١٧٤) من طريق: إبراهيم بن يعقوب، به.

٧٨- مسعر بن كدام

(٧٠٢) حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي حدثني سليمان[١] بن عبدالجبار سمعت عبد الله بن داود الخريبي قال: قال شعبة: كنا نسمي مسعرًا المصحف.[٢]

(١) هو سليمان بن عبد الجبار بن زُريق الخياط، أبو أيوب البغدادي، صدوق. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٢٥٩٨).

(٢) سنده حسن.

باب الواو

٧٩ـ ورقاء بن عمر اليشكري

(٧٠٣) حدثنا عبد الرحمن نا مسلم[١] بن حجاج النيسابوري نا الحسن[٢] بن علي الحلواني نا شبابة بن سوار قال: قال لي شعبة: اكتب أحاديث ورقاء عن أبي الزناد.[٣]

(٧٠٤) حدثنا عبد الرحمن نا محمد[٤] بن إبراهيم بن شعيب نا عمرو[٥] بن علي قال: سمعت أبا داود[٦] يقول: قال شعبة لرجل: لا تكتب

---

(١) هو الإمام مسلم صاحب «الصحيح».

(٢) ثقة حافظ. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (١٢٧٢).

(٣) صحيح.

(٤) تقدم تحت الأثر رقم (٣٦٧).

(٥) هو الفلَّاس.

(٦) هو الطيالسي.

عن مثل ورقاء حتىٰ ترجع. يعني من سفرك.[١]

﴿٧٠٥﴾ حدثنا عبد الرحمن قال: ذكره أبي نا محمود بن غيلان نا أبو داود قال: قال لي شعبة: عليك بورقاء؛ فإنك لن تلقىٰ مثله حتىٰ ترجع.[٢]

٨٠- واصل بن عبد الرحمن أبو حرة

﴿٧٠٦﴾ حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي نا أبو معمر القطيعي[٣] نا أبو قطن[٤] قال: سألت شعبة عن أبي حرة؟ قال: هو أصدق الناس.[٥]

---

(١) صحيح.

❑ ورواه ابن عدي في «الكامل» (٨/ ٣٧٩) من طريق: عمرو بن علي، به.

(٢) صحيح.

قال محمود بن غيلان: قلت لأبي داود: أيُّ شيءٍ يعني بقوله؟ قال: أفضل وأورع وخير منه. «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٤٣٤).

(٣) هو إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهلالي، أبو معمر القطيعي أصله هروي، ثقة، مأمون. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٤١٩).

(٤) هو عمرو بن الهيثم بن قطن أبو قطن البصري، ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٥١٦٥).

(٥) صحيح.

باب الهاء

٨١- هشام الدستوائي

(٧٠٧) حدثنا عبد الرحمن نا محمد[١] بن عمار بن الحارث الرازي قال: سمعت علي بن الجعد يقول: سمعت شعبة يقول: كان هشام -يعني الدستوائي- أحفظ مني عن قتادة.[٢]

(٧٠٨) حدثنا عبد الرحمن أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إليَّ قال: سمعت يحيىٰ بن معين قال: قال شعبة: هشام الدستوائي أعلم بحديث قتادة مني وأكثر مجالسة له مني.[٣]

---

(١) قال عنه المصنف في "الجرح والتعديل" (٨/ ٤٣): صدوق، ثقة.اهـ

(٢) صحيح.

(٣) صحيح.

❑ ورواه علي بن الجعد في "مسنده" (١/ ٥١١) برقم (١٠١٠) ومن طريقه: الخطيب في "الكفاية" (١/ ٢٦٣) عن شعبة، به.

(٧٠٩) حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا مقاتل[١] بن محمد قال: سمعت أبا داود[٢] قال: قال شعبة: إذا حدثكم هشام الدستوائي بشيء فاختموا عليه.[٣]

(٧١٠) نا أبي قال: أخبرني هدبة[٤] بن خالد نا أمية بن خالد[٥] قال: سمعت شعبة بن حجاج يقول: ما من الناس أحد أقول: إنه طلب الحديث يريد الله عز وجل به إلا هشام صاحب الدستوائي. قال: وكان هشام يقول: ليتنا ننجو من هذا الحديث كفافًا لا لنا ولا علينا. قال شعبة: إذا كان هشام يقول هذا فكيف نحن!.[٦]

---

(١) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٤٩٢).

(٢) هو الطيالسي.

(٣) صحيح.

(٤) وقع في الأصل: (هدية) بدل (هدبة)، وهوتصحيف، وقد جاء على الصواب في ترجمة هشام الدستوائي من "الجرح والتعديل" (٩/ ٥٩)، وهو هدبة بن خالد بن الأسود القيسي، ويقال: هَدَّاب، ثقة، عابد، تفرد النسائي بتليينه. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٧٣١٩).

(٥) هو أمية بن خالد بن الأسود أخو هدبة ابن خالد، وهو ثقة، أما قول الحافظ في "تقريب التهذيب" إنه صدوق، فبعيد، وينظر ما تقدم تحت الأثر رقم (٦٥٣).

(٦) صحيح.

٨٢- هشام بن حسان

(٧١١) حدثنا عبد الرحمن نا عمر بن شبَّة[١] حدثني مخلد[٢] بن يحيىٰ ابن حاضر الباهلي عن وهب بن جرير قال: رأيت أبي يكلم شعبة في رجل قلت لأبي: فيمن كلمته؟ قال: في هشام بن حسان. فالتفت شعبة فقال فيه.[٣]

٨٣- هيثم الصيرفي[٤]

(٧١٢) حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا أحمد بن إبراهيم الدورقي نا أبو داود الطيالسي عن أبي عوانة قال: قلت لشعبة حين أردت أن أخرج إلىٰ الكوفة: من ألزم؟ قال: هيثم الصيرفي.[٥]

---

(١) ثقة، أما قول الحافظ إنه صدوق، فبعيد، وينظر ما تقدم تحت الأثر رقم (١٦٢).

(٢) لم أقف علىٰ ترجمته.

(٣) في ترجمة هشام من "الجرح والتعديل" (٩/ ٥٦): فالتف شعبة إلى أبي، فقال: دمر عليه.انتهىٰ، وهو كذا في "تهذيب الكمال" (٣٠/ ١٨٦-١٨٧).

(٤) هو هيثم بن حبيب الصيرفي وهو الهيثم بن أبي الهيثم. "الجرح والتعديل" (٩/ ٨٠)، "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٧٠١٠).

(٥) صحيح.

٨٤ـ هارون الأعور[(١)]

(٧١٣) حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن يحيىٰ أخبرني أحمد[(٢)] بن أبي سريج قال: سمعت شبابة بن سوار يقول: قال شعبة: هارون الأعور من خيار المسلمين.[(٣)] مرارًا.[(٤)]

---

(١) هو هارون بن موسىٰ الأزدي العتكي مولاهم الأعور النحوي البصري، ثقة مقرئ إلا أنه رمي بالقدر. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٧٢٩٥).

(٢) هو أحمد بن الصباح النهشلي أبو جعفر بن أبي سريج الرازي المقرئ ثقة حافظ له غرائب. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٥٠).

(٣) صحيح.

❑ ورواه المصنف في "الجرح والتعديل" (٩/ ٩٤-٩٥) من طريق والده أبي حاتم الرازي عن أحمد ابن أبي سريج، به.

(٤) في "الجرح والتعديل" (٩/ ٩٥): (قالها ثلاثًا) بدل: (قالها مرارًا).

تنبيه: ذكر الدكتور أحمد معبد عبد الكريم في كتابه "ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل بين الإفراد والتكرير والتركيب" (ص٤٧): قول شعبة هذا في هارون الأعور، لكنه ظنه هارون بن سعيد العجلي، ويقال: الجعفي الكوفي الأعور. وبناء علىٰ هذا قال في حاشية الصحفة المشار إليها بعدما عزاه لمقدمة المصنف: وقد ترجم ابن أبي حاتم لهارون هذا في موضعه من كتاب "الجرح والتعديل" (٩/ ت ٣٧٤): لكن لم يذكر فيها قول شعبة هذا، وإنما ذكره في ترجمته لشعبة في مقدمة "الجرح" (١/ ١٥٦) فقط؛ ولذلك لم يذكر قول شعبة في ترجمة هارون في المصادر المتأخرة لترجمته بما فيها "تهذيب التهذيب" (١١/ ص٦).اهـ

قلت: ليس الأمر كما قال؛ فقد ذكر ابن أبي حاتم ذلك في "الجرح والتعديل" (٩/ ترجمة برقم ٣٩٥) والمزي في "تهذيب الكمال" (٣٠/ ترجمة برقم ٦٥٣٠)، والحافظ في "تهذيب التهذيب"=

٨٥- هشيم بن بشير

(٧١٤) حدثنا عبد الرحمن نا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إليَّ، نا يحيىٰ[(١)] بن أيوب -يعني المعروف بالزاهد- قال: سمعت أبا عبيدة[(٢)] الحداد قال: قدم علينا هشيم البصرة فذكرنا لشعبة قلنا: قدم صديقك هشيم. فقال: إن حدثكم عن ابن عباس وابن عمر فصدقوه.[(٣)]

= (١١/ ترجمة برقم ٢٩)، وكلهم ذكروا ذلك في ترجمة هارون بن موسىٰ الأعور والذي حمل الدكتور أن يقول ذلك هو أنه التبس عليه هارون بن سعد العجلي الكوفي بهارون بن موسىٰ النحوي البصري، وكلاهما مترجم له في "تقريب التهذيب"، وعلىٰ كل كما قيل: لكل جواد كبوة.

(١) هو يحيىٰ بن أيوب المقابري البغدادي العابد، ثقة، "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٧٥٦٢).

(٢) هو عبد الواحد بن واصل السدوسي مولاهم أبو عبيدة الحداد البصري، نزيل بغداد، ثقة، تكلم فيه الأزدي بغير حجة. "تقريب التهذيب" ترجمة برقم (٤٢٧٧).

(٣) صحيح.

- ورواه ابن عدي في "الكامل" (٨/ ٤٥٢-٤٥٣) من طريق: أبي محصن الأعمىٰ قال: قال شعبة: ...، وذكره.
- وابن شاهين في "تاريخ أسماء الثقات" (٣٤٥) ترجمة برقم (١٤٧٤) من طريق: يحيىٰ بن أيوب، به.

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث

فهرس الآثار

فهرس الأشعار

طرف البيت | رقم الصفحة

فهرس الأعلام المترجم لهم

الاسم ..... رقم الأثر

أ

ب

ث

ج

ح

خ

د

ذ

ر

ز

س

ش

ض

ط

ع

ف

ق

ل

م

ن

هـ

و

ي

الكنى

ابن

فهرس الموضوعات